ابا مجموعه ۲ اوله قصیده بدئیه و آخرها تذکره شعرا

٤٢٤٨

كتاب مجموعة النوادر تعليق ١٧

عربي

شرح قصيدة البدئية ١

فارسي

جانبا العربي في حل مشكلات شيخ محي الدين العربي خاكي المعروف بابا شيخ الملك ٢

عربي

رسالة في الوجود شيخ محي الدين العربي ٣

رسالة الجلالة ٤

رسالة القلم العربية ٥

رسالة في علوم الخفية وحكم الرفاعية ٦

رسالة في مراتب علوم الوهب ٧

رسالة البا ٨

رسالة اليا ٩

الاعلام باشارة اهل الالهام ١٠

تركي

مرآة العاشقية ونزهة الصفية ١١

تذكرة الشعرا ١٢

تحفة سامي

ابا مجموعه

٢٧٤

ابا مجموعه

٤٢٤٨

ابا مجموعه

٢٧٤

مجموعة النوادر رحمه الله عليه من [illegible]

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دن روايت ايدر كه هر كيم بو دعايي
جمعه نمازندن صكره اوقوسه رحمت الله بركاته ونعمته
وسعت ويره يا ذا المن ولا يمن عليك يا ذا الجلال
والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت يا ظهر اللاجئين
والاخرين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين
ان كنت كتبتني في ام الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء
واثبتني عندك سعيدا وان كنت كتبتني في ام الكتاب
محروما ومقتورا علي رزقي واثبتني عندك سعيدا
موفقا للخير فانك تقول وقولك الحق يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لنا سحر البيان ۝ وجعل بلاغة الفقهاء شاهد البرهان ۝
وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخ بدينه سائر الأديان ۝ وجعله دالا
إلى التحقيق والبيان ۝ وعلى آله الأطهار وصحبه الأعيان ۝ ما اختلف
الملوان ۝ وتعاقب الأحيان **وبعد** فإن أحق العلوم بالتقديم ۝
وأجدرها بالاقتباس والتعليم ۝ بعد معرفة الله العظيم معرفة حقائق
كلامه الكريم ۝ وفهم ما أنزل في الذكر الحكيم ۝ لتؤمن غائلة الشك والتوهيم ۝
إلى أن يخرج بكلامه على وجه أهدى أمن يمشي سويا على صراط المستقيم ۝ ولا سبيل
إلى ذلك إلا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع التي
بها يعرف وجه إعجاز القرآن ۝ وصحة نبوة محمد صلى الله عليه بالدليل والبرهان

بأن

فقد قال الإمام أبو يعقوب السكاكي في كتاب المفتاح ما ويل كل الويل لمن تعاطى
التفسير وهو فيهما راجل ولقد تصفحت كتابه المذكور فوجدته قد
أنفق أصول البلاغة واستقصاها ۝ ولا يغادر منها صغيرة ولا كبيرة
إلا أحصاها ۝ ولم يذكر من أنواع البديع سوى تسعة وعشرين نوعا
ثم قال ولك أن تستخرج من هذا القبيل ما شئت ۝ وتلقب كلا من ذلك
بما أحببت ۝ وقال مخترعها الأول عبد الله بن المعتز في صدر كتابه وما جمع
قبلي فنون البديع أحد ۝ ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف ۝ وألفته في سنة

أربع وسبعين ومائتين فمن أحب أن يقتدي بنا ۝ ويقتصر على هذه
فليفعل ومن أضاف من هذه المحاسن أو غيرها شيئا إلى البديع ولم يأت
غير رأينا فله اختياره ۝ وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصره
قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم
له ثلاثة عشر فتكمل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التأليف
فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع
منها ابن رشيق القيرواني مثلها وأضاف إليها خمسة وستين بابا
في فضائل الشعر وصفاته وأغراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من
أنساب الشعراء وأحوالهم مما لا تعلق له بالبديع وتلاهما شرف الدين
التيفاشي فبلغ بها السبعين ۝ ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين ابن أبي
الإصبع فأوصلها إلى التسعين ۝ وأضاف إليها من مستخرجاته ثلاثين
سلم له منها عشرون وباقيها مسبوق إليه ۝ ومتداخل عليه وكتابه المسمى بالتحرير
أصح كتاب ألف في هذا العلم لأنه لم يتكل على النقل دون النقد ۝ وتحقيق
علته وفيه مواضع يسيرة لو أنعم النظر فيها لم يقله وسأذكرها في أماكنها
وليس من الباقين إلا من غير بعض القواعد أو بدل أكثر الأسماء والشواهد

مد

وذكر ابن أبي الإصبع أنه لم يؤلف كتابه المذكور إلا بعد الوقوف على أربعين
كتابا في هذا العلم أو بعضه وعددها في صدر كتابه فألفيت الكتاب مطالعة

وظائف عالم يقف عليه مما كان قبله وما الف بعده ثلاثين كتابا

وساذكر تفصيل الجملتين بعد انتهاء الشرح ان شاء الله تعالى فجمعت ما وجدت

في كتب العلماء واضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار القدماء وعزمت

ان اؤلف كتابا محيطا بجلها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضت لي علة

طالت مدتها وامتدت شدتها واتفق لي ان رأيت في المنام رسالة

من النبي عليه السلام يتقاضاني المدح ويعدني البرء من السقام فعدلت

عن تأليف الكتاب الى نظم قصيدة تجمع اشتات البديع وتتطرز بمدح

مجده الرفيع فنظمت مائة وخمسا واربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على مائة

واحد وخمسين نوعا من محاسنه ومن عد جملة اصناف التجنيس بنوع

واحد كانت عنده العدة مائة واربعين نوعا فان في السبعة الابيات

الاوائل منها اثني عشر صنفا منه وجعلت كل بيت منها مثالا شاهدا لذلك

النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام

القريحة في النظم والمعتمد منها على ما اسس البيت عليه ثم اخليتها عن الانواع

التي اخترعتها واقتصرت على نظم الجملة التي جمعتها لئلا يسلم من شنعاء جاهل

حاسد او عالم معاند فمن شاقق راجعته الى النقل ومن وافق وكلته

الى شاهد العقل والزمت نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف

والجري على ما اخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته

وبراعة المطلع والمخرج وحسن الطلب والمقطع وقوافيها وعدم الحشو فيها

بحيث يحسبها السامع غفلة من الصنايع ولم ارسل منها اكثر عويصة

عارية عن بينة فقد قالت حكماء الاخيار ينبغي للناظر في اثاره

الاديب والعالم اللبيب الى غزارة جمع صنيع الرياقة في التتبع فانها نتيجة

سبعين كتابا لم اعد منها بابا فاستغن به عن حشو الكتب المطولة ودع

الالفاظ المغلغلة ودع كل صوت بعد صوتي فانني انا الصائح المحكي

والاخر الصدا واعوذ بالله ان اكون ممن زكى نفسه او مدح فهمه وحدسه

واما اشرت الى حسن الاختيار لا الى الاحسان في الاختيار فقد قيل

اختيار المرء شاهد عقله وشاهد فضله وهذه القصيدة المشار اليها

والانواع المتفق عليها ∘ براعة المطلع وتجنيس المركب والمطلق

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم ∘ واقر السلام على عرب بذي سلم

اما براعة المطلع فهي عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ووضوح المعنى

ورقة التشبيب وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت

متعلقا بما بعده وتسمى ايضا حسن الابتداء وقد فرعوا منه براعة الاستهلال

في النظم والنثر وشرطوا في النظم ان يكون المطلع دالا على ما بنيت القصيدة

عليه من غرض كقول ابي تمام ∘ السيف اصدق انباء من الكتب ∘

لما كان بناؤها على ذكر الفتح والتحريض على الحرب وكقول الخطيب لا تحفل عندك تمديها

براعة المطلع

استهلال

ولا ما [illegible]

لما كان يباقي على الاعتذار عن حمل نقومه ولذلك غير هذا من اغراض الشعر
وامثلته كثيرة وفي النثر ان يكون افتتاح الخطبة او الرسالة او غيرهما
دالا على غرض المتكلم كقول صاحب عمرو بن مسعدة كاتب المأمون حين امتحنه
عمرو بان يكتب الى الخليفة بوفاة ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه الانسان
فكتب الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام وكافتتاح خطبة هذا
الكتاب بلفظ الخوض بانواع البديع واما تجنيس التركيب فهو ما تماثل
ركناه وكان احدهما مفردة والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول
ابي الفتح البستي ه ادوم في ايام غيرك بسطة في جاهي اني لعين حامل ه
وهذا يسمى من نوع المركب الثلثة المفروق ومثاله في مطلع القصيدة
ما في صدره وهو سلها وسل عن واما تجنيس المطلق وسماه قوم تجنيس
المشابهة كالسكاكي وغيره فهو ما اختلف في الحروف والحركات وما تشتبه
بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس ذلك من اصناف التجنيس
كقوله تعالى ازفت الآزفة وقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وقد غلط
فيه اكثر المؤلفين وعدوه تجنيسا ومثال المشبه به قوله تعالى
على يوسف واسلمت مع سليمان ومثاله في مطلع القصيدة في عجزه
وهو لفظة السلام وكلم ه تجنيس التلفيق ه

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم ه لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي

تجنيس التلفيق ٢

والملفق ما تماثل ركناه وكان كل منهما مركبا من كلمتين فصاعدا وقليل
من افرد هذا النصف عن صنف المركب الا المحققون كالتي تمر ولبن
رشيق وامثالهما وهو من احسن الجناس موقعا واصعبه مسلكا
مثاله قد لبسته الى حتفي سعى قدمي اراق دمي وقد سموا
في هذا النوع باختلاف الحركات لوقوعه ه المذيل واللاحق

ابيت والدمع هام هامل سرب والجسم في اضم لحم على وضم

والمذيل ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا في اوله فهو ان له كالذيل كقولهم
العار ذل العارف ومثاله في صدر البيت هام هامل واما اللاحق
فهو ما ابدل من احد ركنيه حرف بغيره من غير مخرجه ولا قريب منه
كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد فمتى كان
الحرف المبدل من مخرج المبدل منه او مما يقاربه يسمى مضارعا كقوله تعالى
وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال اللاحق في عجز البيت اضم و ضم

التام والمطرف

من شانه حمل اعباء الهوى كمدا اذا همى شانه بالدمع لم يلم

والتام هو اكمل اصناف التجنيس واعلاها رتبة وهو اول انواع التركيب
الاصلي وهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقيل ليس في القرآن الكريم

تجنيس المذيل واللاحق ٣

تجنيس التام والمطرف ٤

من صنف الكلام سوى لانه نبا الكريه ومثاله في البيت شانه وشانه
واما المطرف فهو ما زاد احد ركنيه عن الاخر حرفا في طرفه الاول ويسمى
ايضا المردوف والناقص وفي تسميته اختلاف كثير وخير لانه سماه
ما طابق المسمى وهو قصير نحو والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق ومثاله في عجز البيت لم يلم

المصحف والمحرف

تجنيس المصحف والمحرف

من لي بكل غرير من ظبائهم غرير حسن يداوي الكلم بالكلم

والمصحف ما خالف احد ركنيه الاخر بابدال حرف على صورة المبدل منه
في الخط ليكون النقط فارقا بينهما في تغايره غالبا كقوله تعالى وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ومثاله في البيت غرير وغرير واما
المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون
في الشكل فارقا بينهما كقوله النبي عم اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي
ومثاله في البيت الكلم والكلم

اللفظي والمقلوب

تجنيس اللفظي والمقلوب

بكل قد نضير لا نظير له ما ينقضي املي منه ولا المي

واللفظي هو ما تماثل لفظا واختلف احد ركنيه عن الاخر خطا بابدال
حرف بآخر يناسبه لفظا مما يكتب بالظاء والضاد في مثل قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة او ما يكتب بالنون والتنوين
كقولهم سنا وسنن وله صور ليس ههنا موضع استيفاء اقسامها

ومثاله في صدر البيت نضير ونظير واما المقلوب فالاحسن صور
والمقصود منها ما تساوت حروفه في العدد والوزن وتخالف
ركناه في الترتيب كقوله النبي عم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا
وفي البيت املي والمي

المعنوي

وكل لفظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى او ابي هرم

والمعنوي صنفان تجنيس اشارة وتجنيس اضمار والمقصود
منها تجنيس الاضمار وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر
الفاظا مرادفة لاحدهما فيدل المظهر على المضمر كقول ابي بكر بن
عبدون وقد اصطبح بخمرة وترك بعضها الى الليل فصارت
خلا ۝ الا في سبيل اللهو كاس مدامة ۝ اتتنا بطعم عهده غير ثابت
حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة ۝ وامست كجسم الشنفرى بعد ثابت
فقصد في صدر البيت بنت بسطام لان اسمها الصهباء وبسطام
ابن قيس هو الذي رثاه عبد الله بن غنمة الضبي في كتاب الحماسة
بقوله من قصيدة نقسم ماله فينا وندعو ابا الصهباء اذ جنح الاصيل
وقصد في عجزه كجسم الشنفرى بعد ثابت يشير الى قوله في مرثية الحماسة
في خاله تابط شرا واسمه ثابت على رواية من روى القصيدة
للشنفرى ۝ فاسقنيها يا سواد بن عمرو ۝ ان جسمي بعد خالي لخل

والثاني الاول ضعيف مع جناسان الضمران في صدر البيت وعجزه
وهو احسن ما يقع في هذه الصناعة ومثاله في بيت القصيدة
ايضا في صدره وعجزه جناسان الاول قوله اسم بن ذي يزن
واسم سيف والاخر ابو معمر واسم سنان وتجنيس بن شارة
هو ما اضمر احد ركنيه ويضيق هذا المكان عن شرحه فمن اراد
بسط الكلام في استيفاء اقسام التجنيس وتعديد انواعه على الترتيب
فعليه بكتابي المسمى بالدر النفيس في اجناس التجنيس

المطابق

قد طال ليلي واجفاني به قصرت * عن الرقاد فلم اضحك ولم انم

والمطابقة هي الاتيان بلفظتين متضادتين فكان المتكلم
طابق الضد بالضد وهي على ضروب ليس هنا ضرورة الى استقصائها
ومثال المطابقة في الكتاب العزيز قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو
امات واحيى والذي من بيت القصيدة طال وقصرت

الاستطراد

كأن آناء ليلي في تطاولها * تسويف كاذب آمالي بقربهم

والاستطراد هو ان يكون الشاعر آخذا في غرض من اغراض الشعر
من غزل او وصف او غيره فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من الانواع
البديع ثم يعود الى ما كان فيه فان لم يعد فهو خروج واكثر ما يقع من الهجاء
قول الحماسي وانا لقوم لا نرى القتل سبة * اذا ما رأته عامر وسلول
ما استطرد من الفخر بالشجاعة الى ذم اعدائه ومثاله في البيت ذم كذب
الآمال والله اعلم بالصواب

التوشيح

ثم ارعوى بي تذكري اول منازلنا * فكيف يحسن منها حال منفطم

والتوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ آخره فينزل له
منزلة الوشاح من العاتق والكشح كقوله تعالى ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفى المذكورين
يعلم منه الفاصلة لانهم نوع من جنس العالمين ومثاله في بيت القصيدة
ذكر الرضاع والثدي في اوله فيعلم من عرف ان القافية ميمية ان
قافيته منفطم

المقابلة

كان الرضى بدنوي من خواطرهم * فصار سخطي لبعدي عن جوارهم

والمقابلة ان يأتي الناظم باشياء متعددة في صدر البيت ثم تقابل
كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب او بغير الضد لان ذلك احد الفرقين
بين المقابلة والمطابقة والآخر التعدد في المقابلة والترتيب وكلما
كثر عدده كانت ابلغ كقول المتنبي * ازورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يغري بي * وفي بيت القصيدة مقابلتان
بصار والرضى بالسخط والدنو بالبعد ولفظة من بعن لانها تأتي لها
ايضا وخواطرهم بجوارهم فهذه عشرة متقابلة بغير حشو والله اعلم

اللف والنشر

وَجْدي حَنيني أنيني فِكْرتي وَلَهي ۞ منهم عليهم إليهم فيهم بهم

واللف والنشر أن يذكر الناظم في أول البيت أسماء متعددة
غير تامة المعنى ثم تعاد لها بأشياء بعددها على ترتيبها من غير الأفراد له
يتم معناها إما بالجمل وإما بالألفاظ المفردة كقول ابن حيوس
فعل المدام ولونها ومذاقها ۞ في مقلتيه ووجنتيه وريقه والمثال
في بيت التقسيم تام

التذييل

بَلْ لذةُ عيشٍ بالحبيب مضت ۞ فلم تدم لي وغير الله لم يدم

والتذييل أن يؤتى بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى المثل
لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجازي إلا الكفور فالجملة الأخيرة هي التذييل وكقول النابغة
ولست بمستبق أخا لا تلمه ۞ على شعث أي الرجال المهذب
فقوله أي الرجال المهذب هو التذييل وفي البيت وغير الله لم يدم

الالتفات

وعاذلٍ رام بالتعنيف يرشدني ۞ عدمتُ رشدك هل أسمعتَ ذا صمم

والالتفات على رأي السكاكي أن ينقل كلا من التكلم والخطاب والغيبة
مطلقا إلى الآخر وقال البديعيون هو عبارة عن الرجوع عن الخطاب
إلى الغيبة أو إلى التكلم وعلى العكس وغير نظر كقوله تعالى ألم تر أن
الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها وكقول
النابغة يا دارمية بالعلياء فالسند ۞ أقوت وطال عليها سالف الأبد
ويسميه قوم الانصراف

التفويف

أَقْصِرْ أَطِلْ أَعْذِرْ اعْذِلْ ظُلْ صِلْ ۞ اخْشَنْ خُشِنْ عُقْ تَرَفَّقْ لُجَّ كُفَّ لُمِ

التفويف عبارة عن التكلم بمعان شتى من أغراض الشعر من غزل أو
مدح أو غيره في جمل من الكلام كل جملة منها منفصلة من أختها طويلة
كانت أو قصيرة وأحسنها القصار كقول المتنبي أَقِلْ أَنِلْ اقْطَعْ
احْمِلْ عَلِّ سَلِّ أَعِدْ ۞ زِدْ هَشَّ بَشَّ تَفَضَّلْ أَدْنِ سُرَّ صِلِ
وبيت التفويف مشارك لبيت الطباق

الهزل الذي يراد به الجد

أَشْبعتَ نفسك من ذمي وما ضحكت ۞ تلقى وأكثر موت الناس بالتخم

وهو أن يقصد المتكلم مدح إنسان أو ذمه فيخرج ذلك المقصد مخرج
الهزل المعجب والمجون المطرب كما فعل أصحاب النوادر كأشعب ومزيد وأبي
العامرية وغيرهم وكقول الشاعر إذا ما تميمي أتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب والذي في البيت من هذا
القبيل قوله وأكثر موت الناس بالتخم لأنها كناية يهزؤون بها
ويقرعون من يتحكر المصادر اللذين منهم ما كل ومشرب وغيره

يجمع

عتاب المرء نفسه

أنا المُوطِئُ المُطْلِعُ العدوَّ على سرّي ۞ وأودعتُ نفسي للحِمام

وهذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وعده منه وليس فيه شي منه
بل هو حال واضح ولم يمكني ان اخل بذكره وهو كقول المتنبي
وانا الذي اجتلب المنية طرفه ۞ فمن المطالب والقتيل القاتل

رد العجز على الصدر

فتى حدثت عن سري فاظهرت ۞ سرائر القلب الا من حدثني

وامثلة هذا النوع كثيرة وله عدة ضروب وهو عبارة عن ان ياتي
الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة او متاخرة ثم ياتي بها بلفظها ومعناها
او بما تصرف من لفظها في عجزه واحسنه ما كانت اللفظة افتتاحًا
للبيت والاخرى ختامًا له كقول ابن عمر تمنت سليمى ان تموت صبابة
واهون شي عندنا ما تمنت وبيت القصيدة على هذا المثال

الموازنة

لانت عندي اخص الناس منزلة ۞ اذ كنت اقدمهم عندي في الكرم

والموازنة مشتق من الادب وهو الحاذق والعقل ... وذكر ابن ابي
الاصبع انها مشتقة من وزن العرق اذا افسد وكان المتكلم افسد
مفهوم ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة عن ان يقول المتكلم كلامًا

يتوجه عليه فيه المواخذة فاذا انكر عليه استحضر بعقله وجها من وجوه الكلام
يتخلص به اما بتحريف كلمة او تصحيفها او بزيادة او بنقص او غير ذلك
كقول ابي نواس في خالصة جارية الرشيد هاجيا لها ۞ لقد ضاع شعري
على بابكم كما ضاع حلي در على خالصه فلما بلغ الرشيد ذلك وانكر عليه
قال لم اقل الا لقد ضاع شعري كما ضاء فاستحسن الرشيد موازنته
وقال بعض من حضر هذا بيت قلعت عيناه فابصر والذي في بيت
القصيدة من الموازنة في موضعين الاول في صدر البيت لانت عندي
اخص الناس يريد اخس الناس بالسين المهملة فوارب عنها بتبديله
بالصاد والثاني في عجزه اذ كنت اقدمهم يريد اقذرهم بالذال
المعجمة فوارب عنها بالتصحيف بالدال المهملة ۞

الهجاء في معرض المدح

من معشر يرخصون للاعراض جوهرهم ۞ ويحملون الاذى من كان يتهم

هذا النوع والانواع التسعة التي بعده من مستخرجات ابن ابي الاصبع
وهو ان المتكلم يقصد هجاء انسان فياتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح
وباطنها القدح كقول الحماسي ۞ يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ۞ ومن اساءة
اهل السوء احسانا ۞ كان ربك لم يخلق لخشيته ۞ سواهم من جميع
الناس انسانا ۞ فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة وباطنه المقصود
انهم في غاية الذل وعدم المنعة بدليل قوله بعد ذلك ۞ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا

شنو الاغارة فرساناً وركباناً والهجاء الباطن في بيت العقيسع
في موضعين احدهما ان مراده بالاعراض المرخصة جمع عرض وهم يذكر
الجوهر انه يريد جمع عرض وهو الآخر وهو المثال المفصح لكون الاول يشبه
بالموازنة والايهام ايضاً فيها ويكون الاذي من ظالميهم يريد وصفهم
بالذل وقلة المنعة في بيتي الحماسة المقدم ذكرهما

التهكم

مهنت لي التفرع اضعاناً الي اله غش وقلدتني الانعام فاحكم

والتهكم في الاصل تندم النادم وفي الاستعمال المصطلح الهزو والسخرية بالمنكرين
لمخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد
في موضع الوعيد كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم ومثاله في النظم قول بعضهم
فبادر من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل والفرق بينه وبين الهجاء
في معرض المدح التصريح اخبار باللفظ يختلف معناها معنى الاكرام في الكلام
الاول في هذا دون ذلك والفرق بينه وبين الهزل الذي يراد به الجد
ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل والاخر ظاهره هزل وباطنه جد

الايهام بالباء الموحدة

بيت المنية حالت دون نصحكم فنبتني كلانا من اذى التهم

وسماه السكاكي ومن تبعه هذا النوع التوجيه وهو عبارة عن ان يقصد
المتكلم كلاماً يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الآخر ولا يأتي
في كلامه بما يحصل به التمييز فيما بعد بل يقصد ابهام الأمر فيهما كالذي
نظم في خياط اعور اسمه عمرو: خاط لي عمرو قباً ليت عينيه سوا ونقل
ابن ابي الاصبع ان الاسم زيد وانه ان قيل فهو تساوي عينيه في العمى
صح وان قيل فهو التساوي في الابصار صح وفي بيت العقيسع ان قيل
ان المنية اصابت العاشق صح او العاذل صح وهذا النوع ادعاه ابن
ابي الاصبع ولم يعترف غيره بالاسم

النزاهة

حسبي بذكرك لي ذماً ومنقصة فيما نطقت فلا تنقص ولا تدم [«تدوم» in the margin]

والنزاهة تحقق بالهجاء دون غيره وهي عبارة عن الاتيان في الالفاظ
غير سخيفة كما حكي عن ابي عمرو بن العلاء انه سئل عن احسن الهجاء فقال
الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها كقول جرير
لو ان تغلب جمعت احسابها يوم التفاخر لم يزن مثقالا
وذلك في بيت العقيسع ظاهر

التسليم

سالمت في الحب عذالي فما فتحوا وهبه كان فما نفعي بنصحهم

والتسليم هو ان يفرض المتكلم فرضاً محالاً اما منفياً او مشروطاً بحرف
الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم
وقوع ذلك تسليماً جدلياً ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه
كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذاً لذهب كل اله

بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فان معنى الكلام ان ليس مع الله آلهة
ولو سلمنا ان معه آلهة لزم من ذلك التسليم ذهاب كل اله بما خلق
كقول الطرماح لو كان يخفى على الرحمن خافية ۞ من خلقه خفيت عنه بنو اسود
فقصد الشاعر ان الله لو كان ممن يجوز ان يخفى عليه شيء من خلقه
خفيت عنه هذه القبيلة والمثال في بيت القصيدة ظاهر وهو من القسم الخفي

التخيير

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم ۞ فما حصلت على شيء سوى الندم

وهو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير
منها قافية مرجحة على سائرها تدل بتخيرها على حسن اختياره كقول ديك
الجن لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام ۞ فعسى انام فتنطفي نار تأجج في عظامي
جسد تقلبه الاكف على فراش من سقام ۞ اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام
فمن القوافي المثبتة مقابل كل بيت لائق منها كل به والاولى اولى
وابلغ وذلك بيت القصيدة فانه لذكر عدمت في صدره يليق ان يكون
قافيته العدم ولذكر الصحة يليق بها السقم والالم ولذكر الوثوق يليق بها
السدم والسأم والاولى ابلغ

القول بالموجب

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم ۞ سلوت عن صحتي والبرء من سقمي

هو حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه وقال

الرقاد فؤادي سواد
الهجوع ضلوعي نجوع
الهجود كبودي وجود
الوسن بدني حزن

هذا القول ما قاله ابن ابي الاصبع وهو مختبر عن الاول قال وهو ان
يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعمد المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم
فيبني عليها من لفظها ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك عين القول بالموجب
لان حقيقته رد الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه كقول ابن حجاج
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا ۞ قال ثقلت كاهلي بالايادي
قلت طولت قال اوليت طولا ۞ قلت ابرمت قال حبل ودادي
والمثال في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من فحوى لفظ سلوت

الافتنان

ما كنت قبل ظبى الالحاظ قاطبة ۞ سيفا اراق دمي الا على قدمي

والافتنان ان يأتي الشاعر بفنين من فنون الكلام واغراضه
في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والمديح والفخر والهناء والعزا
كقول عنترة ولقد ذكرتك والرماح نواهل ۞ مني وبيض الهند
تقطر من دمي وقوله ان تغدفي دوني القناع فانني ۞ طب
باخذ الفارس المستلئم فاول البيت نسيب وآخره حماسة وقد جعل
قناع المرأة مقابل لثام الفارس وفي بيت القصيدة الجمع بين الغزل
والحماسة ظاهر

المراجعة

قالوا اصطبر قلت صبري غير متسع ۞ قالوا اسلهم قلت ودي غير منفصم

ومنهم من سمّى هذا النوع السؤال والجواب كالامام فخر الدين الرازي
وذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته وقد وجدناه في كتب غيره
بالاسم الثاني وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال
وجواب باوجز عبارة والطف معنى وارشق سبك واسهل لفظ
كقول بعضهم قالت لقد اشمتّ بي حسّدي اذ نحتُ بالسرّ لهم فعلنا
قلتُ انا قاتلتي والا فمن قلتُ انا قاتلتي والا انا ومنه
ابيات طويلة جميعها على هذا النسج ومنه التمثيل منها كاف

المناقضة

وانّني سوف اسلوهم اذا عدمت روحي واحييت بعد الموت والعدم

والمناقضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان
المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين
كقول النابغة وانّك سوف تحلم او تناهى اذا ما شبت
او شاب الغراب وتعليق الشرط في بيت العقيق باستحالة
وقوع الحياة بعد الموت في دار الدنيا وهو باق على حقيقته لتطيع
حينئذ عند المعنى السلو لهم

التغاير

فالله يكلأ عذّالي ويلهمهم عذلي فقد زاد كربي بذكرهم

ويسمّاه قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر في التوصل الى مدح ما كان
قد ذمّه من قبل هو او غيره او ذم ما مدحه هو او غيره كالخطبة التي يبالغ
في مدح الدنيا لكونها تعظ الناس بغرورها وسلبها الارواح
والاموال وتذكرهم بلسان حالها مصارع الملوك والاسلاف
وتنبههم بتقلب امورها بعد ان ذمّها هو وغيره في عدة اماكن وكما
فعل ابن الحريري في مدح الدينار وذمّه وكذم ابن الرومي الورد
وقد مدحه الناس وكوصف البحتري يوم الفراق بالقصر وتفجّع
الناس على طوله فقال ولقد تاملتُ الفراق فلم اجد يوم الفراق
على امري بطويل قصرت مسافته على متزوّد منه لدمع
صبابة وغليل وقد عابر في بيت القصيدة في موضعين دعا

الاكتفاء

للعذال وسؤاله الهامهم عذله
قالوا الم تدر ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لم
وهو عبارة عن ان يأتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة
بمحذوف ويتقاضى ذكره ليفهم به المعنى فلا يذكره لدلالة باقي اللفظ عليه
ويكتفي بما هو معلوم في الوضع مما يقتضي تمام المعنى كقول بعضهم لا انثني
لا انتهي لا ارعوي ما دمت في قيد الحياة ولا اذا ونحن روايته
ومن الاصح والله لا خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

فمن المعلوم ان تمامه اذا امت ومتى ذكر تمامه في البيت الثاني كان
عيبا من عيوب الشعر يسمى في علم القوافي التضمين وقد جاء منه في الكتاب
العزيز فهو نعم ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية وقوله تعالى
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وعرفه
ابن رشيق بان قال هو ان يدل موضع الكلام على محذوف
وفي هذا التعريف اخلال لدخول المجاز والحذف فيه على ما سياتي

تشابه الاطراف

لم ادر قبل هواكم والهوى حكم ۞ ان الظبا تحل الصيد في الحرم

تشابه الاطراف هو ان يعيد الناظم لفظ القافية من كل بيت
في اول البيت الذي يليه وسماه قوم التسبيغ بسين مهملة وغين
معجمة كقول ابي حية النميري ۞ رمتني وستر الله بيني وبينها ۞
عشية آرام الكناس رميم ۞ رميم التي قالت لجيران بيتها
ضمنت لكم ان لا يزال يهيم ۞ ومن احسن شواهده قول ليلى الاخيلية
اذا نزل الحجاج ارضا مريضة ۞ تتبع اقصى دائها فشفاها ۞
شفاها من الداء العضال الذي بها ۞ غلام اذا هز القناة سقاها ۞
سقاها فرواها بشرب سجالها ۞ دماء رجال يحلبون صرا لها ۞
والصرا دم العرق الذي لا ينقطع

الاستدراك

رجعت الى يرجوا بوما وقد جحدوا ۞ عند العتاب ولكن عن وفا ذممي

وشرط الاستدراك ان يكون فيه نكتة او طريقة زائدة عن معنى الا
لتحسنه وتدخله في اقسام البديع والا فلا يعد بديعا كقول الارجاني
غالطتني اذ كست جسمي الضنا ۞ كسوة اعرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى ۞ مثل عيني صدقت لكن سقاما
عن لبيب في هذا من الزيادة عن الاستدراك من لطف المعنى بقوله
السبك والمثال في بيت القصيدة ظاهر

الاكتفاء

فكل ما سترقلبي واستراح به ۞ الا الدموع عصاني بعد بعدهم

وشرط الاكتفاء كشرط الاستدراك في زيادة معنى حسن عن معنى
الاكتفاء ليدخل في انواع البديع والا فليس منه كقول البحتري
فلو كنت كالعنقاء او في اطوارها ۞ لخلتك الا ان تصد تراني
قال في قوله الا ان تصد واخير معقول خلتك عن مصدوق الاكتفاء
بزيادة حلاوة

التشريع
ويسمى التوام

فلو رأيت مصابي عندما رحلوا ۞ رثيت لي من عذابي يوم بينهم

وسماه ابن ابي الاصبع التوام وهو ان يبني القصيدة على وزنين
من اوزان العروض وقافيتين فاذا اسقط من اجزاء البيت جزءا
او جزئين صار ذلك البيت من وزن آخر غيره اول كقول الحريري

دراكه

يا خاطب الدنيا الدنية إنها ۞ شرك الردى وقرارة الأكدار
فإذا أسقط ما بعد الردى صار وزن عجز الأول وكذلك البيت
المسطور أعلاه فإنك إذا أسقطت من كل شطري البيت جزءاً
صار البيت فلو رأيت مصابي ۞ رثيت لي من عذابي ۞ التمثيل

يا غائبين لقد أضنى الجوى جسدي ۞ والغصن يذوي لفقد الوابل الرذم

والتمثيل تشبيه وجه غير حقيقي منتزع من عدة أمور وهو تشبيه
حال بحال كقول النبي عليه السلام لرجل رآه ينهك نفسه في العبادة
إن هذا الدين لمتين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضاً
قطع ولا ظهراً أبقى فمثل عليه السلام حال من يعسف نفسه
في العبادة فينهك جسمه ولا يبلغ غايتها بحال المنبت وهو الرجل
المنقطع عن أصحابه فيعسف راحلته في السير فيحطمها فيعطب را حله
ولا يبلغ رفاقه ومن أحسن أمثلة التمثيل قول أبي تمام
أخرجتموه بكره عن سجيته ۞ والنار قد تنتضى من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو ۞ لم يحرج الليث لم يخرج من الأجم
ففي كل عجز من هذين البيتين تمثيل حسن لفظاً ومعنى والفرق بينه
وبين التذييل أن التذييل من معنى التشبيه والتمثيل في بيت القصيدة
قوله والغصن يذوي لفقد الوابل الرذم ۞ تجاهل العارف

يا ليت شعري أسحر كان حبكم ۞ أزال عقلي أم ضرب من اللمم

سماه بذلك ابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره
وهو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه على سبيل التعجب أو التقرير أو الإنكار
أو التوبيخ كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فهذا سؤال تقرير وإنكار
وكقوله تعالى أبشراً منا واحداً نتبعه فهذا التعجب وكقوله تعالى أصلواتك تأمرك
أن نترك ما يعبد آباؤنا فهذا سؤال توبيخ ومن أمثلته الشعرية جفون
كحيلة أم صحاح ۞ وقده مهزوزة أم رمح ۞ إرسال المثل

رجوتكم نصحاء في الشدائد لي ۞ لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم

وهو أن يأتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل من حكمة
أو نعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول أبي الطيب
لأن حلمك حلم لا تكلفه ۞ ليس التكحل في العينين كالكحل ۞ والمثل
في بيت القصيدة واستسمنت ذا ورم ۞ التتميم

وكم بذلت تليدي والطريف لكم ۞ طوعاً وأرضيت عنكم كل مختصم

مزج قوم هذا النوع بنوع التكميل والفرق بينهما ظاهر وسيأتي ذكره
عند ذكر التكميل إن شاء الله والتتميم عبارة عن الإتيان في النظم والنثر
بكلمة أو جملة إذا زيدت في الكلام التام أفادته حسناً [illegible]
كقول زهير ۞ من يلق يوماً على علاته هرماً ۞ يلق السماحة منه والندى خلقاً

فقه على علاته بتعليم حسن افاد حسنا زائدا على ما كان قدمه و
في بيت القصيدة فهو طوعا افاد بها انه لم يزل ذلك كرما ولا دخلا

الكلام الجامع

من كان يعلم ان الشهد مطلبه ۞ فلا يخاف للدغ النحل من ألم

وهو ان يأتي الشاعر ببيت يكون جملته حكمة او موعظة او تنبيها
او غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الامثال كقول ابي الطيب
واذا كانت النفوس كبارا ۞ تعبت في مرادها الاجسام

التوجيه

حلت فضائل بين الناس ترفعني ۞ بالابتداء فكانت احرف القسم

وقد ادخل قوم التوجيه في التورية وبينهما فرق سيأتي ذكره فيها
التورية والتوجيه ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام وجملياته
الى اسماء متلائمة اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم
او غير ذلك توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف
التورية كقول الشاعر عزاؤك ريحان وشوقك لؤلؤ ۞ وخدك
كافور وخالك عنبر ۞ فهذا ما وجه في اسماء الاعلام من الخدام
واما ما وجه في قواعد العلوم كقول المتنبي ۞ اذا كان ما تنويه فعلا
مضارعا ۞ مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم ۞ وتوجيه بيت القصيدة
من هذا القبيل ۞

القسم

لا تقتني المعالي يا ابن بجدتها ۞ يوم الفخار ولا ابن البغي قسمي

وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم واوضحه واغربه ويتعلق
وقوعه بشرط مشروط من افعاله واهتمامه ودعواه ويكون القسم
من لوازم الخواص دون العوام من فخر او مدح او غيره كقول مالك
الاشتر ۞ بقيت وفري وانحرفت عن العلى ۞ ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة ۞ لم تخل يوما من ذهاب نفوس ۞
ومن احسن ما سمعت فيه قول ابي علي البصير يعرض بعلي بن الجهم
اكذبت احسن ما يظن مؤملي ۞ وهدمت ما شادته لي اسلافي
وعققت عادلتي التي عودتها ۞ قدما من الاخلاف والاتلاف
وغضضت من ناري ليخفى ضوؤها ۞ وقربت عذري كاذبا اضيافي
ان لم اشن على علي خلة ۞ تضحي قوافي في اعين الاشراف

الاستعارة

ان لم احث مطايا العزم مثقلة ۞ من القوافي تؤم المجد عن امم

وهي ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الطرف الآخر وقال الامام
فخر الدين الرازي هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه ولها
وجوه لفظية وتقسيم فيها متسع ليس هذا مكان استقصائها اذ الغرض هنا
التعريف ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وفقد نوم وتشتعل الرأس شيباً ومن امثلة المشهورة قول الطغرائي

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالمقل

ففي هذا البيت ثلث استعارات وهي السرح والورد والسوام

مراعاة النظير

تجار لفظي الى سوق القبول بها * من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم

وسماه قوم التوفيق وهو جمع شيء الى ما يناسبه من نوعه او ما يلائمه
من احد الوجوه كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
فهذان مثالان النجم هاهنا النبت الذي لا ساق له ومن الشعر
قول البحتري

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

فقد ناسب في جمعه بين حروف الهجاء وان كان
يقصد غيرها لان مراده بالحرف الناقة وبالراكب الذي يضرب
زينتها وبالدال الرافق بها وبالرسم رسم المنزل وبالنقط المطر
والمراعاة في الفاظ بيت القصيدة ظاهر

براعة التخلص

من كل معربة الالفاظ معجمة * يزينها مدح خير العرب والعجم

ومعناه ان يستطرد الشاعر من الغزل او الفخر او الوصف
او غيره الى مدح ممدوح باحسن نوع يمكنه من انواع البديع الظريفة
اختلاساً رشيقاً وهو طريقة تفرد بها المولدون والعصريون

دون المتقدمين الا ما وقع لهم نادراً ولا يجوا ابا وهي من محاسن
الادب واوضح الادلة على حسن تصرف الشاعر وحذقه كقول المتنبي

مغلوبة بسياط القوم نطردها * عن منبت العشب نبغي منبت الكرم

وان كان مسروقاً من ابي تمام في قوله

أمطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وامثلة هذا النوع كثيرة جداً وطلب الاختصار يمنع من البسط فيها

الاطراد

محمد المصطفى الهادي النبي * اجل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

والاطراد وهو ان يجيء الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته
وصفته واسم ابيه وجده وقبيلته غالباً وما امكن من ذلك
مطرداً متوالياً في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف
ولا انقطاع بينها بالفاظ اجنبية في الغالب لانه مشتق من
اطراد الماء كقول ابي تمام * عبد المليك بن صالح بن علي
ابن قسيم النبي في نسبه * واحسن ما قيل في ذلك قول احد
المتأخرين في الوزير مؤيد الدين بن العلقمي مؤيد الدين ابي جعفر محمد
العلقمي الوزير

التكرار

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم * ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

وهو ان يكرر المتكلم الكلمة او الكلمتين بلفظها ومعناها للتاكيد
او الوصف او المدح او غيره من الاغراض كقوله تعالى وقد مكروا مكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكقوله تعالى في سورة
الرحمن عدة مرار فباي آلاء ربكما تكذبان وقوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون وكقول ابن المعتز ساقي لسري كنوم كنوم ودمعي يحكي
نجوم نجوم

التورية

خير البنين والبرهان متضح في الحجر نقلا وعقلا واضح اللقم

ويسمى هذا النوع الايهام ايضا وهو ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة
بين معنيين قريب وبعيد فيذكر لفظا يوهم القرب الى ان يجيء قرينة
يظهر بها ان مراده البعيد كما روي ان النبي عم قال لا يزال المنام
طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ففي الكلام تورية لان لفظ طائر
ولفظ يقص يحتمل ايضا لفظ وقع تورية دالة على التاويل ومن النظم
قول الشاعر حملناهم طرا على الدهم بعدما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا
وقد ادخل قوم نوع التوجيه في هذا النوع وليس منه والفرق بينهما
من وجه احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ
المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح
الا بعدة لفظات متلائمة والتورية في بيت البديعية في لفظ الحجر

الفعل ومراده بسورة الحجر قوله تعالى لرسوله عم فيها لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون ومعنى لعمرك وحياتك

المذهب الكلامي

كم بين من اقسم الله العلي به وبين من جاء باسم الله يقتسم

وهو ماخوذ من اثبات المتكلمين اصول الدين بالدليل القاطع والمراد به
هنا ان يورد على الحكم حجة مسلمة يقطع بها الخصم كقوله تعالى اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومن الشواهد الحماسية
اطلعت الآن بكت بعبرتهم حتى برتهم في اجنتهم بواكي كان منهم
طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاك وصحة الحجة
في البيت واضحة

التوشيع

اي خط ابان الله معجزه بطاعة الماضيين السيف والقلم

وهذا ماخوذ من التوشيع وهي الطرائق الواضحة في البرد المطلق فكان الشاعر
اهمل البيت كل الالهة فانه اتى فيه بطريقة تعد من المحاسن وهو عبارة
عن اتيان المتكلم او الشاعر باسم مثنى في آخر الكلام او البيت لم يكن بعده
الا مفردان هما عين ذلك المثنى فيكون الاخير منهما هو قافية البيت
او سجعة الكلام كقول النبي عم يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص
وطول الامل ومن النظم قول ابن الرومي ابو سليمان ان جادت

لم يجد الاجواد ان البحر والمطر

المناسبة اللفظية

مُؤيِّدُ العزمِ والابطالُ في قلقٍ مؤثّلُ الصفحِ والآجالُ في ضرمِ

هي الاتيان بكلمات متزنات اما مقفاة او غير مقفاة كقوله تعا
وظل ممدود وماء مسكوب ومن الشعر قول ابي تمام
مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
فقوله مها الوحش هو مناسب لقوله قنا الخط في الوزن واوانس في وزن
ذوابل وفي بيت القصيدة قوله مؤيد العزم مناسب مؤثل الصفح في الوزن
وقوله والابطال موازن والآجال وقوله في قلق موازن في ضرم

التكميل

نفسٌ مؤيّدةٌ بالحق تعضدها عنايةٌ صدرت عن باري النسم

هو عبارة عن ان يأتي المتكلم او الشاعر بمعنى تام من وصف او مدح
او ذم او غير ذلك ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل
فيأتي بمعنى تام من وصف او مدح او ذم او غير ذلك ثم يرى الاقتصار
على الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي بمعنى آخر غير ذلك الفضل
الذي وصف به اولاً كقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فلو اقتصر سبحانه على قوله
اذلة على المؤمنين لكان مدحاً تاماً بالرياضة والانقياد لاخوانهم

فوصفهم ايضاً بالعزة والمنعة والغلبة وكقول السموأل وما مات منا سيد
حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل فانه لما وصف
قومه بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبناء كمل حسن مدحهم بانهم
مع ذلك لا يضيع لهم دم وقد شرك بعضهم بين التكميل والتتميم وجعلهما
كالشيء الواحد والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التتميم يجعل الناقص
تاماً والتكميل يجعل التام كاملاً والثاني ان التتميم يكون متمماً لمعاني النقص
لا لاغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملهما معاً ومراده ان قول زهير
في التتميم على علاته متمم لمعنى نفس مدحه بكرمه وقول غيره في التكميل
متمم لذلك ولاغراض الشعر كالمدح بالشجاعة والخلق والعفة بعد الكرم ونحو صنع
التكميل في بيت القصيدة قوله تعضدها عناية صدرت عن باري النسم

العكس

ابدى العجائب فالاعمى بنفثته غدا بصيراً وفي الحرب البصير عمي

وهو عبارة عن ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجه يحسن
موضع تفضيلها منها فقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنها
قولهم جار الدار احق بدار الجار ومنها قول الحسن بن سهل وقد قيل له
لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير وكقول ابي نواس فكأنها خمر ولا قدح
وكأنما قدح ولا خمر وزاد ابن ابي الاصبع قسماً معنوياً وهو

ان يكون للشاعر معنى متقدم فيعكسه كما عكس علي بن الجهم قول ابي
العتاهية ورايات يحل النصر فيها تمر كأنها قطع السحاب فقال
يصف السحاب فمرت تفوت الطرف حتى كأنها جنود عبيد الله ولت
والعكس في بيت القصيدة ظاهر

التذييل

للسلام من الله السلام وفي دار السلام تراه شافع الامم

وهو ان يعلق المتكلم لفظا من الكلام بمعنى ثم يرده بعينه ويعلقه
بمعنى آخر كقوله تعالى حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث
يجعل رسالته وكقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون وفي قوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر ومن الشعر قول ابي نواس
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء
وان اتفق للشاعر توجيه اللفظ واشتراكها بمعنى لو كان ابلغ
كما في بيت القصيدة فاللفظ بعينه هو السلام وهي متعلقة في كل
موضع بغير الآخر وهي مشتركة

المبالغة

كم فضلت جنح ليل النقع طلعته والشهب احلك الوانا من الدهم

وسماها ابن المعتز الافراط في الصفة وسماها غيره التبليغ وشركها
قوم مع الاغراق والغلو ولم يعرفوا الفرق بينها والفرق بين الثلاثة
ان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والغلو وصفه
بالمستحيل وقوعه وقد جاء من المبالغة في الكتاب الكريم قوله تعالى يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها ومن قول الشعراء كثيرة
كقول المتنبي يصف الخيل خرجن من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل
وموضع المبالغة من بيت القصيدة والشهب احلك الوانا من الدهم

الاغراق

في موكب لا يثير الخيل عثيره مما تروي المواضي تربه بدم

والاغراق فوق المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادة
كما تقرر قبل كقوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فزوال الجبال
ممكن عقلا لكنه يبعد وقوعها عادة الى ان موجب زوالها المكر وكقول المتنبي
ونقضي بان تعطي فلو لم تجد لنا حسبنا قوا عطيني قوم الكرم

الغلو

عزيز جار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم

والغلو فوق الاغراق والمبالغة لما تقدم انه المستحيل وقوعه عقلا ولم
يرد منه في الكتاب العزيز شيء الا مقرونا بما يقربه من حد الصحة
ويخرجه عن باب الاستحالة من فعل تقريب او حرف امتناع كقوله تعالى
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن الشعر قول الفرزدق

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

فهذا ما كان منه بفعل التقريب واما ما كان بحرف الامتناع فكقول البحتري

لو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

واما ما جاء في الغلو المصاحب للمستحيل بغير فعل التقريب وحرف الامتناع

فكقول ابي نواس واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف

التي لم تخلق وكقوله في الخمر لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار

الايغال

كان هواه بلا غير مستتر وطيب رياه مسك غير مكتتم

وهو ماخوذ من ايغال السير وهو الاسراع وقطع منتهى الارض

وذلك ان ياتي المتكلم ببيت بتمامه ثم ياتي بقافية تفيد

معنى زائدا على معنى البيت فكانه قد اوغل في الفكر حتى استخرجها

كقول امرئ القيس كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا

الجزع الذي لم يثقب وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل

نزلن به حب الفنا لم يحطم فقول امرئ القيس لم يثقب وقول

زهير لم يحطم ايغال زائد على تمام معنى بيتيهما والايغال في بيت القصيدة

في موضعين وهو غير مستتر وغير مكتتم نفي الشي بايجابه

لا يلتام المين منه غير مكرمة ولا يسوء اذاه نفس مؤمنهم

وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في

باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع

يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع

مطلقا وكقوله تعالى لا يسالون الناس الحافا فان ظاهر الكلام نفي الالحاف

والمراد نفي السوال مطلقا وكقول الشاعر لا تفزع الارنب اهوالها

ولا ترى الضب بها ينجحر والمراد انه ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل

فان ظاهر الكلام نفي العبق والمسح والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا

والمراد في بيت القصيدة نفي المين والمساءة مطلقا الاشارة

يولي الموالي من فيض شفاعته مكارما اعجزت ما في نفوسهم وهي عبارة

عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد

قال المشير يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى

الفاظ كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن امثلتها في الكتاب

العزيز قوله تعالى وغيض الماء فانه سبحانه وتعالى اشار بهاتين اللفظتين

الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء

على وجهها من قبل وكقوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ولو شرح

ذلك بملا الاوراق ومن الشعر قول امرئ القيس على هيكل يعطيك
قبل سؤاله افانين جري غير كز ولا وان فانه اشار بقوله افانين
جري الى جميع صنوف عدو الخيل المحمودة واحترز بنفي الكزوزة والونى
من الحران والجماح والفتور وموضع الاشارة من بيت القصيدة
فهذا مثلا كبيرا

النوادر

كانما قلب معن ملؤه فدك فلم يقل لسائل يوما سوى نعم

ويسماه قوم الاغراب والطرفة لندارته ومن ثم هو ان ياتي الشاعر
بمعنى غريب لقلته في الكلام لا لانه لم يسمع مثله بل ان قدامه دون
غيره واعتذر بان قال ان المورد وغيره اذا جاد في غيره او انه
سمي طريفا او نادرا الا انه لم يرد مثله ومثاله قول المتنبي
يطمع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على احيائهم تقع والنادر
في بيت القصيدة قلب حروف معن بنعم

التوشيح

ان حل ارض اناس شن غارته بما اتاح لهم من خطه وزعم

وهو ان يؤتي بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظ تؤ... مثلها
لذلك كقوله على نهج الاشعث بن قيس وهذا كان ابوه ينسج الشمال
باليمين فرشح الشمال للتورية بنوح اليمين ولو قال بين او ذكر الشمال
وسكت لم يكن في لفظ الشمال تورية ومثاله في الشعر قول التهامي

احدهما ملائم والاخر بخلافه فنقرنه بالملائم لقول المتنبي فالموت منه
مع الكذب طائرة والروم طائرة منع الحجل والضرب ان يشتمل
الكلام على معنى وملايمين له فيقرن بهما ما لا اقترانه قرينة كما في قول المتنبي
وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
قال بعضهم كلا من البيتين بالام كلا من المصراعين ولكنه اضاع ذلك الترتيب
لامرين احدهما ان قوله كانك في جفن الردى وهو نائم سوق التمثيل
الثلاثة في مقام العطف فجاء مقرر الوقوف والبقاء في موضع يقطع
لصاحبه بالهلاك فناسب من جملة تقرر الثبات في حال هزيمة الابطال
والثاني في تأخير التتميم بعضه ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وضوح المحمود
لوقوفه ذلك الموقف ومرور الابطال كلمى بين يديه من زيادة المبالغة
ما يفوت بالتقديم وكان في قوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك
لا تظمأ فيها ولا تضحى فانه تعالم براعة مناسبة العري للشبع والاستظلال
للبس في تحصيل نوع المنفعة بل روعي مناسبة اللبس للشبع في حاجة الانسان
اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة الاستظلال للري في كونهما تابعين
للبس والشبع ومكملين لمنافعهما

الاشتراك

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

جعل ابن رشيق وابن ابي الاصبع ثلثة اقسام قسمان منها من العيوب
والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود ههنا وهو ان يوتي بلفظ
مشترك بين معنيين اشتراكا اصليا وعرفيا فيسبق ذهن سامعه الى المعنى
الذي لم يرده الشاعر فياتي في لفظ البيت او في البيت الثاني بما يبين ان
القصد غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة وانت التي حببت كل قصيرة
الي ولم تعلم بذاك القصائر عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار
الخطى شر النساء البحاتر فانه لولا اتيانه في البيت الثاني بذكر قصيرات
الحجال لتوهم السامع انه اراد القصار مطلقا وقد يحلف الاشتراك
بالتوهيم على من لم يحفظ والفرق ان الاشتراك لا يكون الا باللفظ المشتركة
والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف او تحريف وتبديل او يسبق الذهن
الى غير المعنى المطلوب والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني
خاصة لا تعلق للالفاظ به وهذا في اشتراك اللفظ وفي بيت القصيدة
اشتراك البيض والبيض فلولا اقترانه ببعض الذي يسبق ذهن السامع الى انه
اراد بيض اللمم لقوله في اول البيت شيب المفارق

الايجاز

واستخدم الموت منها واجزه بعزم مغتنم في ذي مقتحم

وهو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين
ايجاز قصر وايجاز حذف فايجاز القصر اختصار الالفاظ كقوله تعالى ولكم في القصاص

وقول الشاعر يا بابا المنحلي فرنجيته ان التخلق ياتي دونه الخلق والمجاز
بالحذف هو حذف بعض لفظ لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسال القرية يريد اهل القرية
وكقول الشاعر ورايت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا
يريد ومعتقلا رمحا والبيت في القصيدة يحتوي على الضربين فقوله
واستخدم الموت جامعة هو الايجاز قصر غاية الاختصار وقوله بعزم مغتنم
يريد رجل مغتنم

المشاكلة

تجري اساءة باغيهم بسيئة ولم يكن عاديا منهم على ارم

والمشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة وليس الجزاء على السيئة بل لوقوعها في صحبة لفظ السيئة وشاكلتها
اطلق عليها اسمها وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وليس المجازاة بالعدوان عدوانا في الحقيقة وقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك ومن النظم قول بعضهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وابن الرشيق يسمي هذا النوع التزاوج وذكره
في باب التجنيس ∴

ائتلاف اللفظ مع المعنى ∴

كانما حلق السعدي منتثرا على الثرى بين منفض ومنقصم

وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلة ان كان المعنى فخما وبالفاظ رقيقة
ان كان المعنى سهلا كقول زهير بن ابي سلمى اثافي سفعا في معرس مرجل

ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم ⁂ فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم
صباحا ايها الربع واسلم ⁂ فلما كان معنى البيت الاول مجازا في صفة الاثار
والمعاهد اتى بلفظ جزل يناسبه ولما كان الثاني سهلا اتى بما يناسبه وبيت القصيد
من القسم الاول

التشبيه

حرو فخط على طرس مقطعة ⁂ جاءت بها يد عز غير منفصم

والتشبيه ضروب كثيرة قد اتسع في تفصيلها اهل المعاني والبيان وهو عندهم
الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل البديع العقد على ان احد الشيئين
يسد مسد الاخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز فقط كثيرا والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم وقوله وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
ومن النظم قول لبيد ⁂ وجلا السيول عن الطلول كانها ⁂ زبر تجد متونها
اقلامها وقول عدي بن الرقاع ⁂ تزجي اغن كان ابرة روقه
قلم اصاب من الدواة مدادها ⁂

الاشتقاق

لم يلق مرحب منه مرحبا وراى ⁂ ضد اسمه عند هد الحصن والاطم

وهذا النوع استخرجه ابو هلال العسكري وذكره في انواع البديع من كتابه
المعروف بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان يشتق من الاسم العلم
معنى في غرض يقصده المتكلم من مدح او هجاء او غيره كقول ابي بكر بن دريد
في نفطويه النحوي لو كان اوحي النحو الى نفطويه ⁂ ما كان هذا النحو يقرى اليه

احرقه الله بنصف اسمه ⁂ وصير الباقي صياحا عليه ⁂

التصريع

لاقاهم بكماة عند كرهم ⁂ على الجسوم دروع في قلوبهم

وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والاعراب
ولا يعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق بين المصرع والمقفى باصطلاحهم
كقول امرئ القيس ⁂ الا ايها الليل الطويل الا انجلي ⁂ بصبح وما الاصباح
منك بامثل ⁂

التشطير

بكل منتصر للفتح منتظر ⁂ وكل معتزم بالحق ملتزم

وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ياتي بكل
شطر من بيته مخالفا لقافية الاخر ليتميز عن اخيه كقول مسلم بن الوليد
موف على مهج في يوم ذي رهج ⁂ كانه اجل يسعى الى امل

الترصيع

من جاء بغرار العضب ملتحف ⁂ او ساطع بغبار الحرب ملتثم

والترصيع عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او من الفقرة
النثر بلفظة على وزنها ورويها واعرابها غالبا في العجز من البيت او الفقرة
كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وكقول ابن الحريري
يصف وعظ ابي زيد ⁂ يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه ومن الشعر قول ابن النبيه المصري ⁂ فمحرق جمرة سيف المعتدي
ودرع مهجة سيبه للمعتفي وبيت القصيد من هذا القسم

الموازنة

مُسْتَقبِلٌ قائلٌ مسترسلٌ عجلٌ ۞ مُستأصِلٌ صائلٌ مستفحِلٌ خَصِمُ

وهي ان ينظم البيت ويقفي جميع اجزائه العروضية على قافية واحدة او روي واحد مخالف لروي البيت من غير حشو لفظة اجنبية نوعا بين احد اجزائه وبين الاخر كقول امرئ القيس اغادف دوكاد فزاد وشاد فجاد وعاد فافضل

التجزئة

بيارع خذم في مارج ايمم ۞ او سابغ عزم في شاهق علم

والتجزئة ان يجزئ الشاعر البيت جميعه اجزاء عروضية ويسجعها كلها على وزنين مختلفين جزء الجزء الاول منها على روي يخالف روي البيت والثاني على روي البيت كقول الشاعر منوية لخطابها خطبة خطرانها داريه نقي ثيابها

التسجيع

فعال منتظم الاحوال مقتحم الاهوال ملتزم بالله معتصم

وهو ان يأتي المتكلم في اجزاء كلامه او بعضها باسجاع غير متزنة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط ان يكون روي الاسجاع على روي البيت كقول ابي تمام الطائي تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي والفرق بين التسجيع والتجزئة اختلاف زنة اجزائه ومجيئه على قافية واحدة

المماثلة

سهل خلائقه صعب عرائكه ۞ جم عجائبه في الحكم والحكم

وهي ان يتماثل الالفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فالطارق والثاقب وحافظ متماثلات في الزنة دون التقفية ومن الشعر قول الشاعر صفوح برهم رصين اذا رأيت العقول بدا طيشها

والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية توالي الكلمات المتزنة في المماثلة دون المناسبة

التسميط

فالحق في افق والشرك في نفق ۞ والكفر في فرق والدين في حرم

وهو ان يصير الشاعر كل بيت او بيتين اربعة اقسام ثلثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية كقول الحريري ايا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تغبي الذنب بالذم وتخطي الخطأ الجم والفرق بين التسميط والتسجيع كون اجزاء التسميط غير ملتزمة ان يكون على روي البيت وكون اجزائه متزنة وكون عددها محصورا والفرق بينه وبين التفويف تسجيع اجزاء بيت التسميط دون بيت التفويف والفرق بينه وبين الترصيع كون الترصيع اجزاؤه مسجعة وغيرها والتسميط لا يقع فيه الادماج والمراد بالتمثيل نوع الحريري سبق حملك تفصيله لا مطلعه

صح

التطريز

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم ۞ في طي مرتكم في ظل مرتكم

هو ان يبتدئ المتكلم او الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر

عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد والذي قرره في ملك
الجمل الاول فيكون الذوات في كل جملة متعددة تقديرا والجمل متعددة
لفظا وعدد الجمل التي وصفت بها الذوات لا عدد الذوات عدد تكرار
واتحاد لا اتحاد تغاير كقول ابن الرومي اموركم بني خاقان
عندي عجاب في عجاب في عجاب قرون في رؤوس في وجوه
صلاب في صلاب في صلاب

الارداف

بقية ما تشكو الاطراف سمرهم من الكماة مقر الطعن والاصم

وقد شرك علماء البيان الارداف بالكناية وجعلوهما شيئا واحدا
وفرق بينهما ائمة البديع كقدامة والحاتمي والرماني وغيرهم وقالوا هو ان
يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه باللفظ الموضوع له ويعبر عنه بلفظ هو ردفه
وتابعه قرب الرديف من المردف كقوله تعالى واستوت على الجودي فان
حقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى لفظ هو
ردفه وانما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الارداف
من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست
وقعدت ومن امثلته الشعرية قول ابي عبادة يصف الطعنة فاوجرته
اخرى فاضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد ومراده
القلب فذكره بلفظ الارداف كما ترى وسماه قوم التتبيع وقوم التجاوز

والفرق بينه وبين الكناية انه عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير
انتقال من لازم الى ملزوم

الكناية

كل طويل نجاد السيف يطربه وقع الصوارم كالاوتار والنغم

وقد سبق الكلام ان الكناية هي الارداف بعينه عند علماء البيان
وان علماء البديع افردوا البديع عنها وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما
يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك كما تقول فلان كثير الرماد لينتقل
منه الى ما هو ملزومه وهو كثرة الطبخ للاضياف وكذلك فلان طويل
النجاد لينتقل منه الى ملزومه وهو طول القامة ومن امثلتها من القرآن
قوله تعالى لا تحرك به لسانك فان ملزوم تحريك اللسان النطق ومن السنة
قوله النبي عم فضل الازار في النار لان ملزومه التكبر والخيلاء ومن
ومن الشعر قول عمر بن ابي ربيعة بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ابوها
عبد شمس وهاشم

الالتزام

من كل مستعذب للموت مقتحم في مازق بغبار الحرب ملتحم

ويسمى هذا النوع الاعنات وهو ان يلزم الناثر في نثره او الشاعر
في شعره قبل حرف الروي حرفا فصاعدا على قدر قوته مشروطا
بعدم التكلف ولابن الرومي في ذلك اليد الطولى ومثاله في الكتاب
العزيز قوله تعالى والطور وكتاب مسطور وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر

وما قال انا اول من انتهره ومن الشعر قول امرئ القيس فقلت حبلي
قد طرقت ومرضعا ٭ والهيتها عن ذي تمائم محول ٭ اذا ما بكى من خلفها
انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول ٭ فالملزوم قبل اللام الواو
وهو غير لازم وفي بيت القصيدة الياء قبل الميم ٭ المواردة ٭
تنوي الركاب مواضيهم فنحسبها ٭ حديدة كان اغلالا من القدم
وهي ان يتوارد الشاعر على بيت او بعض بيت بلفظه ومعناه فان كان
احدهما اقدم من الاخر وارفع منه طبقة حكم له بالسبق والا فلكل
منهما ما نظم كما جرى لامرئ القيس وطرفة ابن العبد في البيت الذي في معلقتيهما
وهو وقوفا بها صحبي على مطيهم ٭ يقولون لا تهلك اسى وتجمل
فقال طرفة في داليته البيت بكماله وجعل قافيته وتجلد فلما تنافسا
في ذلك احضر طرفة خطوط اهل بلده في اي يوم نظم البيت فكان اليوم
الذي نظما فيه واحدا وقد يقع امثال ذلك او دونه في بيت كالف
الوزن ومعنى المواردة في بيت القصيدة اني كنت نظمت قديما بيتا
من جملة ابيات وهو ٭ تنوي مواضيك الركاب كانما ٭ من قبل ذاك
حديدة كانت اغلالا ٭ ثم سمعت بعد ذلك بيتا لا اعلم قائله وهو ٭ تنوي الركاب
مواضيهم فنحسبها ٭ تود لو انها كانت اغلالا من اسرا ٭ فاستطب البيت
الذي لي خوفا من قوم قادح فيه بالسرقة فلما تعددت هذه الانواع

واحتجت الى شاهد المواردة ان يكون في جملة القصيدة نسجت هذا البيت
على منواله لئلا تخلو القصيدة من ذلك النوع ٭ التجريد ٭
تشوس منهم في كل معترك ٭ اسد العرين اذا ما احمر وطيس حمي
عرفه صاحب التلخيص بان قال هو ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثله
فيها مبالغة في كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة
حدا صح معه ان يستخلص منه اخر وكقول تأبط شرا ٭ ووتر الاثار
مثل ابن اخت مصنع عقدتها تحل والتجريد في بيت القصيدة انتزاع
اسد العرين من الشوس المذكورة ٭ المجاز ٭
صالوا فنالوا الاماني من عداهم ٭ بباذخ في سبيل المجد لم يشم
وهو الكلام المستعمل في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير
بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك
النوع هذا راي السكاكي واهل المعاني والبيان وقال البديعيون المجاز
عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم الى اسم موضوع لمعنى فيختصره
اما ان يجعله مفردا بعد ان كان مركبا او غير ذلك من وجوه الاختصار
مثال الاول قول جرير اذا نزل السماء بارض قوم ٭ رعيناه وان
كانوا غضابا ٭ يريد بالسماء مطر السماء فجعله مفردا ويريد بالضمير رعيناه
ما ينبته مطر السماء ومثال غير ذلك قول العتابي بالبلي يحوا ابن سا

سهرة

حتى تكلم في الصبح العصا فخوله ساهرة مجاز وفي بيت القصيدة
لفظ بارق مجاز السيف

الترتيب

كأنما الدمنة رياح الموت قد عصفت ۝ لما روى ماؤه ارضا وغنى بهم

هذا النوع استخرجه شرف الدين التيفاشي ذكره في كتابه وسماه
بهذا الاسم وقال هو ان يعمد الشاعر الى اوصاف شتى في موصوف
واحد فيوردها في بيت او ابيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل
فيها وصفا زائدا عما يوجد علمه في الذهن او في العيان كقول مسلم بن الوليد
هيفاء في فرعها ليل على قمر ۝ على قضيب على حقف النقا الدهس
فان الاوصاف الاربع على ترتيب خلق الانسان من الاعلى الى
الاسفل وبيت القصيدة على ترتيب العناصر الاربعة

الالغاز

حر ان يقع مالك غلته ۝ حتى اذا ضمه برد المقيل ظمي

ويسمى ايضا التعمية والمحاجاة وليس هذا مكان ايضا لطول شعبه
وهو ان ياتي المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر
الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او باسم حروفه قابلة للتغيير
او التوجيه فاذا اراد كشف الاسم الموصوف ينبه عليه بتصحيف شيء من حروف
الكلمة او تبديلها في اسمه او نقص شيء منها او زيادة او وجه من غير مطابق الوضع
فالاول كقول محيي الدين ابن حرار في صنم ۝ ومضروبة من غير ذنب اتت به
اذا ما هو بالله الانام اضلت ۝ والثاني كقوله ايضا في اسم عثمان حروفه
معدودة خمسة ۝ اذا مضى حرف تاق ثمان ۝ فاذا لم ينبه عليه بشيء من ذلك
كان استخراجه بدقة اعمال الفكر في اوصافه وعدوا ذلك عيبا في اللغز
وقالوا انه يعد رابا وبيت القصيدة ملغز بالسيف باوصاف متضادة
موجهة ولولا ذكره قبل البيت لما عرف

الايضاح

قد دنوا تشوا ذب كالخيل حالكة ۝ امثالها شبت في كل مصطلم

وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس فلا يفهم من اول الكلام ثم
يوضح في بقية كلامه كقول الشاعر يذكرنيك الخير والشر كله وقيل
الخنا والعلم والحلم والجهل ۝ فهذا معناه ملتبس لكونه يحتمل المدح
والذم ثم اوضحه فقال ۝ فالقاك عن مكروهها متنزها ۝ والقاك
في محبوبها ولك الفضل ۝ والايضاح في بيت القصيدة فهو نسبته
في مصطلم يوضح قطع امثالها ۝

التوليد

من سبق الخيل لا سوط لها سوى الله ۝ ولا جديد من الآذان والنجم

التوليد على ضربين من الالفاظ والمعاني فالذي من الالفاظ ليس فيه
شيء من المحاسن وهو الى السرقات اقرب لانه عبارة عن حسن الالفاظ
تعجب الناظم من شعر غيره فيأخذها ويضمنها معنى غير معناها الاول في شعره
كقول ابي الهيثم في وصف الفرس ۝ وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل ۝

فأعجبت أبا تمام من الاستعارة فنقلها إلى الغزل فقال ۞ لها منظر قيد
النواظر لم يزل يروح ويغدو في خفارته الحب ۞ ومن التوليد ضرب لطيف
لا يضطر إلى تمثيلها هنا طلبا للاختصار والذي يولد من المعاني ومن
وهو الغرض هنا وذلك أن ينظر الشاعر إلى معنى لمن تقدمه ويكون محتاجا
إلى استعمال ذلك المعنى في بيت من قصيدة لكونه آخذا في ذلك الغرض جاريا
في وصف يورده ويولد منهما معنى لطيفا كما قال القطامي ۞ وقد يدرك
المتأني بعض حاجته ۞ وقد يكون مع المستعجل الزلل ۞ فقال سالم بن وابصة
ونفسي في الألفاظ وزاده تذييلا وتمثيلا وتوكيدا ۞ عليك بالقصد فيما أنت
طالبه إن التخلق يأتي دونه الخلق ۞ فمعنى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي
بكماله ومعنى عجزه نوع التذييل والتأكيد زائد عن الأول وهو مولد بينهما
ومن التوليد المعنى ضرب لطيف لا حاجة إلى الإطالة بذكره وبيت القصيدة مولد
من قول ابن الحجاج ۞ خرقت صفوفهم بأقب نهد ۞ مراح السوط متعوب العنان
وقوله متعوب خطأ ولا يجوز إلا متعب أو تعب ۞

الحسن

سلامة الاختراع

كادت حوافرها تدمي جحافلها ۞ حتى تشابهت الأحجال بالأديم

وهو أن يخترع الشاعر معنى لم يسبق إليه كقول ابن الرومي ۞ ما أنس
لا أنس خبازا مررت به يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر ۞ ما بين رؤيتها
في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر ۞ إلا بمقدار ما تنداح دائرة ۞

في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر ۞ وكقول أبي الطيب المتنبي ۞ خلقت ألوفا لو رددت
إلى الصبي لفارقت شيبي موجع القلب باكيا ۞

حسن الاتباع

ينازع السمع فيها الطرف حين جرت ۞ فيرجعان إلى الآذان في الكلم

وهو أن يأتي المتكلم إلى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه بحيث يستحق بوجه
من وجوه الزيادات التي توجب للمتأخر استحقاقا إما بزيادة وصف أو بحسن
سبك أو قصر وزن أو تمكن قافية أو تتميم نقص أو تكميل تمام أو حلية
من البديع يحسن بها النظم ويوجب الاستحقاق كاتباع أبي نواس جريرا في قوله
إذا غضبت عليك بنو تميم ۞ حسبت الناس كلهم غضابا ۞ حيث قال ونقل المعنى
إلى المدح ۞ وليس لله بمستنكر ۞ أن يجمع العالم في واحد ۞ فقد زاد على جرير
بزيادات منها قصر الوزن وحسن السبك وإخراج الكلام من مخرج الظن إلى
اليقين وذكر العالم وهو أعم من ذكر جرير الناس وغير ذلك ومن حسن
الاتباع قول منصور النميري في زينب أخت الحجاج وأترابها ۞ فهن اللواتي
إن برزن قتلنني ۞ وإن غبن قطعن الحشا زفرات ۞ فأتبعه ابن الرومي
فقال ۞ ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت ۞ وقع السهام ونزعهن أليم ۞
وموضع حسن الاتباع من بيت القصيدة أني سمعت بيتا مجهولا قائله ومعناه
يحمل الزيادة وهو ۞ وطرفت الطرف في جريانه ۞ ولكن للاتباع فيه نصيب
فلما أحببت أن لا أخلي القصيدة من هذا النوع زدت فيه استعارة المتأخر

بين السمع والطرف والمحاكمة في الرجوع الى الآثار وزيادة ان الاثار
في الاكم مما يدل على صلابة الحافر والسنابك وهو مما يمدح به الخيل وحمر
الوحش معاً في مثل قول الشماخ ٥ متى ما تقع ارساغه مطمئنة على حجر
يرفض او يتدحرج وفيه زيادة الايغال لقوله في الاكم بعد تمام المعنى
وفيه تمكين القافية لكونها مناسبة لما قبلها ايتلاف اللفظ مع اللفظ

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة ٥ في بحر حرب بموج الموت ملتطم

وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار
منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ايتلاف وملائمة كقول البحتري
كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار ٥ فان تشبيه الابل
القسي من حيث هو كناية عن هزالها يصح معه تشبيهها بالعراجين
والاخلة والاطناب ونحوها فاختار من ذلك تشبيهها بالاسهم والاوتار
لما بينها وبين القسي من الملائمة والايتلاف وكذلك ما في بيت الفصيح
من ملائمة العباب والسباحة والبحر والموج والالتطام والفرق بين
ايتلاف اللفظ مع اللفظ وبين مراعاة النظير ان ايتلاف اللفظ هو ان
يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين
لفظه وبين بعض الكلام ايتلاف وملائمة وان كان غيره يسد مسده
ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المتناسبات في الكيفية والفرق بينه

وبين التوجيه ان التوجيه يشترط فيه ان يكون كل لفظة منه موجهة معنى في
من غير اشتراك حقيقي ٥

التوهيم

حتى اذا اصدروا والخيل صائمة ٥ من بعد ما صلت الاسياف في القمم

وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم ما في الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد
تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها او اختلاف معناها او اشتراك
لغتها باخرى او وجها من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك فمثال التصحيف
قول المتنبي ٥ وان الفئام التي حوله لتحسد ارجلها الارؤس
فان لفظ الارجل اوهمت السامع ان المتنبي اراد القيام بالقاف
ومراده الفئام بالفاء وهي الجماعات الا ان الفئام تصحيف على اهل الجمع فتدبر
المبالغة ومثال اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار
ثم لا ينصرون فان القارئ ينبغي ان يتوهم ثم لا ينصرون مجزوما لانه
معطوف على مجزوم لكن لما كان للاخبار بانهم لا ينصرون ابداً اتى
العطف الى صيغة الفعل على حاله الدالة على الحال والاستقبال ومثال
اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور
رحيم فهذا يوهم السامع ان غفور رحيم للمكره وانما هو لهن وامثال ذلك
كثيرة ومثال توهم الاشتراك كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع ان النجم احد النجوم وانما المراد به

البيت الذي لا ساق له وكذلك في بيت القصيدة فان قوله بحيلة صيغة
يوم الست مع ان مراده بعضه بعد صلات الاسياف من الصلاة ومراده
من الصليل وهو صوت الحديد والفرق بين التوهيم والتورية من ثلثة وجوه
احدها ان التورية لا تكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم بها وبغيرها والثاني
ان التورية توهم وتخيل معنيين قريبا وبعيدا والمراد البعيد منهما والتوهيم يوهم
صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منهما والثالث ان ايهام التورية ما يتعمده الناظم
والتوهيم ما يتوهمه القاري ٥ **تشبيه شيئين بشيئين**

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح ٥ كما تلاعبت الاشبال في الاجم

وهو من محاسن التشبيه لعزته الوقوع وهو ان يعقد بين شيئين وشيئين واصله
كل واحد من المشبهين يشبه مشبه به مثاله ما حكي عن بشار بن برد انه قال
ما زلت منذ سمعت تشبيه امرئ القيس بصفة العقاب ٥ كان قلوب الطير
رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ٥ لا يأخذني الهجوع
حتى اني نظمت في وصف الحرب ٥ كان مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوت كواكبه ٥ والتشبيهات في بيت القصيدة للابطال
والرماح بالاشبال والاجم ٥ **ائتلاف اللفظ مع المعنى**

في ظل ابلج منصور اللواء له ٥ عدل يؤلف بين الذيب والغنم

وهذا النوع لا مثال له بصورة معينة لانه عبارة عن ان لا يضطر

الشاعر في الوزن الى ان يقدم بعض الفاظ ويؤخر بعضها فيفسد بتقديمه المعنى
ويذهب رونق اللفظ كما قال الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك
وما مثله في الناس الا مملكا ٥ ابو امه حي ابوه يقاربه ٥ ومراده وما في الناس
حي يقاربه مثله الا مملكا ابو امه ابوه يريد بالمملك هشاما وان لا يضطر الوزن
الى نقص اللفظ بتغيير صيغتها كقول الشاعر حتى اذا فرغت على الكلكال
يريد الكلكل فقصر الاخر من نسج داود ابي سلام يريد سليمان وقول العجاج
قواطنا مكة من ورق الحمي يريد الحمام وان لا يضطر شي من فصل الاكثر
كقول امرئ القيس يا راكبا بلغ اخواننا من كان من كندة او وائل فقصب
فجزم بلغ وقد سقط فيه قدر نقع مما تحزنين فحذف النون من تحزنين وامثلته
كثيرة بل يكون الكلام محكما والمعنى في مستقره ٥ **البسط**

سهل الخلائق سمح الكف باسطها ٥ منزه لفظه عن لا ولن ولم

وهذا النوع والاربعة التي تليه من مستخرجات ابن ابي الاصبع والبسط بخلاف
الايجاز لكونه عبارة عن بسط الكلام لكن شرطه زكي الدين القايل بان يؤتى المتكلم
باللفظ الكثير على ما يمكنه الدلالة عليه بالقليل ليتضمن اللفظ معاني اخر تزيد
بها الكلام حسنا كقول النبي عليه السلام ان الدين النصيحة فقيل لمن يا رسول
الله فقال لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وحاصل هذا
الكلام اذا ورد من طريق الاختصار ان يقتصر بعد ذكر الله تعالى وكتابه

وبنيه وللمسلمين فانها لفظة جامعة للائمة والعامة ومن الشعر
قول ابن المعتز في الخيري قد نفض العاشقون ما صنع الدهر بالوانهم على ورقه
فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصفرة الخيري فبسط هذا اللفظ الذي لو اقتصر
عليه حصل المراد لما فيه من حسن الادماج القول في الوصف بغير لفظ التشبيه
ولا قرينته وكذلك بيت المقنع فان حاصل هو له الخلائق وسماه الكرف
وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط نوع القول لحسن التاكيد ذلك يبقي
الفاظ المنع ومن امثلة هذا النوع قول الطغرائي فالحب حيث العدا والاسد
رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل فان الغرض من الجميع ما قاله
ابن هاني المغربي في شطر بيته الحب حيث المعشر الاعداء

السلب والايجاب

اعز لا يبلغ الراجون ساحته ويمنع الجار من ظلم ومن حرب

وهذا النوع زعم ابن الاصبع انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب القدماء
الذين نقل عنهم وذكر اسماء كتبهم في جملة الكتب الاربعين التي عددتها في صدر
كتابه ككتاب الصناعتين للعسكري وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي
وبديع شرف الدين التيفاشي وغيرهم وقد غير من قبله شيئا يسيرا
قال العسكري هو ان يبني الكلام على نفي الشيء من جهة واثباته من جهة اخرى
والامر به من جهة والنهي عنه من اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى

ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقوله تعالى لا تخشوا الناس
واخشوني ومن النظم قول امرئ القيس سفينهم لحسا الابلا الكف حضر
ويلامها كل حجل ودملج ومن امثلته فصرت كاني يوسف بين اخوتي
ولكن تعدتني النبوة والحسن وكقول الحماسي لا يفطنون لعيب جارهم
وهم لحفظ جواره فطن ومثاله في بيت المقنع لا يمنع ويكع

حصر الجزئي والحاقه بالكلي

شخص هو العالم الكلي في شرفه ونفسه جوهر القدسي في عظم

قال ابن ابي الاصبع هو ان ياتي المتكلم الى نوع ما فيجعله بالتعظيم له جنسا
بعد حصر الانواع منه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما في البر والبحر الاية فانه سبحانه وتعالى تمدح بانه يعلم ما في البر والبحر
من اصناف الحيوان والنبات والجماد حاصر الجزئيات المولدات ورأى
الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن ضعيف انه يعلم الكليات
دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم
فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما فيه من الاجناس والانواع والاصناف
فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها وعلم ان علم ذلك يشاركه
فيه كل ذي ادراك فتمدح بالاشارة فيه فقال ولا حبة في ظلمات الارض
ثم الحق هذه الجزئيات بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

ومثاله في النظم قول الشاعر فنيت آمالي بملك مؤثل كوري ودابي
الدنيا ويومهم والدهر وقال عبد العظيم بن أبي الإصبع إن هذا الشاعر قد جعل
الجزئي كليا بعد حصر أقسام الجزئي أما جعل الجزئي كليا فلأن الممدوح جزء من الورى
والورى جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر وأما حصر أقسام الجزئي فلأن العالم
عبارة عن أجسام وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي هذا
البيت نظر وبيت القصيدة من التقسيم الأول يعني جعل الجزئي كليا فقط لكون الحسب
الواحد لا يسع جميع تلك القبيلة ٥ الفرائد

ومن له حاول الجذع النفيس من ٥ بلغة أو رقت عجزا من سلم

وهو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لأن مفهوم الإتيان بلفظة فصيحة
من كلام العرب العرباء تتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد تدل على
فصاحة المتكلم وقوة عارضته حتى أن تلك اللفظة لو سقطت من الكلام
لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم فلفظة
الرفث فريدة لا يقوم غيرها مقامها وكقوله تعالى هي عصاي أتوكأ عليها
وأهش بها على غنمي فلفظة تعالى أهش فريدة تعز على الفصحاء الإتيان بمثلها
في مكانها وكقوله الحماسي ٥ ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء
مغيل فلفظة غبر ومن البقية أمن أفصح لفظة لهذا المكان والمثال في بيت القصيدة
تعجز عجزا ولا يعبر عن جلالة الفصاحة وتعقيدها بمثلها العنوان

والعاقب الحبر في نجران لاح له ٥ يوم التباهل عقبى زلة القدم

والعنوان أن يأخذ المتكلم في غرض له من وصف أو فخر أو مدح أو ذم
أو غير ذلك ثم يأتي لقصد تكميله بألفاظ تكون عنوانا لأخبار متقدمة
وقصص سالفة كمعاني الأدبية من قصص العرب وأحوالهم في مثل قوله
وقد سمي قبلي يزيد طالبا شأو العلا فما وفى ولا وفى والإشارة
في بيت القصيدة إلى عبد المسيح العاقب أسقف نصارى نجران حين قال النبي
عليه السلام لهم يوم المباهلة عن أمر ربه تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم
ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال عبد
المسيح لقومه لا تباهلوا فإني أرى وجوها لو أقسم بها على الله أن يزيل
الجبال لأزالها فتهلكوا إلى الأبد ٥ حسن النسق

والذئب يسلم والجني يسلم والثعبان ٥ كلم والأموات في الرجم

ويسمى التنسيق وهو من محاسن الكلام وهو أن يأتي المتكلم بالكلمات من النثر والأبيات
من الشعر متتاليات متلاحمات تلاحما شديدا مستحسنا لا معيبا ولا
وتكون مفرداتها وجملها منسقة متوالية إذا أفرد منها البيت قام بنفسه
واستقل معناه بلفظه كقول أبي نواس ٥ وإذا نزعت عن الغواية فليكن لله
ذاك النزع لا للناس فلفظة النزع غلط والفصيح النزوع كقوله كيف
النزوع عن الصبا والكأس وأما النزع مفارقة الحياة وقلع الشيء من مكانه

مستهجنا

ذكره صاحب الصحاح وكالمشتق منهما ۵

التعريض

ومن اتى ساجداً لله ساعته ۵ ولم يكن ساجداً في العمر للصنم

وهو عبارة عن ان يكني المتكلم عن الشيء ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا بالبخل
ليأخذه السامع لنفسه ويعلم المقصود منه كمن يقول لانسان ما اقبح البخل
ومراده انك بخيل وكقول بعضهم لاخر لم تكن امي زانية يعرض بامه ومن المشهور
قول الحماسي انا ابن زبانة ان تلقني في النعم العازب ومراده اني لست راعياً
وانت راع وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء لست براعي ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم وتعريض بيت القصيدة ظاهر في المشركين

الاتفاق

ومن غدا اسمه نعتاً لامته ۵ فتلك آمنة في سائر النعم

وهو نوع عزيز الوقوع وهو ان يتفق للمتكلم واقعة واسماء مطابقة لها بالعلم
في نفسها اما بالمناسبة او بالسماع كما اتفق للقاضي ابن حسينة المصري في حسام الدين
لؤلؤ صاحب الملك صلاح الدين حين غزا الافرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر
القلزم فقال ٭ عدوكم لؤلؤ والبحر مسكنه ٭ والدر في البحر لا يخشى من الغير
واحسن ما اتفق للناظم من مطابقة الاسماء ما اتفق للشيخ شمس الدين ابن
الكوفي الواعظ في الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي ٭ يا عصبة الاسلام
نوحي واطلي حزناً على ما حل بالمستعصم ٭ دست الوزارة كان قبل زمانه
لابن الفرات فصار لابن العلقمي ٭ فاتفق ان كان المذكورين وزيران وان المورد

٣٢

بها ازال موردان ومصادرة طمى الفرات الحلو في مقابلة العلقم المر وقد
اتفق في بيت القصيدة اشتراك لفظي امنة وآمنة وتجنيس لفظي امه وامته

ائتلاف المعنى مع الوزن

من شله وذراع الشاة كلمه ۵ عن سمه بلسان صادق الكلم

وهو ان يؤتى بلفظ ما يلتف مع المعنى من غير حاجة الى اخراج المعنى على وجه الصحة
بتقديم او تاخير او تحريف او حذف او قلب كما جرى لعروة بن الورد بقوله
فاني لو شهدت ابا حبيب ٭ غداة غدا بمهجته يفوق ٭ فديت بنفسه
نفسي ومالي وما آلوه الا ما اطيق ٭ اراد في البيت الاول فديت نفسه بنفسي
ومالي واراد في الثاني وما الوه الا ما اطيق فقلب في الاول وحذف في الثاني
وكقول الحماسي على احدى الروايتين ٭ ليبكك امساكي على الكف بالحشى ورقوا ق
دمعي خشية من زيالك ٭ اراد امساكي على الحشا بالكف وكقول الحماسي
واذا نبذت به الحصاة رايته ينزو لوقعتها طمور الاخيل يريد واذا
نبذته بالحصاة وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال لهذا النوع

المقلوب المستوي

بحلمه عن ينم يحتب من يتم له ۵ بما دعوه لمن لم يدر كيف رمي

وسماه السكاكي مقلوب الكل وعرفه ابن الحريري في مقاماته بما لا يستحيل
بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او الشطر كطرده كقوله

وأسل أرملاً إذا عرا وارع إذا المرء أسا ومثال شطر البيت قول ابن حجر
أرانا الإله هلالاً أنارا وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك فقط قوله تعالى وربك
فكبر وقوله تعالى كل في فلك والذي في بيت القصيدة هو شطره الأول فإن عكسه
أيضاً هل من يتيم يحب من يتيم له ٥

التهذيب والتأديب

هو النبي الذي آياته ظهرت ٥ من قبل مظهره للناس في العدم

وهذا النوع من مستحسنات البديع وليس له شاهد يخصه لأنه وصف يعم
كل كلام منقح وهو أن يهذب الكلام ويحرر ويردد النظر والفكر فيه
بحيث لا يمكن أن يقال لو كان موضع هذه الكلمة كلمة غيرها أو لو تقدم
هذا أو تأخر هذا أو لو تمم هذا النقص بكذا أو لو حذفت هذه اللفظة
أو لو وضح هذا القصد لكان الكلام أحسن والمعنى أبين فإذا كان النظم
كذلك كان كما قال أبو تمام ٭ خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى والليل
أسود رقعة الجلباب ٭ وكما قال عدي بن الرقاع العاملي وقصيدة قد بتّ
أجمع بينها ٭ حتى أقوّم ميلها وسنادها ٭ نظر المثقف في كعوب قناته ٭
حتى يقيم ثقافه منآدها ٭ وبيت حتى ما أسائل عالماً ٭ عن حرف واحدة
لكي أزدادها ٭ وقد كان زهير بن أبي سلمى معروفاً بالتنقيح وله قصائد
تعرف بالحوليات قيل إنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها في أربعة
أشهر ويعرضها على علماء أصحابه أشهر وكذا كان عمر نفسه على جلالته

في العلم وتقدمه في النقد تقدمه على سائر الفحول من طبقته

التوزيع

محمد المصطفى المختار من ختمت ٥ بمجده مرسلوا الرحمن للأمم

والتوزيع هو أن يوزع المتكلم أو الشاعر حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظة
من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز مثل ذلك بغير قصد
وذلك لإعجازه وانسجام فصاحته وكونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
إلا أحصاها وهو قوله تعالى كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا
بصيراً فالكاف ملزوم في جميع الكلمات سوى الفاصلة وكقول سليم
اللوى الليلي في قصيدة زم كلها فيها القاف أولها وتشقق قلبي أحداق
الرشاق فعاقم لسقام بالحداق والملزوم في بيت القصيدة حرف الميم
في سائر كلماته وهذا النوع من مخترعاتي ومستخرجاتي التي كنت
أوردتها عن هذه القصيدة وإنما جئت بها ههنا لتكملة العدد

الانسجام

فذكره قد أتى في هل أتى وسبا ٥ وفضله واضح في النون والقلم

والانسجام هو أن يكون الكلام متحدراً كتحدر الماء المنسجم لسهولة سبكه
وعذوبة ألفاظه وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس
تأثير مع خلوه من البديع كما يقع في أبيات آيات الكتاب العزيز من الموزون
بغير قصد من وزن بيوت وأشطار بيوت وقد ذكر السكاكي من ذلك

في كتاب المفتاح عند قوله تعالى وهو وزن بيت تام من
الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقوله تعالى
وهو شطر بيت من البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل ذلك من
انسجام الفصاحة وجريها بغير تكلف ومن امثلة الانسجام الجاري
من اشعار الفصحاء قول ابي تمام ۞ نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول ۞ واحسن من ذلك انسجاما واعذب الفاظا قول
بعضهم ۞ استغفر الله الا عن محبتكم ۞ فانها حسناتي حين القاه ۞
فان تقولوا بان الحب معصية ۞ فالحب احسن ما يلقى به الله

الابداع

اذا راه الاعادي في مجاهرهم ۞ خشام نحن نساري النجم في الظلم

الابداع يسميه من لا يعرف صناعة تضمينا والتضمين غيره
ذكره ابن للعز في المخترع الاتي وقرر انه تضمين فقرة من رسالة
او لفظات يسيرة من اية او بيت ويسميه قوم التلميح وسياتي
في موضعه والابداع هو ان يعمد الشاعر الى شطر بيت لغيره سواء كان
صدرا او عجزا فيودعه شعره بعد ان يوطئ له الشطر الاخر توطئة تناسبه بربط
لا يكاد يبطل السامع بان البيت ما جمعه لواحد ما صرف معناه عن
غرض الناظم الاول كقول بعضهم ۞ ما قد بعثت رسولي من كلفت به في كتابه

ما التي

٢٤

فرغ كتابي وسل عني لواحظه ۞ فالسيف اصدق انباء من الكتب ۞
والشطر الاخير من بيت الغصبي صدر مطلع قصيدة المتنبي

التمكين

من استغاث خليل الله حين دعا ۞ رب الوفاد فنال البرد في الضرم

وتسماه قرارة ومن تابعه وابن مالك ايتلاف القافية مع ما يدل عليه
سائر البيت والباقون يسمونه تمكين القافية وهو الاصح وهو ان تكون
القافية متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا
مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت او معناه واكثر فواصل القران
الكريم على هذا النوع ومن شواهد الشعر قول المتنبي ۞ يا من يعز
علينا ان نفارقهم ۞ وجداننا كل شيء بعدكم عدم ۞ وامثلة ذلك كثيرة
تعرف بالذوق ولا حاجة الى الاطالة بها

التسهيم

كذلك يونس ناجى الله حين نجا ۞ من بطن حوت له في اليم ملتقم

التسهيم ماخوذ من الثوب المسهم وهو الذي يدل احد سهامه على الذي يليه
لكون لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص له بمجاورة اللون الذي قبله او بعده
ظاهر وليس له مثل بمجاورة غيره من الالوان ومن المؤلفين من سماه
التوشيح والتوشيح غيره وقد تقدم ذكره في مكانه وسياتي ذكر الفرق بينهما
ومنهم من سماه الارصاد ومثاله من القران الكريم قوله تعالى افرايتم
ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم
تفكهون

فان ذكر الحرث يلايم الزرع وذكر الحطام والتفكه ومثاله من شعر فضل الله
الطيب ۞ فاذا حاربوا اذلوا عزيزا ۞ واذا سالموا اعزوا ذليلا ۞ والفرق
بين التسهيم والتوشيح من ثلثة اوجه احدها ان التسهيم يعرف به من اول الكلام
آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعة النثر او قافية الشعر
والتوشيح لا يعلم السجعة منه والقافية الا بعد تقدم معرفتها والآخر ان التوشيح
لا يدل اوله الا على القافية فحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورا
على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية والثالث ان التسهيم يدل
تارة اوله على آخره وطورا آخره على اوله بخلاف التوشيح فهذه فروق
ظاهرة ومثاله في بيت القصيدة ظاهر ۞

الاستعانة

دع ما تقول النصارى في نبيهم ۞ من الغلو وقل ما شئت واحتكم

وتسمى الاستعانة ايضا من لا يعرف شرطها تضمينا وليس كذلك وانما شرطها
ان يستعين الشاعر في اثناء نظمه او الناثر في اثناء نثره ببيت تام
لغيره خلافا للايداع والتضمين الا ان ابن ذكرها في شرح بيت الايداع بدون
ان يوطئ له توطئة تربط لفظ البيت بما قبله كقول ابي نواس ۞ حتى تغنى وكانم
الثلث له حلو الشمايل محمود السجيات ۞ ياليت حظي من مالي ومن ولدي
اني اجالس ليلي بالعشيات ۞ وامثلة ذلك كثيرة خصوصا في اشعار
ابن حجاج فان له في ربط الكلام بعضه ببعض اشياء عجيبة وشرط قوم في الاستعانة

ان ينبه على البيت في البيت الذي قبله اذا لم يكن مشهورا وعاب ذلك قوم
منهم ابن رشيق وقال انه من سوء الظن بالشاعر نفسه ووافقه ابن ابي الاصبع
وجماعة له على انكاره وهو الصحيح والبيت المتضمن في القصيدة من شعر البوصيري
من بوصير وهي قرية بدمشق ۞

التفصيل

صلى عليه اله العرش ما طلعت ۞ شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

والتفصيل بصاد مهملة هو ان ياتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدم في نثر
او نظم سواء كان صدرا او عجزا يفصل به كلامه بعد ان يوطئ له توطئة ملائمة
كما تقدم ذكره وصدر بيت القصيدة هو كقول الحلي في قصيدة له في مدح
النبي عليه السلام اولها ۞ فجر ورنح الصبح ام ياقوتة الشفق ۞ بدت فهيجت
الورقاء في الورق ۞ والبيت الذي اتيت بصدره منها لئلا يخلو التفصيل
من هذا النوع هو صلى عليه اله العرش ما طلعت ۞ شمس النهار ولاحت
انجم الغسق ۞

التنكيت

واله ما شاء الله من شهرت ۞ لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم

وهو ان يقصد المتكلم الى شيء بالذكر دون اشياء كلها يسد مسده لولا نكتة
في ذلك الشيء المقصود ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسد مسده ولولا
تلك النكتة التي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطا ظاهرا عند
اهل النقد كقوله تعالى وانه هو رب الشعرى فخص الشعرى بالذكر دون غيرها

من النجوم وان كان فيها اكبر منها لان من العرب بالبيتة عبد الشعرى وعا
خلفا الى عبادتها ومثاله من الشعر قول الخنساء يذكرني طلوع الشمس صخرًا ۝
واذكره لكل غروب شمس فخصت هذين الوقتين وان كانت تذكره في كل
وقت لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة للمبالغة في وصفه بالشجاعة
والكرم لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدا وغروبها وقت وقود
النيران للقرى والنكتة المخصوصة في بيت القصيد من سورة الاحزاب
لان فيها دون غيرها تصريح بمدح اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا
الاختصاص لكانت كغيرها من السور ۝

الحذف

آل الرسول محل الوحي ما حكموا ۝ الا وهم عدوا سادة الامم

والحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حروفا من حروف
الهجاء او جميع الحروف المعجمة او جميع المهملة بشرط عدم التكلف فالاول كالخطبة
المعروفة بالمونقة لعلي بن ابي طالب في غير نهج البلاغة اذ اخلاها من حرف الالف
وهو اكثر مدارا في الكلام سئولا لذلك فقال لها ارتجالا والثاني كما فعل
ابن الحريري في المقامة الحمصية من الابيات المهملة التي اولها اعدد
لحسادك حد السلاح ۝ واورد الامل ورد السماح ۝ والابيات المعجمة
التي اولها فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن غب تجني والمحذوف من بيت القصيد

المقدم منظومة جميع الحروف المعجمة وهذا النوع من مستخرجات صاحب العقد

الاتساع

بيض المفارق لا عيب يدنسهم ۝ شم الانوف طوال الباع والهمم

وهو ان يجي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظر فيه
وبحسب ما تحتمل الفاظه من المعاني كقول امرئ القيس اذا قامتا تضوع المسك منهما
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل فان هذا البيت اتسع النقاد في تأويله
فمن قائل تضوع المسك منهما بنسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم جاءت
اي كتضوع نسيم الصبا وهو اقوى الوجوه ومن قائل تضوع المسك منهما
بفتح الميم يعني الجلد بنسيم الصبا وهو اضعفها ومن امثلته قوله ايضا
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل فان تأويلاته عند
الشارحين متعددة ليس هذا موضع بسط القول فيها والاتساع
في بيت القصيد انما هو في بيض المفارق فانه يحتمل ان يكون المراد به
الطهارة والعفاف لان العرب موصوفون بالسمرة وما وصف احد منهم بالبياض
الا كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم ابيض العرض والاخلاق والشيم
وبحسب ما اشبه ذلك ويحتمل ان مرادهم انهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب
وليسوا باغمار ويحتمل ان مرادهم انهم ليسوا بعيدا لان فرق الانسان اذا كان
ابيض كان جسمه جميعه ابيض ويحتمل انه اراد انحسار الشعر عن مقدم رؤوسهم

المراد وتلبس المعنى والبيتين وان في اشعارهم كثيرا من ذلك وقد ذكر
القزاز في شرح غريب الحماسة شيئا من ذلك في تاويل قوله يبغي معارضنا
نعلم احلامنا ۞

التفسير

هم النجوم بهم يهدى الانام وهم ۞ يجاب الظلام وهم صيب الديم

وسماه ابن مالك والاخرون التبيين وهو من مستخرجات قدامة وهو ان
يؤتى في اول الكلام او بيت من الشعر بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون
ان يفسر اما في البيت الاخر او في تمام البيت ان كان الكلام الذي
يحتاج الى التفسير في اوله ووقوع التفسير على انحاء بعد الشرط وما هو في
معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدا الذي التفسير خبره وليس هذا
ضرب الامثلة للجميع بل نستغني بتمثيل احدها وهو ما جاء بعد خبر المبتدا
بشرط ان يكون المفسر مجملا والمفسر مفصلا كقول ابن الرومي
اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم ۞ منها معالم
للهدى ومصابيح تجلو الدجى والاخريات رجوم ۞ ومن احسن شواهده
قول ابي مسهر غيث وليث فغيث حين تسأله عرفا وليث
لدى الهيجاء ضرغام ۞ والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير
تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال فان المفسر من الكلام
لا يكون فيه اشكال البتة ۞

التعليل

لهم اسام سوام غير خافية ۞ من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

والتعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره
علة وقوعه لكون رتبة العلة ان تتقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله تعالى
علة النجاة ومثاله من الشعر قول البحتري ۞ ولو لم تكن ساخطا لم اكن اذم
الزمان واشكو الخطوبا ۞ وقد يتقدم المعلول على العلة بحسب تركيب الكلام ويكون
تقدير تقديمها اصلا كقول ابن رشيق القيرواني وهو احسن امثلة التعليل

سالت الارض لم جعلت مصلى ۞ ولم كانت لنا طهرا وطيبا ۞
فقالت غير ناطقة لاني ۞ حويت لكل انسان حبيبا ۞

وبيت القصيدة من القسم الاخير ۞

التعطف

وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا ۞ ان يقصر عن غايات فضلهم

والتعطف شبيه بالترديد في اعادة اللفظة بعينها في البيت والفرق بينهما
بوصفهما واختلاف المتردد وثبوت ان التعطف شرط ان يكون لفظتي
كلمته في احد مصراعي البيت والاخرى في الاخر ليشبه مصراعا البيت في انعطاف
احدهما على الاخر بالعطفين في كون كل عطف منهما يميل الى الجانب الذي يميل
اليه الاخر ومن فوائده ايضا انه لا يشترط فيه ان تعاد اللفظة بصيغتها
بل بما يتصرف منها ايضا كقوله فساق وسعى في قول المتنبي فساق الي العرف غير مكدر

وسقت اليه المدح غير مذمم ٥ والتعطف في بيت القصيدة ذكر الفضل
في صدر البيت وفضلهم في عجزه

جمع المؤتلف والمختلف

بهم همُ في جميع الفضل ما عدموا ٥ سوى الاخاء ونفي الذكر والرحم

وهو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة
في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص
بها مدح الآخر فيجيء لاجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية مثاله قول
زهير يصف ابوي ممدوحه هو الجواد فان يلحق بشأوهما ٥ على تكاليفه فمثله
او سبقاه ٥ على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا ٥ وقد قال
المؤلفون في هذا النوع اقوالاً غير بينة ومثلوا بامثلة غير مطابقة وهذا رأيه
ابن ابي الاصبع والمحققين قبله وهو الاصح والاحسن ٥

الاستتباع

الباذلوا النفس يوم الزاد يوم قراه ٥ والصائنوا العرض صون الجار والحرم

وسماه العسكري المضاعف وابن ابي الاصبع ومن بعده التعليق وسماه
السكاكي الموجه ولم يغير احد منهم الشواهد وسماه السكاكي بهذه التسمية وهو ان
يأتي المتكلم بمعنى في غرض من اغراض الشعر يستتبع معنى آخر من ذلك الوصف
يقتضي زيادة وصف في ذلك الغرض كقول المتنبي ٥ الى كم ترد الرسل عما
اتوا به ٥ كانهم فيما وهبت ملام ٥ فقصد النبي عنه والمبالغة في رد الرسل عما اتوا به
وصدهم عن مطلوبهم والتهاون برسائلهم واستتبع في باقي البيت مدحه

بالكرم لعصيان الملام في الهبات ومثل عليه السكاكي بقول المتنبي ايضا ٥
نهبت من الاعمار ما لو حويته ٥ لهنئت الدنيا بانك خالد ٥ وحكم هذا البيت قريب
في التمثيل من حكم ما قبله في تضعيف المدح عنه والفرق بينه وبين التكميل ان
التكميل يكمل ما وصف به اولا والاستتباع لا يلزم منه ذلك ٥

التدبيج

حمر المرابع حمر البيض يوم وغى ٥ سود الوقائع بيض الفعل والشيم

وهذا ايضا من مستخرجات ابن ابي الاصبع والنوع الذي ابتدأه وهو ان يقصد
الناظم او الناثر الوانا يقصد الكناية بها والتورية بذكرها عن اشياء
من نسب او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر لبيان فائدة الوصف بها
كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ٥ فالمراد
بذلك الكناية عن المشتبه والواضح من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق
اللاحب وهلم اقبل ركب بهم المحجة البيضاء ٥ ومثاله من الشعر قول ابن حيوس
ان ترد خبر حالهم عن يقين ٥ فالقهم في مكارم او نزال ٥ تلق بيض
الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال ٥ ولكن هذا البيت الثاني

الابداع بالباء الموحدة

ذل النضار كما عز النظير لهم ٥ بالبذل والفضل في علم وفي كرم

والابداع ان يكون مفردات الكلام من البيت الشعر او الفصل من النثر
او الجملة المفيدة متضمنة بديعا بحيث يأتي في البيت الواحد او القرينة عدة ضروب

من البديع بعدد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان
فصاعدا من البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بابداع كقوله تعالى وقيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها المناسبة التامة بين اقلعي
وابلعي والمطابقة بذكر الارض والسماء والمجاز في قوله يا سماء والمراد
مطر السماء والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة في قوله وغيض الماء
فانه عبر بها بين اللفظين عن معان كثيرة وقد تقدم شرحها في نوع الاشارة
بالتفصيل والتمثيل في قوله وقضي الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة
الناجين بلفظ بعيد عن المعنى الموضوع له والارداف في قوله واستوت
على الجودي وقد تقدم شرح التفصيل في بابه والتعليل لان غيض الماء
علة الاستواء وصحة التقسيم اذ استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حالة نقصه
اذ ليس الا احتباس ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبع من الارض
وغيض الماء الحاصل على ظهرها والاحتراس في قوله تعالى وقيل بعدا للقوم
الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم مستحقوا الهلاك احتراسا من ضعيف
يتوهم ان الهلاك لعمومه ربما يشمل غير مستحق ويحتمل من الاية الكريمة تنويعات
لو مثل ان الاستعارة بها في موضعين والمجاز في موضعين وامثال
ذلك مما يستنبط بنوع النظر والاستقراء بنوعه الناقد البصير ومن الشعر

قول ابن ابي الاصبع فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الحيا من حياء
منك والتطم قال في هذا البيت بدايع اذا استوفيت اقسام شرحها استوعبت
بياض الورقة وقد شرحها في كتابه وفيها المقبول والمردود والابيات
القصيرة ففيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله
النضار والتمثيل والنصب لجاكره ذا له ذا بعزة ذا والتسجيع في قوله
البذل والفضل واللف والنشر في قوله في علم وفي كرم تنشر بها ما لف
في الاول وهو ذل النضار وعز النظر والمبالغة في ذل النضار
بجودهم وعز النظر بعلمهم والاستعارة في قوله ذل النضار والاحتراس
في جعل النضار يذل لا بعدم المنعة والكفاية وسوء السياسة والتدبير
والانسجام لانه استتبع مدحهم بالكرم بقوله ذل النضار وعز
النظر في العلم والتسهيم في دلالة ذل النضار وعزة النظر في صدر البيت
على العلم والكرم في عجزه والتمكين لكون القافية غير متقلقلة والاستدعاء
والكناية بذكره ذل النضار ومراده بجوده وهو لازمه وائتلاف اللفظ
مع المعنى ومع الوزن ففيه اربعة عشر نوعا من البديع زائد على عدد
لفظات البيت وربما استنبط منه انواع لو بعين التاويل واعملها
بعد ما كالتعليل والتوشيح والتغيير والتهذيب والانسجام وحسن النسق
وغير ذلك ٥

الاستخدام

ثم تهلل وجه بالي وكما معقودة قال من الكرم

وهذا النوع عزيز الوقوع متعاص على الناظم شديد الالتباس بالتورية
فلما تكلف بليغ وصح معه بشروط الصعوبة وقلة انقياده وميله
الى جانب التورية ولذلك لم يرد منه في اشهر كتب المؤلفين سوى
بيتين وفي كل منهما نظر وعزى بعضهم بيتا ثالثا لم يكن منه وسيأتي
ذكرهما في التمثيل بهما هنا وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة
بين معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين يستخدم كل قرينة
منهما معنى من معنيي تلك اللفظة واضح وانما كان في القرينة الاخيرة
ضمير يعود الى تلك اللفظة المشتركة كقول البحتري فسقى الغضى والساكنيه
وان هم شبوه بين جوانح وقلوب فانه لما قال فسقى الغضا احتمل
ان يريد الموضع او الشجر فلما قال والساكنيه استعمل احد معنيي اللفظة
وهو دلالتها بالقرينة على الموضع ولما قال شبوه استخدم المعنى الاخر
وهو دلالتها بالقرينة الاخرى على جمر الغضا وهذا احد البيتين الذين
سبق ذكرهما والنظر الذي فيه لكون الاشتراك الذي في لفظ الغضا
ليس باصلي ولكن احد المعنيين منقول من الاخر لان الغضا في الحقيقة
هو الشجر وسمي وادي الغضا لكثرة نبته فيه وسمي جمر الغضا لقوة ناره
فكلاهما منقول من اصل واحد واما البيت الاخر فقول المعري

وفقيه الفاظ شدت للنعمان ما لم يشده شعر زياد وهذا بيت من مرثية له
في فقيه حنفي والنعمان اسم ابي حنيفة وزياد هو النابغة وكان يمدح
النعمان بن المنذر والنظر الذي فيه من حيث ان شرط الضمير في الاستخدام
ان يكون عائدا الى اللفظ المشتركة يستخدم به معناها الاخر كما في البحتري
شبوه والضمير عائد الى الغضا وهنا جعل الضمير في يشده عائدا الى لفظ ما
وهي نكرة موصوفة فبقي طيب الذكر الذي يشيده شعر زياد لا يعلم
هل لا الضمير لا يعود الى النعمان ليعلم ان هناك نعمانا ثانيا وكان صوابه
ان يقول ما لم يشد له فيرجع الضمير الى النعمان ويمكن الاعتذار له على تأويل
النحاة وهو بعيد وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل
فاستخدم سبحانه لفظ الصلوة بمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله
حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل
وكذلك قوله سبحانه لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة
كتاب يحتمل ان يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت
بين لفظي اجل ويمحو فاستخدم احد مفهوميها وهو الاحد بقرينة ذكر الاجل
واستخدم المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو ووجدت في كتاب
مختصر الشرايع للشيخ العلامة نجم الدين ابي القسم بن الحلي نوعا في كتاب الصلوة

ستجز لنا حسنا وهو قوله ونصلي الجمعة بها وبالمنافقين فاستخدم باقتين
اللفظتين القصيرتين مفهومي يوم الجمعة وسورة الجمعة والاستخدام الذي
في بيت القصيدة هو في مشترك لفظتي الزند فاستخدم مفهوم الزناد الواري
يوم الندى ومفهوم العضو الذي تحت العضد بقرينة فخضه متخذ عنه يوم الحرب
والضمير الذي بلفظ عنه عائد الى الزند وهو من شروط الاستخدام

الطاعة والعصيان

لهم تهلل وجه بالحياء كما ٥ مقصوده مستهل من اكفهم

هذا النوع استخرجه ابو العلا المعري عند شرحه شعر ابي الطيب المتنبي بالكتاب
الذي سماه معجز احمد لما وقف على قوله يرد ٥ يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ٥
ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد ٥ قال انما اراد ابو الطيب ان يقول
يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه المطابقة في قافية البيت
بقوله راقد فلما لم يطعه الوزن عدل عن لفظ مستيقظ الى لفظ قادر
لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فقابل بها لفظ راقد وهو من صنف
التجنيس المقلوب حيث لم يوثر اخلاء البيت من احدى صنايع البديع
فقد عصته المطابقة واطاعه التجنيس وهذا النوع قيل انه لم يسمع له مثال
بعد ابي العلا في ساير كتب البديع لقلة وقوعه وتعذر اتفاقه وانما وقع
للمتنبي نادرا وبيت القصيدة انما اراد الناظم ان يقول لهم تهلل وجه بحيا

واكفهم مستهلة بالحيا فيحصل له التجانس بين الحيا والحيا فلما عصاه التجنيس
ولم يوثر اخلاء البيت من صنعة البديع عدل الى لفظ مقصودة فعصته
صناعة التجنيس واطاعته صناعتان الارداف والتوجيه لان مقصود الحيا
هو ردف لفظ الحيا وكان تكون لفظ متوجها الى احد العلوم والاسما المصطلح عليها
عند المخاطب كما سبق شرحه في نوع التوجيه فهو في حساب التوجيه واطاعه
ايضا التجنيس المعنوي باشارة ردف اليه فيكمل له طاعة ثلث صنايع

التفريع

ما روضة وشع الرمي بردتها ٥ يوما باحسن من اثار سعيهم

قال ابن ابي الاصبع ومن تقدمه هذا النوع بان قالوا هو ان يصدر
الشاعر او المتكلم كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف الاسم المنفي بمعظم اوصافه
اللائقة به في الحسن او القبح ثم يجعله اصلا تفرع منه معنى في جملة من جار
ومجرور متعلقة به تعلق مدح او هجاء او غير ذلك يفهم من ذلك مساواة الاسم
المذكور المنفي الموصوف كقول الاعشى ٥ ما روضة من رياض الحزن معشبة ٥
غنا جاد عليها مسبل هطل ٥ يوما باطيب منها طيب رايحة ٥ ولا باحسن منها
اذ دنا الاصل ٥

المدح في معرض الذم

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم ٥ يسلو عن الاهل والاوطان والحشم صح

كان غداة البين يوم تحملوا ٥ لدى سمرات الحي ناقف حنظل

كانما عرضه من الجميع الابانة عن ان عيبه لا معان وذلك يحصل من قصد

كان ماء حنظل لانه مما يرمع العين بفعل وباقي الالفاظ مستدعاة زائدة

السهولة

يا خاتم الرسل يا من علمه علم • بالعدل والفضل والايفاء بالذمم

ذكرها التيفاشي مضافة الى باب الطرافة وشركها غيره بالانسجام وخصه
بالطريف وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة فقال تخلص
كلام من حشو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك كما قال
بعضهم • وقبر حرب بمكان قفر • وليس قرب قبر حرب قبر • وهذا
من اعقد الكلام واثقله قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين هذا
بيت لا يطيق احد ان يقوله ثلث مرار متوالية ولا يتوقف فيه لتنافر
كلماته وقال التيفاشي هو ان ياتي الشاعر بالفاظ سهلة ظريفة تتميز على غيرها
عند من له ادنى ذوق في الادب وهي مما يدل على رقة الحاشية وسلامة
الطبع ومن احسن امثلة ذلك قول الشاعر • اليس وعدتني يا قلب اني
اذا تبت عن ليلى تتوب • فها انا تائب عن حب ليلى • فما لك كلما ذكرت
وقول ابي العتاهية • اتته الخلافة منقادة • اليه تجرر اذيالها •
فلم تك تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها • وان لا يكون كقول امرء القيس غدائره
مستشزرات الى العلى ٥

الادماج

ومن اذا اخذت في حشري فكان له • مدحي نجوت وكان المدح معتصمي

هو ان يدمج المتكلم غرضا له في ضمن معنى قد نحاه من جملة المعاني ليوهم السامع انه لم يقصده
وانما عرض في كلام بتتمة معناه الذي قصده كقول عبد الله بن عبيد الله
ابن سليمان بن وهب حين وزر المعتضد • ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا •
واسعفنا فيمن نحب ونكرم • فقلت له نعماك فيهم اتمها • ودع امرنا
ان المهم المقدم • فادمج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال
وتلطف في التلويح صيانة لنفسه عن المسئلة بالتصريح وبيت القصيد فيه
ادماج سؤال حسن الحشر في زمرة نبيه عليه السلام في طي تقرير الحديث
المأثور عنه صلى الله عليه وسلم ٥

الاحتراس

وعزتي في مآبي ما وثقت به • مع التقاضي بمدح فيك منتظم

والاحتراس هو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فياتي
بما يخلصه من ذلك وقد جعل ابن رشيق وجماعة هذا النوع الاحتراس من جملة
التتميم وبينهما بون بعيد ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى واسلك يدك
في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس سبحانه بقوله من غير سوء
عن امكان ان يدخل في ذلك البهق والبرص ومثاله من الشعر قول طرفة
فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهمي • فقوله غير مفسدها
احتراس حسن من عفا اثارها ومحو معالمها وقد وقع فيه ذو الرمة وغيره
وعيب عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيد هو قوله غير مأمور
فان لفظة وثقت في فعل الامر ومرتبة الامر فوق مرتبة المامور والفرق بينه

وبين التتميم والتكميل ان المعنى قبل التتميم صحيح تام ثم يأتي بالتكميل بزيادة
يكمل بها حسنه اما بفن زائد او بمعنى والتتميم يأتي لتتميم نقص المعنى ونقص الوزن
معاً والاحتراس هو الاحتمال دخل يتطرق على المعنى وان كان تاماً كاملاً
ووزن الكلام صحيحا ۝

براعة الطلب

فقد علمت بما في النفس من ادبٍ   وانت اكرم من ذكري له بفم

هذا من مستخرجات الشيخ عز الدين الزنجاني في كتاب المعيار وهو ان يلوح
بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية عن الالحاف
يشعر بما في النفس دون كشفه كقول الطيب ۝ وفي النفس حاجات
وفيك فطانة بسكوتي بيان عندها وخطاب ۝ وقوله ومثلك من كان
الوسيط فؤاده فكلمه عني ولم اتكلم وبيت القصيدة من امثلة هذا
النوع لا كان ممدوحاً عن ذكر المطلوب والفرق بينه وبين الادماج
ان الادماج يقصد معنى من الكلام ثم يدمج غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصده
وهذا مقصور على الطلب فقط وهو ايضا الفرق بينه وبين الكناية

الاعتراض

فان من نقد الرحمن دعوته   دانت ذلك لواته الجبار لم تضم

وسماه قدامة التفاتاً وسماه قوم حشواً وليس بصحيح للفرق الواضح
بينهما وهو ان الاعتراض يفيد زيادة معنى في غرض الشاعر والحشو لا
كقول ابن دريد فاعرضت دون الذي رام وقد جرت به لجج اليم الاذي ۝
فقوله وقد جرت به لجج حشو لا فائدة فيه سوى اقامة الوزن وكذلك قوله
اليم الاذي فان كليهما اسم للداهية واحدهما كاف عن الاخرى واما الا
ففيه من المحاسن المتممة للمعنى المقصود ما يمتاز عن اكثر الانواع كقوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
وقوله تعالى وهو اعتراض في اعتراض فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو
تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وكقول عوف بن محلم ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان ۝ فقوله وبلغتها من الاعتراضات البديعة
الوقوع لافادة الدعاء ايضا وامثلته كثيرة ۝

المساواة

وقد مدحت بها ثم البديع به   مع حسن مفتتح منه ومختتم

والمساواة مما فرعه قدامة من ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال
هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عنه ولا ينقص وهذا من البلاغة
التي وصف بها بعض الوصاف احد البلغاء فقال كانت الفاظه قوالب معانيه
ومعظم ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل وقال التيفاشي مساواة
اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين الايجاز والاسهاب كقوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن امثلته الشعرية قول زهير
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ۝ وان خالها تخفى على الناس تعلم والمساواة

في بيت القصيدة ظاهرة اذ غرضه به اعلام تضمنه المدح بانواع البديع
مع التقييد ببراعة المطلع والمقطع ليعلم منه حكم الناظم على الالفاظ والفرق
بين المساواة والايجاز ان الايجاز ينقص لفظه عن معناه والفرق بينه
وبين التذييل ان التذييل يزيد لفظه عن معناه

العقد

ما شب من خصلتي حرص ومن املي سوى حديثك في شيبي وفي هرم

والعقد هو نظم المنثور بخلاف الحل وهو نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ المنثور
بلفظه ومعناه ومعظم اللفظ فيزاد فيه وينقص منه ليدخل في وزن
الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه كان ذلك من انواع السرقات
وان غير من اللفظ شيء فينبغي ان يكون المبقى منه اكثر من المتغير بحيث
يعرف من البقية صورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام عزى به علي رضه
الاشعث بن قيس وهو ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو البها بم
فقال يعني يعزي الاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة ۝ فتؤجر ام تسلو سلو البهائم ۝ والعقد
في بيت القصيدة قوله عليه السلام يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل ۝

الاقتباس

والاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او آية من آيات الكتاب العزيز خاصة
وهو على ثلاثة اقسام محمود مقبول ومباح مذموم ومردود مرذول
فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي عليه السلام
وآله وصحبه عليهم السلام ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والصفات
والقصص والرسائل ونحوها والثالث على ضربين احدهما تضمين ما نسبه
الله تعالى الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية
من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والآخر تضمين آية كريمة
في معرض هزل او سخف كقول احد العصريين قالت وقد اعرضت
عن غشياننا يا جاهلا في خفة بسامي ۝ ان كان لا يرضيك قبلي قبلة
لاولينك قبلة ترضاها ۝ والفرق بين الاقتباس والتلميح من وجهين
احدهما ان الاقتباس لا يكون الا من القرآن والتلميح قد يكون منه
ومن شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك الثاني ان الاقتباس يكون بجملتها
او بعضها والتلميح بلفظات يسيرة يلمح منها ما ضمن ذلك منه من آية او خطبة
او شعر او غيرها وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز

التلميح

وسماه ابن المعتز مخترع الاول حسن التضمين ووافقه قدامة بن جعفر وسمي نوعا
وقال هو ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او كلمات من آية او بيت شعر او فقرة
من خبر او مثل سائر بمعنى مجردا من كلام او حكمة كقول ابي تمام لعمرو

ما الرقمتان والنار تلتقي أرق وأحنى منك من غير الكرب فقد ضمن كلام
كلمات من البيت المشهور * المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار
وسماه المطرزي وصاحب المعيار ومن تبعهما التمليح لكونه أبلغ من التلويح لكن
القصد الأول وسماه صاحب التلخيص التلميح وسماه الإمام فخر الدين في نهاية
الإعجاز التلويح وقالوا جميعا هو أن يشار في فحوى الكلام إلى مثل سائر
أو شعر نادر أو قصة مشهورة من غير أن يذكر ومثل كل منهم بالبيت
الأخير من مثال ابن المعتز فمن رأى رأي الأوائل فالشاهد عنده
في فحواه مع قطع النظر عن لفظ الآية الكريمة في الصدر والفرق بين التلميح
والعنوان على ما ذكره ابن أبي الاصبع في نوع حسن التضمين وهو التلميح
بعينه أن التلميح يقع من النثر خاصة في النظم والنثر والعنوان
يقع من النظم والنثر في النظم خاصة

الرجوع

أطلتها ضمن تقصيري فقام بها عذري وهيهات أن العذ

ذكر العسكري الرجوع وسماه بعضهم استدراكا واعتراضا وليس بصحيح
وقد تقدم ذكرهما وتعريفهما ولا مشاحة في التسمية وهو أن يذكر شيئا
ثم يرجع عنه كقول ابن [illegible] بنيت فأضحى قوم نعتبا بني * عبد الأمير
ومهل على أمره * وقول ابن الطثرية أليس قليلا نظرة إن نظرتها * إليك
وكلا ليس منك قليل * وقول أبي السداء * وما لي انتصار إن غدا الدهر جائرا

على بلي إن كان من عذرك النصر

براعة الختام

فإن سعدت فمدحي فيك موجبه * وإن شقيت فذنبي موجب النقم

هذا النوع أيضا ذكر ابن أبي الاصبع أنه من مستخرجاته وقد وجدناه
في كتب غيره بغير هذا الاسم وسماه التيفاشي حسن المقطع فسماه ابن
أبي الاصبع حسن الختام وهو عبارة عن أن يختم القصيدة بأجود بيت
يحسن السكوت عليه لأنه آخر ما يبقى في الأسماع وربما حفظ دون غيره
لقرب العهد به والحذاق والنقاد يحافظون عليه وأكثر مقاطع القرآن
المجيد كذلك ولقد أحسن ابن الجزري في ذلك وحافظ عليه ومن أمثلته قول المتنبي
وأعطيت الذي لم يعط خلق * عليك صلاة ربك والسلام
وهذا آخر الأنواع المذكورة بعد ختام القصيدة   تمت بعون الله وحسن توفيقه

قال الشيخ زكي الدين عبد العظيم بن أبي الاصبع في صدر كتاب التحرير ولقد
وقفت من هذا العلم على أربعين كتابا منها ما هو منفرد به وما هو العلم
أو بعضه داخل فيه ومنها نقد قدامة وبديع ابن المعتز وحلية المحاضرة
والصناعتين للعسكري والعمدة لابن رشيق وترسيل نقد قدامة له
ورسالة ابن بشر الآمدي التي رد بها على قدامة وكشف الظلامة للموفق
عبد اللطيف البغدادي وإعجاز القرآن لابن الباقلاني والكشاف للزمخشري

والنكت في الاعجاز للرماني • والجامع الكبير في التفسير له • والتعريف
والاعلام للسهيلي • ودرة التنزيل وغرة التاويل للخطيب • ولولا [دلائل الاعجاز]
للجرجاني • واسرار البلاغة له • ونظم القران للجاحظ • والبيان والتبيين له
واعجاز ابن الخطيب • ورسالة الصولي التي قدمها علي شعر ابي نواس
ورسالته في اخبار ابي تمام • ورسالة ابن افلح • وشروح ابي العلا
الثلثة وهي ذكري حبيب وعبث الوليد ومعجز احمد • والمنصف لابن
وكيع • والموازنة للامدي • والوساطة للجرجاني • والعز والدرر
للمزيني • وكتاب الصرفة له • والمجازات النبوية للرضي • وشرح حديث
ام زرع للقاضي عياض • والحديقة للحجاري براسها صاحب المسهب
في اخبار اهل المغرب • وبديع التبريزي • وسر الفصاحة لابن
سنان الخفاجي • والمثل السائر لابن اثير الجزري • والاقناع
للصاحب ابن عباد • وبديع ابي اسحق الاجدابي • وبديع شرف الدين
التيفاشي وهو لخص من نقل عنه ذلك في كتابه المذكور فوقفت بعد ان نسبت ا-
كتابه المذكور مطالعة وتحقيقا علي ثلثين كتابا في هذا العلم لم نقف عليها
منها ما هو قبله وما الف بعده • ومن كتب المفتاح لسراج الدين ابي يعقوب
السكاكي • وكتاب الخراج لقدامة • ونقد الشعر لابن جني • والكنايات
للقاضي الجرجاني • والبديع لابي هلال العسكري • والبديع للمطرزي

ونقد الشعر لابن الخشاب • والبيان لابن السكيت • والبيان لا [بن مقلة]
والترصيع والموازنة لابي الحسن ابن ابي عمرو النوقاني • وتكملة الصناعة
في شرح نقد قدامة لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي • والفلك الدائر
في المثل السائر لابن ابي الحديد • وكتاب الشعر والشعراء للجاحظ • والبرها [ن]
لعبد الواحد بن خلف الانصاري • وعيار الشعر لابن طباطبا • وشرح
المفتاح لمولانا قطب الدين الشيرازي • والمعيار لعز الدين الزنجاني
والتبيان لابن خطيب زملكا • والتنبيهات على ما في التبيان من التمويهات
للشيخ ابي المطرف احمد بن عبد الله المخزومي المغربي • والمصباح لبدر الدين
ابن مالك • وشرح ضوء المصباح لبدر الدين ابن النحوية الحموي الذي
سماه اسفار الصباح • وطريق الفصاحة لابن النفيس المصري •
ومقدمة ابن الاثير الجزري • ولمع الصناعة لمحمد بن احمد الاردستاني
وقطع الدائر في الفلك الدائر • والتحرير للشيخ ميثم البحراني • والمنتخب
للساعوري • والاقصى القريب في صناعة الاديب لزين الدين
التنوخي المغربي • والبديع لقاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي القضاة
شمس الدين الخويي • والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني خطيب الجامع
بدمشق المحروسة وهو لخص ما صنف في عصره واكثر من الكتب موضوع
عندي وتخلف عندي غير ما لم اضطر الي مطالعته لعلة اشتهاره والحمد

حق حمده وصلواته على نبينا محمد وآله • قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة

الشريفة في اوائل شهر جمادى الاولى في مدينة قسطنطنية المحمية حفت بالعناية السنية •

على يد عبد الضعيف النحيف المتوكل الى ربه الاكبر محمد بن جعفر الشهير بشكر آقي •

في تاريخ سنة ثلث وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية عفا الله له ولوالديه

ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات •

يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات • بحق ذاتك وصفاتك

المقدسات وانبيائك كرام المخلوقات واوليائك خيار

المصنوعات وصلى على سيدنا محمد وآله الطاهرين •

وصحبه الباهرين وسلم وعلى الانبياء

والمرسلين والحمد لله اولا

وآخرا وباطنا و

ظاهرا

٤٧

كتاب

٢

(جانب الغربي)

ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا • وصلی علی سیدنا محمد وآله وصحبه اجمعین
توحید اساس بی التباس مجد انفاس • وثنای وحدت بنای تفرید بنای
بحرید فنای بی فنا سزاوار پروردکار کاینات • وکردکار ممکنات
وآفریدکار موجودات • خداوندی که اولیای خود را برسوم و
عادات از عین اغیار مستور کردانید • که اولیایی تحت قبابی لا یعرفهم
غیری واسرار ارواح ایشانرا بحضرت معاینه رسانید • کما قیل لعلی
رضی الله عنه • هل رأیت ربک فقال لا اعبد ربا لم اره • واز معاینه
آن حضرت بچون کلماتی که از دایره علم رسمی بیرونست • واز احاطه
عقل فکری افزون • از ایشان صادر شد کما قال حسین منصور انا الحق
وابو القاسم الجنید ما فی جبتی الا الله • وابو یزید البسطامی سبحانی
ما اعظم شانی • وابو عبد الله محمد بن العربی الاندلسی سبحان
من اظهر الاشیاء وهو عینها • وبواسطه آن کلمات حقانیه • وانبیات
ربانیه • هدف سهام طعن لیام کشتند وصلات صلوات • وعوافل تحیات
بروضه قطب فلک ممکنات • ومرکز دایره موجودات
خاتم الانبیاء والرسل • وهادی الثقلین الی اقوم السبل • وآله الکرام
واصحابه العظام • واصل باد الی ابد الاباد • اما بعد
چنین کوید فقیر حاکی المعروف بالشیخ المکی حرسه الله عما
العمه خان الشکی • والمقال الافکی • والحال الشرکی • که چون بتقبیل
تراب اعتاب ابواب عالم آیاب • جلالت ماب • خلافت پناه •

ملایک سپاه ظل آله • لازالت اعتاب ابواب سدته السنیة ملثما
بالشفاه • اعنی امام زمان وصاحب قران • وحامی حریم قرآن •
زبده دوران • ونادر زمان • سلطان عالم ارکان • وخلاصه
نوع انسان • حاکم الحرمین الشریفین • طیبه وادام القربی المقامین
المعظمین • المسجد الاقصی • وتربته من سن العنزی • مالک
البرین والبحرین • وسائق فجاج الخافقین • کاسر الاکاسره
وقاتل الفراعنه • قاهر القیاصره • ومجدد العاشره • السلطان
بن السلطان بن السلطان سلیم خان بن بایزید خان بن محمد خان •
حرسه الله تعالی من حوادث الزمان • فی حصنه الحصین • وحفظه
من مکاید الشیطان • فی حرزه الامین • وجمع له بین خیر الدنیا
والاخره • وجعل الویته بالنصر ناشره • ما دامت الافلاک
الدایره • والکواکب سایره • سرفراز وبی نیاز کشتم روزی
تحت رکاب فلک رفعت او ذره وار میرفتم • وشمه از معارف
خاتم ولایت محمدی محیی الدین محمد بن عربی رضی الله عنه میکفتم •
واوساخ اعتراضات جهال از درکات ولایت پناه او میرفتم
امر مطاع وفرمان واجب الاتباع آن سرور دین • وامام مسلمین
وامیر المؤمنین • صادر شد که این حقیر جواب اعتراضات نا
صواب ارباب حجاب را بطریقی که مطابق عقل وموافق نقل
باشد تحریر کنم • فقلت السمع والطاعه • وان کنت قلیل البضاعه
وعدیم الاستطاعه • وشروع در تالیف این کتاب کردم • ونام
او را الجانب الغربی فی حل مشکلات الشیخ محیی الدین العربی
قدس الله سره الشریف نهادم • والله الموفق والمعین •
واو را در دو باب وخاتمه مشتمل ساختم باب اول در ذکر
مشکلاتی که علمای قشری [illegible] وشایع [illegible] کرده اند وسبب
آن او را [illegible] کمراهان شمرده اند باب دوم در اجوبه آن اعتراضات

بلسان عقل وشرع **خاتمه** در ذکر بعضی از مناقب شیخ وذکر بعضی از
مشایخ او وسلسلهٔ او **باب اول** در ذکر اشکالات وان دو
نوع است **نوع اول** آنست که مبنای او بر وحدة وجودست که آنرا
توحید ذاتی گویند • واین نوع اگرچه کثیر است فاما منشأ او یکیست
جواب او جز یک جواب نباشد • پس اولی آنست که آن اعتراضاترا
در فصلی جمع کنم **نوع دوم** آنست که مبنای او بر امور مختلفه واقعست
ومناسب آنست که آن اعتراضاترا در فصلی دیگر مجتمع سازیم ••

فصل اول در ذکر اعتراضاتی که بوحدت وجود تعلق ندارد

اعتراض اول شیخ رضی الله عنه در فص آدم علیه السلام
فرموده انسان بمنزلهٔ انسان العین است • مر حق را
پس کانه مردمک عین حقست • علماء رسمی طعن کلی کرده اند باین
سخن ومنشاء آن عدم فهم است **اعتراض دوم** شیخ رضی الله عنه
دران فص گفته که انسان حادث ازلیست • وعبارت او اینست
که فهو الحادث الازلی والنشاة الدائمی الابدی گویند ازین سخن قدم
عالم لازم می آید • اما شیخ داود قیصری در شرح فصوص این
عبارت را بر قدم ارواح حمل کرده **اعتراض سیوم** شیخ رضی الله عنه
در فص فرموده که ما وصف حق بهیچ وصفی نکردیم الا که ما
عین آن وصف بودیم • وحق تعالی وصف نفس خود را از برای
ما فرمود پس هرگاهی که اورا مشاهده کنیم خود را مشاهده کرده باشیم
وهرگاه که او مشاهدهٔ ما کند مشاهدهٔ خود کرده باشد **اعتراض چهارم**
شیخ رضی الله عنه در فص شیث علیه السلام بیان بعضی از علوم
کرده بعد از ان گفته که نیست این علم الا از برای خاتم رسل وخاتم اولیا
ونمی بیند هیچ کس این علم را از انبیا ورسل الا از مشکات خاتم
رسل صلوات الله علیهم اجمعین • ونمی بیند هیچ کس این علم را از اولیا
الا از مشکاة خاتم ولی حتی انکه خاتم رسل نمی بیند این علم را هرگهی که
می بیند الا از مشکات خاتم الاولیا • پس رسل از حیثیت ولایت
خود نمی بیند آنچه ذکر کردیم الا از خاتم اولیا • پس خاتم رسل از حیثیت
ولایت خود نسبت او بخاتم ولایت نسبت انبیاست ورسل با او
بخاتم ولایت وهم دران فرموده که چون پیغمبر صلی الله علیه وسلم
نبوت بدیواری خشت تشبیه کرده وآن دیوار تمام شد مگر جای یک
خشت وپیغمبر علیه السلام ان خشت بود • پس دیوار نبوت باو
کامل شد خاتم اولیا را ناچار است از دیدن آن دیوار فاما از وی
دو خشت کم بوده بیند • وان خشتها از زر ونقره است • وآن
دو خشت یکی زر است • ویکی نقره وخاتم اولیا خود را در موضع
آن دو خشت منطبع می بیند • پس دیوار باو تمام شود وسبب دیدن
ان دو خشت آنست که او تابع شرع خاتم الرسل است • در ظاهر
واوست موضع خشت نقره • وچون خاتم اولیا شرع خاتم
رسل را از حق بطریق الهام میگیرد چنانچه جبریل علیه السلام
میگرفت هر آینه آن موضع خشت زر باشد در باطن وهم دران فص
فرموده که آنجا که خاتم انبیا نبی بود • وآدم میان آب وگل بود •
صلوات الله علیهم اجمعین • خاتم اولیا نیز ولی بود وآدم میان
ما وطین بود **ودر فتوحات** در چند موضع تصریح کرده که من
خاتم اولیا ام وهم فرمود که در واقعه کعبه مشرفه را دیدم که
از خشتهای زر ونقره بنا کرده شده ودو خشت ناقص بود
یکی از زر ویکی از نقره وخود را در ان موضع منطبع دیدم
انگاه دیوار بمن تمام شد • وعلماء قشری بر شیخ انکار
تام کرده اند • وگفته اند که رسل وخاتم رسل چگونه از مشکات
خاتم اولیا گیرند • وباو محتاج شوند • وچگونه شیخ خاتم اولیا
باشد حال انکه بعد او اولیاء بی شمار آمده • وچگونه شود که رسالت
خشت نقره باشد • وولایت خشت زر • وچگونه خاتم اولیا ولی بود •

و آدم علیه الصلوة والسلام میان آب و گل **اعتراض پنجم** که شیخ رضی الله عنه در فص اسحق علیه السلام فرموده که ابراهیم علیه الصلوة والسلام بولد خود گفت که من در خواب دیدم که ترا ذبح میکنم • و حال آنکه خواب حضرت خیال است • پس ابراهیم علیه السلام تعبیر رؤیا نکرد و حال آنکه کبشی بود که بصورت پسر ابراهیم ظاهر شد در خواب ابراهیم علیه السلام تصدیق رؤیا کرد • پس پروردگار پسر ابراهیم را از وهم ابراهیم علیه السلام فدا کرد • بذبح عظیم که آن ذبح عظیم تعبیر رویای ابراهیم بود علیه السلام عند الله • و حال آنکه ابراهیم علیه السلام بان شعور نداشت علماء شریعت طعن کلی کرده اند • و گفته اند که چگونه نسبت وهم با ابراهیم علیه السلام توان کرد • با وجود که محمد صلی الله علیه و سلم گفت • نحن احق بالشک من ابراهیم **اعتراض ششم** آنست که شیخ رضی الله عنه در فص اسمعیل و در فص ایوب علیهما السلام • و در فتوحات مکیه گفته • کفار اگرچه از دوزخ بیرون نمی آیند • و در وی الی ابد الآباد مخلد اند فاما بعد از انقضاء ایام بسیار • و قرنهای بیشمار • ایشانرا عذابی والمی نمیشود • چنانچه آن عذاب نزد ایشان عذب میشود • یعنی شیرین میشود • و باو ملتذ میشوند • چنانکه بهشتیان بنعیم جنت ملتذ میشوند **اعتراض هفتم** آنست که شیخ رضی الله عنه در فص موسی علیه السلام • و در فتوحات مکیه فرموده که فرعون با یمان رفته است • و طاهر و مطهر مقبوض شده و سؤال او بلفظ از حقیقت حق صحیح است • و سؤ قوله و ما رب العالمین • علما رسمی درین کلام طعن کلی کرده اند و انواع قدح نموده اند • و حال آنکه شیخ درین مقام بلسان شرع و عقل سخن گفته اینجا نجد در جواب ذکر خواهیم کرد **اعتراض هشتم** شیخ رضی الله عنه هم در آن فص فرموده که • ملائکه عالین از انسان

اشرف اند

اشرف اند • زیرا که فرموده و هو افضل من کل خلق من العناصر من غیر مباشرة یعنی انسان افضل است از هر نوعی که از عناصر مخلوق شده بی مباشره یدین فالانسان فی الرتبة فوق الملائکة الارضیة والسماویة • والملائکة العالون خیر من هذا النوع الانسانی بالنص الالهی • یعنی انسان در مرتبه فوق ملائکه زمین و آسمانست • و ملائکه عالون از این نوع انسانی بهتر اند بدلیل نص الهی که فرموده • استکبرت ام کنت من العالین • یعنی استکبار کردی از سجود دیگر از ملائکه عالین بودی که بسجده مأمور نشدند **فصل دوم** در اعتراضاتی که بوحدت وجود تعلق دارد • سواء کان تعلق بعیدا او قریبا •

اعتراض اول آنست که در فتوحات مکیه فرموده که سبحان من اظهر الاشیاء و هو عینها • یعنی پاکا آن کسی که چیزها را پیدا کرد و خود عین آن چیزهاست **اعتراض دوم** آنست که در فص نوح علیه السلام فرموده که تنزیه نزد اهل حقایق در جناب الهی عین تحدید و تقیید است • پس منزه یا جاهل یا بی ادبست • بعد از آن فرموده که حق را در هر خلقی ظهوریست پس اوست ظاهر در هر مفهومی • و اوست باطن از هر مفهومی الا از فهم کسی که گفت عالم صورت حقیقت • و هویت او و اوست ظاهر در هر مظهر بعد از آن چند سطری فرموده که و همچنین کسی که تشبیه کرد و تنزیه نکرد حق را مقید و محدود ساخت و او را نشناخت و کسی که جمع در معرفت خود میان تشبیه و تنزیه و وصف حق هر دو کرد • پس بدرستی و راستی او حق را شناخته است • و در فص ادریس علیه السلام فرموده که ان الحق المنزه هو الخلق المشبه • و در فص اسمعیل علیه السلام فرموده • فلا تنظر الی الحق و تعریه عن الخلق و لا تنظر الی الخلق

ونکسوه سوی الحق یعنی میباین بحق چنانچه او را از خلق برهنه کنی و میباین
بخلق چنانچه بحق او را بنوشانی • بلکه حق را کسوت خلق سازی و خلق را
کسوت حق دانی انگاه گفت و نزهه و شبهه و قم فی مقعد الصدق
یعنی حق را تنزیه کن و تشبیه کن و در مقعد صدق قایم شو در ین سخن
علمای رسمی طعن کلی کرده اند • و منشأ آن عدم فهم است اعتراض
سیوم در فص ادریس علیه السلام فرموده که ابو سعید خراز
گفت و او وجهی از وجوه حق است • و لسانی از لسانهای اوست
که خدا دانسته نشود الا بانکه میان اضداد جمع کرده است
بعد از ان فرموده که اوست یعنی حق نام کرده شده بابی سعید خراز
و غیر آن از نامهای محدثات اعتراض چهارم انست که در فص
نوح علیه السلام فرموده که نوح علیه السلام اگر جمع کردی میان
تشبیه و تنزیه و قوم خود را بهرد و دعوت میکردی اجابت او
میکردند • و قبول دعوت او می نمودند • فدعاهم جهاراً یعنی پس نوح
علیه السلام قوم خود را آشکارا دعوت کرد بسوی تشبیه ثم دعاهم
اسراراً یعنی پس انگاه دعوت ایشان بستر پنهانی کرد بسوی
تنزیه ثم قال لهم استغفروا ربکم انه کان غفاراً یعنی بقوم خود
گفت که استغفار پروردگار خود کنید که او غفارست • و قال انی دعوت
قومی لیلاً و نهاراً • یعنی دعوت قوم خود کردم شب بسوی تنزیه
و روز بسوی تشبیه فلم یزدهم دعائی الا فراراً • یعنی دعوت من ایشانرا
زیاده نکرد الا گریختن • و ذکر عن قومه انهم تصامموا عن دعوته لعلمهم
بما یجب علیهم من اجابة دعوته یعنی نوح علیه السلام ذکر کرد از قوم
خود که ایشان خود را کر ساختند • از جهت علم ایشان باین که بایشان
واجبست دعوت او • فعلم العلماء بالله ما اشار الیه نوح علیه السلام
فی حق قومه من الثناء علیهم بلسان الذم • یعنی پس دانستند علماء بالله
آنچه اشارت کرد بر و نوح علیه السلام در حق قوم خود از ثنا و ستایش

٥١

بر ایشان بزبان مذمت و بدگویی بعد از ان حضرت شیخ نجم جند فرمود
که حاصل او اینست که اگر نوح علیه السلام در دعوت قوم خود جمع میکرد
میان تشبیه و تنزیه چنانچه محمد صلی الله علیه وسلم • در آیه لیس کمثله شیء
زیرا که نفی مثل تنزیه است • و اثبات سمع و بصر تشبیه است
البته اجابت دعوت او میکردند • آنچنانکه امت محمد صلی الله علیه وسلم
کردند • زیرا که او جمع میان تشبیه و تنزیه میکرد • در یک آیت
بلکه در نصف آیه که لیس کمثله شیء است • باین تقدیر که کاف زاید نباشد
پس معنی چنان باشد که نیست مثل او چیزی و اثبات مثل تشبیه است
و نفی مثل آن تنزیه است • پس محمد صلی الله علیه وسلم قوم خود را
شب تنها دعوت نکرد • و روز تنها دعوت نکرد • بلکه شب و
روز و روز و شب دعوت فرمود • یعنی تشبیه در تنزیه و تنزیه
در تشبیه • و در فص الیاس علیه السلام فرموده که در آیت لن نؤمن
حتی نؤتی مثل ما اوتی رسل الله الله اعلم حیث یجعل رسالته دو وجه
است یکی انست که رسل الله مبتدا و الله خبر او باشد • و قوله الله اعلم
حیث یجعل رسالته خبر محذوف باشد • ای هو اعلم و یکی انست
که الله مبتدا باشد • و اعلم خبر او بوجه اول رسل الله الله باشد • و بوجه
دوم غیر او و اینست تشبیه در تنزیه و تنزیه در تشبیه •
اعتراض پنجم شیخ رضی الله عنه • در فص نوح علیه السلام •
فرموده که و مکروا مکراً کباراً • لان الدعوة الی الله مکرا بالمدعو
یعنی که قوم نوح علیه السلام مکری بزرگ کرده اند • زیرا که دعوت
بسوی حق تعالی مکرست بان کس که او را دعوت میکنند • انگه
بعد از چند سطر فرمود که • و قالوا ای مکرهم یعنی و گفتند قوم
نوح علیه السلام در مکر خود • لا تذرن آلهتکم • یعنی ترک مکنید الهان
و خدایان خود را و لا تذرن وداً و لا سواعاً و لا یغوث و یعوق و نسراً
یعنی بتهای ایشانست • انگاه فرمودند فانهم لو ترکوهم

جهلوا من الحق قدر ما ترکوا من هؤلاء • فان الحق فی کل معبود وجهاً
خاصاً یعرفه من عرفه • ویجهله من جهله • یعنی زیرا که اگر قوم
نوح علیه السلام این بتها را ترک میکردند • از حق تعالی بقدر آنچه
ترک کردند • از ان بتها جاهل میشدند • چه حق تعالی در هر معبودی
وجهی خاص دارد • میداند آن وجه هر که حق تعالی را داند • و جاهل
میشود بان وجه هر که حق را نمیداند اعتراض ششم شیخ هم دران
فص فرموده که قوم نوح علیه السلام غرق شدند • در دریاهای
علم بالله تعالی پس در یافتند • جنداً الله تعالی • یاری دهنده پس
الله تعالی یاری دهندهٔ ایشان شد • پس در وی هالک و فانی
شدند تا ابد پس اگر ایشانرا بساحل طبیعت بیرون آورد ایشانرا
ازان منزلت رفیعه فرودی آورد • و عبارت شیخ
اینست که مغرقوا فی بحار العلم بالله • فلم یجدوا لهم من دون الله
انصاراً فکان الله عین انصارهم • فهلکوا فیه الی الابد فلو خرجهم
الی السیف الطبیعت فنزل بهم • عن هذا الدرجة الرفیعة •
اعتراض هفتم اینست که در فص ابراهیم علیه السلام فرموده که
فیحمدنی واحمده • ویعبدنی واعبده • یعنی او حمد من میکند
و من حمد او میکنم • و او عبادت من میکند • و من عبادهٔ او میکنم
اعتراض هشتم در فص هود علیه السلام فرموده که وجود من
غذای اوست • و او غذای ماست اعتراض نهم
هم درین فص فرموده که فایاک ان تتقید بعقد مخصوص وتکفر
بما سواه فیفوتک خیر کثیر • بل یفوتک العلم بالامر علی ما هو علیه
یعنی بر حذر باش که مقید شوی باعتقاد مخصوص و کافر شوی بما
سوای آن اعتقاد • پس از تو فوت شد چیزی بسیار بلکه فوت
شود علم بسیار آنچه در واقعست و نفس الامر ست • الخ تا آنکه گفت
آنگاه فرموده که فکن فی نفسک هیولی لصور المعتقدات کلها فان الله

تعالی

تعالی اوسع واعظم • من ان یحصره عقد دون عقد فانه
یقول فاینما تولوا فثم وجه الله • فما ذکر اینا من این • وذکر
ان ثم وجه الله • ووجه الشیء حقیقته • یعنی باش در نفس خود هیولی
مانند از برای صور همهٔ معتقدات • زیرا که الله تعالی اوسع
واعظم ازانست که منحصر شود • در اعتقاد جداگانه از اعتقاد
دیگر زیرا که او در قرآن فرموده که هر جا که روی آرید در آنجا وجه
خداست • یعنی ذات او و هیچ جای جداگانه ذکر نکرد که وجه
او در وست • پس جا را مطلق ساخت مقید نشد بجای معین •
اعتراض دهم در فص شعیب علیه السلام فرموده که اله
معتقد را حکم نیست در اله معتقد دیگر پس صاحب اعتقاد بدیها را
از وی نفی کند و او را نصرت میکند • و او نصرت او نمیکند •
ولهذا او را اثری نیست در اعتقاد منازع الکس وهمچنین این منازع
هیچ نصرتی ندارد از الهی که در اعتقاد اوست فما لهم من ناصرین
یعنی اصحاب الهه معتقدات ایشانرا یاری دهندگان نیست پس حق
تعالی نفی نصرت کرد از الهه اعتقادات و در فص زکریا علیه السلام
فرموده که رحمت مخلوق در اعتقادات عین ثابته دید • پس او را
رحمت کرد بایجاد ولهذا گفتیم که حق مخلوق در اعتقادات اول چیزی
که مرحوم شد او بود و هم در فص محمد صلی الله علیه وسلم فرموده که
ستایش الهی میکند که در اعتقاد اوست • خود را در براو حی
شد پس آله مصنوع او باشد • پس ثنای او بر او ثنای او باشد بر نفس
خودش ولهذا مذمت معتقد غیر میکند و اگر انصاف داشتی چنین نه
کردی فاما او جاهلست • بسبب اعتراض بر غیر در اعتقادی که در حق
کرده است • و اگر قول جنید دانستی که گفته است • لون الماء
لون انائه هر آینه مسلم میداشت • از برای هر معتقدی
اعتقادش و خدا را در هر صورتی و هر معتقدی میدانست •

پس صاحب ظن است نه صاحب علم است • و لهذا حق تعالی گفته
انا عند ظن عبدی بی یعنی ظاهر نمیشوم الا در صورت معتقد او و اوست
آنکه در دل نگنجد چه المطلق در هیچ چیزی نمی گنجد زیرا که او عین همه چیزهاست
و عین خود است • و در یک شی نمیتوان گفت که او در خود می گنجد
یا نمیگنجد اعتراض یازدهم شیخ درین فص فرموده که عالم مجموع اعراض
است و در هر آنی معدوم میشود • و مثل او موجود میگردد • انچنانکه اشاعره
در اعراض گفته اند • پس مکلف در هر آنی دیگر خواهد بود • و در قیامت
غیر آن باشد • که در دنیا بود پس عقاب و ثواب بر تابع عاصی نباشد
اعتراض دوازدهم بدان ایدک الله بروح منه که شیخ رضی الله عنه
در فص عزیری فرموده که ولایت رسول از نبوت او افضل است
نه آنست که ولایت غیر رسول از نبوت افضل باشد • بعضی از منکران
این معنی را بشیخ نسبت میکنند • و این بهتان عظیم است و بعضی
سخن شیخ نقل کرده و مشکل دانسته اند • تفضیل ولایت نبی بر نبوت
او در جواب حقیقت آن معلوم شود • ان شاء الله تعالی اعتراض
سیزدهم شیخ رضی الله عنه در فص عیسوی فرموده که چون عیسی علیه السلام
مرده را زنده کرد • و لهذا بعضی بحلول حق در عیسی علیه السلام قایل شدند
و بعضی گفته اند اوست آنکه کافر شدند • فقال تعالی لقد کفر الذین قالوا
ان الله هو المسیح بن مریم • پس جمع کردند آنکسان میان کفر و خطا در تمام
کلام همه کافر شدن ایشان نه بقول ایشانست • ان الله فقط
زیرا که این کلام بانفراده حق است • و کفر نیست • و نه بقول
ایشانست • المسیح بن مریم فقط زیرا که ابن مریم است • بلا شک بلکه
بمجموع این دو کلام کافر شدند تا اینجا ترجمه کلام شیخ است و شارحان
فصوص مثل قیصری و جندی و جامی قدس الله ارواحهم اتفاق کرده اند که
مراد شیخ آنست که آن کسان بسبب حصر حق در عیسی علیه السلام کافر شدند
چه حق تعالی در عیسی علیه السلام محصور نیست • بلکه او در همه عالم متجلیست

و فی الواقع این عبارت که ان الله هو المسیح بن مریم مفید حصر است •
و قول شیخ که بمجموع این دو کلام کافر شدند • نه بکل واحد علی انفراده
اشارت بآنست و علمای رسمی طعن عظیم درینجا کرده اند • و حقیقت حال
در جواب معلوم میشود • ان شاء الله تعالی اعتراض چهاردهم شیخ
رضی الله عنه در فص هارون علیه السلام فرموده که حق تعالی هارون را
بر عجل پرستان مسلط نگردانید • آنچنانکه موسی را مسلط گردانید تا عموم
تا آنکه حق تعالی در جمیع صور معبود شود • و لهذا هیچ نوعی از انواع
عالم نماند که معبود نشد • خواه عبادة تامه یعنی که او را آله دانسته اند
و عبادت کرده اند • آنچنانکه بت پرستان • و کواکب پرستان
و خواه عبادة تسخیری آنچنانکه ارباب جاه و مال که عبادة جاه و مال کرده اند
و بزرگترین مجلایی که حق در او معبود شده هواست قال الله تعالی
افرأیت من اتخذ الهه هواه اعتراض پانزدهم شیخ در فص
موسی علیه السلام فرموده که چون موسی علیه السلام در جواب
فرعون حق را عین عالم ساخت • پس فرعون مخاطبه موسی علیه السلام
باین لسان کرد و گفت اگر غیر از من آلهی دیگر خواهی گرفت هر آینه
من ترا از محبوسان خواهم ساخت • زیرا که تو جواب بچیزی دادی که
شنوید منست • زیرا که حق را عین همه عالم ساختی و اگر بگویی که عین
در من و تو یکیست • من جواب خواهم دادن که من ترا بتو فرق
کردم نه عین چه عین متفرق نشد • و منقسم نشد • و مرتبتی که من
دارم تحکم است در تو و من توام در عین غیر توام در مرتبه چون موسی
علیه السلام این معنی را از فرعون فهم کرد او را آگاه کرد که تو بر من
تسلط نتوانی کرد و گفت که تو بر من تسلط خواهی کرد اگرچه بچیزی
ظاهر از برای تو بیاورم فرعون گفت بیاور اگر راست گویی •
اعتراض شانزدهم شیخ رضی الله عنه در ان فص فرموده که چون
فرعون صاحب تحکم بود و صاحب سیف بود و لهذا گفت انا ربکم الاعلی

اگرچه همه ارباب بودند نسبت بایکدیگر فاما من ازهمه اعلی ترم یعنی زیرا که صاحب حکم بحسب ظاهر و چون بحضره او دیدند دران گفتار دانستند انکار آن گفتار نکردند • بلکه اقرار باو کردند • و گفتند که قضا و حکم تو هست مگر درو دنیا پس هر حکمی که خواهی بکن • زیرا که دولت ازان تست • پس صحیح شد گفتار انا ربکم الاعلی اگرچه او عین حقیقت • اما صورت ازان فرعونست • پس دستها را برید در عین حق بصورت باطل **در باب دوم در اجوبه شرعیه و عقلیه** ایدک الله بروحه واخذک الله بفتوحه • که جواب این اشکالات را بروجهی باید داد که ارباب عقول سلیمه • واذهان مستقیمه • آنرا قبول کنند و از قبیل تاویلات بعیده و توجیهات ناپسندیده نباشند • واین مقصدیست بلند • ومطلبیست ارجمند • والله الموفق والمعین • وهو حسبی ونعم الوکیل

جواب اعتراض اول چون انسان کامل نزد این طایفه علت غاییست از ایجاد عالم چنانکه در خبر وارد است لولاک لما خلقت الافلاک ولا الجنة ولا النار • پس او سبب وجود عالم باشد و شیخ رضی الله عنه در فص آدم علیه السلام چنان فرمود که فهو للحق بمنزلة انسان العین من العین و دلیل الجنان فرمود که فانه ینظر الحق الی خلقه فرحمهم یعنی حق بسبب انسان نظر بخلق کرد لما خلقت الافلاک آمد پس شیخ انسانرا علت غایی نظر حق بر عالم را داشته آنچنانکه مردمک چشم علت فاعلی نظر است پس هر دو دران شریک‌اند که علت نظرند غایت ما فی الباب آنست که یکی علت فاعل است و یکی علت غایی است • واین مقدار از اشتراک بعید نیست که استعاره اسمی یکی از بهر دیگری کنند • خصوصا که هردو در اسم انسان شریکند و لهذا شیخ او را بمنزله انسان عین داشته و او را انسان عین گفته این بحسب غلطست واما بحسب شرع آنست که در حدیث آمده که الحجر الاسود یمین الله فی ارضه علماء شریعت این حدیث را

چنین تاویل کرده اند که تحیت سایر مسجد آنست که آینده چون بمسجد درآیند دو رکعت تحیت مسجد بگذارد • الا مسجد حرام که تحیت او آنست که طواف کند • و قبل الطواف حجر اسود را تقبیل کند • و چون این حال مانند آنست که چون کسی بحضرت سلطان درمی آید اول دست راست آن سلطان تقبیل میکند • آنگاه در کلام باو شروع نماید • پس گویا که حجر اسود قایمست بمقام یمین و بمنزله اوست • باوجود در حدیث گفته که حجر اسود یمین الله است • و نگفته که بمنزله یمین و شیخ انسانرا بمنزله مردم چشم داشته ازجهه آنکه او علت غاییست • نه علت فاعلی چنانچه ذکر کردیم و علی هذا ازین کلام کفری یا معقولی لازم نیاید بلکه دروی نوعی از افتداست • باسلوب عبارت نبوی محمدی علیه السلام و ترتیب این جواب ازین اسلوب از روحانیت شیخ رضی الله عنه باین حقیر واصل شده نه از شارحان فصوص

جواب اعتراض دوم بدان ایدک الله بجنوده • وجعلک من اهل شهوده • که انسان حادثست یعنی بوجود خارجی و ازلیست یعنی بوجود علمی الهی • زیرا که جمیع موجودات را در علم حق ثبوتی و وجودی علمی هست • و مراد شیخ از ازلیت انسان اینست لا غیر • نمی بینی که در فص موسوی علیه السلام بان تصریح کرده و گفته لا تبدیل لکلمات الله ولیست کلمة الله سوی اعیان الموجودات فینسب الیها القدم من حیث ثبوتها • و ینسب الیها الحدوث من حیث وجودها • یعنی نسبت کلمات الله بکرا عیان موجودات پس نسبت کرده شود باین اعیان قدم از حیثیت ثبوت ایشان یعنی در علم حق و نسبت کرده شود بایشان حدوث از حیثیت وجود خارجی و ازین سخن معلوم شد سایر اشیا نیز حادث اند • بوجود خارجی و ازلی اند • بوجود علمی **سؤال** اگر گویند که تخصیص انسان چرا فرموده است • بازلیت ثبوتی باوجود آنکه سایر اشیا نیز در وجود ثبوتی ازلی اند **جواب** در حدیث صحیح آمده که خلق الله آدم علی صورته

یعنی علی صورة جمیع اسمائه وصفاته • ولهذا شیخ در فص آدم علیه السلام
فرموده • پس ظاهر شد آنچه در صورت الهیست از اسما در بین نشأهٔ
انسانیه • پس یافت رتبهٔ احاطه وجمعیت در وست • ودر جای
دیگر ازین فص فرموده که راست نشد خلافت الا از برای انسان
کامل • پس حق تعالی انشای صورة ظاهرهٔ او کرد • از حقایق
عالم وصورتهای او وانشای صورت باطنیهٔ او کرد • بر صورت
خودش ولهذا در حدیث صحیح آمده که حق تعالی میفرماید •
که چون بنده را دوست دارم • سمع او شوم • ونه گفت که گوش
وبصر او شوم • ونه گفت عین او شوم • ومحصل سؤال اینست که
جمیع حقایق الهی در انسان موجودست • مگر وجوب بالذات
که در وی نیست • وجمیع حقایق عالم در انسان موجود است •
ولهذا او را عالم صغیر نام کرده اند • واو را نسخهٔ عالم دانسته اند
پس صورت معلومیهٔ او در حضرت علم الهی جامع باشند • مر جمیع
صور معلومات ثابته را پس نسبت او با سایر معلومات نسبت
مجمل بمفصل باشد • وحق تعالی عالمست باجمال وتفصیل واجمال
من حیث المرتبه مقدمست • بر تفصیل تخصیص آدم بتقدم ازلیت
در وجود علمی باین سبب شده سؤال اگر گویند نسبت علم حق
تعالی بسائر معلومات یک نسبت است • چنانچه تقدم
تأخر در وی متعلق نیست جواب تقدمی وتأخری که
ذکر کردیم نسبت بمعلوماتست • با همدیگر • نه نسبت بعلم
با معلومات آنچه مناسب کلام شیخ است رضی الله عنه در فتوحات
وفصوص این اسلوبست • واما شارحان فصوص مثل داود
قیصری وشیخنا عبد الرحمن الجامی قدس الله سرهما العزیز
چنان فرموده اند که • حدوث انسان بنشأهٔ عنصری او
وقدم او بوجود علمی اوست • چنانچه ذکر کردیم بهمین

وجه اقتصار نکرده اند • بلکه وجهی دیگر از برای قدم وازلیت او گفته اند
اما قیصری چنان گفته که ازلیت او بوجود عینی روحانی اوست
زیراکه او از زمان واحکام او متعالیست مطلقا وفرق میان
ازلیت اعیان وارواح مجرده وازلیت حق تعالی آنست
که ارواح اگرچه ازلی اند • فاما عدم ایشان بر وجود ایشان متقدمست
بتقدم ذاتی زیراکه وجود ایشان از غیر ایشانست • وازلیت حق
تعالی عبارت از نفی اولیت یعنی که اول ندارد • پس عدم سابق
او نباشد • زیراکه وجود او از ذات اوست • واین تصریحست
بقدم ارواح واما جامی او نیز باسلوب قیصری رفته • فاما بقدم
ارواح کاملان قایل شده • وبحدوث ارواح ناقصان رفته
وبقدم عقل اول هم تصریح نموده • واین مذهب را شیخ صدر
الدین قونوی را قدس الله نسبت کرده • فاما نگفته که در کدام کتاب
گفته • واین حقیر مدت سی سال مطالعهٔ مصنفات شیخ نموده
خصوصا در فتوحات مکیه • هرگز عبارتی در کلام شیخ رضی الله
عنه ندیده ام که احتمال قدم فردی از افراد عالم داشته باشد • الا
این عبارت با وجود آنکه عبارتی که در فص موسی علیه السلام فرموده
شارح این عبارتست چنانچه سابقا ذکر کرده شد • بلکه در فتوحات
مکیه مواضع متعدده دیده ام که تصریح بحدوث ما سوی الله میکند
خواه ارواح وخواه اجسام از آن جمله آنست که در فتوحات
فرموده در باب تاسع وستین وبعد از آن که در حقیقت زمان
سخن طویل الذیل فرموده که حق تعالی تقدیر اشیا در ازل میکند
فاما ایجاد اشیا در ازل نمیکند • زیراکه آن محالست از دو وجه
وجه اول آنست که بودن حق تعالی موجد نیست الا باینکه ایجاد
کند واو ایجاد نمیکند • چیزی که موجود است زیراکه تحصیل حاصل لازم
می آید پس ایجاد نمیکند • الا چیزی که معدوم بود محال است که موصوف

شود در ازل موجود نیست زیراکه او موجود نیست • بایجاد موجدی
که او را ایجاد کرد • پس محال است که باشد عالم ازلی الوجود حال آنکه
وجود او مستفاد است از موجد وهو الله تعالی • وجه دوم
از محال که بسبب او نتوان گفت در عالم که او موجود است ازلاً
زیراکه ازل نفی اولیت است • وحق تعالی اوست موصوف
بازلیت پس محال است که وجود عالم ازلی باشد • زیرا این سخن را بجهت
باین که عالم که مستفید وجود است از حق وجود نیست • واین تناقض
است زیراکه عالم اگر وجود او از غیر بودی آغاز داشتی وقدم
ازلیت منافی آغاز است • پس محالست که عالم بازلیت موصوف
شود ومحال نیست که بگویند حق در ازل خلق کرد • اگر خلق بمعنی
تقدیر باشد • زیراکه تقدیر راجعست بعلم وگاهی محال باشد که
خلق بمعنی ایجاد باشد • زیراکه فعل در ازل ممتنع باشد • این محصل
سخن شیخ است • وترجمهٔ غالب عبارت او سؤال اگر گویند که
احتمال دارد که مراد شیخ نفی قدم ذاتی باشد • از عالم اثبات حدوث
ذاتی باشد • از برای او جواب چون که خلق در ازل بمعنی تقدیر
علمی جایز است • وبمعنی ایجاد جایز داشت • آن احتمال زایل گردانید
زیراکه وجود اشیا در علم بوجود علمی معلوم ذاتست • زیراکه از
لوازم اوست • پس اشیا در وجود علمی حدوث ذاتی دارند
وبران تقدیر خلق بمعنی قدیم جایز نباشد • وحاصل کلام شیخ
آنست که قدیم اثر فاعل نتواند بود • زیراکه فعل اقتضای
آن میکند که مفعول معدوم باشد • تا فاعل او را ایجاد کند •
وچیزی که همیشه موجود بوده ایجاد او محالست زیراکه او هرگز
معدوم نبوده که او را ایجاد کنند • پس ایجاد موجود لازم می آید
وآن محالست لانه تحصیل الحاصل سؤال اگر گویند احتیاج موجود
باقی در بقا امریست معقول واز وی تحصیل حاصل نمی آید
استناد

واستناد قدیم باقی با فاعل مانند او باشد • چنانچه احداث وجود
لازم نباید • بلکه وجود مستمر مستند باشد • بوجود دیگر مستمر •
جواب گوییم که باقی که اول دارد تاثیر فاعل در اعطاء وجود
باو ابتدا متصور است • پس استناد او در بقا متصور باشد بخلاف
موجودی که اول ندارد زیراکه ابتداء تاثیر در وی متصور نیست • پس مانند
او نباشد • واز آن جمله آنست که شیخ رضی الله عنه در عقیدهٔ خواص
که در اول فتوحات فرموده ودر بعض نسخ فتوحات نمی باشد •
واو را رسالهٔ مستقله سازند • ونام او کتاب المعرفة است
مسئله نیست عالم با باری در وجود خودش واین تصریح است
از شیخ بنفی قدم ذاتی از عالم زیراکه اگر قدیم بودی با باری در یک مرتبه
بودی معاً معاً آنگاه فرموده که • ونیست میان باری وعالم
دوری که مقدم شود • یعنی میان باری وعالم دوری که مقدم
شود • یعنی میان باری وعالم امتداد زمانی نیست چنانکه جماعتی
از متکلمین میگویند که قبل خلق عالم امتداد زمانی موهوم مقدر
بود • واز جهت ازل غیر متناهی ویک طرف او باول خلق عالم
منتهی شد • واین تصور کار وهمست زیراکه آن امتداد اگر موجودست
در خارج پس از جملهٔ عالم باشد • اگر قدیم باشد خلاف فرض است
زیراکه فرض آن بود که جمیع عالم حادث است • وخدا بود و
هیچ چیز نبود اگر موهوم صرفست وسند محض است • پس در عدم
متوهم ومقدار او معدوم مطلق است • پس میان حق وعالم امتدادی
نباشد با وجود آنکه عالم نبود وشد • وچون تصور این معنی خالی از
اشکالی نیست • شیخ رضی الله عنه از برای تفهیم مثالی نمود وبعد از آن
نفی فرموده که بعد مثاله ولله المثل الاعلی • دو چیز متجاور از برای دو جوهر
در وجه بین دیگر نباشند • ومیان آن دو چیز چیزی دیگر نیست پس
بهم پیوسته باشند • ارتباط وجود حق بوجود عالم چه عبارت پیش از این

گنجایش ندارد درین مسئله آنگاه فرموده که واین مذهبیست سیوم پیدا
شده است ◦ میان قدما یعنی فلاسفه که بقدم عالم قائل اند ◦ با وجود
آنکه میان حق و عالم امتدادی موهوم غیر متناهی اثبات میکنند ◦ آنگاه
فرمود که پس منتفی شد قدم از عالم و قدما قائل نیستند ◦ واین تصریح
بحدوث عالم دیگر فرمود که و منتفی شد تقدیر وهمی که گروه اشاعره
آنرا تقدیر کرده اند ◦ میان خلق و حق یعنی آن امتداد موهوم که
سابقا ذکر یافت و از آن جمله آنست که در آخر باب دوم از فتوحات
فرموده حقایق چنین داد کسی را که بر حقایق واقف شد ◦
که وجود حق تقیید نیابد بوجود عالم ◦ نه بقبلیت و نه بمعیت و نه
ببعدیت زیرا که تقدم زمانی و مکانی ◦ در حق حق تعالی و تقدس
حقایق آنرا در روی آنکس که باو قائل شده است انداخته ◦
است بعد از آن بچند سطر فرموده که وچون زمان از وجود حق
و از آغاز وجود عالم منتفی شد ◦ پس عالم موجود باشد در غیر زمان
پس نگوییم از جهت حقایق که الله موجود است قبل عالم زیرا که
ثابت شد که قبلیت از صفتهای زمانست ◦ و نگوییم که عالم بعد از وجود
حق است زیرا که بعدیت نیست ◦ و نگوییم عالم ومع وجود حق است
زیرا که حق موجد و فاعل و مخترع اوست ◦ و حال آنکه عالم چیزی نبود
پس بگفت اولا که حق موجود است بذات خود و عالم با او موجود نیست
پس اگر متوهمی سؤال کند که کی بود وجود عالم از وجود حق جواب
گوییم که لفظ کی سؤالست از زمان و آن از عالم است ◦ و او مخلوق است
من الله پس این چه سؤالست نظر کن که چگونه سؤال کنی آنگاه
فرمود که پس نماند الا وجود صرف خالص که از عدم نیست و او است
وجود حق تعالی و وجودی از عدم و او است وجود عالم و هیچ بینیتی
نیست بین الوجودین ◦ و نیست امتداد ذکر نوعیم متعدی که علم آنرا
محال میداند و او نه چیز نمیکند اند ◦ و در باب بیست و چهارم در باب بیست و

ششم و در باب چهل و یکم از فتوحات مکیه تصریحات بحدوث
عالم و نفی قدم کرده اند ◦ اگر آنرا ایراد میکردیم این رساله بطول می
انجامید ◦ و چون محقق شد که شیخ رضی الله عنه بقدم عالم قائل نیست
و بحدوث او قائل است ◦ و این عبارت که در فص آدم علیه السلام
فرموده خود شرح آن در فص موسی علیه السلام نموده چنانچه سابقا
مذکور شد پس معلوم شد که شارحان فصوص در شرح آن عبارت غلط
کلی کرده اند ◦ و مراد شیخ ندانسته اند ◦ و جناب حضرت شیخ را بدنام
ساخته اند ◦ ولله الامر من قبل ومن بعد والحمد لله ◦ و معنی قول شیخ
که انسان نشأه دایم ابدیست ◦ آنست که انسان در نشأه آخرت مخلد
است ◦ و این معنی ظاهر است ◦ و قیصری در شرح فصوص چون بقدم
ارواح تصریح نموده این عبارت را بین حمل کرد چون او بوجود روح
قدیم است هر آینه ابدی خواهد بود ◦ زیرا که هر جا ازلیت ابدیت
والا تخلف معلوم از علت تامه لازم می آید ◦ و چون محقق شد که مذهب
شیخ آنست ازلیت انسان بوجود علمیست ◦ نه بوجود خارجی پس ابدیت
او در وجود اضافی اخروی خواهد بود **اعتراض سیوم** بدان
فتح الله علیک ابواب العرفان که منشاء این اعتراض عدم علمست
بقواعد اهل سنت زیرا که این سخن از قواعد اهل سنت مبین است ◦ وآن
قاعده آنست که ایشان اثبات صفات زایده از برای او تعالی بقیاس
غایب بر شاهد کرده اند ◦ و مراد ایشان از غایب حضرت جل و غایب است
از ادراک ما و از شاهد آنچه مدرک ماست از صفات انسان و چنین فرموده
اند که حیوة و علم و قدرة و ارادت و سمع و بصر و کلام در ما صفات زاید
اند بر ذات ما و عین ذات ما نیستند ◦ پس باید که در حق نیز این صفات
زاید بر ذات او باشند ◦ و عین او نباشند ◦ و قیاس غایب بر شاهد
کاملی صحیح باشد که میان مقیس و مقیس علیه علت مشترکه باشد ◦ و هر
میان [illegible] اشتراک در صفات شد ◦ چنانچه صفات ما و صفات در مفهوم

مشترک اند • اگرچه در لوازم مختلف اند • پس مشاهدهٔ ما صفات خود را
مشاهدهٔ او باشد • و مشاهدهٔ او صفات خود را مشاهدهٔ ما باشد •
و صادق شد هر وصفی که ما او را موصوف کردیم آن وصف صفت
ما بود بلکه ما یعنی ممکنات عین آن وصف بودیم زیرا که صفات حق چون
بر ذات او زاید اند • هر آینه بحسب ذات خود نیز ممکن باشند • و بذات
باری تعالی واجب باشند • پس ممکن بالذات واجب بالغیر خواهند
بود • پس از قبیل ما باشند در امکان و علی هذا سخن شیخ عین سخن اهل
سنت است • و جماعتی از کمال نادانی او را مخالف پنداشتند
سؤال اگر گویند که قیاس غایب بر شاهد دلیل است ضعیف
و کلام شیخ بر چنین امور ضعیفه بنا نتوان کرد • خصوصا که شیخ
در فتوحات و رسالهٔ جلاله و غیرهما تضعیف قیاس غایب بر
شاهد کرده • و نفی آن نموده • جواب چون سخن شیخ بر
قواعد اهل سنت صحیح آمد خصم را نمیرسد که تکفیر شیخ کند
خواهی آن قواعد قوی باشد • خواه ضعیف با وجود که جوابی
قوی که هیچ کس او را دفع نتوان کرد ایراد خواهم کرد ان شاء الله
تعالی جواب دیگر بدان جعلک الله من اهله که صفات
باری دو نوع است یکی صفات ثبوتی مثل حیوة و علم و قدرة و غیرها
و یکی سلبی مثل لیس بجسم و لا جوهر و لا عرض و غیرها و اثبات هر دو
نوع موقوفست بتصور نفس او زیرا که ما دام که متصور نشود نفی
و اثبات او ممکن نباشد • و ما گاهی تصور حیوة و علم کردیم که حیوة را
و علم را در خود و امثال خود یافتیم • و بعد از آن حیوة را و علم را از برای
حق اثبات کردیم • و برین قیاس سایر صفات ثبوتی چه دانی پس
صفاتی که از برای حق اثبات کردیم • مماثل صفات ماست در حقیقت
اگرچه در لوازم مختلف اند • و این معنی در صفات سلبی ظاهر ترست
مثلا جسم را تصور کردیم و دانستیم که او ممکن الوجود است

پس او را از واجب الوجود سلب کردیم • و علی هذا باقی صفات
سلبی قیاس باید کرد • پس سخن شیخ راست آمد باری تعالی
بهیچ وصف نکردیم الا که ما عین آن وصف بودیم • و مراد از
قول شیخ ما یعنی ممکنات و در نسخه‌ها از نسخ فصوص چنانست
که ما حق را بهیچ وصف نکردیم الا که آن وصف از برای ما بود یعنی
ما را مانند آن وصف بود • اگرچه صفات ما حادث متناهی التعلق است
و صفات او قدیم و غیر متناهی التعلق است • و چون این کلام محقق
متصور شد • لا جرم معنی خلق الله آدم علی صورته ظاهر و زاهر و باهر
خواهد بود • بی شایبهٔ تجسیم و تشبیه سؤال اگر گویند که جماعتی
از مشایخ عظام و علماء اسلام گفته‌اند اطلاق لفظ وجود و حیاة و علم
و غیرها از صفات ثبوتیه بر حق و بر انسان بیک معنی نیست • بلکه
اشتراک در مجرد لفظ است جواب مراد ایشان آنست که
صفات او چون عرض نیست • که در زمان متجدد شود و حادث نیست
و متناهی الاثر نیست • بخلاف صفات انسان که او عارض است
و حادث است • و متناهی الاثر است • لا جرم ماهیت مختلفه
آن افراد از صفات بذات حق قایمند • و اگر مراد ایشان این نباشد
پس لازم می‌آید که ما از برای حق صفات اثبات کردیم مطلق تصور او
بوجهی از وجوه نکردیم • و ازین معنی جهل ما بصفات لازم می‌آید
حال آنکه مفهوم علم و قدرة و حیاة و غیرها در واجب و ممکن یکیست
بدیهه و بحث درین باب مکابره است جواب اعتراض چهارم
بدان جعلک الله من کل سوء اولا تعریف ولی باید کرد آنگاه
شروع در بیان کلام شیخ کنیم • ولی کیست که او عارف بالله باشد
و بصفات بقدر صفات بشری و با وجود آن عرفان بر طاعت و عبادت
صوری و معنوی ملازم باشد • و از معاصی ظاهر و باطن مجتنب باشد
و از مباحات و ملازمت بر لذات و شهوات مباحه محترز باشد •

وظهور کرامات وخوارق عادات شرط ولایت نیست بلکه قدرت بآن
هم نیست وعصمت شرط ولایت نیست فاما ولی محفوظ است
وبعین عنایت ملحوظ ورسول سه مرتبه دارد اول ولایت
دوم نبوت وسیوم رسالت وچون حضرت خاتم الانبیا
صلی الله علیه وسلم فرموده اول ما خلق الله عقلی دیگر فرموده اول
ما خلق الله القلم ودیگر فرموده اول ما خلق الله نوری علما
محققین در جمع این اسما یعنی عقل وقلم ونور محمدی صلی الله علیه وسلم
ومسمی یک چیز نیست وآن روح محمدست علیه السلام پس روح
محمد اول موجودات باشد وازین حیثیت که او اول کسی که تعقل
مبدا خود کرده است اورا عقل اول نامست وازین حیثیت
که حروف وکلمات موجودات بر لوح وجود ظاهر میکرداند قلم اعلی
نامست وازین حیثیت که مدبر جسم عنصری طیب وطاهر خاتم
الرسل است محمد صلی الله علیه وسلم نور محمدیست علیه افضل
الصلوات واکمل التحیات والطیبات ولهذا فرموده است که کنت
نبیا وآدم بین الماء والطین حضرت شیخ رضی الله عنه در اول
فتوحات مکیه در باب ثالث فرموده المفعول الابداعی هو الحقیقة
المحمدیة عندنا والعقل الاول عند غیرنا وجمیع ارواح بشری وملکی وارضی
وسماوی وفلکیها جمیعهم از حقیقت عقل اول پیدا شده مانند پیدا شدن چراغهای
متعدده از چراغی که اول پیدا شده باشد وازشعله سنگ وآهن
پس انوار جمیع انبیا واولیا از نور محمدی صلی الله علیه وسلم پیدا شده باشند
ولهذا مکاشفان ولایت شعار اتفاق کرده اند که جمیع انبیا ورسل
در ازمنهٔ متقدمه نواب حضرت محمدی صلی الله علیه وسلم بوده اند
ولهذا فرموده که لو کان موسی حیا لما وسعه الا اتباعی در شب معراج
جمیع انبیا مأموم بوده اند واو امام ولهذا است بعثت او ناسخ شرع
جمیع انبیاست ولهذا فرمود که انا سید ولد آدم وشیخ رضی الله عنه

در باب عاشر از فتوحات مکیه فرموده که در خبر وارد است
نبی صلی الله علیه وسلم فرموده که من سید ولد آدم وهیچ فخری
نیست ودر صحیح مسلم وارد است که من سید ناس یوم قیامت
پس ثابت شد مر اورا سیادت وشرف بر ابنای جنس خود
وگفت که کنت نبیا وآدم بین الماء والطین یعنی از نبوة خود
آگاه ودانا بودم پس الله تعالی اورا خبر داد در حالتی که او روح
بود قبل ایجاد اجسام انسانی وانبیا در عالم نواب اویند صلی الله
علیه وسلم وعلی سایر الانبیاء والمرسلین از آدم تا عیسی صلوات
الله علیهم اجمعین ولهذا مبعوث شد بسایر بنی آدم بخلاف سایر
رسل که هر یکی از ایشان بقومی مخصوص مبعوث شدند پس از
آدم علیه السلام تا زمان بعثت او صلی الله علیه وسلم تا روز قیامت
همه ملک او بود واز روحانیت او روحانیت هر رسولی که
موجود بود مدد میرسید تا این شرایعی که از ایشان صادر و
باهر میشد در زمانی که رسول بودند اما چون در عالم حس موجود
نبود ولهذا شرع هر یکی بآن کس منسوب شد واو در حقیقت
شرع محمدی است صلی الله علیه وسلم واگر مفقود العین بود
الحال انکه عیسی علیه السلام در آخر الزمان می آید واو رسول
است وبشرع محمدی علیه السلام حکم میکند نه بشرع خود بعد
ازین این معنی را تا آخر آن باب مفصل ومدلل ساخت وهمچنین
در باب ثانی عشر وغیر آن در باب فتوحات بدان رحمک الله
عن کل مکروه که ولایت چهار نوعست وهر نوعی خاتمی دارد
وقبل از تقریر این انواع بباید دانست الحال انکه شرع سایر رسل
شرع محمد است علیه السلام وهمه نواب اویند وشرعی که
خاصهٔ اوست در زمان ظهور جسد او مشتمل است بر قواعد
وقواعد وحقایق وفضایل سایر شرایع است ورسالت

او علیه السلام مشتمل است بر ولایت سایر انبیا و اولیا • و لهذا
فرمود که • علمت علم الاولین والاخرین • و باوجود جامعیت
او بسایر رسالت و نبوت و ولایت خود خصوصیتی دارد • و رسالت
و نبوت و ولایت هیچ کس آن خصوصیت ندارد • و چون اولیا
وارث اویند • پس هر کسی که وارث آن خصوصیت است
او را محمدی گویند • و هر که وارث باشد • از محمد خاصه موسی را
از موسی خاصه • و هر که وارث خاصه عیسی باشد • او را عیسوی
نامند • و هکذا ابراهیمی و اسحاقی و یعقوبی و سایر انبیا و اینست که
در اصطلاح این طایفه میگویند که فلان بر قدم فلان پیغمبر است •
یا فلان بر قلب فلان پیغمبرست • یعنی که آن علوم و آن تجلیات
و مقامات و حالات که آن پیغمبر را بود • این ولی را بواسطه مدد
آن پیغمبر برکت او حاصل است • فاما از مشکات محمد است
صلی الله علیه وسلم • پس آن ولی مثلا محمدی و ابراهیمی • یا محمدی و موسوی
یا محمدی عیسوی باشد • و چون این سخن رسید بدان جعلک الله
من اولیائه که ولایت محمدی سه نوع است • نوع اول آنست
که جامع باشد میان تصرف در عالم بحسب معنی چنانکه قطب را میباشد
و بحسب صورت چنانچه سلاطین را میباشد • و آن دو نوعست
نوع اول آنست که مقرون بخلافت باشد • نوع دوم آنست که مقرون
بخلافت نباشد • نوع سیوم آنست که جامع نباشد • میان تصرف
صوری و معنوی • واما ولایت غیر محمدی • که عبارت از ولایت
سایر انبیاست • او بر نوع چهار است • و هر نوعی ازین انواع
چهارگانه خاتمی دارد • خاتم نوع اول از ولایت محمدی که جامع است
میان تصرف صوری و معنوی • و مقرون بخلافت باشد • علی بن
ابی طالب رضی الله عنه و کرم الله وجهه • زیرا که او آخر خلفای
راشدین است • رضی الله عنهم لقوله صلوات الله علیه که خلافة

الخلافة بعدی ثلاثون سنة • ثم تصیر ملکا عضوضا • و فیه استشهد
علی رضی الله عنه علی راس ثلثین سنة • من وفات رسول الله صلی الله
علیه وسلم • و معاویة رضی الله عنه و من بعده لا یکون خلفا و
و ذکر الامام الحافظ ابن عساکر فی تاریخ دمشق فی ذکر عمر بن الخطاب
رضی الله عنه عن انس رضی الله عنه انه قال قال لی علی رضی الله عنه
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم • انا خاتم الانبیاء وانت
یا علی خاتم الاولیاء • و ابن عساکر از کبار ائمه محدثین اهل سنت
جماعت است و این خاتم را خاتم کبیر گویند • خاتم نوع دوم
از ولایت محمدی که جامع باشد • میان تصرف صوری و معنوی و مقرون
بخلافت نباشد مهدیست که در آخر الزمان پیدا شود و اسم او محمدست
و در صورت مانند رسول صلی الله علیه وسلم • و در خلق تحت او باشد
و بعد از وی هیچ ولی سلطان نشود • و این نوع از ولایت باو ختم گردد
او را ختم صغیر گویند • و شیخ رضی الله عنه در باب سیصد و
سی و شش در معرفت منزلت وزراء مهدی تصریح کرده که مهدی
خاتم اولیاست • و درین باب شعری فرموده اند شعر

الا ان ختم الاولیاء شهید • وعین امام العالمین فقید
هو السید المهدی من آل احمد • هو الصارم الهندی حین یبید

خاتم نوع سیوم از ولایت محمدی شیخ محی الدین بن محمد بن علی بن عربی
رضی الله عنهم او را خاتم اصغر گویند • و او خاتم نوعی از ولایت است
که جامع نباشد میان تصرف صوری و معنوی بلکه تصرف معنوی داشته
باشد فقط و مقرون بخلافت نباشد • در باب فصل وسه از فتوحات
فرموده شعر انا ختم الولایة دون شک •
لورث الهاشمی مع المسیح • و در باب شصت و پنج از فتوحات
فرموده که [illegible] رؤیا از برای خود او را بشارتی از الله تعالی کرده
زیرا که [illegible] این حدیث نبویست که از رسول صلی الله علیه وسلم

وارد ست وقتی که از برای ما مثل خود در انبیا فرمود از رسول الله صلی الله
علیه وسلم وارد ست • پس گفت مثل من از انبیا مانند مردی که دیواری
بنا کرده و او را کامل ساخت الا که یک خشت • پس بودم من آن خشت
فلا رسول بعدی ولا نبی • و من در مکه بودم در خواب دیدم که کعبه بنا
کرده شده از خشت زر و نقره یک خشت زر و یک خشت نقره
و کامل شده و چیزی در وی نماند • پس نگاه کردم میان رکن یمانی
و رکن شامی دو خشت کم دیدم در صف اعلا و یک خشت ذهب کم بود
و در صفی که تحت اوست • یک خشت فضه کم بود و دیدم نفس خود را
که منطبع شدم در موضع آن دو خشت فضه و ذهب پس کامل شد • و در
وی چیزی نماند • پس بیدار شدم و شکر خدا کردم و گفتم که شاید
ان شاء الله بختم الولایة • این واقعه را بعضی از علما این شان گفتم
در مکه پس مرا خبر داد با نچه در خاطر من آمد • فالله اسأل ان یتمها علی
بمنه وکرمه • فان الاختصاص الالهی لا یقبل التحجر ولا الموازنة
ولا العمل وانما ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم
خاتم نوع چهارم از ولایت عیسی بن مریم است • علیه السلام و بعد
او هیچ ولی موجود نشود اصلا و او خاتم اکبر است • شیخ رضی الله عنه
در باب رابع عشرین از فتوحات فرموده که از شرف محمد صلی الله
علیه وسلم است که ختم ولایت در امت او صلی الله علیه وسلم بنبی مکرم
است • و هو عیسی علیه السلام و افضل امت محمد ست علیه السلام و امام
محمد ابن علی حکیم ترمذی بر او تنبیه کرد در کتابی که آن کتاب را ختم الاولیا
نام کرد و او را افضل از ابو بکر الصدیق رضی الله عنه و از جمیع صحابه
و امت زیرا که او اگر چه ولی باشد در این ملت محمدیه او رسول است
و نبی در نفس الامر پس او را در روز قیامت دو حشر است حشری
در جمله انبیا بعلم و نبوت و رسالت و اصحاب تابع او باشند پس متبوع
باشد • مانند سایر رسل و حشری دیگر با ما پس ولی باشد از ولی امت
تحت

تحت علم محمد صلی الله علیه وسلم و مقدم باشد بر جمیع اولیا پس الله تعالی
از برای او جمع کرد میان ولایت و نبوت و در روز قیامت از رسل
هیچ کس نیست که او را رسول تابع باشد • الا محمد صلی الله علیه وسلم
زیرا که در روز قیامت در تابعان او عیسی و الیاس محشور میشوند
صلوات الله علیهم اجمعین • و در باب رابع عشر از فتوحات
مثل این سخن فرموده است • پس مقرر و محقق شد
که خاتمان ولایت چهاراند • خاتم اکبر عیسی بن مریم است •
علیه السلام و خاتم اصغر شیخ محی الدین است • رضی الله عنه
و خاتم کبیر علی ابن ابی طالب است • کرم الله وجهه و خاتم
صغیر محمد که مهدیست رضی الله عنه • فاما شیخ در فتوحات از برای
ولایت دیگر خاتمی اثبات کرده • و این بنده را حیرت در امر این خاتم
حیران شده گاهی بخاطر می آید که او حضرت شیخ است • و گاهی بخاطر
می آید که او حضرت شیخ است • و گاهی بخاطر می آید که غیر اوست
و اولی و انسب آنست که محصل کلام شیخ در امر آن خاتم ترجمه کنم •
آنگاه شروع در جواب اعتراض نمایم شیخ در باب رابع و عشرین
از فتوحات بعد از آن سخنی که سابقا نقل کردیم از و بعد فرمود که
وللولایة المحمدیة خاصة دون الولایة العامة ختم اصغر او
دون مرتبه عیسی اند • علیه السلام و در زمان ما متولد شد و من
او را دیدم و با او مجتمع شدم • و معاینه کردم علامتی که در وست
پس هیچ ولی بعد او نباشد از اولیائی که دون عیسی اند علیه السلام باشند
از این امت الا که او دون او باشد • و تحت حیطه ولایت این
ختم اصغر باشد • و نسبت اولیائی که بعد او باشند • نسبت
عیسی علیه السلام در مقام نبوت محمد است • صلی الله علیه وسلم که او
خاتم انبیاست • پس هیچ رسولی و نبی بعد او نیست در حکم همچنین
هر ولی که بعد این ختم آید • و در باب ثالث و سبعین در فصل ثانی عشر

فرموده که ختم دو ختم است • ختمی که الله تعالی باو ولایت ختم میکند
وختمی که الله تعالی باو ولایت محمدیه را علیه السلام ختم میکند • اما ختم ولایت
علی الاطلاق عیسی است • علیه السلام پس او ولی بنبوت مطلقه باشد
در زمان این امت زیرا که نبوت تشریع و رسالت ندارد پس در
آخر الزمان وارث خاتم نزول کند • و هیچ ولی بعد او نیست • و اما
ختم الولایة المحمدیة فهو لرجل من العرب فی زماننا من اکرمها اصلاً
و ید او امروز در زمان ما موجود است • او را شناختم و دیدم
که علامت او که الله تعالی و را از چشمهای مردم پنهان کرد و آن علامت
از بلای من کشف کرد در مدینه فاس حتی انکه خاتم ولایت دیدم
و الله تعالی او را مبتلا گردانید اهل انکار بر او و در الخبه او با
محقق است • از حق دیده خود از علم بالله تعالی الحنانکه الله
تعالی ختم کرد • بمحمد صلی الله علیه وسلم نبوت شرایع
همچنان ختم کرد الله بختم محمدی ولایت که از میراث محمدی حاصل
شود • زیرا که بعضی از اولیا وارث ابراهیم یا موسی یا عیسی
شوند • صلوات الله علیهم اجمعین • و این نوع از اولیا بعد
از ختم محمدی پیدا شوند و بعد او ولی که بر قلب محمدی باشد
پیدا نشود اینست معنی خاتم ولایت محمدی اما ختم ولایت عامه
که از بعد او هیچ ولی پیدا نشود عیسی علیه السلام و جمع کرد
میان عبد الله و اسمعیل بن سودکین این هر دو مرید شیخند • و میان
این خاتم و از برای ایشان دعا کردند • و با منتفع شدند • تا این موضع
ترجمه کلام شیخند • رضی الله عنه و اکنون بعد تحریر
این کلمات و تقریر این منقولات در جواب اعتراض
شروع باید کرد و بالله التوفیق بدان ایدک الله بروح
القدس که سابقا مقرر شد که ارواح و انوار انبیا از انوار
محمدی که عقل اول است قابض شده اند و مقرر شد که ولایت

او

روشن است • بر ولایت سائر اولیا • و علی هذا مشکات
خاتم از مشکات خاتم انبیا مستفاض است • بلکه ظل اوست •
و اگر خاتم رسل از مشکات خاتم اولیا چیزی اخذ کند • تفضیل
خاتم اولیا بر خاتم رسل نشود • و مثال ذلک من الظاهر آنست
که سلطان یکی از غلامان خود بواسطه استعدادی و قابلیتی که در وی
دیده او را خزانه داری بعضی از خزاین ساخت • و هرگاه
که خواهد از وی بعضی از جواهر طلب میکند • و اگر خواهد که یکی
از امرای عظام چیزی از آن جواهر بخشد • بآن خازن میفرماید
که بدو بده پس جاهل اگر شنود که سلطان آن جواهر را از آن کس گرفته
یا آن امرا از وی گرفته اند • توهم میکند که آن کس از سلطان و
از آن امرا اعظم است • و ایشان بوی محتاج اند • و اگر عالم آنرا
شنید میداند که آنکس بنده مقبول است • نزد آن سلطان
و از کمال تقرب و امانت و دیانت سلطان او را خزانه
دار ساخت و هرچه از وی خواسته میکند حق و ملک اوست
که بآن خزانه سپرده است • و لهذا الشیخ در فص شیثیه
فرموده که خاتم اولیا حسنة من حسنات خاتم الرسل است
محمد صلی الله علیه وسلم مقدم الجماعة • و سید ولد آدم فی فتح باب
الشفاعة • فقوله حسنة من حسنات خاتم الرسل اشارت
بآنست که او از وی مستفاض است • پس علی از اعمال حسن او
و فعلی از افعال ملیح اوست • و قوله مقدم الجماعة اشارت بآنست
که پیشوای گروه کملانست • و هیچ کس را تقدم و تفضل بر وی نیست
و قوله سید ولد آدم تصریح بآنست که نسبت جمیع بنی آدم
با وی نسبت غلامانست • و غلام از سید برکار افضل نباشد و اخذ
خاتم رسل از خاتم اولیا شبیه است • باین که در حدیث آمده که
یکی از اصحاب در شب تلاوت قرآن میکرد حضرت رسول صلعم

رحم الله فلانا ذکر فی آیة انسیتها پس قرآن از وی آمده و آن کس
از وی گرفته و او در وقتی از اوقات آنچه باو داده از وی
گرفته و آن سبب تفضیل آنکس باو نمیشود • اگرچه مذکر او
بوده و ازین حیثیت که مذکر است نوعی از انواع تقدم دارد •
زیرا که سبب نفع گشته بلا شک و اخذ حضرت رسالت
صلی الله علیه و سلم از مشکاة خاتم اولیا رضی الله عنه شبیه است
باین که کسی صورت خود را در مرآت بیند • و از مرآت حلیهٔ
صورت خود اخذ کند و آن سبب افضلیت مرآت نمیشود •
خصوصا که اگر آن کس حدید مرآت را از معدن بیرون
آورده باشد • و او مرآت ساخته باشد • و از انواع
غشها صاف کرده • و صیقلی تمام داده باشد • با وجود آن
مرآت بآن کس چیزی از خود نداده • بلکه حلیهٔ صورت اوست
که باو نموده • اخذ خاتم رسل از خاتم اولیا برین قیاس باید
کرد اگرچه مرآت بوجهی از وجوه سبب آن شده که آن کس
حلیهٔ خود را از وی فرا گرفته • فاما آن مرآت فعلی از افعال
اوست • و حسنه از حسنات او • و چون جمیع موجودات
مجالی و مرائی آثار اسمائی و صفاتی حق اند • و اولیا تجلی اسما و
صفات در ان مجالی و مرایا میکنند • و خاتم اولیا یکی ازین مجالی
و مرایاست و لهذا الشیخ فرمود که خاتم رسل و سائر رسل
آن علم خاص که در اول فص شیث علیه السلام بیان کرده
ازین حیثیت که اولیا اند • از مشکوة خاتم اولیا میگیرند •
سؤال اگر گویند که چرا خاتم انبیا آن علم از خاتم اولیا
گرفته از خود نگرفته جواب این سؤال بغایت ناموجه
است • زیرا که مانند آنست که کسی گوید چرا خاتم انبیا آن علم
حلیهٔ صورت خود را از مرآة گرفته • و از خود نگرفته •

چه جایز است که مظهر حکمت الهی • و ترتیب معلومات ربانی •
آنچنان باشد که مثل آن علم از مظهر خاص باید گرفت نه از خود و نه از
غیر آن مظهر چنانچه در مرات بلکه اخذ خاتم رسل از خاتم اولیا آن
علم را مشابهتی تمام دارد • با اخذ خاتم رسل قرآن را از جبرئیل با وجود که
خاتم رسل از جبرئیل علیهما السلام افضل است • اگرچه او معلم اوست
در نشاهٔ عنصری و شیخ نغر مقدسی در کتاب کنز الرموز در معنی
این آیهٔ کریمه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان یقضی الیک وحیه
چنان فرموده که رسول علیه السلام جمیع قرآن را از حق تعالی جل و علا
بی واسطه اخذ کرده بود • و چون جبرئیل علیه السلام قرآن را بطریق
وحی باو میگفت رسول علیه السلام عجلت میکرد • و قبل از آنکه کلام
جبرئیل علیه السلام تمام میشد • آن را میخواند • پس حق جل و علا بموجب
ادبنی ربی فاحسن تادیبی • او را تعلیم ادب کرد • که جبرئیل علیه السلام
دران مقام معلم بود • و رسول علیه السلام متعلم • و ادب آنست
که متعلم سابقهٔ معلم نکند • بلکه این حقیر میگوید که چون خاتم
الرسل مظهر اعلی و عقل اول است • او جمیع علوم از حق بی واسطه
گرفت و بلوح محفوظ که نفس کلیه است • داده و جبرئیل علیه السلام
قرآن را از لوح محفوظ گرفته و در نشاهٔ عنصری محمد علیه السلام آنچه
از وی گرفته بود باز باو داده و این سبب افضلیت جبرئیل
نمیشود • بر خاتم رسل و همچنین خاتم اولیا و روح او و مشکاة او
اولا از خاتم رسل ازین حیثیت که عقل اول است • فایض شده ما نحن
در نشاهٔ عنصری خاتم ولایت ببرکت متابعت شرع خاتم الرسل مرتبهٔ
ختم ولایت حاصل کرد • و لهذا در بیتی که سابقا نقل کردیم فرموده که من خاتم
ولایتم زیرا که من وارث هاشمی مسیحم یعنی وراثت خاتم الرسل
سبب ختم ولایت خود دانسته است • و علی هذا اگر خاتم رسل در مرآت
خاتم اولیا بعضی آثار اسماء و صفات مشاهده کند • از دایرهٔ عقل و

شرع خارج نباشد **و بدان** جعلک الله من المقربین که مولانا جلال
الدین محمد دوانی در شرح رباعیاتی که باسم سلطان مرحوم مغفور
سلطان بایزید تالیف کرده بود • باین بحث تعرض کلی نموده اولا گفته
که حضرت شیخ محی الدین رضی الله عنه در تصانیف خود ذکر خاتم الولایه
بروجهی کرده که ظاهرش ترجیح اوست • در حقایق و معارف بر خاتم
النبوة صلی الله علیه وسلم وبتلویح بلکه بتصریح اشعار نموده بانکه خاتم الولایه
خود است • و بعد از آن بچند ورق گفته که • این فقیر را
چنان مینماید که حضرت شیخ قدس سره مظهر ولایت محمدیست
نور ولایت محمدیه را صلی الله علیه وسلم در مرآت نشأهٔ خود مشاهده
نموده باشد • و چون نبوت از ولایت مستمد است • پس خاتم النبوة
ازین حیثیت خاتم نبوة است • مستمد است از باطن خود که ولایت
خاصهٔ اوست • و همه اولیا از باطن او استفاضه میکنند چنانکه انبیا
از ظاهر او مستفیض اند • و چون عکس آن نور در باطن خود
مشاهده کرد • او را چنان نمود که مگر آن استفاضهٔ او زوست بیت

آن لحظه که بر آینه تابد خورشید • آیینه گمان برد که خورشید منم

این فقیر چنان عرضه میدارد که قول مولانا جلال الدین که این معنی او را
روی نموده واین جواب خاصهٔ اوست • بغایت عجیبست • زیرا که
حضرت شیخ قدس سره در همان فص که ذکر خاتم الاولیا کرده فرموده
که نمی بیند هیچ کس این علم را از انبیا و رسل الا از مشکاة خاتم رسل
ونمی بیند هیچ کس این علم را از اولیا الا از مشکاة خاتم الاولیا
وشیخ این فقیر مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی رحمه الله در شرح فصوص
فرموده که مشکاة خاتم الاولیا اوست • مشکوة خاتم رسل والا
هر دو حصر صحیح نباشد • حصر دیدن مرسلین اولا در مشکاة خاتم الانبیا و
حصر او ثانیا در مشکاة خاتم الاولیا • پس [illegible] خاتم الانبیا اوست
ولایت خاصهٔ محمدیه واوست بعینه مشکاة خاتم الاولیا [illegible]

٦٤

بتقویت او پس مولانا جلال الدین که گفت شیخ را چنان روی نمود که
مگر این استفاضه ها از وست تصریح است • باین که شیخ شعور نداشت
باین که مظهر ولایت محمد است صلی الله علیه وسلم • و نور ولایت محمدی در
نشأهٔ او ظاهر است • وحال آنکه شیخ آن حصر را از برای آن آورده است
که اظهار آن کند که مشکاة خاتم اولیا بعینه مشکاة خاتم انبیاست • آنچنانچه
مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی رحمه الله تحریر آن فرموده
وظاهر آنست که مولانا جلال الدین تتبع فصوص کما هو حقه نفرموده اند
والا ایراد شیخ آن حصر صریحست • باین که مشکاة خاتم انبیا عین مشکاة
خاتم اولیاست • وقوله وهو حسنة من حسناته تصریحست • باین که
او مظهر اوست • پس حضرت شیخ گمان نبرده اند و توهم نکرده اند
که آن استفاضه از وست **و اما قول شیخ که** جهت متابعت جای خشت
نقره است • وجهة آخذ از خدای تعالی جای خشت زر است •
این سخن ظاهر است • زیرا که ولی جمیع احکام نبی را از حق جل وعلا
اخذ میکند بطریق الهام چنانچه متیقن و محقق میشود نزد او که شرع
نبی همانست بخلاف علماء ظاهر که اخذ آن از کتب و افواه رجال میکنند
ولهذا گفته اند فقه از ظنیاتست • وشک نیست که اخذ از حق تعالی بی واسطه
از اخذ آن بواسطه اشرف است • چنانچه زر از نقره اشرف است
وچون خاتم ولایت اخذ شرع بواسطه نبی کرد و اخذ همان شرع
باز از حق بی واسطه کرد پس او را دو اخذ باشد • لهذا دو خشت
می بیند اخذ بواسطه خشت نقره است • و آخذ بی واسطه خشت زر است
وچون رسول عام متبوعست و تابع نیست • هر چند که از جبرئیل علیه السلام
اخذ میکند اما تابع جبرئیل نیست • لهذا یک خشت تمثیل فرموده
[illegible] هیبت و طبیعت و غیرها تقیید نکرده که او را مطلق گذاشته
زیرا غرض از آن تمثیل ختم نبوة است [illegible] چنانچه دیوار بآن خشت کامل شد
بخلاف خاتم ولایت که او تابع است • و غرض از نمودن آن دیوار اظهار

سبب چراست ختم ولایت او و تابعیت او شرع خاتم الرسل را و آخذ
آن شرع از حق بطریق الهام و اما بودن خاتم اولیا ولی و آدم
بین الماء و الطین این معنی هم ظاهر است • زیرا مقرر شد که ولایت
او عین ولایت خاتم الانبیاست • و خاتم الانبیا نبی علیه السلام و آدم
بین الماء و الطین هر آینه مظهر او مثل او باشد • لان العبد من طینة
مولاه • و علی هذا ظاهر شد که از کلام شیخ کفری و الحادی و ناسزا و غی
بکذب ادبی هم ظاهر نشد **سؤال** اگر گویند که علی کل حال تفضیل خاتم اولیا
بوجه ما فی شیء ما لازم آمد **جواب** در نقفه برات و تمثیلات سابقه
دفع این معنی واقع شد • و شیخ قدس سره در فص شیث علیه السلام
جواب این فرموده اند که خاتم اولیا از وجه انزل آنچنانکه از وجه اعلی
و در ظاهر شرع چیزی مؤید اینست آمده است • و حکایت اسیران بدر
آورده اند که پیغمبر علیه السلام بران شد که از ایشان فدیه گیرند و ایشان را
گذارد و عمر رضی الله عنه فرمود که ایشان را میباید کشت و وحی بموافقت قول عمر رضی
نازل شد • و الله تعالی پیغمبر را صلی الله علیه و سلم معاتبت کرد • **ما کان للنبی
ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض تریدون عرض حیوة الدنیا**
پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود که اگر عذابی از آسمان نازل میشد هیچ کس
از وی خلاص نمیشد • الا عمر رضی الله عنه پس از این حیثیت عمر افضل باشد • و دیگر
پیغمبر باهل مدینه فرمود که تا بر نخل نکنند • یعنی نر خرما با ماده خرما ندهید
ایشان آن سال آن چنان کردند • آن سال درخت خرما بر بیرون نیاورد
رسول علیه السلام فرمود که شما داناترید بامور دنیا پس از برای ایشان
افضلیت اثبات کرد در امور دنیا با وجود که رسول سید اولین
و آخرین است صلی الله علیه و سلم و فضل عمر رضی الله عنه در اسیران بدر
و فضل آن مردمان در تابر نخل قادح نیست در افضلیت رسول علیه السلام
جواب اعتراض نجم بدان جعلک الله من احبائه که در اصول فقه
خصوصا در کتاب عضدی مقرر شده که اجتهاد رسول علیه السلام

در امور دینی جایز است • و این مذهب محققین است • از اصولیین
و بعد از جواز گفته اند که خطا بر او جایز است • یا نه مذهب محققین
آن است که جایز است • لقوله تعالی عفی الله عنک لم اذنت لهم
و لقوله صلی الله علیه و سلم • لو استقبلت من امری ما استدبرت ما سقت
الهدی • لقوله تعالی عبس و تولی ان جاءه الاعمی • و لقوله تعالی
ما کان للنبی ان یکون له اسری • پس این منقولات باین دلالت کرد
که رسول علیه السلام در این امور اجتهاد کرده بود خطا کرد • پس هر کجا که
علی لفظ خطا بر رسول علیه السلام جایز داشته اند • و هیچ محذوری از آن
نیامد شیخ خود کمال رعایت اصول کرد • و لفظ خطا نگفت و لفظ
وهم گفت • و وهم جانب مرجوح است • آنچنانکه ظن جانب راجح
است و شک تساوی جانبین است • و غایت کلام شیخ اینست
که ابراهیم علیه السلام اجتهاد کرد و تعبیر رؤیا نکرد • حال آنکه رؤیا
معبر بود • زیرا کبش در خواب بصورت پسر او ظاهر گشت
آنچنانکه در خواب علم در صورت شیر ظاهر میشود • و در حدیث
آمده که رسول علیه السلام فرمود که من در خواب دیدم از برای من شیر
آوردند من آن شیر را خوردم چندانی که ممتلی شدم • گفتند یا رسول
الله چه تعبیر کردی فرمود که بعلم • و در قصه یوسف علیه السلام
سالهای ارزانی بصورت گاوان ظاهر شد • و سالهای قحطی بصورت
گاوهای لاغر پیدا شد • و چون بصورت پسر ابراهیم علیه السلام
در خواب ظاهر شد • تعبیر بایستی کرد نکرد • بر ظاهر عمل کرد
و آن مرجوح بود • و چون مجتهد بود • بر مجتهد واجبست که بموجب
اختیار خود عمل کند • هر چند که در نفس الامر خطا باشد • زیرا که حکم الله
در حق او آنست که اجتهاد او با و حکم کرده پس بموجب وهم که طرف
مرجوح است ذبح واجب شد • پس الله تعالی او را فدا کرد بذبح عظیم
از وهم که بموجب ذبح گشته است • و علی هذا در کلام شیخ کفری بابی

بی ادبی نباشد **جواب دیگر** بدان منعک است بالنظر الیه حس مشترک آنچنانچه
صور از خارج باو میرسد • وآنرا ادراک میکند صور از داخل باو میرسد •
وآنرا نیز ادراک میکند گویا که در خارج است • ولهذا صاحب برسام
ومحرور وصفراوی صور چند مشاهده میکند که در خارج وجودی ندارد
و هر چه بنی آدم در خواب بیند عبارت از صور بیست • که قوه وهم در
استعمال متخیله پیدا کرده است • مثلا انسان دو سر وانسان بی سر
ومثل ترکیب معنی بصورت انچنانکه صدقه جزئیه از برای زید اثبات
کند یا صداقت جزئیه زید سلب کند • وازین قبیلست توهم علم بصورة
لبن ودین بصورة قید وسلطان بصورة دریا یا بصورة آفتاب
وبالجمله صور مشاهده در خواب استعمال وهم است • قوت متخیله را
وظهور آن صور در حس مشترک و علی هذا قوت وهم ابراهیم علیه السلام
قوت متخیله او را استعمال کرد وکبش را بصورة پسر او در حس
مشترک او ظاهر کرد • وهم سبب آن شد در ذبح پسر شروع
کرده • ففداه الله من وهم ابراهیم علیه السلام بالذبح العظیم تا ایت
باشد • وبیان واقع باشد • **سؤال** اگر گویند نبوت انسان منزه
است که خواب ایشان ازین قبیل باشد **جواب** **قال الله تعالی**
قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی وقال صلی الله علیه وسلم انما انا بشر
اغضب کما یغضب البشر • وارضی کما یرضی البشر **ودر حدیث**
صحیح آمده که رسول را صلی الله علیه وسلم سحر کرده اند
چنانچه او را تخیل میشد که با زنان خود اختلاط کرده است •
وچنین نبود واو را تخیل میشد که کاری میکرده است • وچنین نبود
قال تعالی یخیل الیه من سحرهم انها تسعی • یعنی ساحران فرعون
چنان سحر کرده اند • که نزد موسی علیه السلام تخیل شد که ریسمانهای
ایشان وعصاهای ایشان حرکت میکنند • پس گاه جایز باشد
که ساحر در قوه متخیله موسی ومحمد علیهما الصلوة والسلام سحر

کنند چنانچه عجز واقع را تخیل کنند • وآن سبب اختلاط منام نبوه نشود
زیرا که مقتضای بشریت است • چگونه اختلاطی در مرتبه نبوه پیدا
گردد • وهر که بعلم نزد از مقتضیات نشأه بشریت مسلوب کند
رایحه از علم بشام او نرسیده است • والله یقول الحق وهو یهدی
السبیل **جواب اعتراض ششم** بدان رزقک الله شهود
جماله • بمحمد وآله • که شیخ قدس الله سره العزیز در فتوحات
فرموده در باب عشرین وثلثمائه • که اهل نار در نار ساکن اند
وازوی بیرون نمی آیند • انچنان که حق تعالی فرموده که خالدین
فیها یعنی در نار • ونه فرموده که خالدین فیه یعنی در عذاب • بلکه
چنین بگفتی نزد ذکر عذاب که خالدین فیه امر مشکل میشد وچون
اعاده ضمیر برایی که دوزخ است کرد • پس خلود در عذاب
لازم نمی آید • اگر گوینده گوید وهمچنین در بهشت باید گفت
که خلود در وی لازم است • لقوله تعالی خالدین فیها یعنی در جنت
نه در نعیم زیرا که نگفت خالدین فیه • پس ما بگوییم همچنین میگفتیم
فاما چون حق تعالی در نعیم اهل جنت فرمود که عطاء غیر
مجذوذ یعنی عطای غیر مقطوع • ودیگر فرموده که لا مقطوعة
ولا ممنوعة لهذا گفتیم که خلود در نعیم ودر سرای نعیم هر دو برکرار
نشد مثل این در عذاب اهل نار • ولهذا الخلود عذاب قابل نشدیم
پس اگر بگویی که حق تعالی فرموده است • خالدین فیه لهم
یوم القیمة حملا • ما بگوییم این در موطن از مواطن آخرت است
وضمیر فیه عاید است • بوزر که گناه هست نه عاید است بعذاب
پس چون بند را بدارند در حمل اثقال که آن وزرست • آنچنانکه
حق تعالی فرمود • ولیحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
یعنی البته بارهای گران خود را بردارند • وبارهای گران دیگر این
بارها نیز بردارند • وان در نار نیست مخصوص است حق تعالی میگوید

خالدین فیه بعض خالدین اند • در حمل وزر از موضعی که او را بر میدارند وقتی که از قبور بیرون می آیند • تا انکه او را بنار برسانند و در وی در آیند پس ایشان در ان محل مخلّد اند • در حمل ان وزر چنانچه از پیشانی ایشان کرفته نشود زیرا که حق تعالی میفرماید من اعرض عنه فانه یحمل یوم القیمة وزرا خالدین فیه • پس ضمیر فیه بوزر عاید شود و بر داشتن وزر را در روز قیامت از خروج ناس است از قبور تا وقتی که بمنازل خود نزول کنند • در جنت و در نار وان روز منقضی شود بانقضای او منقضی شود جمیع انچه در وی بوده است از انچه در وی مخلد بوده • اند از حمل اوزار و چون آن روز منقضی شد نماند ازبرای خلود ظرفی که در وی باشد و منتقل شد حکم بنار و جنت و عذابی و نعیم که مختص است بهر دو وارد نشد در عذاب چیزی که دلالت کند بر خلود در او انچنانکه وارد شده است • در خلود نار فاما عذاب در نار لا بد منه است • و معیّن نشده از ماده و مدت او که تا کی خواهد بود و از جهت نصوص یقینی در وی نداریم آن انکه ظواهر چنان میدهد که اصلی دارد فاما کمیت او مجهول است و هیچ نفی او وارد نشد • و اهل کشف همه با ظاهر علی السواء اند • پس باز میماند قول الله تعالی • ان ربک فعال لما یرید • پس هرچه خواهد همان بود ولازم نیست اهل اجماع را بس ازین که آن نفی بیاید متواتر مفید علم و یقین کند پس آن هنکام قطع کنند مثل او • و این ترجمهٔ عبارت حضرت شیخ است • و بر دانای فرزانه ظاهر است که تمسک شیخ درین سخن بظواهر نصوص است • و محصل کلامش آنست که در خلود عذاب نفی نیامد انچنانکه در خلود نعیم و اکر آید قبول باید کرد پس او ترد نصوص نکرده تا کمقصر او لازم آید • بلکه اعتماد بر نصوص کرده و طلب این نموده از بن مقدار غافل نباید شد • بعد ازین بکار خواهد آمد • و در باب بیع عشر چون ملاحظهٔ آن نکرده اند • که بعضی عبارة مصنوف کوینده که چون عذاب نسبت بر اسمای جلال منتقم و قهار و امثال آن تعطل

شود و تعطیل در اسما جایز نیست مثبته صفات نسب و اضافات است و نسب و اضافات امور نسبت عدمی و نسبت کمر ذات واحده من جمیع الوجود لذلک جایز شد که حق تعالی رحمت عباد کند • خود در اخر الامر و عذاب را بر ایشان سرمد نمیکند • زیرا که مکرهی نیست که او را بر ان اکراه کند • و اسما و صفات عیانی نیستند • که در خارج موجود باشند • تا حکمی بر او واجب کردانند در اشیا پس هیچ مانعی از شمول رحمت نیست مر جمیع را و چون مکره و موجب ندارد و لهذا کفت • و لو شاء ربک لهدی الناس جمیعا • پس حکم این مشیت در دنیا و آخرت است • و که میتوانند که بیاورد که وارد نشده الا انسرمد عذاب بر اهل جهنم البته یا دیکری از اهل عالم و هیچ نفی نیست که با او رجوع کنیم که بر او راه نباید در سرمد عذاب انچنانکه ما را در سرمد نعیم است • پس نماند الا جواز و انکه او رحمن دنیا و آخرت است • و چون این را فهم کردی کم شد تشنیع تو بلکه بالکلیه زایل شد • و در باب پنجاه و هشت فرمود که عرش مستوی رحمن است نظری بکناهکاران دارند پس نظر بکناهکاران نکند • الا بعین رحمت و لهذا میباشد که مال و عاقبت اصحاب کناهان برحمت و بعد از چند سطر فرموده که اعمال کفار در اسفل سافلین است • پس اکر رحمن ایشان از رحمت کند بان نظری که ذکر کردیم ایشان را نعیمی در همان منزلی دارند بدارند • فلا یموتون فیها و لا یحیون • پس ایشان در نعیم و نار ابدین و مؤبدین اند • مانند نعیم نایم بر و بالی که حال خواب می بیند و بان متنعم شود و کاه باشد که او در جامه خواب خویش جرب و زحمت دارد و فقیر باشد • و خود را در خواب سلطان و صاحب نعمت و ملک بیند • پس اکر تو در وی نکاه کنی ازین حیثیت که او مشاهده آن بان صبر تا که در خواب می بیند • پس اکر تو در وی نکاه کنی ازین

از این حیثیت که او در جامه خواب در شب است • و حالت تخلی و تفرد دارد
و چرا اجتهاد دارد میگویی که او در عذاب است • این چنین میباشد اهل نار
فلا یموت فیها ولا یحیی یعنی هرگز بیدار نمیشوند ابدا از آن خوابی که دارند
اینست رحمتی که الله تعالی با اهل نار رحمت میکند و در موضعی دیگر
از فتوحات فرموده که در حدیث شفاعت آمده که روز قیامت مردم از
عظم هول التجا بانبیا آورند • هر یکی از انبیا گوید که نفسی نفسی
و راستی که الله تعالی امروز غضبی کرد که قبل آن غضبی مثل او نکرد و بعد
آن غضبی مثل آن نخواهد کرد • پس اگر عذاب ابدی و غیر متناهی
بودی پس عدم تناهی عذاب غضبی باشد که از آن غضب اعظم
باشد • چه جای آنکه مثل او باشد • و هم بعد از او باشد • زیرا که غضب
روز قیامت متناهیست • و این غضب غیر متناهیست • پس اعظم
از وی باشد • بعد از غیر متناهی و این دلیلیست روشن بر عدم تسرمد
عذاب سؤال اگر گویند که چرا جایز نباشد که غضب که سبب تسرمد
عذابست • نتیجهٔ آن غضب باشد که در روز قیامت بود جواب
غضب و رضا و رحمت و امثالها صفت حقیقی اند • مثل حیوة و علم و قدرة
و امثالها بلکه از قبیل انفعالاند زیرا که غضب جوشش خون دل است
از شعور بامر غیر ملایم او مثل قتل و ضرب و حبس و امثالها و همچنین
حقیقت رقت قلبست • که نتیجهٔ آن آن است که بر محروم مال و جاه و طعام
دهند و نتایج در حق حق با سمای مبادی آن نتایج مسمی میشود پس غضبی که
در روز قیامت است عبارتست • از خلق امور چند متناهی غیر
ملایم مغضوب علیه است و تسرمد عذاب عبارت از خلق اموریست غیر ملایم
غیر متناهیست • و خالق جمیع امور حق است پس صادق شد که او غضبی
بعد روز قیامت کرده که از غضب روز قیامت اعظم است یعنی خلق
امور غیر متناهی بعد روز قیامت کرده و در روز قیامت خلق امور متناهی
کرد سؤال چرا جایز نباشد اموری که در روز قیامت خلق شده

بطریق عادة الله سبب خلق آن امور غیر متناهی شده باشد • و سبب ایجاد
امور غیر متناهی من حیث انه سبب اعظم از آن امور غیر متناهیست
جواب اسناد افعال بحق تعالی حقیقة عقلیه است • و اسناد آن
افعال باسباب عادی مجاز عقلیست • زیرا که بتاویل فاعلست
مانند بنی الامیر المدینه است • و اسناد فعل بفاعل حقیقی بی تاویل ظاهر
و اسناد بفاعل مجازی خلاف ظاهر زیرا که بتکلیف تاویل میشود
و ترک ظاهر جایز نیست • الا لضرورة خصوصا که انبیا اسناد
آن افعال بفاعل حقیقی کرده اند • و گفته اند • ان الله غضب
سؤال اگر گویند که ضرورة موجود است • و آن آنست که
خلود عذاب امریست ضروری و لهذا ارتکاب آن تاویل
کردیم جواب ضروری بودن او از این حدیث نخواهد بود مانند که
از غیر او باشد • و مدعای شیخ آنست که هیچ دلیلی نیست
که دلالت بر آن کند • چنانچه سابقا از وی نقل کردیم و اگر باشد
باید گفتن تا در وی تامل کنیم • اگر قطعی یقینی باشد قبول کنیم • و اگر
محتمل باشد دفع کنیم • و ظاهر آنست که نیست پس از ظاهر ارتکاب
تاویل جایز نباشد • و الله اعلم جواب دیگر در کلام قدیم آمده است
لابثین فیها احقابا لا یذوقون فیها بردا ولا شرابا الا حمیما
و غساقا جزاء وفاقا • و کامی جزا وفاق باشد • که مدت
عذاب موازن مدت معصیت باشد • و چون مدت معصیت
متناهیست که باید که مدت عذاب هم متناهی باشد • و لهذا فرمود
که لابثین فیها احقابا یعنی بودن ایشان در دوزخ احقابا یعنی
سالهای بسیار لا یذوقون فیها بردا ولا شرابا یعنی نمی چشند
در آن سالها الا حمیما و غساقا جزاء وفاقا سؤال اگر گویند که چون
کافر عزم بود برین که اگر عمر او غیر متناهی باشد • او بر عصیان
مداومت باشد • لهذا عذاب او غیر متناهی باشد جواب حکم با مور

اخروی جز بنصوص کتاب وسنت نتوان بمجرد این سخن تسر
عذاب اعتقاد نتوان کرد • پس اگر نفی هست باین معنی قبول باید کرد
والا فلا **سؤال** اگر گویند چون کسی نیت کند فردا کافر شود حالیا
کافر میشود • بلا شک و چون کافر نیت آن داشت که فردا و پس
فردا و هکذا الی ما لا نهایه کافر شود در کفر او لحظه عذاب او غیر
متناهی باشد **جواب** کسی که نیت کرد که فردا کافر شود در کفر
او فی الحال شکی نیست • و سخن در وی نیست • سخن در تسرمد عذاب
است • و او امریست اخروی و غیبی و جزا ازوی دادن
جز بنص قطعی نتواند بود • و سخن در آن نص است اینست •
که آیا اینچنین هست یا نی **سؤال** اگر گویند که شرک و کفر
ظلم عظیم است پس جزای او غیر متناهی باشد **جواب** گوییم که این هم
موقوف نص است • و بالجمله تسرمد عذاب امریست • و اگر واقع
بودی بایستی شارع بروی تنصیص بکردی تا احتمال شک و شبهه
برطرف بشدی و چون تنصیص نکرد معلوم شد که واقع نیست
سؤال اگر گویند که اجماع منعقد شده که عذاب کفار ابدیست
جواب اگر مراد اجماع عوام امت است دلیل نمیشود • و اگر مراد
اجماع حل و عقد است از مجتهدین امت • پس جواب از دو وجه است
وجه اول آنست که امام رازی در کتب خود فرموده است • که دلیل
براین که اجماع حجت است عقلی و ادله نقلی افاده نمیکند • مگر ظن
و چون اصل اجماع ظنی باشد • هر آینه اجماع جز ظن افاده نمیکند
و امور ظنی در اعتقادیات حجت نمیشود • وجه دوم سلمنا که اجماع
مفید یقین است • فاما اجماع ممکن الوقوع است • و فرق موجب
کفرست • اجماع صدر اول است • از صحابه رضی الله عنهم محصور و
معدود و معروف بوده اند • و در اقطار ارض متفرق نبودند
پس اجماع ایشان متعذر الوقوع است • و اجماع صحابه رضی الله عنهم

باید که

باید که معنی او متواتر باشد بمجرد لفظ و آنگاه خرق او موجب
کفر گردد • و الا فلا و در تسرمد عذاب اینچنین اجماعی متواتر المعنی هرگز
واقع نشد • آری نزد عوام امت تسرمد عذاب متفق علیه است
و آن دلیل نمیشود و مراد از عوام کسانند که مجتهد نباشند • هر چند
که طرفی از علوم داشته باشند • نه زمره بازاریان و دهاقین و ارباب
حرف و اجناد چه ایشان در جنس معاقد و قواعد از دایره نفی و اثبات
خارج اند • و از جمله خبرهایی که دلالت کند براین که اجماع بر تسرمد عذاب
واقع نیست آنست که شیخ الاسلام ابن تیمیه حنبلی از کبار ائمه محدثین
اهل سنت است • باین رفته که کفار بعد سالهای بسیار و قرنهای بیشمار
از دوزخ بیرون آیند و حدیثی روایت میکند که رسول علیه السلام
فرموده که • والذی نفسی بیده لیأتین علی جهنم زمان تصفق
ابوابها ینبت فی قعرها الجرجیر و این حدیث مشهور است • فاما علما
او را ضعیف دانسته اند • الا ابن تیمیه او را تقویت کرده و تصحیح
سند او نموده و حدیث دیگر روایت میکند که از عمر بن الخطاب رضی الله
عنه فرموده که اهل دوزخ از دوزخ بیرون می آیند • اگرچه در
وی بعدد رمل عالج بمانند • و عالج نام موضعیست که ریگ بسیار
در وی مجتمع است • و ابن تیمیه درین باب مبالغه کلی میکند
و غیر این حدیث حدیث دیگر چند ایراد میکند و حال آنکه خلود کفار در جهنم
متواتر است • و مجمع علیه است • نزد اکثر علما و ابن تیمیه منع
اجماع و تواتر میکند بلکه از کبار صحابه آن نقل میکند و علی هذا منع اجماع و تواتر
که ما نمودیم ازان اخف و اهون باشد • با وجود که آیات در خلود کفار
در جهنم وارد است • و او همه را تأویل میکند چنانکه آیت • و من یقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدین فیها • بطول مدت تأویل کرده اند
و شیخ در فتوحات در عذوبت عذاب اهل جهنم طوری دیگر فرموده اند
ایراد آن لازم است • تا این رساله جامع امهات کلام شیخ باشد •

در باب عشرین وثلاثمائه فرموده است • که سرای اشقیا و ملائکه عذاب
ایشان در تعظیم وتمجید انچنانکه سرای نعیم و ملائکه نعیم ای فوق همه بنده
مطیع اند • یکی نعیم میدهد از بهر خدا و یکی انتقام میکند از برای خدا و همچنین
فیضتین یعنی اشقیا و سعدا نیست • در ایشان جوهر فردی الا یسبح لله است
ومقدس است • مر جلال او و او عالم نیست • بانچه نفس مدبرا ورا در روی
تعریف میکند آن نفسی که ان مکلف است • بعبادة حق پس اگر جوارح
میدانستند انچه نفس میداند از تعیین آنچه معصیت است • و انچه طاعت است
هرگز موافقت نفس بمعصیت نمیکردند زیرا که جوارح نمی بینند هیچ چیزی از موجودات
الا یسبح مر الله مقدس مر جلال او و ایشانرا قوت عظیم است در حفظ و یاد
داشتن پس نفس ان جوارح را در هیچ امری تصرف نمیکند • الا که
آن جوارح آن امر را یاد میکنند و میدانند و نفس میداند که او طاعت است
یا معصیت وچون نفس در روز قیامت انکار کند نزد سوال حق تعالی
میفرماید که گواهی از تو بیاوریم پس از جوارح سوال آن کند از ان
افعالی که ایشانرا دران افعال تعریف کرد • پس بگوید چشم من بگوی
تا انچه کار برد بگوید که من در فلان چیز و فلان چیز نظر کرد و همچنین
بگوش و دست و پا و پوست • و زبان بگوید و ایشان گواهی دهند
بانچه ایشانرا بکار برد پس حق بنفس بگوید که هیچ چیزی از نفسها انکار
میکنی پس نفس متحیر میشود و میگوید که نه و جوارح نمیدانند که معصیت و
طاعت چیست • و چون نفس را عذاب کنند انچه ناس جوارح
میشود از آتش انواع عذاب فانه جوارح مستعذب و شیرین در میان انچه
بر ایشان طاری میشود از انواع عذاب و لهذا او را عذاب نام کرده اند
زیرا که جوارح عذاب در میابند انچنانکه خازنان نار آنرا عذاب در
میابند از این حیثیت که ایشان محل انتقام میکرد از ان نفس که حکم
بر ان جوارح آنرا عذاب میدانند زیرا که ایشانرا محل انتقام میکرد از ان
نفس که حکم بر ان جوارح میکرد • پس الما بر نفس ناطقه جزء بعد از جزئی

واصل شود بواسطه انکه روح حیوانی آنرا از حواس اخذ میکند • و با وجود انکه
وجوارح ندارد الا نعیم دایم در جهنم انچنانکه خازنان دایم بس انسان
تخیل میکند که عضو متألم میشود • از جهة انکه او در نفس خود احساس
دارد و چنین نیست بلکه متألم اوست • بعد از چند سطر فرموده اند
که اگر جوارح متألم میشدند ایشان نیز انکار میکردند انچنانکه نفس
انکار میکرد و گواهی میدادند سؤال اگر گویند که اهل اسلام اتفاق
کردند که باین که عذاب بر نفس و جسد است • هر دو برین تقدیر
معذبست • نه نفس فقط جواب مراد اهل اسلام باین که عذاب بر جسد
و نفس است معنا اثبات حشر اجساد است • خلافا للفلاسفه که بحشر
روحانی فقط قایل اند • و مقصود ایشان آنست که جسد معاد میشود
و به و نزع در می آید و بنار غرق میشود • و محل ضرب و نکال میگردد
نه انکه او مدرک الم است • زیرا که مدرک نفس است • و جسد
آلت ادراک است • و شیخ باین تصریح کرده جسد محل اسباب
عذاب است • فلا اشکال و سخن شیخ بنا بر انست که اجسام
مع قطع نظر از ارواح مدرک اند ادراکی که مناسب ذات ایشانست
لقوله • و ان من شیء الا یسبح بحمده • و تسبیح فرع علم است
و نزد این طایفه محقق است • که جمیع اشیا است و مسبح است
نه بتسبیح حالی چنانچه علما ظاهر میگویند بلکه تسبیح قالی و جمیع اهل کشف
باین متفق اند • و ظواهر حدیث و آیات باین معنی دلالت میکند که
مثل قوله تعالی • و ان من الحجارة لما یهبط من خشیة الله و قوله تعالی
آتینا طایعین • و قوله جل و علا فی الارض یومئذ تحدث اخبارها
بان ربک اوحی لها • و قوله عز و علا و الطیر صافات کل قد علم
صلوته و تسبیحه و قوله جل جلاله عن الهدهد احطت بما لم تحط به و قوله
ان المؤذن یشهد له مدی صوته من رطب و یابس • و سنت
در رفتن بجامع روز عید آنست از راهی روند و از راه دیگر باز آیند

تا که گواهی دهد و سنگ پاره در دست رسول علیه السلام تسبیح میکرد • و طعام
تسبیح میکرد • و آهو و شتر با وی سخن گفتند و درخت سخن او قبول کرد و نزد
او آمد و امثال آن بسیار است **سؤال** اگر گویند که اگر در نفس الامر آن
چیزها حی و عالم و ناطق بودندی کلام تسبیح ایشان معجز نشدی **جواب**
چون نطق و تسبیح از سایر خلق محقق بود ظهور آن ببرکت و قول او
عین اعجاز است • و علماء قشر این ظواهر را بی موجبی تاویلات
بارد میکنند و آن غلط عظیم است • و علی هذا قول شیخ که عذاب
کفار را عذوبت حق و صدق است • و هیچ محذوری با کفری
از وی لازم نمی آید و اگر استیعاب بقول فتوحات کردیم مجلدی عظیم
الحجم میبود **جواب اعتراض پنجم** بدان جعلک الله من العارفین
که قبل از شروع در جواب لابد است • از تقدیم مقدمه چند که
در اثنای کلام رجوع بآن لازمست **مقدمه** لفظی که از برای معنی موضوعست
اگر غیر آن معنی احتمال ندارد او را نص گویند • و محکم خوانند • و اگر احتمال
غیر آن معنی داشته باشد • اگر احتمال او آن دو معنی را علی السویه باشد
چنانچه هیچ کدام نسبت باو اولی نباشد • او را مشترک گویند و متشابه
نیز خوانند و او نسبت با هر یک ازین دو معنی مجمل است • مثل قرء
نسبت بحیض و طهر و اگر احتمال او آن دو معنی را بالسویه نباشد بلکه
یکی نسبت باو اولی باشد از آن دیگر که آن لفظ بآن معنی که اولی است
ظاهر گویند و بآن معنی که اولی نیست مرجوح گویند • و مؤول نیز خوانند
مقدمه چون استدلال بنص کنند در مقابل او ظاهر باید آوردن
نه مشترک و نه ظاهر و نه مرجوح • و چون استدلال بظاهر کنند • در مقابل او
ظاهر باید یا نص نه مشترک و نه مرجوح و جای استدلال بمشترک و مرجوح
روا نیست **مقدمه** چون کسی استدلال بکتاب و سنت کند تکفیر او و بلکه
تفسیق او جایز نیست • هر چند که خطا کند زیرا که بکتاب و سنت دست
زده است • و در دامن نبوت در آویخته است • خصوصا که بکمال علم و عمل متصف

باشد • زیرا که او اهل قبله است **مقدمه** منکر مسائل اجتهادیه کافر
نیست • زیرا که کافر کسیست که انکار ما علم مجیئه من الرسول ضرورة
کند و مؤمن کسیست که تصدیق کند بما علم مجیئه من الرسول ضرورة •
همچنین انکار احادیثی که راویان ایشان احاد است کفر نیست •
و انکار مفهوم متواتر ان هم کفر نیست • مگر نص و بالجمله انکار امور ظنیه
کفر نیست • چه کفر انکار امور یقینیه دینیه است **و بعد** از آن که
این مقدمات بخاطر خطیر فرا یافت شروع در مقصود کنیم
و نخست بر بحث اولا باسلوبی که ما از ابتدا اختراع کردیم تمام آنچه
کلام شیخ رضی الله عنه مطابق و موافق او نقل کنیم **بدان که**
شرح الله صدرک و رفع ذکرک و یسر امرک که فرعون تلفظ
بکلمه شهادت کرد لقوله تعالی • حتی اذا ادرکه الغرق
قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنوا اسرائیل و انا من المسلمین
• این نص است زیرا که ذکر بنی اسرائیل از آن جهت کرد که
توهم آن نکنند که او ایمان بخود آورده است • چه او سابقا میگفت
که انا ربکم الاعلی و ما علمت لکم من اله غیری پس دفع این احتمال
کرد بقوله الذی آمنت به بنوا اسرائیل • آنچنانکه ساحران
گفتند که آمنا برب العالمین • رب موسی و هارون تا توهم
نکنند که ایشان ایمان بفرعون آورده اند • آنگاه فرعون
تاکید ایمان خود نمود بقوله • و انا من المسلمین **سؤال** اگر گویند
که قوله تعالی آلآن و قد عصیت قبل و کنت من المفسدین دلالت
میکند باین که ایمان او مقبول نیست **جواب** این آیت دو احتمال دارد •
احتمال اول آنست که این تقریع توبیخ باشد • در زمان طویل تقصیر و
تفریط کرده و درین زمان قصیر سعی تدارک نموده و این احتمال اقوی و
اولی است • زیرا که ظاهر این کلام تصدیق اوست • در ایمان
و اگر در ایمان مخلص نبودی بایستی نفی اصل ایمان میکند آنچنانچه در اعرا

فرموده که قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما
يدخل الايمان في قلوبكم وظاهر اين كلام توبيخ است فقط نه عدم قبول
احتمال دوم آنست که این توبیخ از برای عدم قبول ایمان او باشد واین احتمال
بعید است • زیرا که در این کلمات قرینه دلالت بعدم قبول ایمان
او نباشد نیست • الا مجرد توبیخ و توبیخ مجرد دلالت بعدم قبول
نمیکند الا دلالتی بعید • پس این کلمات بایمان او دلالت کند بطریق
تنصیص وعلى هذا دلیل بر ایمان آوردن فرعون دو نص باشد •
ونسبت این کلام باحتمال اول ظاهر باشد • وباحتمال دوم مرجوح
باشد • ومرجوح معارض یک نص نمیشود فکیف که معارض دو نص
گردد نهایت امر آن باشد • که نسبت این کلام باحتمال دوم ظاهر باشد
وظاهرست که ظاهر معارض نصین نمیتواند بود بلکه معارض یک نص
نمیشود سؤال اگر گویند ایمان یاس است • لقوله تعالى فلم یک ینفعهم
ایمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله الآیه جواب مارا در جواب دو مقامست
مقام اول آنست که این آیه مجمل است • وبیان او در آیت دیگر
آمده است • زیرا که او دلالت نکرد الا باین ایمان یاس نافع نیست
یا در آخرت نافع نیست ودر دنیا نافع نیست • یا در دنیا نافع نیست
ودر آخرت نافع نیست • پس این مقدار در قوی مجمل باشد
وبیان این آیت در آیت دیگر آمده است • وهو قوله تعالى فلولا
كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم بعض اهل قریه ایمان
آوردند در حالت مشاهده عذاب که ایمان ایشان نافع ایمان ایشان
شد الا قوم یونس که چون ایمان آوردند در حالت مشاهده عذاب
ما عذاب را از ایشان دور کردیم در حیوة دنیا پس از این آیه معلوم
شد که نفی نفع ایمان یاس در دنیاست • وباجازة متعسر من شدند
پس احتمال داد که در آخرت نافع باشد • وعلى هذا آن آیت نص با

در نفی نفع ایمان یاس مطلقا هم در دنیا وهم در آخرت بلکه احتمال
آن دارد که مراد حق در آن وان باشد • در این آیت بیان فرموده است
واذا حصل الاحتمال بطل الاستدلال سؤال اگر گویند که دلیل
عدم نفع ایمان یاس اجماع است جواب جواب این سؤال در
جواب اعتراض ششم معلوم شد • آنجا باید رجوع کرد تا معلوم
شود تا در حجیت اجماع چه گفتیم مقام دوم آنست لانم که این ایمان
ایمان یاس است • وگاهی ایمان یاس باشد که فرعون رجا وامید
از نجاة قطع کرده باشد وحال آنکه او قطع طمع از نجاة نکرده •
زیرا که او مشاهده آن کرد که بنی اسرائیل در میان آب در راه
خشک میروند ودانست که آن ببرکت ایمان ایشانست •
بموسی وآل موسی علیه السلام مسارعت بایمان کرد ولهذا
گفت والذی آمنت به بنو اسرائیل شاید که او نجاة یابد چنانکه
ایشان نجاة یافتند • سؤال اگر گویند که قول تعالى وقال موسى
ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة
الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجيبت
دعوتكما • دلالت میکند که قوم فرعون وفرعون هر دو ایمان
آوردند نزد رویة عذاب الیم چه دعای موسی وهارون علیهما الصلوة
والسلام همین بود • وحق جل وعلا فرمود که دعای شما مستجاب شد
وبرین تقدیر که سابقا مقرر شد • لازم آمد که ایمان قوم
فرعون نیز صحیح باشد • وظاهر این آیت این آنست که
هر دو صحیح نیست تمایز من قوله تعالى على اموالهم الى قوله حتى يروا
بفرعون وقوم او هر دو راجع اند جواب رجوع ضمایر دو احتمال دارد
یکی آنست • بفرعون وقوم او هر دو را راجع شوند • دوم آنست که
بقوم او راجع باشند فقط ومراد از عذاب الیم عذاب آخرت باشد •

به غرق پس قوم فرعون در حالت غرق ایمان نه آورده باشند ۰
و فرعون تنها آورده باشد ۰ و لهذا حق تعالی از فرعون خبر داد که
او در حالت غرق ایمان آورده و از ایشان خبر نداد و در اکثر مواضع
قرآن مراد از عذاب الیم عذاب قیامتست ۰ و لهذا فرموده است
ان الذین حقت علیهم کلمة ربک لا یؤمنون و لو جاءتهم کل آیة حتی
یروا العذاب الالیم ۰ و لا تحق الکلمة الا علی الکافر الذی علم انه
لا یؤمن اگر چه این کلام نسبت با احتمال اول ظاهر است ۰ و نسبت
با احتمال دوم مرجوح فاما ظاهر معارض نمیشود خصوصا که جانب
مرجوح قایم الاحتمال است **سؤال** اگر گویند که قوله تعالی یقدم قومه یوم
القیمة فاوردهم النار و بئس الورد المورود و اتبعوا فی هذه
الدنیا لعنة و یوم القیمة بئس الرفد المرفود ۰ دلالت کند باینکه فرعون
با قوم خود در دوزخ در آیند و ایشان در دنیا ملعون اند و در روز
قیامت بدترین حال **جواب** در آیت دیگر آمده است ۰ ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب و نگفت ادخلوا فرعون و آله ۰ پس جائز
است که مراد در آیت آن باشد که قوم فرعون تنها در آتش
روند و او نرود و اوردهم بقوم او راجعست ۰ ضمیر اتبعوا نیز
بقوم او راجع باشد **سؤال** اگر حال چنین بودی پس چه فایده
دارد قوله یقدم قومه یعنی پیش ایشان رود فاوردهم النار
یعنی پس ایشانرا بنار وارد کرده اند **جواب** فایده آن آنست که
چون او در دنیا دعوی الوهیت کرد باطل در آخرت قدم ایشان
رود و ایشانرا بدوزخ برد تا بدانند آن دعوی باطل است ۰
نه حق چنانکه در نفس الامر باطل است ۰ و در حالت رجوع و عدم دخول
او با ایشان بدانند که آن برکت ایمانست **سؤال** اگر گویند که قوله
فاخذه الله نکال الآخرة و الاولی دلالت کند برینکه در دنیا
معذب است بغرق و در آخرت نیز معذب خواهد شد

البته زیرا که بصیغه ماضی فرموده و گفت فاخذه الله و تعبیر امور
مستقبله بلفظ ماضی از برای تحقق وقوع است **جواب** این وجه
محتمل است ۰ فاما وجه دیگر احتمال دارد و آن آنست که نکال
آخرت او و نکال دنیای او همین غرق باشد ۰ در دریا و صیغه ماضی
از برای این معنی آورده باشد ۰ و لهذا تقدیم آخرت بر اولی نموده
و چون این احتمال قایمست ۰ استدلال ساقط است ۰ این محل
کلام شیخ است ۰ در امر فرعون که ما آنرا باین اسلوب تنقیح کردیم
و با وجود این مباحثه و استدلال در فصوص و در فتوحات میفرماید
امره الی الله یعنی امر فرعون در قبول ایمان او و عدم قبول او
بخدا حوالت کرده شده است ۰ و با وجود آن عبارتی که در
فتوحات فرموده که از وی مفهوم میشود که فرعون از اهل نجات نیست
بل که از اهل هلاک است ۰ و در سلک کفار است ۰ و در باب
ثانی و ستین فرموده که مجرمین چهار طایفه اند در اند ۰ و از نار
بیرون نمی آیند و ایشان متکبرانند ۰ بر الله تعالی مثل فرعون و مانند
او از کسانی که دعوی ربوبیت از برای نفس خود کرده اند و نفی
آن از خدا نموده اند ۰ پس گفت ما علمت لکم من اله غیری و گفت
انا ربکم الاعلی یعنی نیست خدای غیر من و همچنین نمرود و غیر او دوم مشرکند ۰
سیوم معطل ۰ چهارم منافق اند **و در کتاب روح القدس**
فی مناصحة النفس فرموده که اگر سر الوهیت را استعمال کنی
و از بن او به استعمال نکنی بیرون شدی تو با فرعون و نمرود
و چون شیخ در جای امر فرعون بخدا حوالت کرده و در جایی بکفر او و
بودن او از اهل نار تصریح نموده پس معلوم شد که هر چه در باب
ایمان او گفته از قبیل مباحثه است ۰ نه از قبیل اعتقاد **سؤال**
اگر گویند که اگر از قبیل مباحثه بودی ۰ نه از قبیل اعتقاد بودی ۰
پس چرا گفتی که ۰ قبضه الله طاهرا مطهرا **جواب** چون دلیل بر

ایمان او تقریر کرد و آن خالی از قوتی نبود بنابران عبارت طاهر مطهر فرمود
و آن چنانست زیرا که بنا بر قوة ادلهٔ ایمان او ثابتست و بنا بر
ثبوت ایمان و ان الایمان یجب ما قبله طاهر و مطهر باشد • و چون این مقدار
تحریر رفت • شروع در نقل کلام شیخ باید نمود و الله الموفق لا رب
غیره • شیخ قدس الله سره العزیز در باب ثامن و تسعین
از فتوحات فرموده در توحید ثانی عشر فرمود که حتی اذا ادرکه •
الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنوا اسرائیل
این توحید استغاثه است • و او توحید صله است • زیرا که و الذی
آورد درین توحید و او اسمای موصولست • و آنرا از برای این آورد
تا رفع کند التباس نزد سامعین • آنچنانکه سحره کرده اند هنگامی که ایمان
آورده اند برب العالمین • پس گفتند رب موسی و هرون از برای
دفع الباس از اذهان سامعین • و لهذا فرعون ایشانرا وعید داد
بصلب و بریدن دست و پا بعد ازان فرعون تتمیم کلام خود کرد و گفت
و انا من المسلمین زیرا که دانست که آنانست که با و انقیاد کنند • و او هیچ
منقاد نشود • علی بن ابی طالب کرم الله وجهه از یمن بمکه می آمد • و رسول
صلی الله علیه و سلم از مدینه بمکه می آمد از برای حج و علی رضی الله عنه
نمیدانست که قران کرد میان حج و عمره • پس گفت که اهللت بما اهل
به رسوله عم یعنی احرام کردم بآنچه رسول الله باو احرام کرد و او نمیدانست
که رسول الله صلی الله علیه و سلم بچه احرام کرد و پس از وی مقبول شدن او اولی
و احری باشد پس فرعون اعلام داد بان تا قوم خود را اعلام کند برجوع
و از آنچه دعوی کرده بود که او رب اعلای ایشانست فالامر الی الله زیرا که
او ایمان کرد نزد دیدن باس و نافع نیست • مثل آن ایمان که رفع عذاب دنیا
کند الا قوم یونس عم و متعرض نشد باخرت و بعد ازان الله تعالی او را
تصدیق کرد در ایمان خودش بقوله • آلآن و قد عصیت قبل پس دلالت
کرد باخلاص بود در ایمان او و اگر مخلص نبودی در دعوی نگفتی آنچنانکه در

اعراب

اعراب گفت آن اعرابی که گفتند • آمنا قل لم تؤمنوا و لکن قولوا اسلمنا
و لما یدخل الایمان فی قلوبکم • پس الله تعالی گواهی داد از برای فرعون
بایمان و الله تعالی از برای کسی گواهی ندهد که بصدوق در توحید الا که جزای
او خواهد داد بان اخلاص توحید و فرعون بعد از ایمان او خود عصیان
نکرد پس الله تعالی او را قبول کرد طاهرا • و چون کافر مسلم شود
بر او واجبست که غسل کند پس بودن غرق او غسل او و تطهیر او
و از ین حیثیت که خدا او را اخذ کرد دران حالت نکال آخرت
و اولی گردانید • او را عبرتی از برای هر کس نیست که غزه کند
زیرا که منعر غیر متیقن است • این که او مفارق است و قاطع است
و این غرق درینجا چنین نبود زیرا که فرعون دریا را خشک دید در حق
مؤمنین پس دانست که آن از برای ایشان نشد مگر بسبب ایمان پس او
متیقن موت نشد بلکه غلبه کرد بر ظن او حیوة پس او نیست از کسانی که
موت نزد او حاضر شد • پس گفت من اکنون توبه کردم و نیست او
از کسانی که کافر بمیرند • فامره الی الله فلما قال الله تعالی له فالیوم ننجیک
ببدنک لتکون لمن خلفک الآیة کما کان قوم یونس فهذا ایمان موصول
و قدم الهویة لیعید ضمیر به علیه للحوق بتوحید الهویة و در باب تاسع
و ستین و ثلثمائة از فتوحات مکیه فرموده چون الله
تعالی گفت فلم یک ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا • پس ایشان ایمان
نیاوردند الا تا آنکه از ایشان دفع آن باس کنند • و او منه رفع نشد
و الله تعالی ایشانرا در آخرت نفع نکند • و مانند آنست
قوله تعالی فلولا کانت قریة آمنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس
لما آمنوا کشفنا عنهم عذاب الخزی فی الحیوة الدنیا • پس ثابت شد معنی
قول ما که ایمان ایشان نافع نشد در دفع باس از ایشان در حیات دنیا
آنچنانکه نفع کرد قوم یونس را عم پس حق تعرض باخرت نکرد
و در باب سابع و ستین و مائتین فرموده که حق تعالی بموسی و هارون

علیه السلام گفت که فقولا له قولا لیّنا از جهت مناسبت باطن او چه او بحسب
باطن او از اذلّاست • واستنزال ظاهر او از جبروت وکبریایی که داشت •
پس بواسطهٔ قول لین راست کند • مسکینی و راستی که در باطن اوست
وظاهر و باطن علی السّوا کردد • پس خمیرمایهٔ قول لین در باطن او عمل میکرد •
ومناسبت او قوی شد • تا هنگامی که پس او منقطع شد تابعان او و حائل
شد غرق میان او و طمعهای او التجا آورد بآنچه باطن او میداد و از آنچه
بر و بود از ذلت و افتقار پس گفت آمنت انه لا اله الا الله الذی آمنت
به بنوا اسرائیل از برای رفع آنچنانکه سحره گفتند • آمنا برب
العالمین رب موسی و هارون از برای رفع ارتیاب وازالهٔ اشکال
بعد از آن گفت وانا من المسلمین • پس حق تعالی مخاطب او کرد
بلسان عتب الآن یعنی این زمان اظهار کردی آنچه مبدا انستی پیش
ازین عصیان کردی و بودی از مفسدین در تابعان خود • فالیوم ننجیک
او را بشارت داد قبل قبض روح او ببدنک تا باشی تو از کسانی که
بعد از تو بیایند آیتی و علامتی هر گاهی که بگویند آنچه تو گفتی ایشان را
نجات شود آنچنانکه ترا بود چه عذاب متعلق نباشد الا بظاهر تو پس
ابتدای غرق عذاب بود و شدت موت در و شهادت خالص بری که هیچ
معصیتی متخلل نشد • پس مقبوض بر افضل عملی این همه از برای آنست
که هیچ کس از رحمة الله مأیوس ناامید نشود • فانه لا ییاس من روح الله
الا القوم الکافرون • و اعتبار بخاتمهٔ عمل است • آنگاه بعد
از چند سطر فرمود که • پس مقبوض شد فرعون و تأخیر در اجل او نشد
در حالت ایمان او مبادا که رجوع کند • بآنچه بر و بود از دعوی پس غافل
شدند اکثر ناس و حکم کردند • بر مومن بشقاوت فاما قوله تعالی فاوردهم
النار و لم یقل ادخلوا فرعون و آله و رحمة الله از آن واسع است
که مضطر را قبول نکند و کدام اضطرار اعظم است • از اضطرار فرعون
در حال غرق و حال آنکه الله تعالی میگوید • امّن یجیب المضطر اذا دعاه

ویکشف

ویکشف السوء پس قرین ساخت اجابت و دور کردن بدی بدعای مضطر
و فرعون ایمان آورد خالصا و حق غرق او نکال آخرت و اولی ساخت
پس عذاب او نبود بیشتر از غم در آب شود • و او را قبض کرد بر حسن صفتی
که ایمانست ظاهر آیت این میدهد • و تقدیم ذکر آخرت کرد و تأخیر
اولی کرد تا معلوم شود • که عذاب او بغرق اوست نکال آخرت پس از
برای همین آخرت دارد ذکر تقدیم کرد با اولی و اینست فضل عظیم
و در فص موسی عم فرموده • و چون آل فرعون موسی علیه السلام
در میان تابوت یعنی صندوق در دریا یافتند نزد درخت فرعون
او را موسا نام کرد • زیرا که مو اسم آبست و سا اسم درخت
بزبان قبطی پس فرعون خواست که او را بکشد • زن فرعون گفت
و او منطوق بود بنطق الهی بفرعون در حق موسی که علیه السلام این قرة
عین است • از برای من و تو زن فرعون الله تعالی او را از برای
کمال خلق کرده بود آنچنانچه رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کامل شد
از زنان چهار کس مریم بنت عمران علیها السلام و آسیه امرأة فرعون
و خدیجه ام المومنین و فاطمه بنت محمد علیها افضل الصلوة والتحیه
پس موسی قرة عین آسیه شد • علیها الصلوة والسلام بکمالی که او را
حاصل شد • و قرة عین فرعون شد • بایمانی که خدا او را داد
نزد غرق پس الله تعالی او را قبض کرد طاهر مطهر او اینست
در وی چیزی از خبث زیرا که او را قبض کرد نزد ایمان او قبل از آنکه
چیزی از آثام کسب کند • و اسلام ماقبل خود قطع و محو میکند از گناهان
و حق تعالی او را آیتی و علامتی ساخت بر عنایت خود سبحانه بهر که خواهد
تا آنکه هیچ کس یاس از رحمة الله تعالی نکند • فانه لا ییاس من روح
الله الا القوم الکافرون • پس اگر فرعون از کسانی بودی از رحمة الله
نا امید دارند مبادرة و شتابی بایمان نمیکرد • پس بود موسی علیه السلام
آنچنانکه زن فرعون گفت در وی که قرة عین است از برای او فرعون

شاید که نفع نکند و چنین بود • چه الله هر دو را بموسی علیه السلام
نفع کرد آنگاه بعد از چند سطر فرمود که و اما قوله • فلم یک ینفعهم
ایمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التی قد خلت فی عباده • این دلالت نمیکند
بر این که آن ایمان نفع نمیکند در آخرت بدلیل استثنا در قوم
یونس علیه السلام زیرا که در قوم یونس استثنا کرده و گفته • فلولا کانت
قریة آمنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس لما آمنوا کشفنا عنهم الخزی
فی الحیوة الدنیا • پس حق جل و علا در این آیت خواسته است • که ایمان
ایشان عذاب را در دنیا رفع نمیکند و لهذا فرعون در دنیا معذب
شد با وجود ایمان که از و صادر شد • این سخن کاهی باشد که امر
فرعون مانند کسی باشد که او متیقن شده است بانتقال از دنیا باخرت
در آن ساعت و قرینهٔ حال چنان مینماید که او متیقن بانتقال نبود زیرا که
او معاینهٔ مؤمنین کرد که در طریق خشک میروند بسبب ضرب
موسی علیه السلام بحر را بعصا پس فرعون را بمختصر الحاق نکند در عدم قبول
ایمان او پس فرعون ایمان آورد بآن الٰهی که بنی اسرائیل بوی ایمان
آورده اند در حالتی که او بنجاة متیقن بود و او را نجاة حاصل شد فقط
بآن صورتی که او میخواست • پس الله تعالی او را النجاة داد از عذاب آخرت
در نفس خود و بدن او را نجاة داد از غرق در آب چنانکه گفت
فالیوم ننجیک ببدنک تا باشی از برای کسانی که بعد تو آیند آیتی
چه اگر بصورة غایب میشد در آب قوم او میگفتند که او محتجب شده است
پس ظاهر شد بصورهٔ معهوده که مرده مانند که او است • پس نجات
عام و شامل شد فرعون را حسًّا • از حیثیت بدن او و معنی از
حیثیت نفس و روح او و من حقت علیه العذاب الاخروی پس
فرعون از این صنف خارج شد • این است ظاهر قرآن که بوی وارد شد
ثم انا نقول بعد ذلک و الامر فیه الی الله لما استقر فی نفوس عامة
الخلق من شقائه و ما لهم نص فی ذلک یستندون الیه انتهت ترجمه

کلام

76

کلام شیخ رضی الله عنه در فتوحات و فصوص الحکم اگر چه در این جهت
نقد یعنی اندکی زیادتی و نقصانی واقع است • فاما محصل کلام
فوت نشد و از جمیع آن معلوم شد که شیخ قدس سره العزیز
منع نفی که ایمان او را منافی باشد و میگوید این چنین نص نیست
و بسیار فرموده که امره الی الله و جمیع آیاتی که خصم بآن استدلال کرده •
آورده و آنرا محتمل ساخته و از حیثیت بدر برده چنانکه سابقا این
حقیر و فقیر تحریر و تقریر نموده و علی هذا شیخ در این مسئله مجتهد باشد
بظواهر قرآن و لهذا فرمود که این است ظاهر قرآن بر وارد شد • و علی هذا
اگر مصیب باشد دو اجر دارد • و اگر مخطی باشد یک اجر دارد و تکفیر
او نتوان کرد • و بعد از اطلاع بر آنچه در این رساله محرر شده است
هر که تکفیر او کند از کمال جهل و نادانی باشد • یا از کمال عناد و مکابره
باشد • والله یقول الحق و هو یهدی السبیل

جواب اعتراض هشتم

بدان رفعک الله شأنک • وسانک عن شانک که شیخ
رضی الله عنه نه فرموده است که جمیع ملائکه از بشر افضل اند • بلکه
فرموده که ملائکهٔ عالین که ایشان ملائکهٔ مهیمین • و ملائکه کروبین
خوانند از انواع انسانی افضل اند • و آن سبب تکفیر نمیشود • بلکه
موجب بدعت هم نمیشود • زیرا که جماعتی اهل سنت و جماعت
بتفضیل ملک بر بشر مطلقا قائل شده اند • مثل امام حجة الاسلام
ابو حامد محمد الغزالی و عبد الله حلیمی و شیخ کرا ایشان را تکفیر نکرده اند
و مبتدع نساخت • پس شیخ که با فضلیت ملک مطلقا قائل نیست بلکه
با فضلیت بعضی قائل باشد من باب الاولی تکفیر و تبدیع او روا
نباشد امام محمد غزالی رضی الله عنه در کتاب احیای علوم الدین فرموده
الانسان رتبته فوق رتبة البهائم بقدرته بنور العقل علی کسر شهواته و
دون رتبة الملائکة لاستیلاء الشهوات علیه انتهی کلامه

فصل دوم

جواب اعتراض اول بدان علمک الله علم الدنیا که قبل از شروع

در آنکه بر ... مقدمهٔ چند باید کرد تا فهم آن اجوبه آسان گردد. والله التوفیق.

مقدمه متکلمین دو فرقه اند. یکی کرامیان و اهل بدعت اند. مانند
معتزله. دوم راهبر و اهل سنت اند. که اشعریه و ماتریدیه اند. و هر دو
طایفه را متکلمین گویند. خواه سنی باشند. و خواه معتزلی باشند.
وجودیه نیز دو طایفه اند. یکی ملحد و یکی موحد. و بیان مذهب هر دو طایفه
از جملهٔ ضروریاتست. تا فرق میان ملحدین و موحدین معلوم شود. و آن
در دو وصل است. **وصل اول** در بیان وجودیهٔ ملحدین لعنة الله
علیهم اجمعین. بدان حماک الله عن الفرقة السوء که این طایفهٔ خبیثه میگویند
باری تعالی در خارج موجود و مستقل و معین و ممتاز از عالم ارواح و اجسام
نیست. بل که او مجموع عالم است **تعالی الله عن ذلک علواً کبیرا**
و نسبت او بافراد عالم نسبت کلی طبیعیست بافراد خود. پس عالم الله است
و الله عالم است. چیزی دیگر غیر عالم نیست. که او را الله گویند
بلکه هر چه هست همین عالم است. لا غیر. و این کفر صریح و قولیست قبیح
و حضرت شیخ قدس الله سره العزیز در فتوحات در عقیدهٔ
خواص خود و بعضی از نسخ فتوحات نباشد. و گاه باشد که رساله
مستقل باشد. و او را رسالة المعرفة نام است. نفی این مذهب
کرده و فرموده که ومن هنا ایضاً زلت اقدام طایفة عن تجری
التحقیق فقالوا ما ثم الا ما نری وجعلت العالم هو الله والله نفس العالم
لیس امر آخر وسببه هو المشهد لکونه ما یحققون به تحققا اهل الله فلو تحققوا
به ما قالوا بذلک. و سید شریف در حاشیهٔ تجرید و مولانا
سعد الدین در شرح مقاصد ذکر این وجودیه کرده اند. و اظهار کفر و
جهالت ایشان نموده اند. اما سید شریف در حاشیهٔ تجرید چنین
جماعتی از صوفیه باین رفته اند که نیست در واقع الا ذات واحده و در وی
ترکیب نیست اصلاً و او را صفات نیست که عین اوست. و او حقیقت
وجود است که منزه است در حد ذات خود از شوائب عدم و سمات

امکان

امکان و مر او را نسبت تقییدات بعینه و اعتباریه و بحسب آن نماینده میشود
موجودات متمایزه پس متوهم میشود از آن تعدد حقیقی و این خروجست
از طور عقل چه بدیههٔ او مشاهدست که تعدد موجودات تعدد حقیقی
و مشاهدست باینکه ذوات و حقایق مختلفه بالحقیقة اند. باعتبار سفسطه و کسانی
که باین گفتار رفته اند. و دعوی میکنند استناد آن بمکاشفات و مشاهدات
و وصول آن بمباحث عقل و دلالت ممکن نیست. بلکه عقل معزولست
در آنجا که حس مدرکات عقل معزولست. و اما کسانی که بدرجهٔ
عقل مقیداند. و قایل اند باینکه هر چه عقل شهادت کند باو مقبول است
و هر چه شهادت نکند برا و مردود است میگویند که طوری ورای عقل
نیست و چنین میدانند که آن مکاشفات و مشاهدات بتقدیر صحت
مؤول است بچیزی که موافق عقلست. پس ایشان بشهادت بداهة عقل
نزد ایشان مستغنی اند از اقامت برهان بر ابطال امثال آن و میشمرند
تجویز او مکابره که التفات باو راه نباید کرد. این ترجمهٔ کلام سید است
و اما مولانا سعد الدین در شرح مقاصد چنین فرموده است که مشهور
شده است میان جمعی از متفلسفه و متصوفه که حقیقت واجب وجود
مطلق است و چون بر ایشان ایراد کردند. که وجود مطلق مفهوم
کلی است و در خارج تحقق ندارد و افراد غیر متناهی دارد. و واجب
موجود است در خارج و واحد است. و در وی تکثری نیست.
جواب دادند باینکه او واحد شخصی است. و موجودات بوجودی که
عین اوست. و تکثر در موجودات بواسطهٔ اضافاتست نه بواسطهٔ
تکثر وجودات ایشانست. زیرا که وجود چون منسوب شود
بانسان موجودی حاصل شود. و چون منسوب بفرس موجود دیگری زاید
علی هذا این جواب احتراز است. از شناعت تصریح باینکه واجب
موجود نیست. و باینکه وجود جمیع حتی قاذورات واجب است
تعالی عما یقول الظالمون علواً کبیراً و الا تکثر وجودات معلوم

وجود مطلق مفهوم کلی که وجود ندارد الا در ذهن ضروریست و جمیع
حکما اتفاق کرده اند که • وجود مطلق از معقولات ثانیه است •
وامور اعتباریه است • وتحقق در خارج ندارد این ترجمه بعضی از
کلام اوست • ومقصود ازین حاصل است • چه مراد تصور مذهب
ایشانست • لاغیر و جماعتی گمان برده اند که مذهب شیخ قدس سره
العزیز اینست • وحاشا لله و معاذ الله مذهب شیخ این باشد

وصل دوم در بیان مذهب وجودیه موحدین رضوان الله تعالی
علیهم اجمعین • بدان جعلک الله فی برکة اولیائه که شیخ قدس سره
العزیز • در مصنفات خود فرموده که واجب الوجود وجود مطلق است
وبعضی از معتقدان نادان و منکران با حرمان آن گمان برده اند که مراد
او مذهب وجودیه است که مولانا سعد الدین آنرا شرح نموده است
وآن بهتانیست عظیم و کلامیست غیر مستقیم • و ما درین وصل کلام شیخ را
ترجمه کنیم آنگاه در بیان او شروع کنیم • شیخ رضی الله عنه در عقیده
اولی از فتوحات فرموده که عالم همه موجود است باو و او موجود است
بنفس خود ندارد افتتاح و وجود ندارد نهایتی بتقای و بلکه او وجود
مطلق منکران شیخ چون این عبارت را در اول فتوحات دیدند
ودر بعضی از مصنفات او مثل او یافتند جزم کردند که شیخ از وجودیه
است و تکفیر او کردند • و بعضی از معتقدان شیخ چون مثل این
عبارت دیدند • اعتقاد کرده اند که مراد شیخ آنست که باری تعالی وجود
مطلق است یعنی وجود عام که از معقولات ثانیه است • و چون وجود مطلق
باین معنی در خارج موجود نیست تکلفات کلی ارتکاب کردند • و گفتند که
او کلی طبیعیست و در حد ذات خود وجودی مستقل ندارد • پس دایما ازلا
و ابدا او را مظهری از مظاهر باید که در ضمن آن متحقق گردد • و بقدم عالم
قایل شدند • و انواع اعتقادات فاسده از آن اصل فاسد لازم آمد
حرم مجد شدند • و از دایره شریعت بیرون رفتند • و مراد شیخ از

باین که باری تعالی وجود مطلق است • آنست که باری تعالی
نه علتست و نه معلول اینجا نکه در باب ششم از فتوحات فرموده
است حق تعالی اوست موصوف بوجود مطلق زیرا که او سبحانه و تعالی
نه معلولست مر چیزی را و نه علت است • بلکه او موجود است
بذات خود **سؤال** اگر گویند که عدم معلولیت او ظاهر است اما
عدم علیت او ظاهر نیست **جواب** علت دو معنی دارد یکی لغوی
وباین معنی شامل فاعلست • و قابل است و غایت است • و صورت
و شرط و معد و ارتفاع مانع شک نیست که باری تعالی باین معنی
علتست • زیرا که او صانع عالم است • دوم اصطلاحی اند چنانچه
فلاسفه میگویند که ذات بادی بی ملاحظه امر دیگر خواه آن امر نفس
الامری باشد • مثل امکان عقل اول و وجوب او بالغیر و خواه
موجود خارجی باشد • مثل قدرت و ارادت نزد اهل سنت
او علت تامه عقل اول است • و این معنی ایجاب است • و علی
هذا وجود باری تعالی ملازم وجود عقل اول باشد • و با و مقید
باشد • چه انفکاک او ازوی محالست • پس وجود او مقید شد بغیر
پس مطلق الوجود نباشد و عبارت شیخ موافق اینست • فافهم یعنی
فلاسفه صرحوا بان الایجاد تعالی للعالم هو لوازم ذاته یمتنع خلوه
عنه فانکروا القدرة فاثبتوا الها الایجاب و این عین تقیید وجود
حق است بوجود عالم که مستلزم قدم است • و چون شیخ رضی الله
نفی علیت باین معنی کرده باشد • هر اینه اثبات اختیار کرده باشد
پس ذات حق من حیث هی مع قطع النظر از امور اعتباری
نفس الامری مثل قدرت و ارادت ازوی هیچ صادر نشود
پس علت نباشد • و لهذا الشیخ در باب بیست و یکم از فتوحات فرموده
که بحکم ذات حق نشد ظاهر ازو چیزی اصلا ازین حیثیت که ذات است
الا آنکه مشفوع شود با امری آخر و آن امر آخر آنست بذات نسبت آن کند •

که او قادر است برایجاد این نزد ماست • و نزد اهل حق یا بان ذات
نسبت کنند که او علت است • و نیست این مذهب ما و او صحیح نمیشود
ولکن بو غرض ما از جهت آن مخالف ما که نزد او معتقد کنیم که او نسبت
وجود عالم بذات حق نکرد از این حیثیت که او ذات حق است • با آنکه نسبت
نکرد با او علیت ولهذا ایراد مذهب او کردیم با وجود نسبت قادریت
باین ذات لابد است از امری ثالث و ارادت ایجاد است مراد عین
که مقصود است با ایجاد • پس موجود نشد کون الا از فردیت یعنی چیزی
ذات قدرت و ارادت نه از احدیت یعنی ذات حق که احد است •
و در باب دوم از فتوحات فرموده که حق تعالی موجود است • بذات
خود مطلق الوجود است • و مقید نیست بغیر خود و نه علت هر چیزی
بلکه او خالق معلولات و علل است و ملک قدوس لم یزل است •
و عالم موجود است بالله سبحانه نه بذات خود مقید است بوجود حق
تعالی پس فرق عظیم باشد میان قول شیخ که الله وجود مطلق است
و میان قول وجودیه ملاحده که الله تعالی وجود مطلق است • چه معنی
اول آنست که او علت نیست یعنی موجب نیست • و معنی دوم آنست که
او وجود عام است • که از معقولات ثانیه است • و اول ایمان صحیح است
و دوم کفر صریح مسئله وجود واجب الوجود عین ذات اوست
و کلام ما در وجود خاص است • نه وجود مطلق که وجود عامست •
که عبارت از ثبوت و حصول و تحقق است • زیرا که او زاید است
بر ماهیة موجودات در ذهن نه در خارج زیرا که او در خارج معدوم است
چه اگر وجود واجب تعالی عین ذات او نباشد • بلکه غیر او باشد
در خارج هر آینه موجود خارجی باشد • پس صفتی باشد و عارض ذات
باری باشد • و ممکن بالذات باشد • تعدد واجب بالذات محال است
و علی هذا اتصاف باری تعالی باین صفت لابد است ما او را فاقتی جائز
نیست • که آن علت غیر ذات باری باشد • والا لازم آید که واجب

الوجود بالذات در وجود خود محتاج باشد بغیر • پس ممکن بالذات باشد
و واجب بالغیر باشد • و آن محالست و اگر آن علت ذات باری
باشد • بدیهه عقل حاکم است باینکه ایجاد فرع وجود است • پس لازم
که موجود فی نفسه نباشد علت وجود نمیتواند بودن و علت
مقدم است بر معلوم تقدم ذاتی پس قبل این وجود موجود بود اگر
آن وجود سابق این وجود لاحق است • تقدم الشئ علی نفسه لازم
می آید و اگر غیر اوست تسلسل لازم آید • تا انتها بوجودی که او عین
ذاتست و هو المطلوب سؤال اگر گویند که ذات باری تعالی
من حیث هی هی علتست جواب هر چه معروض وجودست •
او نظر بذات خود من حیث هی وجود مسلوب است •
باین معنی که نه عین او و نه جزو اوست • پس او در حد ذات خود
از همه معرا باشد • پس ماهیت من حیث هی در خارج معدوم
باشد • و ایجاد کردن از معدوم محالست بدیهة پس ماهیت لا بشرط
موجود نمیتواند بودن خواه ایجاد خود کند خواه ایجاد غیر و منازعه
در این باب مکابره است • دلیل دیگر هر مفهومی که مغایر موجود است
باشد انسان مثلا ما دام که وجود با و منضم نشود در نفس الامر
بوجهی از وجوه او در نفس الامر موجود نیست قطعا ما دام که ملاحظه
انضمام وجود با او نکنند حکم باین که او موجود است نتوان کردن
پس هر مفهومی که مغایر وجود است • او محتاج است در موجود
بودن خود بغیر او ممکن است • چه امکان را معنی دیگر نیست الا آنکه
او محتاج است در موجود بودن بغیر • پس هر مفهومی که او مغایر
وجود باشد • او ممکن باشد • و علی هذا وجود باری تعالی غیر او نباشد
و الا ممکن باشد • تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا سؤال اگر گویند
ممکن آنست که محتاج بغیر باشد در موجودیت خود که موجود او باشد
نه محتاج بغیری که وجود او باشد جواب چون احتیاج بغیر در موجود بودن است

بس موجودیت را از غیر استفاده کرده باشد • و معلول او شده باشد
و در موجود بودن خود بران غیر موقوف باشد • بس ممکن باشد
خواه آن غیر را وجود او گویند و خواه او را موجد او نامند • دلیل دیگر واجب
در حد ذات خود منافی عدمست • و او ابعد مفهوماتست • از قبول
عدم زیرا که ما عدای او امتناع از قبول عدم لذاته نمیکند بلکه بواسطه وجود
امتناع از عدم میکند و شک نیست که واجب آنست که منافی عدم بذاته
باشد نه آنست منافی عدم بواسطه غیر باشد • وجود منافی عدمست
لذاته نه بواسطه وجود دیگر و الا تسلسل در وجودات لازم آید
بس لازم وجود واجب باشد • دلیل دیگر اگر وجود باری غیر او باشد
اگر در خارج موجود باشد • ممکن باشد و وجود او غیر او نباشد
دفعة للتسلسل بس باری تعالی در موجودیت خود محتاج باشد
بممکن غیر اوست و ان ممکن در موجودیت خود محتاج بغیر باشد
بس باری تعالی بامکان اولی باشد • تعالی عن ذلک علوا کبیرا
و اگر در خارج نباشد • بس وجود او در خارج محال باشد • و آن
محمول بذات باری باشد • بس او وجود عام باشد • جه وجود
عام را معنی دیگر نیست الا آنکه او بودن است • و در خارج موجود
نیست جه او از معقولات ثانیه است • و بر باری و غیره
محمول است • و سخن ما در وجود خاص است • نه در وجود عام
مقدمه جون مقرر شد که ذات باری عین وجود اوست
بس او وجود مجرد باشد یعنی عارض ماهیتی نیست • و نسبت
وجود عام با و نسبت عرض عام است • و در خارج وجودی غیر
او موجود نیست • خلافا للمتکلمین که ایشان میگویند وجود
ممکنات در خارج موجود اند • و وجود عین وجود است تا تسلسل
لازم نیاید • سؤال اگر گویند جون وجود باری عین اوست
بس او را موجود نتوان گفتن جه معنی موجود ذو الوجود است

جواب معنی وجود قائم به الوجود است • خواه از قبیل قیام
صفت بموصوف باشد • و خواه مانند قیام وجود ممکنات
بماهیات ایشان و خواه از قبیل قیام الشی بنفسه باشد مانند
قیام وجود واجبی بنفس خود با وجود که محمول در قول ما الواجب
موجود وجود خاص نیست که عین واجبست • در خارج و در
ذهن تا اعتراض لازم آید بلکه محمول وجود عام است که واجب
در خارج و غیر اوست در ذهن و بالجمله حمل وجود خاص بر واجب
حمل مواطاة است • و حمل وجود عام بر و حمل اشتقاق است
و قال مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی قدس سره العزیز
حقیقت وجود که عین واجبست • در حمل بواجب احتیاج باشتقاق
ندارد بلکه مواطاة محمول است • و اگر صیغه موجود را از وجود
بان معنی اشتقاق کنند یعنی موجود ذو الوجود خواهد بود اعم من
ان یکون الوجود نفسه او غیره • سؤال اگر گویند بس قیام
وجود مجازی باشد و علی هذا موجود بودن او هم مجاز خواهد
بود جواب مولانا جلال الدین دوانی فرموده از آنکه اطلاق
قیام بران مجازی باشد لازم نیاید که اطلاق موجود بر او
مجازی باشد • کما لا یخفی علی من له ادنی بصیرة • سؤال •
اگر گویند متبادر بذهن از لفظ وجود امر بسیط کلی که مانع شرکت
نیست • بس جگونه عین واجب باشد با وجود که واجب جزئی
حقیقیست جواب سخن ما در حقیقت وجود است • که در نفس
الامرست نه در آن جه باذهان متبادر است • از مدلول لفظ
زیرا که جایز است • که مدلول لفظ وجود در اذهان امر کلی باشد
و عارض اعتباری باشد • مر حقیقت واجب را و این حقیقت
فی حد ذات خود جزئی حقیقی ممتنع الاشتراک باشد • و آن مانند
مفهوم واجب باشد بقیاس حقیقت واجب جه مفهوم واجب

امر نسبت کلی و حقیقت او جزئی حقیقی **مقدمه** حقیقت نار مثلا
تا در خارج موجود نشود احراق و اشراق او ندارد و سبب
پیدا شدن آن احراق و اشراق وجود خارجی نار است •
و علی هذا احراق و اشراق و آثار و احکام خارجیهٔ نار آمده
است وجود خارجی نار مبدأ آن آثار و احکام است •
و غرض ما از این مقدمه دانستن آن مبداست **حکماء مشائین**
میگویند وجودیست که عارض ماهیت نار میشود در خارج
و مبدأ آن آثار و احکام اوست • پس نار موجودی موجود
است که غیر اوست • و عارض اوست • و وجود او بخود
موجود است • نه بوجودی که عارض او شود **و حکماء**
اشراقین میگویند فاعل نفس ماهیت را در خارج پیدا
کرده بی آنکه وجود عارض او کرده اند • بلکه ایجاد ماهیت بر
قول ما مثل ایجاد وجود است • بر قول شما یعنی ماهیت بذاتها
اثر فاعل است • در خارج و چون ماهیت در خارج پیدا شد عقل او
ملاحظه کرد و معنی هستی و بودن و وجود و تحقق و کون و
حصول از وی انتزاع کرد و برو حمل کرد و گفت که الماهیة
موجودة پس در خارج نیست الا ماهیت فقط و وجود و هستی که
برو محمول است امر اعتباریست • نه آنست که او موجود خارجی
باشد بلکه او از معقولات ثانیه است • که چون ماهیت انسان را
تعقل کنیم در ذهن ما صورت او در می آید و آن صورت که در ذهن
حاصل است • معقولات اول است • و در خارج چیزی که
هست محاذی او است • و آن انسانی که در خارج موجود است
و چون آن صورت حاصل در ذهن را باری دیگر ملاحظه کنیم
می بینیم که در ذهن صفتی چند دارد که در خارج نداشت • از آنجمله
آنست که در ذهن کلیت و مانع شرکت نیست • و در خارج

جزئی بود و مانع شرکت بود • پس این کلیت معقول ثانیه
باشد • و وجود که بر ماهیت محمول میشود ازین قبیل است چه
ماهیت اولا در خارج اثر فاعل میگردد و آنگاه صورة او در عقل
در می آید بعد از آن عقل در وی معنی حصول و وجود بودن ادراک
میکند • و برو حمل میکند • و این مذهب مختار محققین است •
از متکلمین و حکما و اکثر متأخرین باو قائل شده اند • فاما از کنه او
غافلند • و از لب او بیحاصل و اگر درین مذهب تأمل وافی واقع
شود که او عین قول اشعریست که وجود هر شیء عین آن شیء است
و عین قول شیخ محی الدین است • که وجود اشیا ذات حق است
و ما انشاء الله تعالی آنرا در دو وصل بیان کنیم • **وصل اول** در
بیان آنکه این سخن عین قول اشعریست • و وجود هر شیء عین
هر شیء است • چون این سخن ظاهر البطلانست • در بادی
الرأی چه بر آن تقدیر اشتراک وجود لفظی باشد نه معنوی •
و آن باطل است زیرا که ما چون اعتقاد کنیم که صانع عالم موجود
است • فاما ندانیم که واجبست یا ممکن جوهرست یا عرض و چون
اعتقاد کنیم که او عرض است • و شبهه آید آن اعتقاد را دور کنند •
پس اعتقاد کنیم که جوهر است • باز شبهه آید او آن اعتقاد را دور
کند • پس اعتقاد کنیم که واجبست • و ظاهرست که اعتقاد موجود
بودن او زایل نمیشود • هنگام زوال اعتقاد موجود بودن او زایل
نمیشود • هنگام زوال اعتقاد عرضیه با اعتقاد جوهریه و زوال
اعتقاد جوهریه با اعتقاد واجبیه پس اگر وجود عین جوهر و
عرض بودی بایستی که اعتقاد موجودیت زایل شدی چنانکه
اعتقاد جوهریه و عرضیه زایل شد • پس معلوم شد که وجود
مشترکست میان جوهر و عرض اشتراک معنوی نه اشتراک
لفظی و چون جناب شیخ ابوالحسن اشعری رحمة الله

از آن اجل و ارفع است • که سخنی بگوید که ظاهر البطلان باشد •
هر آینه علماء محققین سخن او را برین حمل کرده اند که مراد شیخ اشعری
بعینیت آنست که وجود در خارج ممتاز نیست از ماهیت امتیاز خارجی یعنی
در خارج ممتاز نیست از ماهیت که او را ماهیت گویند و چیزی دیگر نیست
که او را وجود گویند تا آن وجود که در خارج است • عارض آن ماهیت
که در خارج است شود عروض خارجی مانند عروض و سواد مر جسم را چه در
خارج چیزی هست که او را جسم گویند و چیزی دیگر هست که او را سواد
گویند • و او عارض جسم شده است در خارج عروض خارجی بلکه
بودن ماهیت در خارج همین نفس حصول و تحقق او است • لا غیر
و این کلام عین کلام اشراقیین است • چه ایشان گفته اند
که ماهیت بذواتها اثر فاعل است • یعنی ذات فاعل مستتبع
ذات معلول است • و چون وجود ذات معلول در خارج مبدا
شد عقل انتزاع کون و حصول و وجود از وی میکند و بر او
حمل میکند پس هیچ فرقی نشد • میان این دو کلام الا باین که اشراقیین
بوجود ذهنی قایل اند • پس میگویند که وجود عین ماهیت است
در خارج و غیر ماهیت است در ذهن زیرا که او محمول است بر او
و محمول می باید که با موضوع در خارج متحد باشند • و در ذهن متغایر
شوند • تا حمل صحیح شود و چونکه شیخ اشعری بوجود ذهنی
قایل نیست • لهذا گفت وجود عین ماهیت است فقط **وصل دوم**
در بیان آنکه آن کلام عین کلام شیخ محی الدین است • قدس سره •
شک نیست • که وجود بمعنی مصدری که عبارت از کون و حصول
و ثبوت و تحقق است • در خارج موجود نیست • پس او مبدأ
آثار و احکام خارجیه ماهیت نمیتواند بودن از سه وجه
وجه اول آنست که او معدوم است در خارج و معدوم در خارج
مبدأ وجود خارجی نمیشود بدیهة زیرا چیزی که در حد ذات

• خود متحقق نباشد سبب تحقق دیگری نتواند بودن و منازعه
درین باب مکابره است **وجه دوم** آنست که متعذر شد که ماهیت
انسان مثلا مادام که وجود منضم نشود در نفس الامر بوجهی از وجوه
او در نفس الامر موجود نیست قطعا مادام که ملاحظه
انضمام وجود با او نکند حکم باین که او موجود است • نتوان کرد
اصلا و چون وجود از معقولات ثانیه است • و در خارج
وجودی ندارد و ماهیت نیز در خارج موجود نیست • انضمام
میان دو معدوم خارجی در ذهن ممکن است • اما در خارج
محال است • علی من له ادنی تامل • و انضمام دو معدوم خارجی
در ذهن مفید وجود امر خارجی نمیتواند بودن بدیهة آری هر گاهی
که دو امر اعتباری که در خارج معدوم باشند با امری که در خارج موجود
باشد قایم شوند ملاحظه انضمام بینهما باعتبار اجتماع هر دو در ان
موجود که هر دو با او قایم اند ممکن است • و همچنین اگر امر اعتباری
بموجود خارجی قایم شود و امر اعتباری با او عارض شود ملاحظه
انضمام میان آن دو امر نیز ممکن است • اما ملاحظه انضمام میان
دو معدوم که چنین نباشند ممکن نیست • بلکه قول باین انضمام میان
آن دو امر اعتباری که بموجودی اند خارجی قایم اند خالی از بعدی
نیست مادام که وجود در خارج با ماهیت منضم نشود ماهیت بر عدم
خود باقیست • و لهذا حکماء مشائیین باین رفته اند که وجود منضم
است در خارج و عارض ماهیت است در خارج تا معنی انضمام متصور گردد
وجه سوم آنست که وجود بمعنی مصدری از جمله آثار و احکام
خارجیه ماهیت است • زیرا که اول ماهیت در خارج متحقق میگردد •
و معنی وجود از وی اخذ میکنند و بر او حمل میکنند پس وجود باین معنی
متاخر باشد • از حصول ماهیت در خارج پس مبدأ آثار و احکام
نتواند بودن **تتمه** این تتمه زبده جمیع مقدمات است و مقصود

بالذات اوست • و چون آثار و احکام ماهیات وجودی طلب
میکند که مبدأ آن آثار و احکام گردد و وجودی که در خارج موجود
باشد جز یکی نیست • و آن ذات واجب الوجود است • تعالی پس
او مبدأ آثار و احکام ماهیت باشد • باین معنی که او نفس
ماهیت را در خارج بجمیع لوازمی و عوارضی دارد پیدا کرده و بعد
ذلک عقل معنی کون و حصول از ماهیت اخذ میکند • و برو
حمل میکند • و این کلام بعینه کلام شیخ اشعریست • و حکما
اشراقیین است • غایة ما فی الباب السنت که اسلوب تعبیر
مختلف است • و مقصود واحد شعر • عبارتنا شتی و حسنک واحد
و کل الی ذاک الجمال یشیر • و وضوح این معنی در دو تکلمه خواهد شد
ان شاء الله تکلمهٔ اول جمیع حکما و اکثر متکلمین بوجود ذهنی قائلند
و اما اهل سنت از متکلمین اگرچه بوجود ذهنی قائل نیستند • فاما از
کلام ایشان قول بوجود اشیا در علم حق تعالی لازم می آید زیرا که
ایشان در اصول فقه تصریح کرده اند • باین که معدوم مکلف است
باموری شرعیه و قاضی عضد الدین و ابن الحاجب میفرمایند که
این قول خاصهٔ اهل سنت است • و سایر طوایف برایشان انکار
عظیم کرده اند و گفته اند که هرگاهی که تکلیف نایم و غافل و مغشی علیه
و مجنون ممتنع باشد • تکلیف معدوم من باب الاولی ممتنع شود
اهل سنت جواب آن چنین فرموده اند که این اعتراض گاهی وارد
شود که معدوم در حالت عدم بالفعل مکلف باشد • و این معنی مراد
نیست بلکه مراد تعلق عقلیست • یعنی آن معدومی که در خارج معدوم است
الله تعالی دانسته او موجود خواهد شد • شرایط تکلیف متوجه شد
حکم براو در ازل باینکه فهم خواهد کرد • و فعل خواهد کرد لایزال و این
فرع ثبوت بوجود علمی اگر اشیا در علم حق تعالی موجود نباشد
آن تعلق عقلی و توجه ازلی هیچ معنی ندارد پس بالبداهه معلوم شد که حق

معلوم مطلق نیست اند زیرا که نزد او متمیزند و هرچه متمیز است نزد عالم البته
بوجهی از وجوه وجودی دارد • خصوصا اهل سنت باین قایل اند که حق
تعالی عالم است بجزئیات بروجه جزئی و علی هذا اشیا نزد حضرت حق در علم
قدیم او حاضرند بماهیاتها الکلیة • و اشخاصها الجزئیة • و این بحث طویل
الذیل است • این موضع احتمال شرح نمیکند و غرض ما درین موضع باین
تمام میشود که اشیا در علم او موجود اند بوجود علمی خواه کلی و خواه جزئی و آن
موجودات علمیه را باصطلاح شیخ و اتباع او اعیان ثابته خوانند • و اگر خوف
اعتراضات مردم نااهل نبودی باین تطویلات نشدی کما قال علی رضی الله عنه
وکرم الله وجهه • العلم نقطة کثرها الجاهلون تکلمهٔ دوم حق تعالی
چون خواهد که ماهیتی از ماهیات جزئیه که در علم او مرتسم و مصور و حاضر است
در خارج موجود گرداند آن ماهیت را بذات مقدسهٔ خود که وجود است
نسبتی خاص میدهد و بواسطهٔ آن نسبت آثار و احکام آن ماهیت در خارج
ظاهر میشود پس آن ماهیت موجود فی الخارج ظاهر میشود • پس آن ماهیت
موجود فی الخارج در خارج ظاهر میشود • و ذات باری که وجود است
مبدأ آثار و احکام آن ماهیت شده است • و علی هذا وجود عارض
ماهیت نشد بلکه مبدأ شد مر حصول و تحقق ماهیت را در خارج و سابقا
معلوم شد که حصول و تحقق امری اعتباری نفس الامریست • که از پیدا شدن
ماهیت در خارج عقل آنرا در ماهیت ادراک میکند و برو حمل میکند
و چون عبارت ضیق است • پیش ازین نتوان گفت که بعد از پیدا شدن
ماهیت یا بعد از ظهور ماهیت عقل معنی کون اخذ میکند • پس اعتراض
نباید کرد که پیدا شدن و ظاهر شدن همان نفس بودن است • که کون
وجود و تحقق است • زیرا که فطانت و فهم در اخذ معانی از الفاظ
الطف و اشرف از آنست که مقید شود بظواهر مدلولات بلکه اقتضای
آن میکند که معنی را قبل از اتمام تعبیر بالفاظ اخذ میکند والسلام • و شیخ شریف
در حاشیه تجرید در دو موضع بیان این معنی نموده و چنین فرموده که چون

حقیقة متشخصه نیست • و در حد ذات خود در وی تعدد نیست بوجهی از وجوه
و او ثابت بذات خود و عدم باو متطرف نمیشود • و ادراک او را
نیابد اصلاً و قطعاً • و او حقیقت واجبست تعالی و تقدس و معنی با
بودن غیر او موجود آنست که مر آن حقیقت را و ممتنع القیام است بغیر نسبتی
خاصه است بآن و اگرچه نسبت مجهول الکیفیت است • و این حقیر میگوید که
آن نسبت مجهول الکیفیت نیست • بلکه معلومست چه او عبارت از نسبت
مبدائیت است • و نسبت مبدائیت مجهول الکیفیت نیست • و در موضع
دیگر از حاشیهٔ تجرید فرموده که واجب وجود مطلق است • یعنی معرا
از تقید بغیر و انضمام باو و علی هذا متصور نیشود عروض وجود مر ماهیت
ممکنه را الا آنکه آن ماهیت ممکنه را نسبتی مخصوص است •
بحضرت وجودی که قایمست بذات خود و آن نسبت بر وجوه
مختلف است • و انحای شتی است • متعذر است اطلاع بر
ماهیات آن نسبت پس موجود کلی باشد • اگرچه وجود جزئی
حقیقت است آنگاه فرمود که هذا ملخص ما ذکره بعض المحققین من مشایخنا
قال و لا یعلمه الا الراسخون فی العلم • و چون سید شریف قدس سره
امام متاخرین است این معنی را پسندیده • و معرفت او بر اهل یقین
در علم حواله کرده • باید که مبتدیان تا رسیده • و بیران تا بالغ زبان
اعتراضات واهیه و شبه فاسده دراز نکنند • و بقصور فهم
معترف شوند • والسلام • و چون این معنی منقح و مقرر شد
باید که در فروع و نتایج او شروع کنیم تا جواب اعتراضات
آسان گردد و الله الموفق **فرع** و علی هذا وجود خارجی دو
چیز است یکی ماهیت ممکنه که آثار و احکام دارد دوم مبدا آن
آثار و احکام در خارج که ذات حقست • و مبدا من حیث انه مبدا
مفارق ذی المبدا که ماهیت اشیاست • بلکه مقارن و مجامع و مع
خواهد بود اما آن مقارنت و مجامعت و معیت نه مانند مقارنت

عرض بعرض است و نه مانند مقارنت عرض بجوهر است و نه مانند
مقارنت جوهر بجوهر است • بلکه مقارنت مبدا بذی المبدا است و درین
مقارنت حیز و مکان و موضع و محل دخل ندارد بلکه مجرد تاثیر است
و تاثر و فعل است و انفعال و مقوله فعل و انفعال کما ینبغی الفعل
باشد که فاعل بالفعل فاعل باشد • نه بالقوه و منفعل بالفعل منفعل
باشد نه بالقوه و علی هذا فاعل در حالت فعل ملازم و مقارن و مصاحب
منفعل باشد بالفعل نه بالقوه پس ذات وجود مقارن ماهیت باشد
و الیه اشار بقوله • تع و هو معکم اینما کنتم و الله بکل شیٔ محیط فافهم
مقارنة الوجود للماهیة **سؤال** چون آثار و احکام اشیا مختلف
است چه آثار و احکام آب برودت و سیلان و رطوبت و علی هذا
سایر اشیا و وجود واجبی سبحانه یک حقیقتست • که در وی اختلاف
و تباین بهیچ وجه نیست پس چگونه مبدا آثار متضاده و متباینه گردد و چه
گونه مبدا افراد جمیع عالم شود در یک زمان و مقارن همه اشیا
گردد در یک زمان **جواب** درین جواب احتیاج واقع است باینکه
مثال محسوس بطریق ضرب المثل • و لله المثل الاعلی فی السموات
و الارض ایراد کنیم **مثال** چون آبگینهای مختلف الالوان و الاکوان
در مقابل آفتاب واقع شود و نور آفتاب بر آن آبگینها واقع شود
و دیواری خلف آن آبگینها باشد • هر آینه نور بر آن آبگینها افتد
و بآن رنگهای مختلف منصبغ شود و بر آن دیوار که خلف آن آبگینها
افتد و جمیع آن اکوان و الوان و متعاد بر آن دیوار مینماید و حال
آنکه نور آفتاب در حد ذات خود از آن الوان معرا و مبراست
و جمیع الوان بسبب او ظاهر شده لا غیر **وجه تمثیل** اعیان ثابته
که موجود است • علم ازلی حقند کما تقدم آن آبگینهاست • و علی هذا
ظهور آثار مختلفه از واحد حقیقی لتعدد القوابل جایز باشد و مقارنه
او بهمه محال نباشد چه او خارج از دایرهٔ زمانست تقبل مقارنه او

باجمیع اشیا در آن واحد ممکن باشد • کما بین فی المثال هر یکی از ان
اعیان آثاری و احکام خاص دارد که دیگر ندارد چنانکه آن آبگینها
هر یکی رنگی دارد که دیگری ندارد • و مبداء وجود و اجیء آثار و
احکام اعیان ثابته را در خارج مانند شعاع نور آفتابست
بر آن آبگینها و دیواری که خلف آن آبگینهاست • مانند خارج است
که مقابله ذهن است • و نوری که منصبغ شده است • بالوان
آبگینها و بر دیوار افتاده مانند موجودات خارجیست • فافهم ولا
تتوهم و این مثال فرع نتیجه چند دارد نتیجه اول از فرع معلوم شد
که موجود خارجی دو جزء است • یکی ماهیت و یکی مبداء مقارن
و علی هذا موجود خارجی دو جهت دارد • جهت اول خلقیت و
امکان و عبودیت و آن جهت ماهیت است • و این جهت را
در اصطلاح این طایفه فرق گویند • و هر که این جهت را عین
باری گوید کافر است • چه این جهت امکان صرف است • و عدم
محض است • دوم جهت مبدائیت و آن جهت جهت حقیت و وجوب
ربوبیت است • و در اصطلاح این طایفه این جهت را جمع خوانند
نتیجه دوم از مثال معلوم شد که نوری که بر دیواری افتاده است
و بالوان مختلفه ظاهر شده است • وجود خارجی اوست • لا غیر
و آنچه محقق الوقوع است بر دیوار نور است فقط و الوانی که
در وی روی نموده است • معدوم موجود نماست • و موهوم محقق
الفناست • و جهت نوریه جمع است • و جهة لونیه فرق است •
و موجود خارجی جامع است • میان دو جهت پس او برزخ باشد میان
وجوب و امکان مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان
پس وجوب امکان نگردد • و امکان وجوب نگردد • اما عامه
میان ماهیت و مبداء نور و لون فرق نکنند بلکه هر دو را یکی انگارند
و عالم محقق ماهیت را ماهیت داند و مبدا را مبدا شناسد نور را نور

و لون را لون و خلط میان جمع و فرق نکند کما قال الشیخ قدس سره
العزیز • العبد عبد و الرب رب و لا تغلط و لا تخلط مثال دیگر
و لله المثل الاعلی شراب است و جام از کمال شفافیت جام و
لطافت شراب جسم پندارد هر دو یکیست • و عقل داند که دو
شیء اند وجه تمثیل جام بمثابه ماهیت است و شراب مانند
مبداست و اجتماع هر دو بمثابه موجود خارجیست • معنی مثال
اخذ کن و صورت او را طرح کن قال الشیخ قدس سره
فکاننا شیئان فی اعیاننا • کصفی الزجاج فی صفاء الصهباء •
فالعلم یشهد المخلصین تآلفاً • و العین تعطی واحداً اللرائی •
و قال الشیخ قدس سره العزیز • و لکنه مزج رقیق منزه
یری واحد و العلم یشهد ثانی نتیجه سیوم موجود خارجی این
حیثیت که جامعست میان ماهیت ممکنه و مبداء واجب
اگر از حیثیت اشتمال او بر مبداء او عین گویند دور نباشد و اگر
و اگر از حیثیت اشتمال بر ماهیت او را غیر دانند بعید نیست • پس او
نه عین است و نه غیر و هم عین است و هم غیر مثال دیگر و لله المثل
الاعلی اگر صورتی در مرایای متعدده مختلفه در صغر و کبر و طول و
عرض و اعوجاج و استقامت روی نماید هر آینه بعدد استعداد
خود آن صورت را خواهد نمود پس در آن صورت اختلافی بسیار
روی خواهد نمود و آن صورت در حد ذات خود از آن اختلافات
معرا و مبراست • وجه تمثیل آن مرایای مختلفه مانند اعیان
ثابته و صور علمیه اند • و آن صورت بمثابه مبداست پس مبداء
اگر چه واحد است بوحدت حقیقی فاما بواسطه اختلاف قوابل متعدده
بحسب هر قابلی مبدائیت او مختلف میشود • و آن صور که در مرآتست •
و با اختلافات متصف اند • نه آن صور شد از جهت ظهور اختلاف و از جهة
آنکه همه ظلال آن عکوس و وجود مستاصل ندارد و نه غیر آن صورتند •

زیرا که آن صورت بنفسها و حقیقتها در مرآت ظاهر شد و هم عین او بود
و هم غیر او **نتیجهٔ چهارم** مبداء آثار و احکام هرچند که واحد حقیقی است
اما نسبت بهر ماهیتی وجهی خاص دارد که بدیگری ندارد و از آن وجه
خاص که باین ماهیت دارد آثار و احکام آن ماهیت ظاهر میشود
و بواسطهٔ آن وجه خاص آن ماهیت در ماهیت دیگر اثر میکند
تا فاعل غیر حق نباشد • و از آن وجه خاص شجرهٔ موسی علیه السلام
گفت که انّی انا الله • و حسین منصور که گفت انا الحق • و لهذا عارف
قیومی مولانا جلال الدین رومی فرموده در استنزاد خود بیت

حقا که هم او بود که می گفت انا الحق • منصور نبود آنکه برین دار برآمد
در صورت بلجی • نادان بگمان شد •

و معجزات انبیا و کرامات اولیا صلوات الله علیهم اجمعین
ازین وجه خاص ظاهر میشود **مثال این وجه خاص** مراتب واحد
است در اعداد چون واحد خود را مکرر سازد تکرار اول اثنین ظاهر
میشود و در تکرار ثلاثه و علی هذا الی غیر النهایه حیثیت حصول واحد
در اثنین و ثلاثه و رابعه و غیرها وجه خاص است فاما اسم او
ظاهر نمیشود چه آنرا اثنین و ثلاثه و رابعه گویند نه واحد و مجمع
نشوند اسم او و ذات او در مراتب اعداد چه اگر اسم او
ظاهر شدی حقیقت آن عدد باطل گشتی اگرچه آن عدد واحد را
نیز گویند چنانکه میگویند که اربعه واحدة و ثلاثة واحدة و هکذا
سایر الاعداد و سالک چون در سلوک در آید و بحق متوجه میشود
باین وجه خاص متوجه میشود • و لهذا اکابر مشایخ رحمه الله
فرموده اند که حق را در خود طلب باید کردن و لهذا مولانا
شمس الدین محمد بن سیرین المشهور بالمغربی فرماید

آنکه عمری میدویدم در پی او سو بسو • ناگهانش یافتم در [illegible]
آخر الامرش بدیدم منکشف در کوی دل • گرچه بسیاری بجستم بود ازلی در کوی دل

آنچه مطلوب دل و جانست با جان و دلست • لیک از مطلوب خود جان بیخبر دل غافلست
منزل جانان بجان و دل همی جوید دلم • غافل از جانان که او را در دل و جان منزلست
در میان آب و گل سازد وطن آن جان و دل • منزلش گرچه برون از خطهٔ آب و گلست
هر کسی داند باخود اینچنین گنجی نهان • لیک هر کس را ز خود بر خود طلسم مشکلست

و چون این مقدار مقدمات مقرر و محرر گشت در بیان اجوبه شروع
باید کردن **جواب اعتراض اول** بدان جعلک الله من اهل التجلی
که حضرت شیخ قدس سره العزیز را از آن اشرف و انزه است
که ممکنات را عین واجب داند • و بنده مرا با اسم الله جل جلاله
خوانده و مراد او از عینیت آنست که در نتیجهٔ سیوم مذکور شد
و دلیل بران آنست که در باب خامس و ثلثین از فتوحات
فرموده که تجلی نزد قوم اختیار خلوتست • و اعراض است از هر چه
شاغل باشد از حق جل و علا و نزد ما تجلی از وجود مستفاد است
زیرا که در اعتقاد چنین واقع شده است • که آن وجود غیر حق
است و در نفس الامر نیست الا وجود حق جل و علا و این کلام
مقابل آن کلامست که سابقا مبین شد که وجود حق تعالی جل و
علا مبداء آثار و احکام است • چه محصل سخن شیخ در اینجا آنست
که وجودی که مستفاد است • در اعتقاد مردم چنانست که او غیر
حق است • و در نفس الامر او نفس حقست • آنگاه بعد از چند
سطر فرموده • فهو عین کل شیء فی الظهور ما هو عین الاشیاء
فی ذواتها سبحانه و تعالی بل هو هو و الاشیاء اشیاء یعنی او عین
کل شیء است • در ظهور نه آنست که او عین اشیا باشد •
در حد ذات اشیا بلکه او اوست و اشیا اشیا اند • و چون
عینیت را بظهور مقید کرد همان سخن باشد در نتیجهٔ سیوم
مقرر شد که موجودی خارجی ازین حیثیت مشتمل است بر مبدأ
که واجب الوجود است • اگر او را عین او گویند بعید نیست زیرا که

موجود خارجی من حیث انه موجود متعین مبدا است • و من حیث
ذاته که نفس ماهیت است • رایحهٔ از مبدا در وی نیست
پس از حیثیت اولی مبدا عین او باشد و از حیثیت ثانیه مبدا
مبدا نباشد • و او او باشد • و علی هذا کلام شیخ معقول باشد
و مطابق ایمان باشد • و کفر نا معقول نباشد **جواب
اعتراض دوم** بدان جعلک الله من العارفین المکاشفین
که جواب این اعتراض از دو وجه است • وجه اول قبل از شروع
در مقصود تقدیم مقدمه لازمست • که مبنای کلام شود و اسناد
او با اهل سنت باشد **مقدمه** اعلم حرسک الله من کل مکروه
که انبیا صلوات الله علیهم اجمعین تنزیه حق کرده اند • و مبالغه
کلی عظیم در ان باب نموده اند • چنانچه نزد خاص و عام
محقق شد • که حق تعالی منزه و مقدس است • از هر چیز که
در وی شایبهٔ امکانست • و با وجود آن تنزیه کلامی چند
از حق جل و علا آورده اند که دلالت بتشبیه میکند مثل لما خلقت
بیدی کل شیء هالک الا وجهه • الرحمن علی العرش استوی
واحسرتا علی ما فرطت فی جنب الله و لتصنع علی عینی • خلق الله
آدم علی صورته • قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن
لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته
کنت سمعه و بصره و لسانه و یده و رجله • و مثل قوله لعبدی یوم
القیمة جعت فلم تطعمنی و عطشت فلم تسقنی و مرضت فلم تعدنی
و مثل تقول النار هل من مزید فلا تمتلی حتی یضع الجبار قدمه
فیها • و مثل ان الله یفرح بتوبة عبده • و مثل سمع و بصر و من
یتقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا و من تقرب
الی ذراعا تقربت الیه باعا • و من اتانی یمشی اتیته هرولة
و مثل ینزل ربنا الی السماء الدنیا • و مثل رأیت ربی فی احسن

صورة • و امثال این در کتب سماوی و احادیث نبوی بسیارست
بعضی تأویل این متشابهات کرده اند • و بعضی توقف نموده اند
و حوالهٔ علم آن با الله تعالی کرده اند • با وجود قطع و جزم که الله
جسم و جسمانی و روح و روحانی نیست و علی کل تقدیر تنزیه حق
از انبیا علیهم الصلوة و السلام وارد است • و تشبیه نیز از ایشان
صادرست • پس جمع میان تنزیه و تشبیه واجبست **سؤال**
اگر گویند چون تأویل کنیم یا توقف کنیم و حوالهٔ علم آن بحق کنیم با وجود
جزم باین که از شوایب امکان منزه است • لاجرم تشبیه
مطلقا برطرف میشود و از وی اثری نمی ماند و تنزیه مجرد
میشود که رایحهٔ از تشبیه ندارد پس چگونه جمع میان تشبیه و تنزیه
واجب باشد • و اگر تنزیه صرف ملاحظه کنیم و تشبیه محض با و
ضم کنیم جمع بین النقیضین لازم می آید • زیرا که تنزیه نفی تشبیه
میکند • و تشبیه رفع تنزیه میکند • و جمع میان اثبات و نفی
در امر واحد من جهة واحدة محالست **جواب** مراد در جواب
این سؤال سه مقامست • مقام اول چون این الفاظ و عبارات
تشبیهی بلا شک و شبهه از انبیا علیهم الصلوة و السلام صادر است
• بر ما لازم است که ایمان با و بیاوریم خواه تأویل کنیم • و خواه توقف
کنیم • از امام مالک رضی الله عنه • معنی الرحمن علی العرش استوی
پرسیدند که چیست • فرمود که استوی معلومست • و کیفیت او مجهول
و ایمان با و واجبست • و سؤال از وی بدعتست • و ما مجرد ایمان
باین الفاظ و عبارات را تشبیه میگوییم و آن اصطلاح مجدد نیست
زیرا که آن الفاظ عبارات دلالت بتشبیه میکند بلا شک غایت
ما فی الباب آنست که ما یا تأویل میکنیم • یا توقف مینماییم و حوالهٔ علم آن بحق
میکنیم و آن منافی این تشبیه نیست • مقام دوم آنست که اکابر محدثین
اهل سنت و جماعت مثل ابن جریر و ابن تیمیه اتفاق کرده اند بر عدم

تاویل و عدم توقف و کفته اند • یدین و استوی و وجه و امثال‌ها همه
صفات حقیقی اند • قایم اند بذات حق جل و علا انجنانکه سایر اهل سنت در
حیوة و علم و قدرة و سمع و بصر و کلام و بقا یا تکوین میکویند که همه
صفات حقیقی اند • و قایم اند بذات حق جل و علا و مع هذا میکویند
که سمع او مانند سمع ما نیست • و بصر او مانند بصر ما نیست • و کلام
او مثل کلام ما نیست • محدثین مثل ابن خزیمه و مثل ابن تیمیه بلکه مثل
امام احمد حنبل رضی الله عنه نیز میکویند یدین او مثل یدین ما نیست •
فاما یدین دارد و او صفت حقیقی است • و هکذا وجه او مثل وجه ما
نیست • فاما وجه دارد و او صفت حقیقی است • و هکذا سایر
متشابهات و ایشان باین مذهب منفرد نیستند بلکه امام
و شیخ اهل سنت و جماعت ابو الحسن اشعری رضی الله عنه
با ایشان درین معنی موافق است • فاما در چند صفت از جمع
متشابهات و مذهب شیخ اشعری در ان صفت نقل کنیم
فمنها الاستواء شیخ اشعری دو قول دارد قول اول انست
که او عبارت از استیلاست • قول دویم آنست که او صفت زایده
بر ذات کالصفات الحقیقیة و منها الوجه شیخ اشعری دو قول
دارد • او قول اول آنست عبارت از وجود است • و قول دویم
آنست که او صفت ثبوتیست • و زایدست بر ذات حق جل و علا
و استاد ابو اسحاق اسفراینی و سایر سلف برانند و منها الیدین
شیخ یدین را دو صفت ثبوتی کفته • و زاید بر ذات جل و علا
و سایر صفات دانسته • و سایر سلف و قاضی ابو بکر باقلانی با او
متوافق اند و منها العین شیخ اشعری کاهی عین را صفت
ثبوتی زاید کفته و کاهی عین بصر و منها القدم بفتح القاف
و منها الرجل و منها الیمین و منها الجنب کاهی همه صفت زاید کفته
و آن مذهب جمیع سلف است • و کاهی تاویل کرده و چون این صفات
صفات

صفات تشبیه است • و سایر سلف و اکابر محدثین همه را حقایق
زایده بر ذات جل و علا اعتقاد کرده اند لاجرم اکر این نوع صفات را
تشبیه خوانند • خارج از دایره شرع نباشد • مقام سیوم انست
که در فصل اول در جواب اعتراض سیوم سفسطه رشد • که اهل سنت
اثبات صفات زایده بقیاس غایب بر شاهد کرده اند • و این سخن
در ان موضع تنقیح کلی یافته چنانچه کلام شیخ قدس سره در آنجا
راست آمده و علی ذلک التقدیر صفات ثمانیه که حیوة و علم
و قدرت و ارادت و سمع و بصر و کلام و بقا یا تکوین معانی
هستند که باشند میان ما و حق جل و علا و این مقدار از تشبیه وافی
و کافی نیست • و لهذا معتزله اهل سنت را مشبهه میخوانند و آن
بواسطه قیاس غایب بر شاهد است • که عین تشبیه است
و این مقام اقوی و اظهر است • از جهة انکه در وی بی شبهه روشنست
و هر جا که نام تشبیه می بریم مراد ما از وی این معنیست • لاغیر و ما درین
معنی موافق اهل سنت نباشیم هر اعتراض که بر ما وارد است
بر ایشان وارد باشد فما هو جوابهم هو جوابنا و علی هذا جمع میان
تشبیه و تنزیه از قواعد اهل سنت است وجه دویم درین وجه تقدیم
مقدمه لازمست • که اساس بنا بران کرده مقدمه در صحیح مسلم آمده
است که ابو سعید خدری رضی الله عنه روایت کرد که جماعتی از رسول الله
پرسیدند که ما در روز قیامت رب خود را بینیم رسول علیه السلام
فرمود که نعم چون روز قیامت شود • منادی ندا کند که هر امتی
در پی معبود خود رود • پس هر کسی که غیر خدا عبادت کرده همه
در آتش بیفتند • فاما الاکسانی که خدا را عبادت میکردند از بر و فاجر
پس بیاید بایشان رب العالمین • در ادنی صورتی از ان صورتها که
او را دروی دیده اند و بکوید چه انتظار میکنید • هر امتی که چیزی عبادت
میکرد در پی او رود • پس کویند مفارقت مردم در دنیا کردیم با وجود

درویشی یعنی جلوه بایشان رویم پس بگویم که انا ربکم بگویند نعوذ بالله
منک لا نشرک بالله شیئا دو بار وسه بار • پس بگویند هیچ شما و او نشانه
هست که شما او را بان علامت ونشانه بشناسید • پس بگویند که نعم
فیکشف عن ساق • پس هیچ کس نماند که او باختیار خود سجود میکرد
الا که سجود کند • و هرکه ریا سجود کند و تقیه میکرد پشت او یک تخت
شود چنانکه هر چند که خواهد سجود کند • بر پشت افتد و آن کسانی که سجود
کرده اند • چون سر از سجده بردارند بینند که او متحول شده در صورت
خودش آن صورتی که اوّل او را در وی دیدند • فیقول انا ربکم فیقولون
نعم انت ربّنا   واین حدیث را حدیث تحوّل گویند • حق تعالی از صورتی
بصورت دیگر تحوّل کرده و در صورت اوّل او را انکار کردند و در
صورت دیگر باو اعتراف نمودند • و باز دران صورتی که او را در وی
انکار کردند بعد ها اعتراف آوردند • چون ذات حق تعالی
منزه است از صورت و از تحوّل و تغیّر لاجرم معنی تحدیث
آن باشد که ذات مقدس او الخ چنانکه جایز است که او را در
بصورتی از صور محسوسات مشاهده کنند • در بیداری همان نوع
تجلی کند چه در حدیث آمده که رسول الله صلی الله علیه وسلم فرموده •
رأیت ربّی فی صورة شاب و در روایتی فی احسن صورة
امام رازی در کتاب تأسیس التقدیس فرموده جایز است که
رسول علیه السلام رب خود را در خواب دیده باشد • در صورت
مخصوصه و آن جایز است زیرا که رؤیا از متفرقات خیالست
و او منفک نمیشوند • از صورت متخیّله و چون امام رازی از اکابر
اهل سنت است • این معنی را جایز داشته در خواب چرا در یقظه
جایز نباشد • و مشاهده حق تعالی در روز قیامت و تحوّل او از صورتی
بصورتی ازین قبیل باشد • ولا مانع من ذلک عقلا [illegible]
و علی هذا [illegible] حق در صور طریق تمثیل است • الحاصل که هم بصورت

٨٩

لیکن ظاهر میشود • چنانکه سابقا در فصل اوّل در جواب بیان تحریر
یافت فتذکر پس ظهور حق در صورت تشبیه باشد • و تجرد او و وجوب
وجود او تنزیه باشد • و جمع میان تشبیه و تنزیه
مقصور باشد محال نباشد وبعد ازانکه این مقدمه مقرر شد
در تفصیل جواب شروع کنیم والله الموفق چون تنزیه مرتب
لهذا تحدید و تقیید شد • و چون حق تعالی مبدأ جمیع آثار و احکام است
و وجه عینیت دارد نسبت باشیا و وجه غیریت نیز دارد و وجه
عینیت تشبیه است • و وجه غیریت تنزیه است • و فی الواقع
او عین است من وجه و غیر است من وجه هر آینه تنزیه
فقط تحدید و تقیید باشد و هر دو طرف افراط و تفریط است •
و کمال آنست که نسبت بذات من حیث هی تنزیه باشد و نسبت
بذات من حیث هی عینیت تشبیه می باشد • چنانکه نه این مانع آن شود
نه آن مانع این گردد • پس منزه این معنی را اگر نمیداند و اگر
میداند و تنزیه مجرد از تشبیه میکند بی ادبیست • و علی هذا حق
منزه از حیثیت ذات واجب الوجود است • حق مشبه
من حیث العینیة و دیگر نباید دیدن حق را ازین حیثیت که
مبدأ آثار و احکام است • و مقارن و مباین است و او را
از خلق معرا و برهنه کنند چه او ازان حیثیت دران آثار و
احکام بموجب و هو معکم اینما کنتم مستجن است • و بآن احکام
و آثار ظاهر است ظهور نور آفتاب بالوان آبگینها چنانچه سابقا مقرر
شد و دیگر چیزی غیر حق باشد من کل الوجوه او را کسوه حق
نسازند بلکه چیزی که من وجه غیر است • و من وجه عین است •
چه آن موجود خارجیست • از حیثیت عینیت او را کسوه حق سازند
[illegible] کسوه حق نشود و جلوه چنین کردی پس او را تنزیه
کن از حیثیت ذات بیچون او و تشبیه کن از حیثیت عینیت

و مقارنت او و مبدائیت او مر سایر آثار و احکام را و باین تقدیر
در مقعد صدق قایم شود نه در مقعد کذب چه تو بیان واقع و نفس
الامر کردی خواه در جمع عینیت باشد و خواه در فرق غیریت که
نزاع در دین نخواهد رسید **جواب اعتراض سیوم** سابقا مقرر شد
باری تعالی من حیث انه مبدأ الآثار و الاحکام نسبت با هر شیئی
وجهی خاص دارد که بدیگری ندارد • پس ابو سعید خراز
وجهی از وجوه حق باشد • بلا شک و لا ریب • و در حدیث آمده
که اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لک الحمد
فان الله قال علی لسان عبده سمع الله لمن حمده و این حدیث نبوی
علیه السلام اینکه سابقا مقرر شد • که حق مبدأ جمیع آثار
است فاما مبدائیت او مر هر شیئی را بحسب آن شیئی است مانند
ظهور نور بحسب الوان و صورت بحسب مرایا خبر میدهد زیرا که اختلاف
مقتضیات ماهیات سبب تنوع و اختلاف مبدا میشود • و آن مانند
آلت است و درین مقام که او را قرب فرایض گویند بنده آلت حق
شود • چه او بر زبان او میگوید و بچشم او می بیند • و همچنین اسایر
قوی و جوارح و این باختلاف قرب نوافل است • که در حدیث
بی یسمع و بی یبصر آمده از وی خبر داده است • و علی هذا
ابو سعید خراز رضی الله عنه لسانی از لسانهای حق باشد • و اما قول
ابو سعید که خدا را نمیتوان دانستن الا باین که میان اضداد جمع
کرده است • معنی او آنست که ذات باری من حیث هی هی واحد
من جمیع الوجوه است • و در حیثیتی دون حیثیتی و جهتی دون جهتی
نیست • الچنانکه فلاسفه میگویند اما ایشان تا باین موضع
مستقیم و خلاف ایشان بعد ازین واقعست • که صفات نزد
ایشان عین ذاتست • مفهوما و وجودا فقط ما عین ذاتست
وجودا [illegible] پس طریق ما وسط باشد میان طرفین فلاسفه

و طرفین اشاعره و خیر الامور اوسطها و چون ذات باری واحد
من جمیع الوجوه است • پس اول باشد و آخر باشد من جهة واحده
و ظاهر باشد • و باطن باشد من جهة واحدة اگر اولیت او نسبت
بما از جهتی باشد • و آخریت او نسبت بما از جهتی دیگر باشد و همچنین
ظاهریت او و باطنیت او و چون نسبت با او اول عین آخر است •
و ظاهر عین باطن است • پس او جامع باشد میان اضداد و این معنی
در غیر او متصور نیست • چه این وحدة حقیقی در ماسوای او مفقود است
و لهذا الشیخ قدس سره در باب رابع عشرین الفتوحات المکیه
فرموده که گفت ابو سعید خراز که خدا را شناختم الا باینکه او میان
ضدین جمع کرده است • آنگاه تلاوت کرد هو الاول و الآخر
و الظاهر و الباطن یرید من وجه واحد لا من نسب مختلفة کما یراه
من اهل الفکر من علماء الرسوم و اما معنی قول شیخ که حق تعالی نام
کرده شد بابی سعید خراز و غیر آن نامهای محدثات الست
که موجود خارجی الچنانکه مقرر شد عبارت از دو شئی است ماهیت
و مبدا آثار و احکام که مقارن ماهیت است و ماهیت من حیث ذاتها
نمودی بی بود نیست • و آنچه موجود است • نفس مبدا الچنانکه الوان الکنها
نمودی بی بود است • در آن دیوار که او خارج کنیم سابق و الحق محقق الوقوع
است بر دیوار بجز نور است لاغیر • اگرچه در نظر نور منصبغ
بر دیوار واقعست • لاجرم مسمی و مشهود و موجود نفس مبدا اسما است
فاما من حیث بعیده و متمیزه بآثار کل ماهیت و لهذا اسما مختلف و
کثیر شد • از جهت اختلاف و کثرة ماهیت فافهم و لا تتوهم و الله اعلم
جواب اعتراض چهارم بدان جعلک الله من الورثة المحمدیین
که اعتراض مردمان بر شیخ قدسنا الله بسره العزیز درین مقام
از عدم اطلاعست • بر کلام قدمای اهل سنت و جماعت • چه این معنی
که شیخ باو اشارت نمود اکابر اهل سنت باو تصریح کرده اند • از آن جمله

امام فخر الدین الرازی رحمه الله در کتاب تاسیس القلوب
فرموده که بدانکه متشابهات شبههٔ عظیم شده است • از برای خلق در
الهیات پس کسی که ایمان دارد بقران در باری تعالی اعتقاد باطله
کرده و مجسمه و مشبهه شده و او را بچیزی چند وصف کرده که منافی
الوهیت است • اما نبوات پس کسی که عارف نیست بوجوه تنزیه
متشابهات طعنه ساخته در نبوت و گفته اگر این شخص رسول و
نبی بودی اول مراتب آن بودی که رب خود را بداند و چون او رب
خود را ندانسته است • و او را بصفات محدثات موصوف
گردانیده است • پس ممتنع باشد بودن او رسول اما شرایع
پس کسی که طهارت رسول از جهل و نادانی ندانسته است
گفته که قرآن متغیر و متبدل شده است • زیرا که حق تعالی
فرموده که قرآن هدایت کنند و شفا دهنده است • و بیان و
حکمت و بضرورت معلوم است • متشابهات سبب عظیم است
از برای ضلال خلق و اگر متشابهات را برین حمل کنیم که تکلم بکلام مجاز
واقع شده است • چنانکه تاویلات متشابهات نموده اند فاما
کسی که تکلم بمجازی کند موهم قول باطل و اعتقاد فاسد باشد • بر او واجب
که تصریح بحق کند تا دفع آن اوهام فاسده کند • و در قران موجود
نیست الفاظی که دلالت تنزیه کند بر سبیل تصریح الا لیس کمثله شیء
و دلالت او به تنزیه دلالت ضعیف است • گویا مراد امام از ضعف
دلالت بر تنزیه است • که بعد او و هو السمیع البصیر آمده و وجود
کاف در او جه معنی او با وجود کاف لیس مثل مثله شیء انکاه چون
که و ذکر کردند که انواع فواید در انزال متشابهات و دیگران فواید
فرموده‌اند • فایده که اکثر فواید است • گفته که اقوی از جمیع فواید
است • و غرض ایراد آن فواید است • لا غیر و فایده اینست چون
قرآن مشتمل است • بر دعوت خواص و عوام و عقول عوام قوی نیست

بر ادراک حقایق عقلیه محض پس هر کسی از عوام که در اول الامر بشنود
اثبات موجودی که نه جسم است و نه متحیز است • و نه مشار الیه است
گمان برد که آن عدم محض است • پس در تعطیل واقع شود پس اصلح آن
بود که عوام مخاطب شوند بالفاظی که دلالت کند • بر بعض از آنچه مناسب
باشد با آنچه ایشان تخیل کرده اند و مخلوط باشد • با آنچه بر حق صریح دلالت
کند تا این موضع ترجمهٔ کلام فخر الدین رازیست • واما امام غزالی رحمه الله
در کتاب الجام العوام عن علم الکلام بر همین فایده اقتصار کرده از انزال متشابهات
بلکه فایده انزال متشابهات همین داشته لا غیر و علی هذا الکلام حضرت
شیخ عین این معنی باشد • فاما چون در اسلوب تعبیر مغایرتی واقع
شده لهذا قاصران از درجهٔ ادراک توهم ناصواب کردند • و علی هذا
تشبیهی از برای فهم عوام جایز داشته اند • بیان آنست که شیخ فرموده
که اگر نوح علیه السلام جمع میان تشبیه و تنزیه میکرد • و قوم خود را
بهر دو دعوت میکرد اجابت او میکردند • و بیان آن تفصیلی طلب
میکند • بباید دانست که قوم نوح علیه السلام از عبدهٔ اصنام
بودند • و عبدهٔ اصنام دو نوع اند • نوع اول در کمال تنزیه بودند
چنانچه تنزیه ایشان بمرتبهٔ افراط رسیده بود که عبادت اصنام
بواسطهٔ افراط در تنزیه واقع شد • بیانش آنست که ایشان میگفتند
که بر ما عبادت واجبست • و صانع عالم چون در کمال تنزیه و
تقدیس است • ما را قابلیت و صلاحیت عبادت او نیست
پس ما عبادت ملائکه که مقربان اویند میکنیم که هیاکل و اجساد ملائکه
اند تقرب بجسد کسی کنند که تقرب بروح او کرده باشد • و چونکه
معبود دائما باید در نظر باشد • تا عابد هر وقتی که خواهد عبادت کند
دائما باشد • کنند • و کواکب گاهی طالع و گاهی غارب اند پس از
برای هر کوکبی صنمی باید ساختن تا آن صنم را عبادت کنند و غرض
از عبادت کوکب عبادت ملائکه است • و غرض از عبادت ملائکه صانع

عالمست • پس ظاهر شد که این مذهب از کمال افراط در تنزیه پیدا
شد • نوع دوم در کمال استغراق و انهماک بودند • در ملاحظهٔ
اجسام و جسمانیات چنانچه تصور مجردات نمیکردند • بلکه وجود
مجردات را محال دانسته اند • چنانکه مجسمه در ملت ما و این
طائفه دو نوعند • نوع اول بوجود صانع عالم قایل بودند • فاما
از کمال تجسم او را نوری در کمال عظمت میدانستند • و ملایکه را انواری
چند مختلف در صغر و کبر میپنداشتند • پس صنمی بغایت عظیم ساختند
و او را بانواع جواهر و معادن مزین کردند • و او را تمثال صانع عالم
جل جلاله کردند و اصنام دیگر مختلف در صغر و کبر ساختند • بر مثال ملایکه
و عبادت آن اصنام میکردند • و غرض عبادت صانع است و قرآن مجید
از حال این دو طایفه خبر داده و قوله تعالی ما نعبدهم الا لیقربونا
الی الله زلفی نوع دوم معطل بودند • بوجود صانع عالم قایل نبودند
و موثر در عالم عناصر و کواکب میدانستند لاغیر و بعلم نجوم و خواص
ایشان بغایت عالم بودند • پس رصدها و اوضاعی چند کردند • و ملاحظهٔ
جدیده نمودند • و از برای هر کوکبی ساختند • که طلسم باشد در تاثیر در
امور و از برای هر طلسم بخورات مخصوصه • و عزایم مخصوصه
در اوقات مخصوصه پیدا کردند • و چون آن مناسبات را رعایت
میکردند • آثار عجیبه از آن طلسمات ظاهر میشد و عبادت اصنام
میکردند • و غرض ایشان عبادت کواکب بود و کواکب آله عالم میگفتند
و شمس را آلهة الآلهه مینامیدند • سبحان ربک رب العزة
عما یصفون و سلام علی المرسلین • پس معلوم شد که عبدهٔ اصنام
سه نوعند نوع اول از افراط در تنزیه کافر شدند • و نوع دوم
از کمال تفریط بتشبیه کافر شدند • و نوع سیوم از کمال انهماک
و استغراق در اجسام معطل شدند • و ظاهر آنست که قوم نوح علیه السلام
هر سه نوع بودند • و چون در علم قدیم حق تعالی چنین بود که قوم نوح

علیه السلام ایمان نیاوردند • و بکفر و ضلالت بمردند لازم چنین
تقدیر فرمود که دعوت نوح علیه السلام قوم خود را چنین باشد که سبب
زیادتی گمراهی ایشان گردد که تا بحال فلم یزدهم دعائی الا فرارا پس نوح علیه السلام
گاهی دعوت بتنزیه فقط میکرد • و چون مشبههٔ قوم او آن تنزیه که میشنیدند
از وی می رمیدند • و گاه دعوت بتشبیه فقط میکرد • چون منزهه
قوم او آن تشبیه را می شنیدند از وی میرمیدند • و آن گمراهی بود لقوله
یضل به کثیرا نعوذ بالله من مکر الله پس اگر نوح علیه السلام در یک
کلام جمع میکرد میان تشبیه و تنزیه هر که آن کلام را می شنیدند
از مشبه و منزه در وی چیزی میدیدند که مناسب خیال اوست
چنانکه سابقا از امام رازی نقل کردیم پس بواسطهٔ شنیدن
آن مناسب اقبال میکرد و قبول مینمود و فرار نمیکرد • و لهذا ایمان
نیاوردند بنوح علیه السلام از قوم او الا جماعتی قلیل و ندا آمد که انه
لن یؤمن من قومک الا من قد آمن پس اگر نوح علیه السلام جمع کردی میان
تشبیه و تنزیه در یک کلام • چنانکه محمد علیه السلام • جمع کرد میان
تشبیه و تنزیه در یک کلام • که آیه لیس کمثله شیء و هو السمیع
البصیر است البته ایمان باوی آوردندی چنانکه امت محمد علیه السلام
پس جماعتی که فطرهٔ ایشان مقتضی تنزیه محض بود ایمان باو
آوردند • مثل معتزله اگرچه باعتزال گمراه شدند • فاما کافر نیستند
بلکه از ورطهٔ کفر خلاص شدند • و ربقهٔ اسلام در گردن
در آویختند • و در سلک امت اجابت داخل شدند • پس غایة
ما فی الباب آنست که این دو طایفه مبتدع شدند • و شر بدعت
نسبت بکفر اسلام بغایت قلیل است • و جماعتی که فطرت
ایشان در کمال اعتدال بود مثل اهل سنت و جماعت چون دیدند
که محمد علیه السلام در دعوت خود جمع کرد میان تشبیه و تنزیه سر
آنرا کما ینبغی دانستند • و وضع کل شیء فی محله نمودند • و دانستند که سر

ایراد تشبیه آنست که مردم جامد الطبع عدیم الفهم بفهمند اگر چه
مشبّه شوند و ضرر تشبیه اولی است • از ضرر تعطیل بالاتفاق
و جماعت دیگر از اکابر اهل سنت بودند و میان نظر و
استدلال و کشف و حال جامع بودند • دانسته اند که فایده
انزال که متشابهات آنست فامّا گفتند که مجرد آن موجب
نسبت انبیا علیهم الصلوة والسلام باظهار عجز واقع در لباس
واقع میشود و آن امریست بغایت شنیع خصوصا در الهیات
بلکه آن فایده تبعا و عرضا مقصود نه بالذات آنست که بیان
صفت باری و تجلیات او کنند • زیرا که صفات دو نوع است
صفات تشبیهی و صفات تنزیهی و عقل مجرد فکر و نظر تنزیهی
میرسد • امّا مجرد بفکر و نظر بصفات تشبیهی
نمیرسد • و بعثت از برای اظهار اموریست که عقل مجرده
باو نمیرسد • مثل اموری که بمعاد تعلق دارد و اثبات جنت و
نار و حشر جسمانی و نشر حسی حقیقی و تعیین عبارات که
در آخرت نافع و مناهی در آخرت ضاریست • و از آن
جمله صفاتی که باری تعالی بآن متصف است • در نفس الامر
فامّا عقل مجرده باو نمیرسد • مثل سمع و بصر و کلام
و لهذا اکابر اهل سنت اکثر آن امور متشابهه را صفات حقیقی
زاید بر ذات داشته اند • کما تقدم این در صفات است • و امّا تجلیات
چون توحیدی که سابقا در مقدمات گذشت و امثله معلوم شد • لاجرم
صور جمیع عالم تجلیات او باشند • آنچنانکه در حدیث تحوّل
مذکور شد • و علی هذا ایراد تشبیه مطابق نفس الامر باشد
مجرد احتراز از تعطیل است فقط تا کذب رسول
در الهیات لازم آید نعوذ بالله و دفع تعطیل بلکه مراد اعلام مقصود
بالذات که بیان آن دو نوع از صفات است • غایتش باقی اسباب

فایده

فایده دیگر لازم اوست • و آن احتراز است • از وقوع
عوام در تعطیل و اگر مراد حق آن بودی که او را بصفات تنزیهی
فقط بشناسند در عقول کفایت کلی بود زیرا که اکثر عقول علما و
حکما مطبوع است بر قبول صفات تنزیهی و احتیاج بانبیا
نبودی بلکه عقول سلیمه از ایشان در الهیات مستغنی بود و احتیاج
نبودی الّا در شرایع و امور معاد فقط و حال آنکه بالهیات
اعظم و اشرف اجزای نبوت است • و چون رسل
صلوات الله علیهم اجمعین در الهیات اموری چند آوردند که عقل
مجرده بآن نمیرسد معلوم شد که آن امور از جمله الهیات
است که معرفت او واجبست • در علم بحق جلّ و علا هذا نهایة الکلام
فی هذا الکلام • و امّا باقی کلام شیخ قدس سره العزیز •
درین اعتراض جواب از آن بغایت دقیق است • و احتیاج
میشود بتقدیم مقدمه چند که سبب تسهیل فهم گردد و الله الموفق
المعین **مقدمه** کلام در معنی کلام الله دو نوعست نوع
اوّل تفسیر است • و او راجعست • بمدلول الفاظ از حیثیت
لغت و صرف و نحو و معانی و بیان و بدیع و سبب نزول
و مقصود اوّل و بالذات اوست • و هر که این معنی تفسیر را
نفی کند و دعوی آن کند که کلام معنی دیگر دارد او ملحد و زندیق است
بلا شک نوع دوم تأویل است بلسان اهل اشارت و ارباب طریق
اولیا و علمای محققین است • فامّا شرط چند دارد شرط اوّل
آنست که معنی ظاهری تفسیری اعتقاد کنند و او را مقصود بالذات
دانند شرط دوم آنست که معنی که بلسان اشارت گویند مخالف
قواعد عربیت نباشد • بلکه موافق باشد • اگر چه بعید متکلف
باشد • شرط سوم آنست که منافی و مخالف ضروریات دینیه
نباشد نزد علمای صاحب فهم [illegible] اطلاع اگر چه نزد علمای

مى فهم و بى اطلاع مخالف نمايد • شرط چهارم آنست كه كسى
تاويل كند صاحب ديانت باشد • مثل شيخ روزبهان صاحب
كتاب عرايس التاويل و ابو عبد الرحمن سلمى صاحب كتاب
حقايق التاويل • و مثل ابو الحكم بن برجان • و مثل حضرت شيخ
محى الدين بن العربى رضى الله عنهم • و صاحب الحاد و بدعت و
فلسفه نباشد • مثل شيخ شهاب الدين مقتول صاحب كتاب
الواح و كتاب حكمت اشراق و مثل باطنيه و حروفيه
اصحاب فضل الله حرفى • و نقطويه اصحاب محمود پسيخانى گيلانى
و چون اين شروط محقق گردد • تاويل مسلم باشد و الا فلا
و لهذا مولانا سعد الدين تفتازانى در شرح عقايد فرموده كه •
فاما مذهب بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها و مع
ذلك ففيها اشارات خفية الى دقايق تنكشف الى ارباب
السلوك يمكن التطبيق بينها و بين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان
و محض العرفان مقدمه سابقا تلويحى در جواب اعتراض
شنيع باين رفته كه نزد اين طايفه مقرر است • كه جميع
اشيا ناطق و حى و عالم و مسبح اند • و آيات چند و احاديث چند
در اشارت آن مطلوب ايراد كرده شده بنابران ميگوييم كه
جسد بنى آدم مثلا من حيث هو حيات ذاتى دارد • كه بواسطه
آن حيات ذاتى رب خود را ميداند • و تسبيح او ميكند • و اگرچه صاحب
او برب خود كافر است هرگز او را تسبيح نكرده • بلكه او را نشناخته •
و روح او كه نفس ناطقه است • از اين حيثيت كه او شىء است
و در عموم و ان من شىء الا يسبح بحمده داخلست • از حيثيت
آن شيئيت او برب خود عالم است • و او را تسبيح ميكند اگرچه
او ازان معنى غافل است • و اين معنى شبيه است كه فلاطون
ميگويد كه نفس بجميع علوم عالم است • و جميع معلومات در
ذات

ذات او موجود است • و تعلم و كسب علوم عبارت از تذكر است
و التفات آنچه در وى حاصل است • و لهذا چون مسئله بطريق
در ميايد قبول او ميكند و اگر در ذات خود آنرا در نمى يافت كه
قبول آن ميكرد • اما بواسطه تعلق بجسد و انهماك در شهوات از
ذات خود غافل شده • و از آنچه در او هست نيز ذاهل گشته • پس او
ميداند و نميداند كه ميداند • و صوفيه اين علم را فطرى
گويند • و باز جسد بنى آدم من حيث تعلق الروح حيوة عرضى دارد
و هر علمى كه بواسطه جسد روح را حاصل شود كسبى باشد • نه باين معنى
كه بطريق نظر و استدلال حاصل شده • بلكه باين معنى كه بواسطه
جسد حاصل شده • پس او باين معنى اعم از نظرى باشد • و على هذا
جسد علم فطرى دارد لا غير و روح علم فطرى دارد من حيث انها
شىء من الاشياء المسبحة و علم كسبى دارد و جميع اشيا بعلم فطرى موحدند
خصوصا بنى آدم فطرة الله التى فطر الناس عليها • حديث كل مولود يو
لد على فطرة الاسلام • و بعلم كسبى كافر ميشوند • فابواه يهودانه
و ينصرانه و يمجسانه مقدمه گاه باشد كه يكى از محجوبان مثل عوام
اهل ايمان و جدا از عوام در اين مقام غير اهل ولايت است كه ارباب
تجلى و كشفند كه از علم فطرى جسد خود و علم فطرى روح خود خبر
ندارند • يا مثل كفار چون يهود و نصارا و عبده اصنام سخنى گويد يا فعلى
كند • و سبب و مبدا آن سخن علم فطرى او باشد • و او را
علم باين علم نباشد • و گاهى صاحب كشف و تجلى مثل نبى و يا ولى
آن سخن را شنود يا آن فعل را بيند • و داند كه سبب و مبدا او
علم فطرى جسد آن محجوب است • يا علم فطرى روح او اگرچه ازان
بيخبر است • و آن كامل جواب آن محجوب بوجهى دهد كه عبارت او دو
وجهى داشته باشد • وجهى مناسب آن علم فطرى و وجهى مناسب
آن محجوب من حيث العلم الفكرى و آن محجوب آن وجهى كه مناسب

فطرت اوست • بفطرت فهم کند و بفکر ازو ذاهل باشد و آن
وجه که مناسب اوست • بفکر داند و او را مراد بپندارد چون کامل
دیگر آن جواب را شنود وجهی که فطریست داند • و وجهی که
فکریست نیز داند • و گوید که آن کامل ازین جواب دو معنی خواسته
است و این مردم نادان جواب این معنی را شنود یکی که فکریست گویند
که مراد اوست • و یکی فطریست گوید که او بعید است • با غیر واقع
و سبب آن عدم معرفت است • بمقاصد کلام باید که ازین مقدمات
غافل نشود که بعد ازین در اجوبهٔ اعتراضات آتیه بکار خواهد
آمدن • و چون این مقدمات بر خاطر ظاهر شد • بباید دانست
که قول شیخ قدس سره در کلام نوح علیه السلام • انی دعوت
قومی لیلاً و نهاراً • یعنی لیل تنزیه و نهار تشبیه از باب
اشارت است • نه از باب تفسیر است • چه تنزیه نفی مماثلت
و مشابهت است • و او امر سلبی و عدمیست • پس از ذات منزه
هیچ چیزی مدرک نشد الا سلب و اما او در حد ذات خود مدرک
نشد الا چنانکه ظلمت عبارت از شب است • که امریست عدمی و در
وی هیچ چیز مدرک نمیشود الا عدم ادراک پس شب به تنزیه
مناسب باشد و روز که عبارت از نور است • امر وجودیست
و خود مدرک میشود و بواسطهٔ او چیزها نیز مدرک میشوند و تشبیه
کما تقدم اثبات صفات وجودی حقیقی مثل سمع و بصر و کلام و یدین
و غیرهاست • و صفات وجودی ظهوری دارد پس مناسب روز
و نور باشد • و قس علی هذا قوله فی قوله ثم انی اعلنت لهم و اسررت لهم
اسراراً اعلان تشبیه و اسرار تنزیه • و اما قول شیخ قدسنا الله بسره
العزیز پس دانستند علماء بالله اینجا اشارت کرد ما و نوح ع م
در حق قوم خود از ثنا و ستایش بر ایشان بزبان مذمت ... که
حق تعالی بفعله یر کرده بود و از آنرو که قوم نوح علیه السلام
ایمان

ایمان نیاوردند • و اصرار بکفر کفتند • از کمال غضب و قهر جلال مکر و
استدراج الهی دعوت نوح علیه السلام چنان شد که سبب زیادتی گمراهی
و ضلال ایشان گشت من قوله یضل من یشاء • و یهدی من یشاء
پس نوح عم گاهی بتنزیه فقط دعوت میکرد • و گاهی بتشبیه فقط
و چون کمال در جمع میان بود تشبیه و تنزیه قوم علیه السلام
بعلم فطری روحی و علم فطری جسدی میدانستند که کمال در جمع
است میان هر دو اگر چه بحسب فکرت ازین معنی غافل و ذاهل بودند
لهذا از وی فرار نمودند • و چون نوح علیه السلام از کمل رسل
اولوا العزم است • این معنی از وی مخفی نباشد البته پس
ستایش ایشان کرد من حیث الفطرة بلسان مذمت من حیث
الفکرت و گفت که من دعوت ایشان کردم در روز بتشبیه و در شب
بتنزیه پس دعوت من ایشان را زیاده نکرد الا گمراهی از حیثیت
فطرت فکرت و عقل که قاعدهٔ تکلیف است سؤال اگر گویند
رسول از برای هدایت و نجات مبعوث است • نه از برای
گمراهی و هلاک و دیگر چون تنزیه فقط تقیید است • و تحدید و
و تشبیه فقط تقیید و تحدید است • چنانکه سابقا مقرر شد
و آن نسبت بجمع میان هر دو نقصان است • پس مقام نوح عم
از آن منزه باشد جواب بعثت رسول اولا و بالذات
از برای هدایت و نجات است • اما از بعثت ایشان
ثانیا و بالعرض گمراهی و هلاک بعضی لازم می آید و تنزیه فقط مرتبهٔ
عظیم است • و از مراتب کمال است • و تشبیه دو نوع است
نوع اول مذموم است • و آن تشبیه حق است بخلق در ذات
چنانکه مجسمه را واقعست • و او کفر است قبل مؤمنان امت نوح
علیه السلام ... است • که این نوع تشبیه باو منسوب باشد • هرجای
حضرت نوح علیه السلام • نوع دوم محمود است • و تشبیه نوع دوم آن

تشبیهی است که سابقا مقرر و مکرر و محرر شد فتذکر و تشبیه
باین معنی فقط مرتبهٔ عظیم است • و از مراتب کمال است • و اکمل
ازین دو مرتبه مرتبهٔ جمع است • میان تشبیه محمود و تنزیه
واین خاصهٔ محمدیست علیه الصلوة والسلام زیرا که او از نوح اتم
اکمل است • و اول رسل نوح بود و آخر رسل محمد علیهما السلام
شیخ درین فص فرموده تنزیه فقط و تشبیه فقط فرقانست زیرا که
فرقست میان هر دو و جمع میان هر دو قرآنست ولهذا ما اختص
بالقرآن الا محمد علیه السلام وهذه الامة التی هی خیر امة اخرجت
للناس • پس لیس کمثله شیء جمع کرد میان هر دو و آن قرآنست
کما تقدم سابقا فافهم واما توجیه شیخ آیهٔ لن نؤمن حتی نؤتی مثل ما
اوتی رسل الله • الله اعلم حیث یجعل رسالته بطریق اشارت
امریست عجیب وطرحیست غریب • ومنکران بی فهم کم علم درین
باب طعن کلی کرده اند • وقبل از شروع در تحقیق آن بعضی
از کلام شیخ در باب اشارت نقل کنیم تا توطئه باشد • از برای
تحقیق آن والله الموفق شیخ قدس سره العزیز در باب [illegible]
وچهل از فتوحات مکیه فرموده اند که • اصحاب ما اصطلاح نکرده اند
در آن چیزی در شرح کتاب الله آورده اند • الا بتعلیم الهی علماء رسوم
آنرا اشارت گفته اند • پس اگر ایشان سؤال کنی که شرح آن چگونه است
گویند که او مانند فال است • چنانکه اگر کسی از امری ضیق الصدر
باشد و در وی متفکر باشد • وشخصی دیگر شخصی را ندا کند که یا
فرج آنکس که ضیق الصدر باشد • آنرا بشارتی گیرد و گوید فرج الله
عن هذا الضیق چنانکه رسول علیه السلام کرد در حالت مصالحه
با مشرکین چون اورا از دخول مسجد کردند • یکی از مشرکین
نزد او آمد و نام او سهیل بود • پس رسول علیه السلام گفت
سهل الامر وحال آنکه پدران کس را برای آن نام نکرده تا آن امر

سهل شود بلکه او را اسم علم ساخت تا که او بان اسم معروف
شود و از دیگران ممتاز گردد • وچون معنی اشارت نزد شیخ
آن باشد که معلوم شد • که معنی ظاهر آیت مقصود بالذات است
واین معنی که شیخ فرموده از قبیل اشارتست • وعلی هذا کسی که از اهل
مشاهدهٔ وحدت حق باشد وتجلی او در اشیا وظهور او در اشیا آن
چنانکه سابقا مقرر و محرر شد • و او درین فکر مستغرق
باشد • وقول رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه ید الله واشارت
بدست مبارک خود کرد در ضمیر او باشد • وقوله تعالی وما رمیت
اذ رمیت ولکن الله رمی • وقوله جل وعلا • ان الذین یبایعونک انما
یبایعون الله • وقوله واجره حتی یسمع کلام الله • وقوله • ومن یطع
الرسول فقد اطاع الله سیر او باشد • وقوله عن ربه کنت سمعه
وبصره ولسانه ویده ورجله حال او باشد • ووحدت وجود سابقا
چنانکه مقرر و محرر شد • مشهود او باشد • ودرین
نوع فرو رفته باشد • چنانکه غیر آن بر دل او رایج نمیشود
این آیت تلاوت کند • یا از کسی دیگر شنود بلا شک ولا شبهه
در فهم غیر او آید که رسل الله الله اند • وتوجیه آن بطریق
نحو آن باشد • که شیخ فرموده است • وتفصیل او آنست
واذا جاءتهم آیة • یعنی چون آیت بایشان آید قالوا گفتند
ایشان لن نؤمن هرگز ایمان نیاوریم حتی نؤتی تا آنکه داده
شویم مثل ما اوتی مانند آنچه با بود داده شد • یعنی رسول علیه السلام
رسل الله یعنی رسل الله اند عین الله اند • چنانکه در جواب
اعتراض او بیان کردیم معنی • سبحان من اظهر الاشیاء وهو
عینها فتذکر • اعلم حیث یجعل رسالته یعنی او اعلم است بان
[illegible] رسالت خود میکند • ومحصل سخن آنست که کلام کفار تمام شد
درین قول که لن نؤمن حتی نؤتی مثل ما اوتی وچون اوتی فعل ماضی

مالم یسم فاعله است • مفعولی که قایم مقام فاعل باشد ضمیر
عاید بر رسول است ای لن نؤمن بالآیة حتی نؤتی مثل ما اوتی
هذا الرسول المبلغ آیاتها • و رسل الله جمله دیگر باشد چنانچه
رسل الله مبتدا باشد • و الله خبر او و اعلم خبر مبتدا محذوف
باشد • یعنی هو اعلم این وجه اشارتست درین آیت و او مفید
تشبیه است • زیرا که بودن رسل الله عین الله تشبیه است
اما نه از حیثیت جسم و روح و ماهیت ممکنه بلکه از حیثیت
وحدة وجود کما تقدم فافهم • و وجه تفسیر در آیت آنست
که مفعولی که قایم مقام فاعلست رسل الله است • و الله مبتدا
و اعلم خبر او و این وجه مفید تنزیه است • زیرا که بودن
رسل الله غیر الله من حیث الماهیة الممکنة جسداً و روحاً
عین تنزیه است • پس این آیت بمعنی اشارتی و معنی
تفسیری تنزیه در تشبیه و تشبیه در تنزیه باشد • و علی
هذا حضرت شیخ قدسنا الله بسره العزیز از طعن
فاجران مبرا و معرا باشد • و سبب طعن ایشان
عدم اطلاع است بر حقایق و معارف این طایفه و الله اعلم

جواب اعتراض پنجم

لفظ مکر از چند موضع از کلام
الله واقع شده و با الله تعالی مضاف شده کما قال الله تعالی
و مکروا و مکر الله والله خیر الماکرین • و قال الله تعالی أفأمنوا
مکر الله فلا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون • و مکر الله تعالی
نه از قبیل مکر بنی آدم است • چه مکر بنی آدم ملکه قبیح است
که سبب فریب دادن مردم میشود • باین که چیزی چند نماید که
غیر واقع باشد • تا مردم باین مغرور شوند و آن ملکه در حق
باری تعالی محالست • فاما نمودن چیزی که در واقع [illegible]
او نگفت تا آنکس مغرور نشود در حق باری تعالی قال ا

بلکه واقعست • و در حق باری باین نمودن • قال الله تعالی
سنستدرجهم من حیث لا یعلمون • و املی لهم ان کیدی
متین • أیحسبون انما نمدهم به من مال و بنین نسارع لهم
فی الخیرات بل لا یشعرون • و قال الله تبارک و تعالی
انما نملی لهم لیزدادوا اثماً • و چون بموجب توحید
ذاتی و وحدة وجود که سابقا تقریر رو مبرهن شد که
حق تعالی عین اشیاست • و با همه است و قوله تعالی
و هو معکم اینما کنتم • ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم اشارت باین معیتست • پس دعوت
بحق تعالی بحجت و معرفت باشد نه آنست که از جایی و در جایی
موجود است • و دعوت عبارت ازین نیست که مدعوا از آن
جا که حق در او مفقود است • و بآن جایی که حق در او موجود است
دعوت کنند چه حق تعالی در همه جا و با همه شی موجود است
زیرا که او مبدا جمیع آثار و احکام است • کما تقدم و چونکه
مرسل و مرسل الیه و رسول و رسالت • و داعی و مدعو
الیه و مدعو و دعوت طلب چهار چیز میکند • و حال آنکه بحسب
توحید ذاتی همه یک شی اند • لاجرم آن نمودنی باشد
مخالف واقع اگر کسی از نادانی تعدد حقیقی گمان برده • مما
که دعوت در حق او مکر باشد • و اگر کسی از کمال عرفان داند که
تعدد حقیقی نیست • بلکه موجود حقیقی یکیست • و وجوه و اعتبارات
او نسبت با ماهیات مختلفه مختلفه است • به هر وجهی و اعتباری
حکمی دارد و دعوت از وجهی بوجهی و اعتباری باعتباری واقعست
پس دعوت در حق او مکر باشد • فاما دعوت ازین حیثیت که
کمال [illegible] است • در اول نظر مکر است • تا آنکه [illegible]
او [illegible] دعوت را بآن اعتبار مکر گفت [illegible] والله اعلم

وقول الشيخ قدس الله سره العزيز در تمرد كفتند كه بتهاء
خود را ترك ميكنند تا آخر اعتراض اشارت بظهور حق در اشيا چنانچه
سابقا در وحدة وجود توحيد ذاتى مقرر شد • و اشارتست بعلم
فطرى جسدى و روحى كه پيش ازين محرر شد • وعلى هذا لسان حال
وحدة از حقيقت خود بموجب فطرى ايشان بگفتار قولى سر برزد
و ايشان من حيث الفكرة ازين معنى غافل و ذاهل اند • الجنانكه
در مثل مشهورست كه زمين ميخ كفت كه چرا مرا ميشكافى ميخ با و
كفت كه از كسى سوال كن كه مرا ميكوبد • قالت الارض للوتد لم تشقنى
قال سلى من يدقنى اين جواب و سوال را اين ان فهم كنند • و ميخ
و زمين از ان بيخبر اند • همچنين اين معنى را از قوم نوح عليه السلام
كامل شاهد تجلى وحدت در مى يابد • و ايشان معنى بيشعور اند
و چون حق تعالى مبدا اثار و احكام جميع اشياست •
و بسبب آن مبدئيت در همه اشيا مقارنت و معيت دارد
خواه مسجد و خواه دير و خواه بتخانه و خواه كعبه و خواه بت
كما تقدم فى وحدة الوجود لاجرم در هر عابدى و هر معبودى
وجهى خاص دارد كما تقدم پس عارف كامل حق را در همه
اشيا ميبيند • ما رايت شياء الا و رايت الله فيه اشارت
باين معيتست • و اگر يك شى از اشيا از وى خالى و عارى
ميدارد همانا كه او را از معرفت نحو آن مقدار فهم ميشود كه در ان
شى نبود سخن شيخ را باين محمل صحيح بايد حمل كرد نه بان محمل كه
از وى لازم آيد كه بت پرستى حق است نعوذ بالله من ذلك
و على هذا فطرت بت پرست الهى غير حق نميداند • فطرة
الله التى فطر الناس عليها اگرچه بت پرست ازين معنى بحسب
فكرت غافل است و بيخبر و فكر است من حيث هى هو حق را در جميع
اشيا مشاهده ميكند • و فكرت او من حيث هى همه [illegible]
غير مطلق و مباين محقق حق را ميداند • پس فكرت جوبت رامن

حيث المغايرة مى بيند • و با و عبادت ميكند • و كافر ميشود
و فطرت او بت را من حيث عدم المغايرة مى بيند •
و حق تعالى من حيث وجهه الخاص كما تقدم عبادت ميكند •
و تسبيح او ميكند • و ان من شى الا يسبح بحمده حتى الكافر من
حيث فطرته طوعا و كرها و من حيث فكرته كرها و تقديس يسجد من فى
السموات و من فى الارض طوعا و كرها اشارت باين معيتست فافهم
ولا يتوهم والله سبحانه اعلم جواب اعتراض ششم چون
قوم نوح عليه السلام من حيث الفطرة عالمند بحقايق
اشيا و تسبيح اند • مر بارى تعالى و مانع ايشان از شعور بان
امر فطرى تعلق جسدانى • و ارتباط هيولانى • كه موجب
فكرت رؤيت سائر معارف فطريه بود • لاجرم چون
غرق شدند آن علامت منقطع شد • پس شعور بعلوم فطريه
و معارف جبليه ايشان را واقع شد • و بدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون حق تعالى در حق كافر فرموده فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد يعنى جسد كه • و لهذا كفار بعد الموت
صدق انبيا عليهم السلام ميدانند • و حق تعالى را كما ينبغى للبشر
ميشناسند • و معلوم ميكنند كه آنچه در دنيا اعتقاد كردند همه باطل
بود و حق خلاف او فاما ان علم در ان وقت سبب نجات از جهنم
نميشود بلكه سبب كمال حسرت و ندامت ميشود • و نعوذ بالله
من ذلك و لهذا يوم قيامت را يوم التغابن و يوم الحسرت نامست
پس قوم نوح عم برين تقدير در بحار علم بالله غرق شدند • اگرچه
سبب سعادت اخروى نشود • اما علم ايشان بعد الموت
فطرى جبلى است • فقط و ر آنچه از علم فكرى ندارند چه علم
فكرى هو فوق تعلق بالجسد است سؤال اگر گويند قوله تعالى
و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا

منافی این معنیست **جواب** آنکه علم مراد آنست که هرکه درین
عالم دنیوی شقی بود یعنی متصف بود باسباب شقاوت واو در
آخرت شقی خواهد بود بلکه ازان بدتر چه او در دنیا شقی بالقوة
بود از جهت اتصاف او باسباب شقاوت فاما معذب نبود
ودر آخرت شقی بالفعل است • چه او معذب است • والله سبحانه
وتعالی اعلم بالمراد • نعوذ بالله من الشقاوة حالاً و مالاً وچون
قوم نوح علیه السلام الآن علم فطری که در ذات ایشان کامن
بود ظاهر شد • وخدا را باو شناختند ودانستند او مبدأ آثار و
آثار واحکام است • علی الاطلاق هرآینه در وی فانی شوند
چه علم بتوحید موجب نفی تعدد است • اگرچه آن علم دران
حالت سبب نجات نگردد وچون حال حصول این باین اسلوب
برایشان قیاس کرده شود بحال ایشان در دنیا که علوم علم بود وکفر
ومعصیت بود البته حال حصول علم هرچند که سبب نجات نشود
از حال عدم حصول او ارفع واشرف است • پس غرق ایشان
وعدم خروج ایشان از آب رحمتی عظیم باشد چه اگر بیرون
می آمدند بانواع کفر وعصیان مشغول میشوند • قال الله تعالی
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه پس گناهان ایشان زیاده تر میشد که
ازان عذاب بعد از غرق در او بودندی واعظم و دیگر اگر بیرون
می آمدند از ظهور علم فطری خجلی نحن ونخود والعالم محروم
میشدند • ولهذا اشبع ونمود که آلوایشان را باحال طبیعت یعنی جسد
عنصری بیرون می آورد یعنی غرق نمیکرد • ایشان را ازان منزله
رفیعه فرو می آورد وعلی هذا فلا اشکال بعد ان علم حقیقة الحال
جواب اعتراض هفتم حمد حق بنده را ظاهر است • دروی
اشکالی نیست • فاما عبادت حق بنده را خالی از اشکالی نیست
ومعنی آن از معنی عبادت ظاهر میشود عبادت دلیل غفلت

والانقیاد است ازبرای امر مطاع وچون اولیا اطاعت امر حق
کماینبغی کردند • حق تعالی نیز اجابت دعای ایشان کرده وهرچه
ازوی طلب کرده اند • روا داشته کما ورد رب اشعث اغبر ذی
طمرین لا یوبه له لو اقسم علی الله لابره و قبول داشتن سخن وروا
داشتن مطلوب اطاعتست بلا شک قال ابوطالب لرسول الله
صلی الله علیه وسلم • ما اطوع لک ربک یا محمد فقال لرسول
الله صلی الله علیه وسلم • وانت یا عمی ان اطعته اطاعک ومیان
امر ودعا در معنی فرقی نیست • اگرچه بحسب اصطلاح طلب فعل از اعلی
از ادنی امر است • که قوله اقم الصلوة واز ادنی بالتماس است
ودعا کقوله رب اغفر لی ولوالدی وامتثال امر بعلوه طاعتست
وامتثال امر بمغفرت نیز طاعتست • وطاعت عبادتست
وچون معنی ظاهر شد امر لفظ آسان باشد فاما خالی از غرابتی نیست
ودر علم بدیع این نوع را مشاکله گویند زیرا که اطاعت حق نیست
عبادت نگویند بلکه اجابت گویند فاما چون در صحبت شیء آمد که
ازوی بعبارت تعبیر میکنند او را نیز بطریق مشاکله
عبادت گفته کما قال الله تعالی • ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک
پس لفظ نفس برحق اطلاق کرده • وقال الشاعر • **شعر**
قالوا اقترح شیئا نجد لک طبخه • قلت اطبخوا لی جبة وقمیصا
پس لفظ طبخ بر خیاط اطلاق کرده وعلی هذا لا اشکال الا عند
الجهال **جواب اعتراض هشتم** مراد از غذا چیزیست که سبب
بقای وجود گردد خواه آن چیز حسی باشد مثل اطعمه واشربه
وخواه معنوی وچون سبب وجود وبقای بنده ذات حقست •
زیرا که او کما تقدم مبدأ آثار واحکام است • لاجرم او غذای
باشد وچون ظهور خالقیت ورازقیت ومصوریت وبالجمله •
جمیع اسما افعال مثل مبدع و موجد ومکون بی مخلوق وبی مرزوق

ومصوّر ومبدع ومكوّن ثبوتی ندارد لا تقديراً ولا وجوداً هرآينه
سبب وجود و بقای آن اسما باشيم پس ما غذای او باشيم در ثبوت
اسما وافعال وجرح فلا اشكال اگرچه اين عبارت خالی از غرابتی نيست

جواب اعتراض نهم بدان جعلك الله من اهل الجنة كه حق تعالی
مبدأ آثار واحكام ماهيات خارجيه است • ومبدأ آثار واحكام
ماهيات ذهنيه است • وانچنانكه او من حيث المبدئية مقارن
ماهيات خارجيه است • كذلك من حيث مبدئيته للآثار والاحكام
الذهنية مقارن ذهنيه است • فهو مع موجودات الذهنية
كما هو مع موجودات الخارجية بلا فرق وچون اعتقادات بنی آدم
در حق باری تعالی مختلف است • هرآينه صور معلوميت
او در ذهن مختلف است • چه صور معلومهٔ حق در ذهن
فلسفی مثلاً انست كه او موجب است • وبسمع وكلام متصف
نيست وصفات او عين ذات اوست • وجود مفهوم او وصور
معلوميت او در ذهن اشعری برعكس اينست • وهكذا سائر صور
كه در اذهان سائر بنی آدم است • وهر صورتی ازان صور
موجوديست ذهنی ومبدأ آثار واحكام او در ذهن حق است
كما تقدم پس آن صور ذهنيه مجالی ومظاهر او باشند در ذهن
انچنانكه موجودات خارجی مجالی ومظاهر او بند در خارج وچونكه
او در حد ذات خود از جميع قيود وحيثيات مطلق است •
وبی قيد است • وبحسب قوابل متقيد ميشود انچنانكه در مثال النور
وابگينهای مختلف الالوان گفته شده • لاجرم عارف محقق حق را
الجنان اعتقاد بايد كرد كه او بذات ظاهر است • در جميع
صور اعتقاديه وهيچ صورتی از وی خالی نيست • باوجود
كه او از جميع لوازم وتوابع آن صور در حد ذات خود منزه
ومقدس است • وهركسی او را بقدر استعداد وطاقت خود

دانسته واوست كه بصور جميع اعتقادات ظاهر شد • پس
اعتقادی از وی خالی نباشد • اما او در اعتقادی دون اعتقادی
محصور نيست پس ذهن وهم انچنين عارف هيولانی باشد • كه در
ذات خود مطلق وبی رنگ وبی قيد وبی صورتست وبجميع
صور اعتقادات متلبس ميشود • وهيچ منافاتی ومباينتی
بهيچ صورتی از صور اعتقادات ندارد وعلی هذا چون حق تعالی
در روز قيامت در صور تجلی كند ودر بعضی از صور او را انكار
كنند • ودر بعضی از صور او را باو اقرار آورند عارف كه
در دنيا او را بصورتی از صور متقيد ومحصور ندانست • بلكه
او را در جميع صور مشاهده كرده ودر آخرت او را در جميع آن
صور بشناسد ودر هر صورتی او را انكار نكند چه آن صوری
كه حق تعالی در وی تجلی ميكند در روز قيامت صور معتقدات
است • هر صوری كه باشد هركسی صورت معتقدهٔ خود ديد
باو اقرار ميكند • والا انكار ميكند • وعارف مطلق
الاعتقاد هيولانی نهم صور معتقدات را كما كان فی الدنيا قابلا
لها كذلك يكون فی الآخرة مقراً بها • والله اعلم

جواب اعتراض دهم بدان جعلك الله من اهل اليقين كه
عقلا واصحاب اهل تقليد حق را الجنان تصور كرده اند كه
مناسب فهم وادراك ايشانست • پس ايشان بحسب فهم و
ادراك خود بنعتی كلی نموده اند وصورتی در ذهن خود راست
داشته اند وآن صورت را از چيزهای كه نزد ايشان بداست •
منزه ومقدس كرده اند وبچيزهايی كه نزد ايشان خوبست
موصوف ساخته اند • پس در حقيقت آن صورت مصنوع و
مخترع ايشان است • ومجعول ومفعول ادراك وفهم ايشانست
واگر در معتقدات هفتاد وسه فرقه اهل اسلاميه تأمل كنی

و در معتقدات فرق یهود و نصارا و مجوس و عبدهٔ اصنام و صابیان
نظر شافی نمای این معنی نزد تو ظاهر شود • چه هر یکی ازین فرق
بحسب قابلیتی و وجهی که دارد حق را بوجهی تصور کرده که نزد او
مستحسن است • و دایما حمایت و رعایت او معلوم خود نماید
و دیگرها را ازوی نفی میکند • و خوبیها را ازوی بوی بسته
میکند • ولا یزالون مختلفین الا من رحم ربک و هم الانبیاء
والاولیاء والراسخون فی العلم صلوات الله علی نبینا و علیهم و سلامه
زیراکه انبیا و وارثان ایشان از برای حق صورت معلومه
و حقیقتی الخاصة از پیش خود اختراع نکرده اند • بلکه عقول و
اذهان و افهام خود را از فکر مطهر ساختند و توجه بتعریف
الهی کرده اند • کما قال الله تعالی ان اتبع الا ما یوحی الی
و قال علیه السلام سبحانک لا احصی ثناء علیک انت کما
اثنیت علی نفسک • پس حق تعالی را بنظر فکر نشناخته اند
تا معلوم ایشان مصنوع ایشان باشد • بلکه حق را بتعریف
الهی اما بالوحی الانبیاء • او بالالهام للاولیاء شناخته اند
و چون این مقدار معلوم شد • کلام شیخ ظاهر و زاهر باشد
و چون صورت مجعول و مفعول بفکر ممکن از ممکنات است
و موجودی از موجودات ذهنیه است • لا جرم حقیقه او
در علم الهی ثابت باشد • و وجود او بواسطهٔ مبدئیت
حق است • کما تقدم که حق مبدا آثار و احکام ذهنیه و خارجیه
است • لهذا شیخ فرمود که رحمت الهی حق مخلوق در اعتقاد
عینی ثابته دید پس او را رحمت کرد بایجاد یعنی او را موجود
کردانید در اذهان معتقدین و چون وجود حق در اذهان و
افهام است • نه بحسب ذات منزه مطلقه او [illegible]
لهذا المختلفة الظهور شد • بحسب اختلاف قابلیات

اذهان و افهام و نزد هر قومی بمقدار قوت ادراک ایشان
ظاهر شد • ولهذا فرمود که انا عند ظن عبدی بی • یعنی
من نزد بنده ظاهر میشود • بحسب گمان او نه بحسب ذات
خود دائم فلا یظن بی الا خیرا • یعنی پس گمان نبرد الا خیر و این
معنی قول جنید است قدس الله سره العزیز لون الماء
لون انائه یعنی رنگ آب رنگ ظرف است • چه
آب در حد ذات خود رنگی مخصوص ندارد و برنگ ظرف
ظاهر میشود • آنچنانکه ذات مطلقهٔ حق تعالی در حقیقة
خود از جمیع قیودی و لوازمی که اذهان و افهام در روی تصور
کرده اند • آن حق است • که ذات مطلق است • و او مبدأ
آثار و احکام ذهنیه و خارجیه است • چه او عین جمیع اشیا
است • کما تقدم و در شیء او نمیتوان گفتن که در خود میگنجد
یا نمیگنجد • زیراکه در گنجیدن و عدم گنجیدن مغایرت شرط است
پس الهی که در دل گنجیده است • آله معتقدات است • کما
قال الله عز و جل فی حدیث قدسیه ما وسعنی ارضی ولا سمائی
و وسعنی قلب عبد المؤمن التقی النقی • الهی که او در خارج موجود است
و مبدا اشیا است • چه او منزه و مقدس است • از حلول در
دل و چون آله معتقدات مظهر او ست • و لهذا آلت ملاحظهٔ
او واقع شد • زیراکه صورت ذهنیه آلت ملاحظهٔ امور خارجیه است
جواب اعتراض یازدهم بدان جعلک الله من اهل المشاهدة
چیزی که او بذات خود قایم باشد • و در قیام خود بمحلی یا بموضعی محتاج
نباشد • ذات حق است • فقط و آنچه او را نزد علمای رسوم جوهر
خوانند • و قایم بنفسه دانند • نزد این طایفه موجودیت بلکه او
[illegible] ست موهوم و حقیقتش معدوم و عالم من اوله الی آخره مجموع
اعراض [illegible] • **سؤال** اگر گویند که عرض بنفسه قایم نشود البته او را

موضعی می باید که آن عرض در وی حال شود و قایم شود **جواب** عدم
قیام عرض بنفسه مسلم است • اما آنکه او را موضعی میباید که او قایم
شود بواسطهٔ حلول او در او مسلم نیست • بلکه عرض را چیزی میباید
که او بذات او بذات خود قایم باشد و سبب قیام عرض گردد
اما حلول او در او لازم نیست • و آن چیزی که سبب قیام عرض است
ذات حضرت جل و علا و لهذا عرض بیش از یک آن در خارج
موجود نمیباشد نعم اگر عرض در خارج بیش از یک آن موجود میشد
او را موضعی میبایست • که در وی حاصل شود و سبب قیام او
دو و سه و چهار آن و اکثر من ذلک در خارج باقی باشد • اما چون
عرض در خارج بقا ندارد بلکه آن وجود آن عدم است • او را بموضع احتیاج نیست
بلکه او را بقیومی احتیاج است که در آن وجود او در خارج سبب ظهور
او گردد لاغیر و آن قیوم ذات مطلق است • پس مادهٔ جزء لایتجزی
احتیاج نباشد • و هیولی و صورت جسمی هم احتیاج نیست • و اعراض
در یکدیگر حال اند • و بایکدیگر مجاور اند • و قیوم مجموع ذات حق است
و وجود ایشان در خارج یک بیش آن نیست • و در آن وجود معدوم
میشوند پس آن آن هم ظرف وجود است • و هم ظرف عدم است
نعم اگر وجود عرض در آن بودی و عدم او در آن دیگر بودی البته
در آن آن محتاج بودی بموضعی که در وی حال شود و سبب قیام او گردد
ولیس الامر کذلک و تجدد اعراض بدو طریق است •
اول آنست که عرض معدوم شود و باز بعینه و عرض دیگر مثل او موجود
گردد دوم آنست که یک عرض معدوم شود و باز بعینه موجود شود
و چون وجودین متغایرین اند • لاجرم آن عرض نسبت بهر وجودی
غیر خودش باشد • نسبت بوجود دیگر پس صادق باشد که عرض
موجود در آن ثانی غیر آن عرض است که موجود بود در آن اول
لاختلاف الوجودین و عین آن عرض اولست • زیرا که آنست •

که اولا موجود بود و بعده معدوم شد • آنگاه باری دیگر موجود گشت
و علی هذا اعتراض مجاب باشد • این وجه مکلف در دنیا بعینه همانست
که در آخرت معاد شد نه غیر او تا لازم شود که مکلف در دنیا غیر مثاب
و معاقب است در آخرت **تتمه** چون صفت جمال وجود عالم طلب
میکند و صفت جلال عدم عالم اقتضا میکند هر آینه عالم در هر آنی
بصفت جلال و قهر و غلبهٔ احدیت معدوم شود • و بصفت
جمال و رحمت و غلبهٔ واحدیت باز موجود میشود • و هکذا الی الابد
الی غیر النهایه و طایفهٔ اشاعره که معظم اهل سنت و جماعت اند
بتجدد اعراض قایل اند • و بر قواعد ایشان لازم آید که جواهر نیز
متجدد شوند • مانند تجدد اعراض بیانش آنست که ایشان اولا این
رفته اند که علت احتیاج ممکن بمؤثر حدوث است نه امکان خلافا
للفلاسفه و چون ازین معنی لازم آید که عالم بعد از آن که موجود شد
او را احتیاجی نماند • بباری تعالی چنانچه اگر عدم باری جل و علا
عن ذلک علوا کبیرا فرض کنند عدم او وجود عالم را نکند زیرا که
احتیاج عالم باو در حدوث بود و چون حادث شد احتیاج نماند
لهذا بتجدد اعراض قایل شدند • و گفتند که جواهر محتاجند باعراض
در وجود یا در بقا یا در تشخص و علی کل حال وجود جوهر بی عرض محالست
پس جوهر دایما بعرض محتاج است • و عرض دایما متجدد است • پس
عالم دایما محتاج باشد بباری تعالی و یک آنی از وی استغنا ندارد
و این حقیر خاکی میگوید که چون جوهر در وجود یا در بقا یا در تشخص
بعرض محتاجست • پس وجود جوهر یا بقای او یا تشخص او
در هر آنی متجدد میشود • چنانکه وجود عرض متجدد میشود • زیرا
که هذا الجوهر مثلا و لیکن ج در وجود خود محتاجست بعلة تامة
که مجتمعست • از چند جزء و لیکن تلک الاجزاء ا ب ج د
مثلا و بانعدام آن اجزا که با وعلت تامه کامل گردد •

هذا العرض است ٭ ولیکن د بس کاهی که هذا العرض که د مثلا
معدوم شود ٭ هذا العرض الاخر که ه مثلا موضع د شود
وجزء آخر علت تامه گردد ٭ هرآینه علت تامه معدوم شود ٭
وعلت تامه دیگر پیدا شود زیرا که کل بعدم جزء معدوم شود چه ا ب ج د
علت تامه منفرده است و ا ب ج ه علت تامه منفرد
است غیر اول کما لا یخفی وچون علت تامه معدوم شود چه لازم
که معلول نیز که وجود جوهر است ٭ مثلا معدوم گردد والا یلزم المعلول
مع عدم علت التامه وهو محال لان عدم العلة لعدم المعلول
بلا شک وچون علت تامه دیگر محقق گردد ٭ معلولی دیگر موجود
شود ٭ والا یلزم تخلف المعلول عن علت التامه وهو محال پس از
تجدد عرض تجدد علت وجود جوهر لازم می آید ٭ واز تجدد علت
وجود جوهر تجدد وجود جوهر لازم می آید ضرورة وهو المطلوب
سؤال اگر گویند که جوهر بعرض ما محتاج است ٭ نه بعرض معین
واز تجدد عرض ما تجدد جوهر لازم نمی آید جواب چون عرض
جزء علت گردد بالفعل البته متعین متشخص خواهد بود زیرا
عرض ما در خارج موجود نیست ٭ الا در ضمن افراد که هذا العرض
وذاک العرض است ٭ یعنی اعراض معینه متشخصه وان عرض
معین متشخص جزء علت تامه میشود نه عرض ما والسلام ٭٭

جواب اعتراض دوازدهم بدان جعلک الله قلبک نیه
المعود که نبی من حیث قربه لله ٭ وتخلقه باخلاقه ونعوده وعطا
بساط انبه فی مقعد صدقه واخذه منه بلا واسطه مو
ولی ومن حیث تبلیغه ما امر به رسول ونبی وشک نیست
که طرف قرب بحق جل وعلا واخذ از وی بی واسطه اشرف
از طرف پیغام رسانیدن زیرا که طرف اول جهت حقیقت ٭
وطرف دوم جهت خلق وهذا ظاهر لا یحتاج الی زیادة ٭

بیان والباحث معاند او بلید والسلام جواب اعتراض سیزدهم
بدان رزقک الله النظر الی وجهه الکریم چون باری تعالی
مبداء جمیع آثار واحکام است ٭ واو ازین حیثیت مقارنت ومعیت
دارد بجمیع اشیا واو ازین حیثیت معیت عین جمیع اشیاست ٭ کما
تقدم سابقا فراجعه وتذکر لا جرم قولا باینکه او عین عیسی بن
مریم است علیه السلام فقط وحصر او در وی موجب تقیید ست
وحصر است ٭ وازین چند فساد لازم می آید اول کذب زیرا که او عین
همه اشیاست ٭ نه عین علیه السلام فقط دوم حلول یا اتحاد
یا تجسم باری تعالی لازم می آید آن کفر است ٭ بلا شک سیوم
قلب حقایق چه حقیقت باری واجب الوجود است ٭ ومطلق
الوجود است ٭ وحقیقة عیسی علیه السلام ممکن الوجود است ٭
و وجود ومقید بحصر وجود حق جل آل وعلا در ذات عیسی ع م
کفر باشد والسلام جواب اعتراض چهاردهم بدان جعلک
الله طریقا موصلا الیه که امر فرمان الهی دو نوعست ٭ نوع اول امر
کلام تشریعی که بواسطه رسل وانبیا صلوات الله علیهم اجمعین
واصل میشود ٭ نوع امر ارادی ایجادی که بمجرد ارادت ظهور
می یابد واگر امر ارادی موافق امر تشریعی میشود ٭ مکلف آن امر
تشریعی را قبول میکند ٭ وبجای می آورند والا فلا پس عصیان
امر تشریعی ممکن است ٭ بلکه واقعست ٭ اما عصیان امر ارادی
محالست ٭ وجمیع عالم مطیع امر ارادی اند خواه جماد وخواه نبات
وخواه حیوان وخواه انسان وخواه ملک وخواه جن وشیاطین
وخواه کافرین وخواه مؤمنین زیرا که مراد حق هرگز تخلف نمیشود
وچون صفات دو نوعست ٭ صفات جلالی وقهری وصفات
جمالی لطفی وهر دو نوع مظاهر ومجالی دارند چه مظاهر جلال و
قهر وکفار اند ومظاهر جمال ولطف مؤمنان اند لا جرم اسباب شقاوت

و اسباب سعادت مقصود و مراد حق باشد • و از جملهٔ اسباب
شقاوت و بعد و حرمان ارادت و عبادت حق است در مظاهر کونیه
مثل اصنام و کواکب و آتش و غیرها و سبب سعادت و قرب و وجدان
عبادت حق است • من حیث تجرده عن المظاهر فی مرتبة
وجوب وجوده و غنائه الذاتی عن العالمین و دعوت جمیع انبیا و
رسل صلوات الله علی نبینا و علیهم السلام باین مرتبه است • و دعوت
شیاطین و جمیع کافرین و ارباب هوا بمظاهر است • و مجالی و
اصل جمیع معاصی هواست • پس او اعظم مظاهر جلالی قهری باشد
و چون صفات جلالی بی مظهر جلالی صورت نمی بندد لاجرم
مقتضای ذات حق آن باشد که در جمیع صور جلالی قهری
معبود شود • و من حیث الامر التشریعی آن عابد آنرا مظهر
جلال و قهر کرداند • و بالجمله چون ذات حق تعالی مبداء جمیع
آثار و احکام است • و با همهٔ اشیا مقارنت و معیت دارد
اصنام و کواکب و غیرها چون ذات مستحق عبادت است • بالذات
خواه در مظاهر و خواه در غیر مظاهر لهذا اراده چنان شد
که ذات را در جمیع مظاهر عبادت کنند • اگرچه آن عبادت
سبب شقاوت گردد • لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون والسلام

جواب اعتراض پانزدهم بدان نور الله عین قلبک بنور
معرفته در ما تقدم بیان آن شده که روح و جسم را علمی
فطری هست • و بان علم فطری خدا را دانند • و او را
تسبیح میکنند • فراجع و تذکر و بعد از ان بدانکه فرعون جواب
موسی علیه السلام کاهی از حیثیت علم فکری میداد • و کاهی از حیثیت
علم فطری میداد • اگرچه فرعون بعلم فکر خبر از جواب
فطری نداشت و از ان غافل و ذاهل بود • فاما عارف
کامل و صاحب کشف آنرا میداند • و چون موسی علیه السلام

در جواب فرعون خدا رب مشرق و مغرب خواند
و آن بلسان اهل اشارت اشارتست باینکه او عین عالمست •
چه رب عبارت از مربی و منشی و موجد او و مبداء آثار و
احکام است • و مبداء آثار و احکام من حیث انه مبداء و
مقارن عینیست • کما تقدم فتذکر و چون دعوی الوهیت کرد
بلسان علم فکری هم بلسان فطری ازوی سر برزد و از حیثیت
وجه خاص که سابقا مبین شد • بسخن در آمد و فرعون ازان
غافل است • و موسی ع م که صاحب کشف است • و تجلی ازان
آگاه است • و گفت که چون خدا را عین عالم ساختی و من از
جملهٔ عالم پس من در دعوی الوهیت صادق باشم اگر تو نیز
با من در این امر شریکی فاما مرتبهٔ من مرتبهٔ تحکم است •
بحسب ظاهر چون موسی علیه السلام این معنی را از فطرت
فرعون مفهم کرد • و او را بان زبان جواب داد گفت • اولو
جئتک بشیء مبین یعنی مرتبهٔ تحکم من دارم که تو نیز اگر
معجزی داری بیاور • و بالجمله این مکالمه بلسان فطرتست
نه بلسان فکرت والسلام **جواب اعتراض شانزدهم** بدان جعلک
الله من الذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون • که رب در لغت
صاحب و مالک است • یقال رب الدار • قال تعالی اما احد
کما فیسقی ربه خمرا پس بحسب لغت جمیع مالکین ارباب اند و چون
فرعون الله اعلم مذهب دهریه داشت • و بوجود صانع
قایل نبود و معطل بود و خود را از جمیع مردمان اعظم و اعلم
میدانست • خصوصا مرتبهٔ تحکم و سلطنت بود لهذا گفت انا
ربکم الاعلی و ما علمت لکم من اله غیری • و چون در ان زمان از فرعون
اعظم نبود در مرتبهٔ تحکم تسلط ظاهری لهذا الشیخ رضی الله عنه دید که
تصحیح فرعون دانسته در ان گفتار که انا ربکم الاعلی

بود وانگاه او نکردند با او اقرار کردند و گفتند انما تقضی هذه
الحیوة الدنیا یعنی حکم و تسلط تو نیست الا در دنیا
تا آنست که شیخ گفته است که سحره صدق فرعون
در دعوی الوهیت دانستند فافهم والله سبحانه وتعالی
اعلم **الخاتمة** بدان ختم الله لک بکل خیر که این فقیر
حاکی مصنف این کتاب ابو الفتح محمد بن مظفر الدین
محمد بن حمید الدین عبد الله المشهور بالشیخ المکی حسینی و
مدت سالست که خدمت کلام مجسته فرجام و فرخنده
انجام شیخ اکبر و کبریت احمر و خاتم اصغر
و لو زار زهر ابو عبد الله محمد بن علی بن العربی رضی الله
عنه می نماید و اقتفال اشکال از خزاین معارف آباب او
بمفاتیح اخلاص میکشاید اکنون با وجود تزلزل بال
و تشویش حال این مقدار از اجوبه سمت تقریر و تحریر
یافت توقع از درویشان دل ریش و عارفان نیک اندیش
آنست که در اصلاح ذلل و سد خلل بکوشند و ذیل عفو و سماح
بر خزال قدم و خزالق قلم بپوشند والله یقول الحق وهو یهدی السبیل

واین خاتمه مشتمل است بر چند فصل فصل اول

در مناقب حضرت شیخ قدس الله سره العزیز از آن
جمله آنست که او خاتم ولایت خاصه محمدیه است صلی الله
علیه وسلم که بعد از وی هیچ ولی بر قلب محمد علیه السلام
موجود نمیشود و این منقبه اعظم مناقب است نزد اهل
معرفت و از آن جمله آنست که مصنفات او در علم توحید
و حدیث و فقه نظماً و نثراً قریب هزار مصنفاتست
منها الفتوحات المکیة قریب هزار کتابست و تفسیر
قرآن دو مقدار فتوحاتست و نام والجمع التفصیل

فی اسرار التنزیل نهاده و غیر آن از مصنفات و از آن
جمله آنست که نه ماه طعام نخورده و آب نیاشامیده و خواب
نکرده و یک آن از توجه حق غافل نشده چون نه ماه تمام شد
حق تعالی روحانیات منازل قمر و هشتگانه را در عالم مثال مطلق
ممثل و مجسد گردانید و بصورت بیست و هشت دختر بکر ظاهر
ساخته و بحضرت شیخ ارزانی فرموده که ملک او شدند و شیخ
بکاره همه را ببرد و از آن جمله آنست که شیخ قدس سره
در شهر تونس بوده و خلف امام با جماعت نماز ادا میکرده
از وی صیحه بی اختیار صادر شده و بیخود افتاده
هر که آن صیحه را شنیده از امام و مصلیان و غیر هم تا آنکه
زنانی چند که در بالای بام بودند و آن زنان که بالای بام بودند
و تفرج میکردند همه بیخود شدند و بر زمین افتادند
و آن زنان که بالای بام بودند و قریب کنار بام بودند
از بام افتادند میان صحن مسجد و هیچ ضرری بایشان نرسید
و چون شیخ بخود آمد همه بخود آمدند و از آن جمله آنست
که شیخ فرمود که محبوب من در خارج مجسد میشد از برای من الجنان
که جبرئیل علیه السلام مجسد میشد از برای رسول علیه السلام
و نمیتوانستم که در وی نگاه کنم و او بمن مخاطبه میکرد
و من سخن او را می شنیدم و فهم میکردم و مرا چند روز چنان
کرد که مطلقا طعام نمیخوردم و هر بار که مائده را می آوردم
بر کنار مائده واقف میشد و بمن میگفت بزبانی که من آنرا می
شنیدم که تاکل و انت تشاهدنی پس از خوردن ممتنع میشدم
و در خود جوع نمیدیدم و از وی ممتلی میشدم چنانکه فربه شدم
و سمین شدم از نظر من با او و آن قایم مقام غذا میشد و
اصحاب من و اهل بیت من متعجب شدند از فربهی من با وجود

عدم غذا زیرا که من روزهای بسیاری ماندم • و هیچ چیزی نمی‌چشیدم
و هیچ جوعی و عطشی در نمی‌یافتم • فاما محبوب من از مقابلهٔ
چشم من بدر نمی‌رفت اگر بر می‌خواستم او هم با من بر می‌خواست
و اگر می‌نشستم او هم می‌نشست • و از آن جمله آنست شیخ قدس سره
العزیز در مدینهٔ قرطبه بود • حق تعالی او را مطلع
گردانید بر اعیان سایر انبیا و رسل از آدم تا زمان محمد
صلوات الله علیهم اجمعین • چنانچه جمیع انبیا در مجلس
حضرت محمد علیه السلام حاضر شدند • و هیچ کس از ایشان
با شیخ متکلم نشد الا هود علیه السلام • و او گفت که انبیا
از برای تهنیت تو بختم ولایت محمدیه علیه السلام جمع شدند
و از آن جمله آنست که شیخ قدس سره العزیز
بجوار حق منتقل شد • بعد از چند روز روح مطهر او
مجسم شد و بخانه در آمد یکی از کنیزکان که شیخ را با او
نظر عنایتی بود شیخ را نعره زد و گفت سیدی سیدی
شیخ با او بسخن آمد از حال او پرسید • و از آن جمله آنست
که شیخ صبی بود هنوز شارب او سبز نبوده و موی روی او
بیرون نیامده بمرتبهٔ کشف و فیض الهی رسیده بود
روزی در سن صبا نزد قاضی قرطبه ابو الولید بن رشد
رفت و او از اکابر حکما و اعاظم علما بود • و مصنفات او بی
شمار بود • چون شیخ را دید از روی تعظیم برخواست و شیخ
را معانقه کرد آنگاه گفت که نعم قاضی شاد و خرم شد
چون شیخ فرح او را دید گفت لا پس قاضی منقبض شد
آنگاه شیخ را گفت که لا چه دیدی امر را در کشف و فیض الهی
آیا او همچنانست که نظر و استدلال ما بدو نمود یا نی
شیخ فرمود که نعم لا و بین نعم و لا تطیر الارواح من موادها و الاعناق

من اجسادها پس رنگ قاضی زرد شد • و او را عرض افکل عارض شد •
و معنی اشارت شیخ را دانست و شکر خدا کرد • که در زمان خود
کسی دید که در خانه در آمد و او جاهل بود و بمجرد دیدن عالم
می‌شد • بی درسی و بی مطالعهٔ و بی قرائتی و بی مباحثه و
می‌گفت که این حالتیست که ما در کتب او را اثبات کرده بودیم
فاما از کسانی که صاحب این حالت بودند ندیده بودیم ••
فالحمد لله الذی انا فی زمان فیه واحد من اربابها الفاتحین
مغالیق ابوابها و از آن جمله آنست که شیخ الاسلام شهاب
الدین عمر السهروردی صاحب عوارف المعارف چون بشام
آمدند • ملاقات شیخ کردند • فاما میان ایشان مکالمه و
مخاطبه واقع نشد • دو ساعت بخموشی چنان نشسته‌اند ••
آنگاه مفارقت کردند • بعد از آن جماعتی از شیخ الاسلام
پرسیدند که شیخ محی الدین بن عربی را چون دیدی شیخ شهاب
الدین فرمود • رأیته بحرا لا ساحل له • و در روایتی آمده که
رأیت بحر الحقایق • و از شیخ محی الدین پرسیدند که شهاب الدین
را چون دیدی فرمود که • رأیت رجلا مملوا من السنة • و از آن
جمله آنست که یکی از مریدان از شیخ الاسلام شیخ عز الدین
بن عبد السلام التماس کرد که قطب فرد و غوث جامع را با او
بنماید شیخ عز الدین روز بروز حواله میکرد که روزی آن مرید
مبالغهٔ کلی کرد • در آن ساعت شیخ محی الدین بن العربی
قدس سره العزیز در گذار بود شیخ عز الدین شیخ محی الدین را
اشارت کرد و گفت • هذا هو القطب الغوث و از آن جمله
آنست که شیخ در شام سالهای بسیار اقامت نمودند • جمیع
اهل شام از معتقدین و منکرین اتفاق کردند • و اجماع نمودند
که دیگر مثل او مگر که تکبیرهٔ احرام در جماعت در جامع بنی امیه

در صلوة پنجگانه از شیخ فوت نشد • و از ان جمله آنست که شیخ ابو اسحق فیروزابادی صاحب القاموس اللغة کتابی در مناقب حضرت شیخ تصنیف کرده و نام او اغتباط کرده • دران کتاب فرموده چون شیخ از مسودهٔ فتوحات مکیه فارغ شد • او را در بالای بام کعبه نهاده بی جلد و بی جزو بندی و یکسال او را دران موضع گذاشت • بعد از سال او را فرود آورد یک ورق از جای خود بدر نرفته بود با وجود بادهای عظیم و بارانهای عمیم بود در مکه و در بلدهٔ دمشق بعضی از جهال پنج بار زهر هوش و زهر نیخ را در چیزی نهاده و بخورد ابن حقیر داده چنانچه ابن حقیر بر هلاک مشرف شد • توجه بحضرت شیخ کرده و روی بارحم الراحمین آورده دران ایام بعضی از ارواح با ابن حقیر مکالمه و مخاطبه نمودند از ایشان احوال حضرت شیخ پرسیدم بعد از قلیلی او از شیخ شنیدم و مدت دو روز و دو شب تقریبا با ابن حقیر مخاطبه میکرد و ببرکة آن ابن حقیر از سم الفار و زهر نیخ خلاص یافت ولله الحمد والمنة و مولانا سیدا حمد ربندی المشهور بسید لالا چند بار حضرت شیخ را در بیداری دیده و حال شیخ با احباب خود اینچنین است • دایما نزد ایشان ظاهری میکرد و با ایشان معامله و مکالمه میفرماید کل میسر لما خلق له و بالجمله حضرت شیخ از کمل ورثهٔ محمدین است • و از اعاظم افراد الهیین • و تعداد حالات و مقامات او از دایره تقریر و تحریر بیرون است • و کرامات و خوارق عادات نسبت بحضرت شیخ نقصان عظیم است • و فی هذا کفایه •

فصل دوم در ذکر سلسلهٔ حضرت شیخ رحمة الله رحمة واسعة

والباس خرقهٔ حضرت شیخ خرقهٔ تصوف را از چندین کامل پوشیده • منهم الشیخ جمال الدین یونس بن یحیی العباس

القصار

القصار شیخ از دست او خرقه پوشید در مکه در حرم مقابل کعبه و او از دست شیخ وقت عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلی پوشیده • و با او مصاحب شده • و از وی ادب آموخته • و او از دست علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاری پوشیده و او از دست ابو الفرج الطرسوسی پوشیده • و او از دست ابی بکر محمد بن خلف بن جحدر الشبلی و شبلی با ابا القاسم الجنید مصاحب شده و ادب از وی گرفته و او از خال خود سری السقطی گرفته و او از معروف بن فیروز کرخی گرفته و او از علی بن موسی الرضا گرفته و او از پدر خود موسی الکاظم گرفته و او از پدر خود جعفر الصادق گرفته و او از پدر خود محمد الباقر گرفته و او از پدر خود زین العابدین گرفته و او از پدر خود امام حسین گرفته و او از پدر خود امام علی بن ابی طالب گرفته کرم الله وجهه و رضی الله عنهم اجمعین • و او از حضرت محمد صلی الله علیه وسلم گرفته و امیر المومنین حسین از جد خود محمد علیه السلام بی واسطه نیز گرفته • و محمد علیه السلام از جبرئیل علیه السلام گرفته و جبرئیل علیه السلام از حضرت الله گرفته جل جلاله و عم نواله • و عظم شانه • و شمل احسانه • شیخ محی الدین از شیخ جمال الدین فرمودند جبرئیل از خدا چه گرفته فرمود من از شیخ عبد القادر جیلی سؤال کردم که از وی چه گرفت فرمود که اخذ عنه العلم والادب و منهم الشیخ ابو عبد الله محمد بن القاسم بن عبد الرحمن التمیمی الفاسی از دست او خرقه پوشیده و او از دست تقی الدین عبد الرحمن بن المیمون بن ابی التوزی نیز پوشیده و حضرت شیخ فرمودند • این دو شیخ هر دو فرمودند که خرقه را از دست ابو الفتح محمود بن احمد بن محمود المحمودی پوشیده اند زاید • و حضرت شیخ فرمودند که این دو شیخ هر دو فرمودند که خرقه را از

دست ابی الفتح محمود واو از ابی الحسن علی بن محمد البصری
واو از ابی الفتح واو از ابی اسحق بن شهریار المرشد •
واو از حسین با حسن اکاری واو از شیخ کبیر عبد الله بن خفیف
واو از جعفر حذا واو از ابو عمرو اصطخری واو از ابی تراب نخشبی
واو از شقیق بلخی واو از ابراهیم بن ادهم واو از موسی بن زید
راعی واو از اویس قرنی واو از عمر بن الخطاب و علی بن ابی طالب
رضی الله عنهما و عنهم اجمعین • و عمر و علی رضی الله عنهما از رسول الله
صلی الله علیه وسلم گرفت ومنهم الشیخ ابو الحسن علی بن عبد الله
بن جامع شیخ از دست او خرقه پوشیده واو از خضر علیه السلام
پوشیده ومنهم ابو العباس الخضر علیه السلام شیخ با او بارهای
بسیار ملاقات و مکالمات مکارهات نموده حکایت شیخ در
باب خامس وعشرین از فتوحات مکیه فرموده که حضرت صاحب
موسی علیه السلام الله تعالی عمر او را دراز کرده الا روزی
شیخ من ابو العباس العریبی کلامی فرمود من در
قبول او توقف نمودم چون بمنزل خود باز گشتم شخصی دیدم ایرا
بر من سلام کرد وگفت یا فلان صدق کلام ابو العباس فیما ذکر
لک • نزد شیخ که باز آمدم شیخ فرمود که یا ابا عبد الله من
محتاج شوم در هر مسئله که بتو بگویم تا خضر علیه السلام آید نزد تو
وبتو بگوید که فلان را تصدیق کن پس دانستم که آن مرد خضر علیه السلام
بوده است حکایت شیخ دران باب فرمود که من در کشتی بودم
در میان تونس مراد در شکم گرفت در جنب کشتی استادم و جمیع
مردم در خواب اند • در بحر نگاه کردم از دور شخصی دیدم
در نور قمر واو بر روی آب می آید • تا انکه بمن رسید نزد من
ایستاد و یکپا را بر داشت و بر یک پا ایستاد • لیکن پای او
قطعا تر نشده بود • آنگاه آن پا را فرو نهاد و آن

دیگر را

دیگر را برداشت او نیز تر نشده • آنگاه بمن سخنی چند گفت
و بسوی منار رفت • و میان کشتی و مناره بیشتر از دو میل
است • این مسافه را بدو یا به گام قطع کرد • پس آواز
او شنیدم که خدا را در بالای مناره تسبیح میکرد • و چون
صباح شد • بشهر در آمدم • یکی از صالحان ملاقاتی کردم
بمن گفت چگونه بود شب تو با خضر علیه السلام • چه بتو گفت
و تو با او چه گفتی حکایت شیخ دران باب فرمود
که بطریق سیاحت • بساحل بحر محیط رفتم و شخصی
با من رفیق است • وانکار کرامات میکند • بمسجد خراب
در آمدیم • که صلوة ظهر را ادا کنیم • پس جماعتی نیز از سایحان
بان مسجد در آمدند از بهر نماز آن شخصی که بر روی دریا آمد
و با من در مناره تونس متکلم شد • از جمله ایشان بود
چون نماز حاضر شد • آن شخص برخواست و در محراب
حصیری بود او را گرفت و در هوا گسترانید • نه گز از
زمین بالاتر و بران حصیر ایستاد • و آغاز صلوة سنت کرد
من یکی از ان سایحان بحث میکنم چون آن شخص را دیدم که اینجنس
کرد با او گفتم که نمی بینی که این شخص میکند • پس گفت که بسوی او برو
و از وی سوال کن پس بسوی او رفتم چون نماز را آخر کرد • این
نظم که از ان من بود برا و خواندم نزد او • نظم
شغل المحب عن الهواء بسر • فی حب من خلق الهواء و سخره
العارفون عقولهم معقولة • عن کل کون ترتضیه منظره
فهم لدیه مکرمون وفی الهوی • احوالهم مستورة و مستره
گفت یا فلان من این را کردم • الا در حق این کس که منکر
خوارق عادت است پس روی بان کس آوردم و گفتم • چه میگویی
گفت چه گویم بعد از معاینه هیچ گفتنی نماند آنگاه نزد آنکس که با او بحث

میکردم وکفتم که این چه کس است • کفت خضر است علیه السلام
فصل سیوم در ذکر اعتقاد شیخ قدس الله سره العزیز
بطریق اجمال اکر عبارت شیخ را درین باب ترجمه
کنیم امر بطول میکشد • پس اولی آنست که محصل آن اجمالا تقریر
کنیم والله الموفق • اعتقاد شیخ رضی الله عنه در باری تعالی
جل ذکره آنست که او موجود حقیقی است • و وجود او عین
ذات اوست • وکنه ذات مدرک نمیشود و تعین او عین ذات
اوست • و او جزئی حقیقی است • و صفات ثبوتی دارد
مثل حیوة و علم و قدرة و ارادة و سمع و بصر و کلام و آن
صفات عین ذات او یند بحسب وجود خارجی و غیر او یند
بحسب مفهوم و صفات سلبی دارد • مثل لیس بجوهر ولا جسم
ولا عرض ولا حال ولا محال ولا یتحد بغیره و او فاعل مختار است
و موجب بالذات نیست • اکرچه سبق علم ازلی بوجود بعضی از
اشیا و عدم بعضی از اشیا مستلزم ایجاب علمی است • و معلومات
او قدیم است در علم او و غیر متناهیست • بالفعل اجمالا و تفصیلا
کلیة و جزئیة **اعتقاد** شیخ در نبوت آنست که او مکتسب نیست •
و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و جمیع انبیا علیهم الصلوة
والسلام معلوم اول است • نه آنست که مفهوم باطنی دارد کما
یقوله الملاحدة کر امثال مغرور که مراد مفهوم اول نیست **اعتقاد**
شیخ در عالم آنست که او حادث است • لا فی زمان و نبود و شد
و هیچ قدیمی نیست • مکر ذات باری تعالی لا غیر و عرش و کرسی
و ما فیهما فانی نمیشوند زیرا که عرش سقف جنت است • و کرسی
ارض جنت است • و سموات سبع و ارضین سبع هالک میشوند
• و صورت ایشان متبدل میشود • و مجموع آن جهنم میشود • پس [illegible]
کرسی که فلک هشتم است • موضع جهنم است **اعتقاد** شیخ

در حشر و نشر آنست که جسم عنصری که بموت هلاک شود معاد
میشود • بعینه و حقیقته و روح باری دیکر با و متعلق میشود •
و در جنت و یا در جهنم ابد الابد مخلد است • و نعیم حسی حقیقی غیر
عقلی و خیالی در جنت حسی حقیقی و نار حسی حقیقی دارد • و عذاب
عقلی و خیالی الجنانچه فلاسفه میکویند نیز دارد **اعتقاد** شیخ
در امور اخروی آنست که صراط و میزان و حوض و صحف
و امثالها مما ورد فی الکتاب والسنة جمیع آن حسی حقیقی و معنوی
عقلی و مثالی خیالیست • نه آنست مثالی یا خیالی باشد و حسی
حقیقی نباشد **اعتقاد** شیخ در تکلیف آنست که بنده هرچند
که ولی و کامل باشد • و عارف و مشاهد و صاحب تجلی باشد
هرکز بمرتبه نرسد که تکلیف از وی ساقط شود • مکر آنکه عقل
او زایل شود • مجنون و مجذوب و دران وقت قلم تکلیف از وی
مرتفع شود • و الا فلا • و هر که غیر این اعتقاد کند کافر و
ملحد و زندیق است • و جمیع امور شرعیه بر همان حکم است
که علما ظاهری از فقها و محدثین و متکلمین کفته اند نه آنست
که حکمی دیکر دارد ورای آن حکم و جمیع اولیا و علما و عوام در احکام
شرعیه متساوی الاقدام اند • نه آنست که احکام شرعیه
نسبت ببعضی واجب باشد • و نسبت ببعضی واجب
نباشد • الجنانکه اسماعیلیه میکویند **وصیت الناس** ای
عارف فرزانه • و ای عالم یکانه • چون این رساله
سامی • و نامه نامی • و کتاب کرامی • ببصر حدید و قلب شهید
تفحص فرمایی • و در زوایا و خبایای او تامل کافی و افی شافی
نمایی • و در مطاوی و مخابی او جهری دریابی • که مخالف
تایید نقوا عدد ینیه • و علوم یقینیه • عجله مکن فانها من الشیطان
و رفع [illegible] خود مساز فانه من الرحمن • و مراجعة ابواب

فتوحات مكيه ومصنفات عزلبات او ومؤلفات را زيه بكن
فانها نعم الاخوان • وآن كلمه كه باطل ناست بميزان
انصاف بنج • وازقول لا ادرى مرنج • فان فوق
ذى علم عليم • والله تعالى هادى الى صراط المستقيم • وچون
اين وصيت را قبول ونمودى • وبموجب او عمل نمودى •
اين فقير عاصى الخائف من يوم يؤخذ فيه بالاقدام
والنواصى را بدعاى جميل • وان لم يكن
بذلك القبيل • ياد فرما وكاه
كاهى اورا ادعيه صالح داخل نما
والله الوكيل عليك • والامر
بعد ذلك اليك • فانك
ما تلفظ بقول الا ورقيب
عتيد حاضر لديك •
فانظر ما •
تقول والقدر •
المقبول •
والله يقول
الحق وهو
يهدى
السبيل
تمت
تم
م

صور الفتاوى المشكلة

ما تقولوا ايها السادة العلماء الراسخين في العلم رضي الله عنهم في تحقيق هذه المسائل العشرة **المسئلة الاولى** ان آدم
ابا البشر عليه الصلوة والسلام خلق اول دور برج السنبلة وقد قرب انتهاء مدة دوره وهي سبعة الاف سنة
فالذين غير الكمل الذين انتقلوا في تلك المدة كيف تكون احوالهم هل هم مقيدون محصورون في عالم البرزخ
الى انتهاء مدة دور السنبلة ويحشرون جميعا وتجرى عليهم من انتقال اهوال القيمة ما وردت في الاحاديث الصحيحة
ويمرون الدارين مع كل ذلك في برج من طرفة عين حقيقة ولو مدت لبعض الاشقياء صورة وشأنا لا يوجب
قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب والذين ينتقلون وهم لا ينتظرون الى الاخرين بل كل
من صعد الى جهة اما الى جنة واما الى نار بانتقاله من حال الى حال في الترقي والتنزل ينتقل من الصورة البرزخية
الى الصورة الحشرية او الجنانية فحينئذ تكون الدنيا والبرزخ والحشر والدارين قايمة معمورة دايمة **المسئلة الثانية**
ان النشأة الحشرية آدمية او عيسوية وتعني النشأة الادمية ان يخلق الجسد اولا ثم ينفخ فيه الروح فتنشئ الاجساد
من عجب الذنب ثم ينفخ فيها ارواحها بعد استعدادها وتعني النشأة العيسوية ان تكون الجسد والروح معا حاصلا بالنفخ
وما المراد من عجب الذنب عندهم **المسئلة الثالثة** ما الحكمة في حصر ليلة القدر الى اربعين سنة **المسئلة الرابعة**
او استقر اهل الدارين فيهما استقرارا ابديا وانقضى احكام اعمالهم وفني اهل الجنة في الكثيب بتجلي قدم الصدق
وفني اهل النار بتجلي قدم الجبار ووصلوا الى اعيانهم الثابتة في العلم الازلي وتنعموا بتعينات الهية هل يستقرون
على ذلك ويتلذذون بلذات ربانية الهية ابد الابدين فينتهي الامر او تتنزل بعد استقرارهم من كل عين تعين
وجودية وتلتبس بمقتضى الادوار الى ان ينتهي الدور الى السنبلة ويظهر آدم فيكون جسد كل تعين الى مركز
الدائرة وجودية ابد الابدين وما حقيقة الكثيب وقدم الصدق وقدم الجبار **المسئلة الخامسة** هل ينقطع
نسل آدم من الوجود مع تنزلات الرقايق الوجودية الى ان ينتهي الدور الى السنبلة ولا ينقطع وان لم ينقطع
على اي كيفية يكون وان انقطع على اي كيفية تظهر في اول دور السنبلة هل يكون بالتجسد كنشأة ابينا آدم
او على كيفية اخرى **المسئلة السادسة** كم آدم ظهر في الوجود الى الآن هل عدد معين ام لا فيكون تعيين بعض

اهل الكشف عبارة عن الكثرة لا الحصر **المسئلة السابع** ما الحكمة في حضرة المبدأ والمعاد في حق اهل
الجنة الى غير الاف سنة وما تحيّن اهل الجنة فيها دون اهل النار وما سبب عدم تعرض الشيخ
رضي الله عنه لذكر المبدأ والمعاد في حق الخلايق غير الانسان ملكاً وجناً وحيواناً **المسئلة الثامن**
ان الخلافة الالهية الظاهرة في الصورة الانسانية هل يمكن ان تظهر في صورة
غيرها ام لا وان امكن هل ظهر ام لا **المسئلة التاسع** ما معنى كلام الشيخ رضي الله عنه
في الفتوحات ان في كل سبعين الف سنة ينقلب البرّ بحراً والبحر براً
المسئلة العاشرة ما حقيقة الجسر الذي يحبس عليها الخلق
الى ان تبدل الارض غير الارض اجيبوا اثابكم الله تعالى
ونفعنا بكم وبعلومكم
آمين
تم

ترجمه ... [illegible]

هذه خاتمة تتضمن وصية ومناجاة من الشيخ الكامل صدر الدين القونوي

اعلم ان الذي يذكر في هذا الفصل مما يشبه الوصية ليس المراد منه ان الانسان المذكور شانه لسماعه له يتمثل عليه
او قد يتعدى الاطوار والاوامر والنواهي النصايح والتهات وانما قصدت التعريف بحاله ليكون
ذلك من جملة العلامات وليعلم المؤمل للكمال ما حصل وما بقي عليه فلا يغلط في نفسه ويبذل المجهود حتى يترتب
او ينال المقصود واذا تقرر هذا فنقول على الانسان ان يراقب المواطن الاول ويجمع عليها في كل ما امر
اولاً ان كان محدث الاتيان والبروز فكن ايها الانسان مراقباً ربك الى حتى لا يمر
عليك وقت لا تكون فيه مراقباً له ولتعلم انه تشؤن ربك فيك وفيما خرج عنك باعتبار ما
من الكون بحركه وما يصل اليه فكرك وعقلك وما تشهده كسبحانه في مشاهدك وما تطلع عليه من الغيوب في كونك
او حيث كان بك وبربك ولعله حجتك ومن هنا تعرف حقيقة خواطرك حقيقتها وكونها هذا
مع عدم الوقوف الباطن مع كل ما حصل لك وتعين كان ما كان وباي طريق حصل وفي اي مرتبة

ومن وقوف تعشق وتعيم نفسها يقضي باستصحاب الحكم على نسق واحد زماناً في زمنك كما مر وقابل الطلا الوجودية
والمرتبة علواً وسفلاً حقاً وخلقاً باعتبارين اعتبار الجوس والمتعين بحكمك وحاذيها بمعانيك ومعانيك محاذاة
منك وزناً بوزن حرفاً بحرف التعين مع فذلك بالمتعين مفصلاً بالمفصل ومجملاً بالمجمل والمبهم بمثله كلية وجزئية ولتكن
هذه المسامتة بوجه جامع بين كل ما عدد من الاقسام وذكر وبيّن وبين ما اشير اليه ومن جهة الامر الاحاطة
والاطلاق عن حكم الظهور والبقاء في ساحة حضرة الهوية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة النعت والوصف من حيث
اطلاقها عن حصر النعوت والاسماء بحقيقتك التي هذا شانها المحاذية الهوية في كل احكامها وسائر نعوتها وكل ما اضيف
اليها وينفى عنها مع فنائك عنك وملاحظة عدمية مراتبك فانا نحكم عليك بمرتبة الكمال لانك تعقد
وتتوغله فان ذلك لا يصح ولا يصلح لمن شانه ما مر وفي مقابلة المطلق والمجهول الغير المتعين نكتة تعرف بها وسوف تكون
مسامتتك ومقابلتك لها بالنفس من حيث مقابلتك لحضرة الذاتية فيحصل المقابلة مجهول المطلق لا على التعين مع
السلامة من الغلط والتحريف من الوسط المحاذي كل جزء من اجزاء المحيط بذاته فقط فلما لم يكن شيء خارج عن دايرة
الحضرة الذاتية وصرت محيطاً حاذيت كل شيء بذاتك وحكمت عليه بما يستدعيه مرتبته وحاله من صفاتك
وسلمت من كل انحراف ولم يفتك شيء من الشرط والواجب رعايته على الكمل ودون تحصل كنت صاحب
الحال المذكور والمقام المنبه عليه وهو ما لا ساكنا اليه فتدبر ما سمعت واعرف نسبة حالك من هذا الحال
والمقام المذكور مع صاحبهما وانت تحت حكم الوقت والحال فاعتبر حكم ما ذكر وعموم سرايته في الاسماء
والمواطن والحضرات والمقامات والمنازل المنازلات والاصول الالهية والاشخاص العلية وتأمل
ما الذي قص حديثه عليك وباي لسان قص واي حديث هو واي محدث هو وانظر ما يلوح لك من وراء
هذه الستارات وما تحتوي عليه هذه الاشارات ترى العجب العجاب وتعرف ما الذي جرى لاولي
الالباب وهذا القدر كاف لمن شرب وطاب في علم الحكمة وفصل
الخطاب فلنختم الكتاب بالمناجاة المشار اليها
الى آخره
المناجاة

كتاب نسخة الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا الامام المحقق الوارث السيد الفاضل الامام المحقق قدوة العارفين محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي

الحمد لله للذات الواحدة من جميع الوجوه • الصمد الذي لا يقبل التشبيه • المتجلي لقلوب
العارفين به بالمقام التنزيه • والظاهر لجميع خلقه بحضرة الاشتراك بين التنزيه والتشبيه •
فبعد هذا التجلي الاقدس الساري الذي تحققوه • ما قام لهم حجاب دونه الا وفيه ادركوه •
ولا استتر عنهم سر الابدية شاهدوه • ولا لاح لهم غيب الا بقوته ملكوه • فاذا فصلهم
امر تفردانيته وصلوه • واذا وصلهم حكم بصمديته فصلوه • واذا تفرق لهم حال
في اثار الكون فباحديته جمعوه • واذا اجتمع لهم في عين الجمع والوجود فبهويته فرقوه •
فسبحان من لم يصدر عن الشيء ولا صدر عنه الشيء ولا كان لاحد كفوا • ولا كان له كفوا
بهذا عرفه المحققون علوه • لما رفع لهم علم الغيب الالهي عند الطلب الرباني فعظموه •
فعند الفناء وجدوه • وعند البقاء عبدوه • وعند العجز والحيرة والقصور تحققوه •
فهم يترددون في هذا المقام القهواني بين الهوية والاحدية والالوهية والصمدية
الى اليوم الذي هم فيه ملاقوه • والصلوة والسلام على المنعوت بنعوت التنزيه •
والمدعو بالمقرب الوجيه • وعلى آله وصحبه ما اصطنع لبيب واختص نبيه اما بعد
فان النظر من حيث النعت والوصف قد يوجد في جميع الموجودات كلها علويها وسفليها
فان النعوت الالهية منقسمة عليها فمنها قسمة تعم الكل مثل الوجود والظهور والحيوة الظاهرة
والباطنة والعلم والنطق المدرك وغير المدرك وشبه هذا ومنها قسمة تخص بعض الموجودات
وهي نعوت حقيقية للموجودات واحكام صحيحة الاضافة الى الالوهية فالوجود حق كله فهم
الثناء والاكفاء • واما النظر من حيث الفعل فلا فان ذلك يخص الوصف الالهي
بالقيل المشترك لما تعطيه الحقائق المشهدية والفكرية غير ان بعض هذه النعوت التي تخص حتى تظهر
بها الانسان في هذه الكون في غير مواطنها المعينة لها التي امره الحق سبحانه بالظهور بها فيها

كان من اهل الطبع والختم وتلحق بالاخسرين اعمالا قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقال كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار كان العبد اوتي بها في موطنها اليس لها كما قال تعالى عزيز عليه
وقال عليه السلام هذه مشية يبغضها الله ورسوله الا في هذا الموطن فليعلم ان الذم والحمد المتعلق
على الصفات ليس يرجع الى اعيانها ولو كان يرجع الى عين الصفة حكم الذم ما اتفق ان يمدح ابدا
او حكم المدح لم يجر عليها لسان ذم ابدا فان البخل بالمال مذموم والبخل بالدين محمود والجبن عن الكون
والخوف منه مذموم والخوف من الله ومما امر بالخوف منه من حيث امر محمود والحرص على جمع المال
وادخاره مذموم والحرص على طلب العلوم والمعارف والتشبه جهد الطاقة بما ينبغي ان يتشبه
محمود والحسد في تحصيل اسباب الخير واستعمالها محمود وفي غير ذلك مذموم قال عليه السلام في الصحيح
لا حسد الا في اثنين الحديث فقد الحسد شرعا والكفر بما ينبغي ان يكفر به محمود والكفر بالله وبنعمه مذموم
والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله محمود والايمان بالوهية الكواكب والفراعنة وغير ذلك من الاكوان
مثل اللات والعزى وهبل ومناة ويغوث ويعوق ونسرا مذموم هكذا جميع الامور لا يتمكن للانسان
ان ينفك عنها الا بعدم حقيقتها في هذا الموطن الدنيا وهي التكليف بالحرص والبخل والحسد والكفر وامثالها
من الانسان اصلا وجرى عليه لسان الحمد والذم بها على حسب تصريفها فمن قال للانسان لا تبخل ولا تجبن
فقد قال له زل عن نشأتك هذه وانعدم وانشئ نشأة اخرى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فلا ينفك عما جبل عليه لكن قد عين الحق تعالى المواطن التي يقوم
فيها بهذه النعوت وللنشأة الدنيا اختصاص يخالف النشأة الاخرى حتى لا يقع الاشتراك بين النشأتين
من جميع الوجوه فللنشأة الاخرة اختصاص وكيف لا يكون ذلك ونشأة الدنيا نشأة امتزاج
واختلاط ونشأة الاخرى نشأة خلاص من هذا المزاج فيتخلص الشقي لشقاوته فلا يكون فيه شيء من الخير
ويتخلص السعيد لسعادته فلا يكون فيه شيء من الشر لان في دار الاخرى تعطي ذلك فلا جبن ولا بخل
ولا حسد في نشأة السعداء اصلا ولو كانت عين هذه النشأة لم تفارقها لوازمها والجود ولا امن
في نشأة الاشقياء اصلا ولو كانت عين هذه النشأة لم تفارقها لوازمها بالتعاقب وغير التعاقب

واعني بالتعاقب ظهور هذه الصفات بالحكم على ظاهر القالب الذي عينها فانها لازمة للنفس من حكم هذا التركيب
المخصوص فاذا ركب في الاخرى تركيبا خاصا يشبه هذا التركيب في الصورة لا في جميع الوجوه فيكون للنفس
لوازم اخر غير هذه اللوازم فهذا العين منعك ان تدرك نشأة الاخرى فعبر الشرع عنها وعن الكافة
بالصورة ونحن نقول الصورة والمثل والنظير والكفؤ والشبيه اذا اردنا جنسا لحق من لا ذوق له
لا شهود له ومن لا شهود له فهو يسبح في بحار الافكار العقلية والوسايط الخيالية فهو الحاير الذي لا يهتدي
ابدا فانه يطلب من لا تعطي حقيقته ان يطلب فاذا قال قد وجدت قد حصلت ذلك طلب فقد خسر
وسقط في يديه من حيث لا يشعر فنعوذ بالله من غمرة الجاهلين فالسعيد من اهلك الفكر والطلب
الذي لا يثبت له قدم ولا يستقر به منزل يتنفس الصعداء ويقول ينقضي العمر وما انتج لي طلبي الا الحيرة
والقصور فذلك سعد اهل الفكر ونعوذ بالله من ظلمة الافكار فيما لا ينبغي ان يفكر فالعالم المحقق من اتى
البيوت من ابوابها ولم يأتها من ظهورها فثم علوم لا تحصل ابدا الا من طريق المشاهدة والعين فلا تصل
الافكار اليها ابدا كمعرفة الذات المقدسة والنشأة الاخرة واحكامها وشبه ذلك هذا فصل النظر
والامثال المخصوص تحصيله للعارفين من الابدال فمن تأمل الصورة عرف حقيقة الامر

فصل

واما صدور الاشياء عنه فلا يصح ان يكون سبحانه مصدر الشيء الا بحكم المجاز واذا كان بحكم المجاز لا بحكم
الحقيقة فاطلاق هذا اللفظ لا يمكننا لان الاذن ما ورد به ولا ينبغي ان يطلق عليه الا ما اطلقه على نفسه
واذن لنا فيه ان نطلقه عليه حتى ان المحققين منا انكروا اطلاق لفظ الصفات عليه سبحانه لانه لم يرد بذلك
اذن واطلقوا لفظ الاسماء عليه لورود الاذن فما اشد تحرجهم في الالوهية رضوان الله عليهم اجمعين
ولقد عاينت من محققيهم انكارا شديدا في اطلاق لفظ القدم عليه وقال لا ينبغي ان يطلق عليه هذا اللفظ
وان كان يسمى معناه عقلا ولم ينقل منعوتا بمعناه حتى لا يلزمه عين ما رده وانكره فيجل سبحانه ان يكون
مصدر الاشياء لعدم المناسبة بين الممكن والواجب ومن يقبل الاولية ومن لا يقبلها ومن يفتقر
ومن لا يتصف بالافتقار ولكن اوجد الاشياء موافقة للعلم بها بعد ان لم يكن لها وجود في اعيانها
وارتبطت بالموجد لها ارتباطا فقيرا ممكنا بغني واجب فلا يعقل لها وجود الا به ولا يعقل له حكم

الا بها فهو بها علما وهي به وجودا فتقدمه عليها تقدم وجودي ولو كان العدم امرا
يشار اليه لكان صدورها عن العدم بقدرة الموجد لها وهو الله تعالى اولى باطلاق هذا
اللفظ فانه احق به فان الممكن ظهر في الوجود بعد ما كان معدوما ولو صدر عن الله لكان
صادرا من وجود الى وجود وكان يوصف ان له اعيانا قايمة في الازل وهذا مما لا نقول به
نعوذ بالله فلا يكون مصدرا لشيء ممكن اصلا كما انه تعالى ليس بصادر عن شيء فما فوقه غيره وهو واجب
الوجود بالذات من غير مشاركة في هذه الحقيقة اصلا وهذا الفصل محقق افردنا له كتابا لطيفا
يتضمن كيفية ظهور الممكنات فلهذا لم نذكره هنا وقد غابت عني في هذا الوقت ترجمة ذلك الكتاب
واشرنا الى طرف من هذا الفصل في كتاب الجداول في اوله لما تكلمنا على مراتب الوجود
ثم نقول ولما صح الالتجا بحكم الحال في الممكنات من كونها ممكنة الى الله تعالى في ظهور اعيانها طلبت
هذه الحالة المعقولة للممكن كن من حضرة الفهوانية لا بد من ذلك وليس كن عبارة [illegible] هو
المراد بالارادة المخصصة لكن الفهوانية على ترتيب هذا الحال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون فالقول والارادة والقدرة احكام ثابتة مع العلم عقلت للواجب المطلق الغني
عند المشاهدة وادرك الفكر كل هذه الاحكام ما عدا حكم القول اثبته السمع وعاينه الكشف
وتعطي حقيقة الالهية لا يعرفها العقل من حيث الفكر ابدا وكل مفكر عرف هذا الحكم بغير القول
فقد تحكم على الله بما لا ينبغي له وكان الاولى به التسليم فكلمة الحضرة مشهودة للحاضرين بها
وهي المتوجهة على كل موجود ممكن وصورة الترتيب في هذه الاحكام علم ثم ارادة ثم قول ثم (قدرة)
عين واحدة وحكم مختلف والسبب الذي جعل اهل الفكر ينكرون حكم الفهوانية حيث لم يشهدوا
لها اثرا في الممكن فالوجود شاهد للقدرة والتخصيص شاهد للارادة والاحكام شاهد العلم ولم يروا
للقول شاهدا فانكروه وما انصفوا الا ان دليل العقل لا يحيله ولا ينبغي صرفه عن وجه القول
الى وجه اخر لا تعطيه حقيقة فيكون نحصر هذا التحكم محضا بل ينبغي ان يقولوا الله اعلم بما قال
واما المحققون اهل الكشف والمشاهدة فسمعوا القول فلم يقدروا على انكاره بعد ذوقه

ولو تفطن الغافل لقوله تعالى لابرهيم عليه السلام ثم ادعهن يأتينك سعيا وان الحق نبهه على كلمة الحضرة
وان الكون لا يظهر الا بالقول فتح لهم ما خفي عنهم ولم يجعل ذلك من الارادة ولا غيرها فقد كان
فكان لسان حق وترجمان كن فلما تحقق بعد التشهد التي اسرعت بالاجابة فظهرت في اعيانها صورا
كانت معدومة في جواهر موجودة فكان الكون للصورة لا للجوهر وهذا الالتجاء من الكون لا يتحقق
الا بالصمدانية وهذه الكلمة لا تكون الا للصمدانية فان غير الصمد لا يكون لكلمته كونا ولهذه الصمدية تجل
يختص ذكرناه في كتاب مواقع النجوم منا في فلك القلب عند التنزل الذاتي فمن اراد ان يقف على صورة
وكيفية الوصول الى التجلي الصمداني وما يتضمنه من الحقائق والعلوم فلينظره هناك ان شاء الله وهي
من اوصاف الالوهية لا مرا ومن اوصاف الهوية اشارة فان الالوهية من نعوت الهوية ثم ما يأتي
بعد الالوهية من الاسماء فتارة يحملها العارفون على الالوهية وتارة يحملونها على الهوية لا الالوهية
التي تجاور الاسم على حسب ما يقامون فيه وعلى هذا النهج طريقة القوم وقد افردنا كتابا في الهوية
سميناه كتاب الهو وكتابا للالوهية سميناه كتاب الجلالة وكتابا للوحدانية سميناه كتاب الاحدية
تكلمنا فيه على الواحد والاحد والوتر والفرد واما الفهوانية وان كنا قد افردنا لها موضعا فان هذا
الكتاب يطلبها بطرف منها فنقول كلمة الحضرة قد تكون اعيان الذوات اذا كانت الذات من
الاختصاص بحيث لا ينفعل عنها ما ينفعل عن كلمة الحضرة فتكون هذه الذات رداء على الكلمة وتكون الكلمة
مرتدية بها فيطلق على هذه الذات اسم الكلمة لتحقق ظهور آثارها عند توجهها على ايجاد الاثر ولهذا قال تعالى
في حق عيسى عليه السلام انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو وان كان
روحا فهو مؤيد بالروح وان كان كلمة فبالكلمة ظهر فكان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
بمجرد القول والكلمة من صفة ادمي عبر عنه بالنفخ فقال فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني فقوله باذني من كلمة
الحضرة فان الاذن عين كلمة الحضرة فما زالت الكلمة تظهر ظهورا عظيما ولو عددت الاقوال الالهية في
المنزلة ورأى ما سبقت له لعاين الناظر في ذلك عجبا وقال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب من جمع
كلمة والمراد به الذوات والقول الحسن جميعا وكل واحد منهما فصعود الذوات صعود ذاتي وصعود الاقوال صعود

معنوي

معنوي وان كان الصعود اليه مشارا اليه بالمكانة فالصعود اليه من حيث الكلمة الجسمانية انتقال والصعود
اليه من حيث الكلمة الروحانية مرتفع جدا الى جهة موجودة وان كان الصعود اليه غير مشار اليه بالمكانة
فليس للكلمة الجسمانية صعود في هذا المعراج ابدا لكن للكلمة الروحانية فان كان الصعود اليه بهذا
الكلمة الروحانية مثلا لما كان الصعود الى العقل الاول او الارواح المهيمة فهو صعود نسبي وان كان
مثلا من هذا الوجه وكانت الهوية فهو صعود بالنسبة لا نسب فلا وصول ابدا الا الى الكلمة
من الهو خاصة بحضرة الخطاب ومقام المكالمة وله التأييد في عالم الكون عند الرجوع الى موطن
الآثار بالاثر فتكون الكلمة تنفذ ولا تنفذ ابدا وقد ورد في خبر الولي في الجنة يأتيه الملك
من عند الله بكتاب مختوم فيدخل عليه للاستئذان وفي الكتاب من الحي الدائم الذي لا يموت
الى الحي الدائم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون فقد جعلتك اليوم تقول
للشيء كن فيكون فما يقول الولي في الجنة لشيء كن الا ويكون وحكي عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه
جرديه على بعوضة فقتلها فقعد ما احسن بها فنفخ فيها فقامت حية تسعى باذن الله بهذه كلمة
الحضرة ومقام الفهوانية وليكفف هذا القدر من هذا الكتاب فقد صبح الصبح وطلع
الفجر ودعا داعي الحق الى موطن المناجاة لنتحقق بكلمة الحضرة فان لها ثبوتا
في باب الصلوة وظهورا فان المصلي يناجي ربه فلنقف العنان
ونقوم لسماع الطهور ونناجي الرحمن والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما
انتهى المقرر من الرسوم والحمد لله
[illegible]
تم

كتاب مفاتيح الغيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المتفرد بعلم المفاتح الأول. المنعوت بما سبحانه من كونه متكلما في أزل
الآزال. الفاتح بها مغاليق الغيوب فبرزت الأعيان في طرق الخلق والملل. مرسلها على عالم الخطاب
من كلمة الحضرة بفنون الحقائق المجردة عن التشبيه والمثل. محكما في أطوار الوجود الجارية إلى الأجل. وإلى غير
أجل. مبديها للأعين الحقيقية متعددة الوجوه وحدانية العين فهي الذات التي لم تزل. تنوعت الوجوه
فتنوعت الأحكام والإضافات فقبل الظاهر والباطن والآخر والأول. إليها تقدست عن أن تتعلق
الأفكار بذاتها أن تعقل. فإذا شوهدت بالعناية الأزلية تعالت أن تنقل. أشهدها فلم تأخذها
العبارة ولا الإشارة فلم تنقل. فهي الفاتحة والفتح والمفتاح والباب المغلق المقفل. ودلت عليها
الكائنات بالدليل المثل. والبرهان المعقول والمتخيل. فاختلفت الأحكام فاختلفت التنزلات
فاختلفت الأرواح فاختلفت الأدوار فاختلفت الآثار فاختلف الدول. وتعرف الزمان
فتعين الآن مع السالف الماضي والمستأنف المستقبل. فالموجود بين معدوم لم يحصل. ومعدوم
قد كان وتحصل. فالحكم أبدا للآن وهي الإشارة للآنية التي لا تتعدد بالنسب لا تتبدل.
وصلى الله على سيد العقل بعقاب قوسين أقصى ما يعطيه الأمل. وزيادة مما لا يتعلق به العلم من التعين
المفصل. وعلى آله ما طلع بدر وأفل. أما بعد فإن المفاتح تعلو بعلو مغاليق غيبها وتسفل
بذلك الحد كالعلم والمعلوم الذي يشرف بشرف معلومه ويتضع باتضاعه وإن كان لشرف بحثه
من حيث تعلقه بالمعلوم على ما سواه شريفا كان المعلوم أو غير شريف وكذلك المفتاح له شرف
يعم المفاتيح كلها من حيث إنه يفتح مغاليق الغيوب ثم قد يكون المدرك بعد الفتح شريفا وغير ذلك
اعلم أن الغيب ليس نفس المغيب والمفاتح إنما تفتح الغيب فيبدو المغيب من خلف حجاب الغيب
فالغيب حجاب كالباب وكالستر ليس الباب نفس الدار وليس الستر نفس المستور والمفتاح
متعلقه الباب لا ما وراءه وكذلك المفتاح متعلقه الغيب لا ما وراءه فإن كان مغيبا عنه تعلقه

الطالب

الطالب له على الإجمال معنى أنه يعلم في الوجود كذا علم إجمال فيطلب الوقوف عليه من حيث
به حتى تصير له شهادة فأول ما يجب على المفتاح الذي يفتح به عين الساتر له فمن الغيبات ما يكون لها
مفتاح واحد ومن الغيبات ما يكون لها مفتاحان فصاعدا ويكون كل مفتاح غيبا لمفتاح
آخر حتى ينتهي إلى المفتاح الأول فلا يزال يفتح به الغيب الذي ذلك مفتاحه فإذا أدركت
ما وراءه وليس هو مطلوبك أخذت المفتاح الخاص لذلك الغيب ففتحت به إلى أن تصل إلى غيبك
المطلوب لك وقد يكون غاية الغيوب فلا يكون وراءه غيبا وقد يكون وراءه غيوب أخر
فلا يكون غاية وليس عند الله تعالى غيب في حق ذاته لذاته فإنه لنفسه شهود ثم عالم الكون
موجودا من غيب الكون فهو له شهادة من كونه عالما ومريدا وغيبا من كونه سميعا بصيرا متكلما
غيره فمفاتح غيب هذا الكون هي المفاتيح الأول التي لا يعلمها إلا هو فإنه ليس لمخلوق أصلا إيجاد
المعدوم فإذا تعلق هذا المفتاح الأول بإيجاد هذه الأعيان ففتح غيبها فظهرت لها في أعيانها فظهرت
لكونه سميعا بصيرا متكلما فصارت شهادة بعد ما كانت غيبا ثم إنه ينبغي أن يتبين أن الغيب نفسه
بالنظر إلينا وبالنظر إلى ذاته استوى فيه جميع الموجودات وإذا قسمناه بالنظر إلينا لم يستوفيه
جميع الموجودات وأعني بقولنا إلينا كل ما سوى الحق تعالى فنقول الغيب بالنظر إلى نفسه على قسمين منه
ما يعلم ولا وجود له أصلا في عينه كالمحال ولذا أقسام كثيرة كالجمع بين الضدين والجسم لا يكون
في مكانين والفعل لا يكون أزلا والاثنين لا يكون قبل الواحد والمسبب لا يسبق سببه وشبه ذلك
وكالنسب في الوجوه والاعتبارات والأحوال والإضافات وبعض المتعلقات فهذه كلها معلومات
ليس لها وجود في أعيانها فليس لغيبها مفتاح وجود عيني ومنه أعني من الغيب ما يعلم ويوجد أو موجود
ويكون الغيب وجوه يقتضي كل وجه مفتاحا خاصا له فيكون شهادة من وجه مفتاح معين قد فتح
به الفاتح وجها ما ويكون غيبا من وجه مفتاح آخر لم يفتح به الفاتح فتوقف ذلك على أن المفتاح
في حق هذا الطالب فيحتاج إلى مفتاح آخر يحصله به وذلك لا لأجده مما يكون غيبا له حتى ينتهي إلى المفتاح
أول فكل مفتاح أول ليس بغيب أصلا عند الفاتح به وقد يكون غيبا لفاتح آخر وأما قسمة

الغيب

بالنظر الى نفسه فينقسم الى قسمين الى غيب لا تدركه ابدا وان كان جائز الادراك بالنظر الى ذاته والى غيب
تدركه ثم ان الغيب منه ما هو مطلق كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب فجاء بالالف واللام
الشاملة لجميع اقسامه وهما حرفا الشمول ويسميهما النحويون حرفا الجنس كما يقال اهلك الناس
الدينار والدرهم ومنه ما هو مقيد كقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا فغيب الهو لا يدرك ابدا
والمفاتح الاول التى عنده لا يعلمها الا هو فالمفاتح الاول عند الهو فلا يعلمها الا الهو لانها عنده
وقوله الا من ارتضى من رسول فانه يطلع على غيوب مخصوصة من نفسه لا يطلع عليها غيره
اصلا ولكن من الغيوب التى شملتها الالف واللام فى قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فانه يعلم ببعض الغيب الداخل تحت حرفى الشمول وذلك بعد
ان يحفه بالانوار الملكية من جميع جوانبه وقاية وحماية وحفظا من الارواح النارية
الشيطانية فان المناسبة الطبيعية هى التى تسلط بها الشيطان علينا فانه مخلوق نارية مثل
نحن لكن غلب عليه العنصر الالطف فناسب روحانيته فكان روحانيا وغلب علينا العنصر
الاكثف فبعدت المناسبة عن روحانيتنا من حيث عيانيتنا وذواتنا فكنا جسمانيين بالنظر.
بالنظر الى الغالب علينا فلما كان من التعلق هذه المناسبة لم نتمكن ان نعصم نفوسنا عنه
بانفسنا عند التنزلات فاحتجنا الى امر نحتمى به عن سلطانه بهذا الجذب النسبى فتنزلت الارواح
النورية من كونها رصدا على مسالكه من المجارى الطبيعية فقعد له كل مرصد فاحتمى الملقى اليه فى عالم
العنصر فسمى ذلك عصمة ان كان نبيا وحفظا ان كان وليا والفرق بين العصمة والحفظ ان النبى لا يكون
ابدا محلا لالقاء الشيطان فى القلب ان عرفه وقلب عين ما اتى به لكن قد ياتى فى الصورة
الجسمية الظاهرة فيخاطبه ويكلمه كما تكلم الكفار وامثالهم فهذا هو المعصوم والمحفوظ هو الذى
يتنزل عليه الروحانيات العلى بما شاء الحق سبحانه من العلوم والاسرار الا الحقيقة الجبرائيلية
فانها مخصوصة بالرسل على الخلو لا يشاركهم فيها ليس من جنسهم وما عدا جبرئيل فانه ينزل
على قلوب العباد ويتنزل لهم بقربين القرب الواحد بالاسرار والعلوم وهو مخصوص للاولياء

والقرب الاخر تنزله بالالهام لفعل الخير وهى التى عبر عنه الشرع بلمة الملك فهذا يعم الناس كافة
من جميع خلق الله ثم ان هذا الصنف الثانى من الاولياء لم يعصموا من تنزلات الشياطين على قلوبهم
مثل عصمة الانبياء لكن حفظوا رضى الله عنهم عن ان يكون للشيطان حكم ما القى عليهم تاثير فيهم بحسب ما اراده
الشيطان فاعطاهم الله تعالى علم التمييز بين ما يرد به الملك وبين ما يرد به الشيطان وان كان غرض الشيطان
منه ان يلبس عليه بان يكون من الله على طريق الملك فاذا اتصف بهذا الجهل من الشيطان بذلك لعله
ان الجهل اشد العذاب فانه الذى اوقعه فى الخسران المبين حيث لم يعقل من ربه ما اراده فى امره
بالسجود وقد صير الله ذوات هؤلاء الاولياء كالاكسير الذى يقلب النحاس والرصاص ذهبا
ابريزا ويقلب الحديد والقلعى فضة بيضاء فيأخذون ما اتى به هذا الشيطان فان كان شرا عرفوه
واعدوه لموطنه الذى يليق به وان كان خيرا اخذوه من حيث ان الحق ارسله اليهم على يد عدوهم
فقد خبر لهم عدوهم فى ان يلقى اليهم ما فيه سعادتهم من حيث لا يعلم كما فعلت الانبياء بما القى اليهم
فى الصورة الظاهرة لان قلوبهم ليس له اليها سبيل فحمل لسليمان جنة من حسن ما يكون من الجنات ليفتنه بها
وما علم انه يقلب الاعيان فعند ما ابصرها سليمان عليه السلام عرف انها جاءت من الله تعالى جنة معجلة
ونعيما على يد عدو لا يعرف ما اتى به فالقى عليها من اكسير الحضور الالهى وزن ذرة فخرجت من عالم الخيال
الى عالم الحس فكانت من بعض بساتينه وجناته فخرجت عن سلطان الشيطان لان سلطانه فى عالم الخيال
والتمثل ليس له حضرة غيرها فرجع خاسرا مذحورا ذليلا لما اصابه من تغيير ما اتى به بعدا قربة الى الله
وزلفى وهدية من الله عظمى فهذا هو الفرق بين المعصوم والمحفوظ وقد رأى بعض اهل الكشف من اصحابنا
ابليس وكان عندنا شيخ معتبر وله تلميذ كبير معتبر فقال له يا ابليس كيف حالك مع فلان يعنى تلميذ الشيخ
قال تارة وتارة يعجبنى ونعجب منه والحرب بيننا سجال فقال له الرائى وكيف حالك مع
الشيخ فقال ما اشبه نفسى مع الشيخ فيما القى عليه الا كرجل وقف على شاطئ البحر العظيم واخذ يبول
فقيل له لم تبول فى هذا البحر قال اريد ان انجسه ببولى حتى لا يتوضأ منه احد فهل رأى اخف من هذا او جهل
وما علم ان البحر يقلب حكم الخبيث طيبا فنقصد هذه المسئلة لكون الاولياء ليسوا بمعصومين من التنزلات الشيطانية

لكن لهم المعرفة بالفرق في التنزلات وكيفية مأخذها وهو علم عظيم واما قوله هل انبئكم على من تنزل
الشياطين تنزل على كل افاك اثيم لكونه لا يعلم من اتى بذلك الامر المنزل عليه وان علم من اتى به لا يعرف
صورة الامر في نفسه فلابد من جهل احد القسمين او جهلهما معا وهذا ليس من صفة الولي كمسئلة التي
تنزل عليه الشيطان باسم الملك الذي هو ذو النور فكان يلقي اليه ما يلقيه لاصحابه وسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه بعض من رآه فقال سمعناه عنده ما يعني ما يلقي اليه يذكر ذو النور فقال انما هو
ملك من الملائكة وما قال عليه الصلوة والسلام انه انما يلقي اليه ملك من الملائكة والاسماء بعضها غير محجورة
من جملة الغيوب التي يفتح الله مغاليقها للاولياء ما يرد عليهم في هذه التنزلات الشيطانية فان الشيطان
يضيف الى كلمة الحق التي يغتنمها من الاستراق تسعين كذبة ويأتي بذلك كله الى محل هذا الولي وليس يعرف
ان عنده ميزان الحق والباطل فيضع الولي ما اتى به هذا الشيطان مع معرفته انه شيطان ما يلقي له النظر
الا فيما اتى به فقد يكون حقا كله وقد يكون باطلا كله وقد يكون ممزوجا فكفة ميزان الحق لا يقبل الباطل جملة
وكذلك كفة ميزان الباطل لا يقبل الحق جملة فاذا اقام الميزان جعل الحق في كفة والباطل في كفة الاخرى فثقل ميزان
الحق ان كانت كلمة واحدة وخف ميزان الباطل وان كانت الف كلمة فياخذ هذا الباطل فيلقيه في بودق .
الحكمة ويلقي عليها هذه الكلمة الحق فتقلب عينه فيرجع وجوده حقا خالصا قربة سعادة بعد ما كان عدما
باطلا كدرا بعيدا شقاوة وان كان باطلا كله التي هو من عنده وان كان حقا كله اخذه منه وعرفه انه
هو فيعرف عند ذلك ان الولي لم يتحكم فيه سلطان الجهل وهذا كله من معرفة الانسان بمفاتح الغيوب
واعلم ان المفاتح الاول لا يعلمها الا هو فانها عنده واما المفاتح الثواني فمعلومة لنا وهي اسماؤه وبها
فتح غيوب الممكنات فظهرت في اعيانها بعد ما كانت غيبا عدميا وما نزل من المفاتح من هذه المفاتح
الثواني درجة بعد درجة فهي مفاتيح الاسباب وما اشبه ذلك الى اخر سبب فهذه تسمى مفاتح غيب الايجاد
العيني ثم ينعكس الامر بعد الوجود فان آخر موجود الانسان وهو الذي ينعكس فيرد الغيب مفتاحا والمفتاح
غيبا فيأخذ اخر سبب مفتاحا فيفتح به غيب سببه ويأخذ ذلك السبب من حيث ما هو سبب لسبب اخر
فيصيره مفتاحا فيفتح به غيب سببه هكذا حتى ينتهي الى اخر سبب وهو سبب الاسباب فهذه تسمى مفاتح غيب

الوجو

الوجود الوقوفي عند الصوفية ومفاتح غيب الوجود العلمي والوجودي عند المحققين وهذا المساق امر
يعم معرفة جميع المفاتح مطلقا من جهة مأخذها على الاجمال ثم لكل طائفة تفصيل بما جعلناه بحسب
استعدادها وقوتها وغرضها فمنهم المهندس وله مفاتح تخصه على غيوب هي مطلوبة له ومنهم الطبيعي
والطبيب والنحوي واللغوي والمشعبذ والصانع والمتحكم في العالم والسالك والمكاشف والشيخ
ولكل صنف مفاتح تخصه وما ثم بشر يملك جميع هذه المفاتح فانها اصناف مخصوصة بحسب
مرادهم اليها فيأخذ واحد مفاتيح مطالبهم فوصلتهم الى مقصودهم ولكن بالاستقلال فما ينفع المفتاح
من كونه معلوما ان لم يكن مفتاحا بالفعل وفتحا وفاتحا ومفتوحا عليه وقد يكون وجودا وعدما
والشبه ليست بمفاتيح اصلا للوجود ولا للباطل لانها من حيث هي عدم محض والعدم لا يكون مفتاحا
اصلا ولكن من حيث هي مركبة الاجزاء من امور وجودية لا من حيث هي شبهة فهي مفتاح على باب
عليه اذا اخذت لبابها فان كل مفتاح لا يفتح الا بابه الذي عمل عليه ليس له مدخل في غير بابه وما
مفتاح باب من ابدا ولا يعطيك غيبين ابدا وقد يكون ذات الدليل واحدة فيتخيل انه من حيث
ذاته هو مفتاح لا بل من حيث جوهره فلكل وجه مفتاح فالوجه له كالشكل لمفتاح الحديد فان
الحديد ويفتح بذاته وشكله فاذا اخذ كل انسان مفتاح غيبه المطلوب فكن انت ممن يكون غيبك
الحق سبحانه وذلك ليس الا فان جعلت غيبك ذاتك فليكن الحق سبحانه مفتاحك فانك لا تفتح
وجودك الا به علما كما فتحه عينا وان جعلت غيبك هو الحق فليكن مفتاحك ذاتك فلا دليل عليه سواك
ولا دليل عليك سواه ولكن يكون هو المفاتح لا انت من عرف نفسه عرف ربه وان جعلت غيبك
ذاتك والحق فاياك ان تجعل مفتاحك الافكار اصلا وليكن مفتاحك الخلوات والمجاهدات والرياضات
وصقالة مرآة النفس وليكن المتولي لهذا الفتح هو لا انت فيكون الفتح اسرع والكشف اخلص واصفى
ليس من كدورات دعوى البشرية اثر كما قال وما كان لبشر ان يكلمه الله من كونه بشرا وقال في بعض
احكام التصفية الالهية في اصل النشأة من مقامات النقص ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ولقد كان بشرا
من حيث ذاته كغيره من البشر فلما لم يقع الادراك على بشريته بل على حسنه نسبوه الى الملكية لقصوره عن البشرية

كتاب الازل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يزل يعطف به العقول على الازل الذي انطق
السنة عباده بالازلية فثبت بها من ثبت وزل بها من زل واظهر بها من سماواته امرا
يرتقي ويتنزل والصلوة على من اثر به على سوى نفسه فاعتزل فاسرى به اليه وانزل اليه
خير منزل فخلع عليه خلع الاختصاص المخصوص بالنبي المنزل وعهد اليه ان يكون بينه وبين ربه
صورة الجمال [illegible] ثم نزل فكانت الصورة الدحية التي كان جبريل فيها عليه يتنزل وسلم
عليه ما عدلت الكواكب السيارة عن النزول برج وتزلت باغول اما بعد فان الناس
قد اجرى الله على السنتهم لفظة الازل وينعتون بها الرب سبحانه فيقولون الازلي وكان
هذا في الازل ومن هذا في ازله ومثل هذا التعريف اكثر الا فيطيبها لا يعرفون معناها ولو سئلوا
وحقق معهم البحث فيها زالت من يديهم وطائفة من النظار توهموا فيها اعني في لفظة الازل ان نسبتها
الى الله نسبة الزمان الينا فهو في الازل كما نحن في الزمان فيقولون قد كان الله متكلما في الازل
بكلامه الازلي وانه قال في الازل اخلع نعليك لموسى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين لمحمد عليه السلام
وما اشبهه وطائفة اخرى تخيلت فيه انها مثل الخلا امتداد معقول كما ان الخلا امتداد في غير جسم كذلك
الازل امتداد من غير توالي حركات زمانية فكان تقدير زمان كما جعلوا ان السموات والارض
وما بينهما خلقها الله في ستة ايام مقدرة لا موجودة على تقدير لو كانت ثم ايام كان هذا القدار
وهذا كله خطأ فان السموات والارض وما بينهما انما خلقها الله في هذه الستة الايام الموجودة
المعلومة عندنا وانها كانت موجودة قبل خلق السماء والارض فان السموات السبع والارضين السبع
ليست الايام لها وانما الايام للفلك الاعلى وقد كان قبل السموات ازا فاليوم دورته من غير النهار
والليل [illegible] معلوم في اليوم لا نفس اليوم فحدث النهار والليل بحدوث السموات والارض لا الايام
والله ما قال انه خلقها في ستة نهار ولا في ستة ليال وانما ذكر الايام واما الذين توهموا انه
تقدير زماني الذين قالوا امتداد [illegible] فيقال لهم لا يخلو هذا الازل الذي نسبتموه الى الله ان يكون
موجودا او عدما فان كان عدما فقد ارحتمونا فان العدم نفي محض ويلزمكم شناعة وهو الحكم نعم

الباري بالعدم والعدم لا ينعت به وهو محال على الله وان قالوا ان الازل وجود وليس بعدم
يقال لهم فلا يخلوا اما ان يكون نفس الباري او غيره فان قالوا هو نفس الباري فقد اخطؤوا في
حيث لم يطلقها الباري على نفسه وان قالوا هو غير فلا يخلوا ان يكون قايمة بنفسها او بغيرها
فان كانت قايمة بنفسها بطلت الوحدانية لله تعالى وان كانت قايمة بغيرها فلا يخلو ذلك الغير اما ان يكون
نفس الباري ام لا فان كان نفس الباري فهي له كعلمه وقدرته صفات معنى وتتصف بالازلية
كما تتصف عندكم العلم القديم وساير الصفات بها فيرجع الازل منعوتا بالازل والكلام في الازل المنعوت
بالازل كالكلام في الازل الاول ويتسلسل وان قالوا الذي يقوم به الازل غير نفس الباري فقد اثبتوا
قديما اخر وبطل دليل الوحدانية بما يقوم عليه من البرهان بعد السبر والتقسيم ومجال الكفر وسواء كان ذلك الوجود
الذي قام به الازل هو الموصوف بالازلي لا الباري لان المعاني انما توجب احكامها لمن قامت به
فبطل وصفهم بالازل وثبت انه ما ثم ازل اصلا وبعد هذا فاني ارجع واقول ان الازل موضع
زلة قدم النظار وقد اغفلها اكثر الناس وكان الواجب ان يهملوا جناب الحق ولا يطلقوا عليه من الالفاظ
والنعوت الا ما اطلقها على نفسه في كتابه او على لسان نبيه وانظر يا اخي نور الله بصيرتك الى عجيب
هذه اللفظة كيف صار معناها مطابقا لما اشتقت منه فان الازل من اوصاف البهايم الذي يكون
منهم قائم من خلف ساعد يحيث ان لا يقبل الركوب [illegible] وما قاربها لانه مشتق من زل اذا
ومعناه لا يثبت فكذلك الازل مشتق من هذا فانه لا يثبت [illegible] زل فيه اقدام الناظرين الا من رحم
ربك فلكثرة ما زل الاقدام فيه تسمى ازلا واما الذين يقولون انه تعالى يتكلم في الازل كذا فانه تلزم
القايلين به شناعات ولا يحل بها علم الا جاهلهم وانما ينبغي ان يقال في مثل هذه ان كلام الله
صفة له قديمة لا تكيف فان الكيفية في هذا الفن من العلم محال وانما يقع العلم بهذا الفن بعد تعلق الادراك
ان كان من قبيل المرئيات فبالرؤية او من قبيل المسموعات فبالسمع او من قبيل المشمومات فبالشم وهكذا
ساير الكيفيات فاذا ثبت ان الله موصوف بالكلام وان الكلام غير محدث فلا يحتاج في ذلك
الى ازل [illegible] ونقول ما خلق الله موسى وكان من امره ما كان [illegible] النار وقصد [illegible] نادوه

الاية
معنى في الازل بالاية
زلق
الحق

في ذلك الوقت في حق موسى عليه السلام لانه متقيد بالزمان والباري غير متصف بالوقت والزمان
وقال بكلامه القديم اخلع نعليك وغير ذلك وسمع موسى عليه السلام الكلام المنعوت بنفي الاولية من غير
تكييف له وتحديد بل كما ينبغي ان يكون عليه القديم من الجلال فالمتكلم في الازل والسامع في زمان
وليس من يقول ان الباري قارن كلامه حركة زمانية فان موسى متقيد بالزمان باولى ممن يقول بعكس
هذا وان موسى سمع في غير زمان لان المتكلم ما تكلم في زمان ولحق موسى بالتنزيه ولي من الحق الباري بالتشبيه
وقيل جهرت لمن بقيت بعد فانه فكان بلا كون لانك كنته فقد لحق العبد هنا بالتنزيه لما تحقق ستره
بالحق وتعلق بحكم التنزيه تنزه السر عن عالم الكون لانه فان عنه شاهد لما ظهر اليه من ربه وقال الآخر شعر
تسترت عن دهري بظل جناحه * فعيني ترى دهري وليس يراني * فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت
واين مكاني ما درين مكاني * فهذا الآخر قد لحق بالتنزيه وتعالى من الزمان وزاد على الاول بدرجة
وسوى الاول ثاني وهذا قال عيني ترى دهري وليس يراني فان الحق يرانا ولا نراه فهذا قد تحقق بالحق في تأييد
هذا الباب في رؤيتنا للباري سبحانه فانا لا نشك ان بعضنا من بعضنا في جهة فان الباري سبحانه يرانا
اليوم ونحن متقيدون بالجهات ولا ترجع اليه جهة من حيث انه يرانا كذلك لو كشف الغطاء عنا لابصرناه
في غير جهة على ما هو عليه من نعوت الجلال والكمال ونحن في وقت ادركنا اياه في جهة من بعضنا في بعض لا منه
وهكذا الزمان والمكان وكلما يتعلق بهذا الباب فانا اما لسنا في جهة والعالم كله ليس في جهة
من نفسه فلا نحتاج بعد هذا التقرير ان نقول تكلم في الازل فقال اخلع نعليك على انها تكون
فلما بلغ الوقت تكلم بانها كائنة ولما كان اليوم قالها انها كانت وهذا كله على الحقيقة انما هو العلم
ليس الكلام وفي هذا من الشناعة وسوء العبارة ما لا يخفى على عاقل واما المحققون فان الازل عندهم
حكمه حكم القدم وهو نفي الاولية فهو نعت سلبي ليس بصفة اصلا فالامر فيه هين قريب وتبين مما ذكره
في ايجاد العالم عن عدم فاياك ان تتوهم كما توهمه الضعفاء من ان العالم كان يجوز ان يوجد قبل الوقت
ويعني تقدير الوقت الذي اوجده فيه ويجوز ان يتأخر عنه فاختصاصه بذلك الوقت دون ما يجوز عليه
يفتقر الى المخصص فلا بقولهم قبل وبعد ولا زمان ولا تقدير زمان لان التقدير في لا شيء فيه ما فيه

وما ثم شيء الا الله فمن كل وجه وكل حال يكون هذا خلفا من الكلام والذي ينبغي ان يقال ان الباري
موجود بنفسه غير مستفاد الوجود من احد فانه ليس الا هو سبحانه والعالم موجود به مستفاد
الوجود منه لانه ممكن بذاته واجب الوجود بغيره والباري واجب الوجود لذاته غير مستفيد الوجود
وان العالم عدم والعدم عين المعدوم لان العدم امر زايد على المعدوم ولا ان الوجود امر زايد على الموجود
بل العدم نفس المعدوم والوجود نفس الموجود وان كان يعقل الوجود ولا يعقل ماهية الوجود حتى
ان الوجود ليس عين الموجود بل هو حال من احوال الماهية ولا تعرف الماهية حتى تعرف من جميع
وجوهها وتمتاز كما اذا قلت في الجوهر انه شيء فلا نشك ان كونه شيئا من ماهيته ولكن ما نعقل
ماهيته من قولنا شيء فقط حتى نقول انا نكتب اشاعره انه شيء قايم بنفسه متحيز قابل للعرض فهكذا الوجود
والعدم فليس من وجود الحق والخلق امتداد كما توهم ولا انه بقي كذا كذا ثم اوجد فان هذه
كلها توهمات خيالية فاسدة تردها العقول السليمة من هذا التخبيط فلا بينية عند الحق ولا عند المحقق
في الايجاد انما هو ارتباط محدث بقديم وممكن بواجب وواجب وجوده بواجب الوجود بذاته
ليس الا وربما يعترض علينا في هذا الازل من حيث ما من محقق الصوفية فيقول لقد قال بعض الحكم
ممن تشهدون له بالسبق في طريق الحقائق حين ذكر في كتابه مراتب العباد والمريدين والعارفين
والعلماء وقال في شان ما لله انه سبحانه ليس بينه وبين عباده نسب الا العناية ولا سبب الا الحكم
ولا وقت غير الازل فقد اثبت الازل قلت الحق ايها المعترض قول هذا المحقق ان الخطاب
يكون من البليغ على حسب ما تواطئ عليه في العالم حتى يفهم السامع من لغته واصطلاحه ما يريد
فنفى الوقت واثبت الازل والازل عبارة عن نفي الاولية والنفي عدم محض فما ثم شيء ولا ثم ثم
فنفى الازل بما يعقل من معناه مثل القدم والقدم وللعرفة بما يعرف الناس المحققون من نفي الازل
لهذا اجابه ولو عرفا انه يتوهم منه المحققون انه امتداد في لا شيء او زمان مقدر يعطي بينية بعيدة
بين الحق والخلق فانما كان محصول الازل النفي وهو عدم لذلك لم يبال به

فصل

ثم نرجع ونقول بعد هذا التقرير بل كان في الازل مع الله احد ثم لا فقالت طائفة القدماء بعمه

وهو جوف اللام لا يبدو ولا يناظره للزاي الا قدر شكل الزاي فلهذا لم يكمل الزاي كمال النون
لانه حجاب ولو كمل شكل النون لم يكن له ما يحجب فيبطل حقيقة الحجاب والحجاب لا بد منه فلا بد من شكل
الزاي ان يكون على ما ظهر ولما وقع الحجاب ربما بطل الكون ولا بد من الحافظ فانه لولا الحفظ ما بقي الكون
وقد نبه الله تعالى انه حافظ خلقه بنفسه فقال ولا يؤده حفظهما فقال ان حفظهما [illegible] من الحفظ
فهو عين الحافظ فكانت الالف التي هي قائمة اللام على النون الذي هو جوف اللام ظل الالف
من خلف حجاب العزة فالكون محفوظ بالظل ولما كان ظله ظهر على صورته فكانه هو والظل كناية
عن الرحمة تقول انا في ظل فلان قال تعالى المتحابون بجلالي اليوم اظلهم بظلي يوم القيمة واما الالف
الاولى اذا كانت في اللفظ فهي الالف العظمى ويكون تلك همزة ويكون حجاب العزة صادرا
منها فان الزاي في بسائط الهمزة فان الالف العظمى كان قائمة اللام ليس بظل وذلك
لان الالف لا يكون ظلا للهمزة لانها على غير صورتها ومن شرط الظل الصورة ولهذا اقول
في ظل العرش انه ظل الرحمة وان الرحمة اسم من اسماء العرش فيكون قائمة اللام اذن بهذا النظر
حافظا عن الامر كما قال تعالى يحفظونه من امر الله اي من اجل ان امرهم الله وقال عليكم حفظة ثم ان
العالم ثلاث مراتب علوي وسفلي ومتوسط بينهما وما ثم عالم رابع واما المنازل التي تنزل
فيها الازواج السبعة السيارة ثمانية وعشرين نزلة وهي النطح والبطين والثريا والدبران والهقعة
والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والخراتان والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا
والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية
وفرغ المقدم وفرغ المؤخر والرشا وكل منزلتين وثلث منها تسمى برجا فهي عين البروج والارواح
السيارة التي قد جعل الله بيدها تدبير زمام العوالم السبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة
والكاتب والقمر وترحيل هذه الكواكب في هذه المنازل ربط الله الانفعالات في هذه العوالم
فكان جماع العالم ثمانية وثمانين والمنازل ثمانية وثمانون فظهر العالم على صورة المنازل من طريق
العدد والمنازل من نعوت الله فهو على صورته والله خلق آدم على صورته والعالم على صورة آدم

فارتبط الكل بالكل فظهرت الاربعة التي هي من اشرف الاعداد وهو العالم والانسان مع الازل والله
فتحقق ما ذكرناه فانه من لباب المعرفة الالهية ثم انه في الازل بحكمة عجيبة وهو ان العالم ما ظهر بعلو الظهور
واراد الحق ان يظهر بازليته فلا يبقى المحدث الا فيتجلى ازل ففني العالم بظهور الالف من ازل فخفي
وبقي زل في حق العالم كما يليه سال اين العالم فقيل له زل بظهور الف الذات فالالف في المطلوبية
من الازل خاصة من اجل الاحدية **تنبيه** اعلم ان سر الازل روحه والذي به وجود الازل انما هو
بنا وهكذا اخوات الازلية كالقديمية والاولية والاخرية والظاهرية والباطنية وهذه كلها لولا انا
ما كان منها شيء فان صحت هذه النعوت له ازلا فانا هناك ازلا في ازليته وان لم يصح هذه النعوت
ولا يعني قلت هناك وهذا الفرقان بين اسرار النعوت واسرار الصفات والاسماء فالاسماء انما هي
موضوعة للذات على الاشخاص من غير معنى يكون في الشخص منها مجردة عن هذا كله الا عن العينية فان عقل
من الاسم معنى في المسمى يدل عليه الاسم فليس هو المقصود بالاسم لان اصل الوضع في الاسماء انما هو تمييز
عين المسمى من مسمى اخر خاصة واتفق ان هذا الاسم يدل على معنى في المسمى يستحق به هذا الاسم غير مقصود
للواضع وقد تكون اسماء اجناس كالانسان والملك والحيوان والفرس والمراد بهذا الجنس وكزيد
وجعفر وهذه الشجرة فهذا من اسماء اعيان الشخصيات والاوصاف انما هي لمعان تكون في الموصوف
تسمى صفات كالعالم اسم من قامت به صفة العلم وهو وصف للعالم ليس باسم والاسم مثلا علي
او زيد او خالد فهذا هو اسمه الذي يدل على عينه خاصة فان سمي بعالم ابتدا كما سمي بزيد وعلي فليس هو بمقصود
للواضع ان سماه عالما لقيام صفة العلم او يتوهم انها تكون فيه لانه حيوان ناطق فيعلم علما فانما يجوز
ان تسمى عالما الحجر والشجرة لمعنى انها تقبل صفة العلم ولا هي فيها فتسمى بما تتوهمها واضع الاسم فليس يسمى على الحقيقة
وانما هو واصف وهكذا في كل اسم يعطي الاشتقاق ويدل على معنى يقوم بالمسمى فهو وصف في الحقيقة
والمسمى واصف والمراد الصفة والعين من حيث تلك الصفة لا من حيث ذاتها فهذا هو الفرق بين الاسم
والصفة وهكذا معنى ان يكون اسماء الباري خاصة تدل على مجرد الذات كالله والهو وامثالها لم يشتق
ويصح ان يكون غير مشتق من شيء وكذا هو عند المحققين ولهذا جعلوه الاسم العلم لانه لا يتقيد بمعنى ما في الذات

ولا حكم ما من احكام الذات وانما دلالته على عين الذات بخلاف اسمه القادر فانه يدل على معنى
في الذات تسمى القدرة او حكم من احكام الذات في مذهب النفاة وهكذا الحي والمريد والسميع
والبصير والكريم والرحيم ولهذا قال ولله الاسماء الحسنى كانه يقول اصل وضع الاسماء لتعيين
اعيان اشخاص الاجناس لازالة اللبس عند السامع اذا ذكره وهو غائب وكذلك الكنايات
لهذا السبب لما وقع الاشتراك في الاسماء زال المقصود من الاسم فزادوا النعوت والكنايات
مثل هذا وغير ذلك والباري سبحانه لا يشترك في شيء مع خلقه ولا ثم الهة كالله ولا يصح فكانت
اسماؤه حسنى من حيث انها لا احكام عنده او لمعان فيه تسمى صفات فلا شك ان هذا الاسم
اعلى من ذلك الاسم الذي يطلب العين عندنا خاصة ثم لا يخلو توهمك في اسمائه الحسنى بل تريد
بكلامه او كلامنا فان اردت الاسماء التي سمى به نفسه بكلامه فذلك لا يقابلها شيء ولا يتصف
بشيء ولا يسمى نفسه بها لشيء زائد على الذات وان اردت الاسماء الواردة في الكتب المنزلة التي
اطلقها على نفسه في عالم العبارات والالفاظ بوجودنا فلا بد من نعت الحسنى لها ولا شك
ان اسماءه له ازلا من كونه متكلما خاصة لانها من احكام الكلام وباب الاسماء يطول الكلام
فيه وقد افردنا له كتابا واما النعوت فالفرق بينها وبين الاسماء والاوصاف انها الفاظ
تدل على معنى قائم بذات المنعوت ولا هي باسماء فانها تكون للمنعوت بها وهو مسمى باسم يعرف
به وانما النعوت الفاظ تدل على الذات من حيث الاضافة ولهذا نسميها اسماء الاضافة كالاول
فان نفي الاولية عنه واجب لا بد من ذلك فاذا نعتناه بالاول فلا بد من وجود اعياننا وكالقدم
عند مقابلة حدوثنا فان الباري موجود مطلق لا اول له ولا اخر هو الهو على الحقيقة وكذلك نسبة الازل
انما نعت به من اجل الزمان في حقنا وتوهمنا الامتداد في كان الله ولا شيء معه بفقد اعياننا
ليس غير ذلك وكذلك الظاهر والباطن في حق من ظهر له وبطن عنه والباطن اتم في النعت
من الظاهر فانه ما ظهر لنفسه ولا يكون باطنا لنفسه فانه محال فمثل هذه الاسماء التي تسمى عندنا
وعند المحققين نعوتا لا اسماء ولا اوصافا فالازل نعت لا صفة كالقدم وشبهه من اسماء

الاضافات

وقد توهم العاقل انه لابد من شيء يعني انه لابد ان يعقل من هذا النعت امر يرجع الى الماهية ان لم تكن
تعطيه الماهية فلا يجوز هذا النعت ولهذا هو عندنا النعت اكمل من الصفة فان الصفة لا تعطي
ماهية الموصوف والنعت يبين عن الماهية وهو ايضاً ارفع من الاسم على ما قررنا من الاسماء
وقد شمل لفظ الاسماء الاسماء والنعوت والصفات فالاسماء اولاً لانها تعين من غير
ان تعطي من الماهية شيئاً ولا من معانيها القايمة والنعت يتلوه لانه يدل على الماهية بوجه
والوصف آخر لانه يدل على معنى في الذات عند مثبتي الصفات ويدل
على حكم عند النفاة فقد مشى في الازل ما فيه عينه

ومقنع لكل ذي قلب سليم

وتم الكتاب والحمد لله
رب العالمين

تم

كتاب الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً لا تعلوه الاسرار ولا تعرفه الارواح ولا يدركه العقول ولا تتخيره
القلوب ولا تستشرف عليه النفوس ولا تنطق به الافواه الجامع للمحامد الازلية والمحامد
الابدية بالتقديس المحامدين من النظر والاشباه والصلوة على سيد الورى جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم
الذي عنت لقيوميته شرف الوجوه وسجدت له الجباه صلوة دايمة قايمة ما نطقت بحمده الالسنة
وتحركت بالصلوة عليه الشفاه وسلم تسليماً عليه وعلى الذين اصطفى من كل حليم اواه اما بعد فاني ذاكر
في هذا الكتاب بعض ما يحوي عليه الجلالة من الاسرار والاشارات فاقول ان الله للاسماء بمنزلة
الذات للمحامد من الصفات فكل اسم فيه مندرج ومنه يخرج واليه يعرج وهو عند المحققين
متعلق للتخلق وحقيقته انه دليل الذات لا غير ثم انه يظهر في مواطن كثيرة ومراتب جمة اذ لا فائدة
لتصور الذات في تلك المواطن المتعلقة بتلك المراتب من المعاني والاحكام فتكون الجلالة في ذلك الموطن
تعطي ما تحتوي عليه من معاني الاسماء ما يعطيه ذلك الاسم من جهة ذلك المعنى الذي يختص به وفيه شرف

وذلك

ذلك الاسم من حيث ان الجلالة قامت مقامه في ذلك الموطن لهيمنتها على جميع الاسماء
وخصوصيتها بالاحاطية فيها كالمذنب اذا قال يا الله اغفر لي فالجلالة هنا نائبة مناب الغفار
فلا يجيبه منها الا معنى الاسم الغفار وتبقى الجلالة مقدسة عن التقييد ثم انها غيب كلها فانها
من عالم الشهادة شيء للاسترواح في وقت تحريكها بالقسم في قولك تالله لا غير فان الهو يظهر منها
وما عدا هذا فغيب مجرد اعني في اللفظ واما في الخط والرقم فغيب مطلق لا غير فان قلت اعلم انها
تحوي من الحروف على ستة احرف وهي ا ل ل ا ه و واربعة منها ظاهر في الرقم وهي الف الاولية
ولام يد الغيب وهي المدغمة ولام يد الشهادة وهي المنطوق بها مشددة وها الهوية واربعة
منها ظاهرة في اللفظ وهي الف القدرة ولام يد الشهادة والف الذات وها الهو وحرف
واحد فيها لا ظاهر في اللفظ ولا في الرقم لكنه مدلول عليه وهو واو الهو في اللفظ وواو الهوية
في الرقم والخرت حروفه باللام للعالم الاوسط وهو البرزخ وهو معقول مع الهاء الغيب
والواو لعالم الشهادة ولما كان الله هو الغيب المطلق كان فيه واو عالم الشهادة لانها شغفيه
ولا يمكن ظهورها في الله لهذا لم يظهر في الرقم ولا في اللفظ فكانت غيباً في الغيب فهذا غيب
الغيب ومن نتايج شرف الحس على العقل فان الحس اليوم غيب في العقل والعقل اليوم هو الظاهر
فاذا كان غداً في الدار الآخرة كانت الدولة في الحضرة الالهية وكثيب الرؤية للحس فنظرت
اليه الابصار فكانت الغايات للابصار والبدايات للعقول ولولا الغايات ما تشوفت
اعين الى البدايات فانظر ما سار من الاسرار وهو ان الآخرة اشرف من الدنيا قال الله
تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة وقال والآخرة خير وابقى ثم ان الآخرة لها البقاء
والدنيا لها الزوال والفناء والبقاء والديمومية احسن واشرف من الذهاب والفناء ثم ان المعرفة
بالله ابتداء علم وغايتها عين وعين اليقين اشرف من علم اليقين والعلم للعقل والعين للبصر فالحس
اشرف من العقل فان العقل الرئيسي من اجل العين نظر فصار عالم الشهادة غيب الغيب لهذا
ظهر في الدنيا من اجل الدايرة فانه ينعطف ولها على آخرها فصار عالم الشهادة اولاً وهو نقيضه

عجائب لدى الاطلاق فلا يبصر البصر الا في جهة ولا تسمع الاذن الا في قرب بخلافه اذ هي
حقيقته والمطلق من هذا التقييد كسماع سارية ونظر عمر اليه من المدينة وبلوغ الصوت وما اشبه
ذلك وصار عالم الغيب وسطا وهو عالم العقل فانه يأخذ من الحس من جهته لما يريد العلم به وصار
عالم الشهادة المطلق غيبا في الغيب وله يسعى العقل ويخدم **فصل** لكل شي ظل وظل الله
العرش غير انه ليس كل ظل ممتد والعرش في الالوهية ظل غير ممتد لكنه غيب الا ترى الاجسام
ذوات الظل المحسوس اذا احاطت بها الانوار كان ظلها فيها والنور ظلمة فيه والظلمة ضياء وما
فيها ولما استوى الله على قلب عبده فقال ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
حين استوى الاسم الرحمن على العرش المعروف الظاهر فالعرش الظاهر ظل الرحمن والعرش الانساني
ظل الله وبين العرشين في الرتبة ما بين الاسم الله والرحمن ان كان ثم تقال قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلا يخفى من كل وجه على عاقل تفاوت الرتب بين الاسمين ولهذا
قال المكلفون وما الرحمن حين قيل لهم اسجدوا للرحمن لم يقولوا وما الله حين قيل لهم اعبدوا الله ولما كان
العرش من اسرار صار غيبا في الرحمانية ولما كان الله استوى الا على القلب من باب ووسعني صارت
الالوهية غيبا في الانسان فشهادته انسان وغيبه اله ولسريان الالوهية الغيبية في هذا الشخص الانساني
ادعى الالوهية بالاسم الاله فقال فرعون ما علمت لكم من اله غيري لم يتجرى من اجل ان قالها الشبه
لا عن الحال من طريق الامر ان يقول انا الله ولا قال الاخر وانما قالها بلفظ غيري فقط وصرح
بالربوبية لكونها لا تقوى قوة الالوهية فقال انا ربكم الاعلى بخلاف من قالها عن الحال من طريق الامر
بمساعدة المشيئة فكان جمعا مثل ابي يزيد حين قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدون وقال مرة
انا الله فلم يكن للالوهية فيه موضع فراغ ترى بها فيه لكمال الفيران فقوة الالوهية على سائر المراتب
الاسمائية ظاهرة وغالبة فلا مقاومة لاسم معها البتة **فصل** الله كلمة نفي شدت في العالم
العلوي وارتفع بها الترجمان من عادة نفيا بعد الاثبات فلا عين له ولو ظهر في اللفظ كما نفي
الشريك بقولي لا شريك له فلا عين له في الحكم واللفظ به موجود وما بقي بعد نفي لا الا الله

وهو

وهو الاول والآخر فاضرب احدهما في الآخر تخرج الحاصل منهما ويختفيان وهو الهو فان الاولى
له تعالى اسم اضافي لا حقيقة له فيه فانه بوجودنا وحدوث عيننا كان حكم الاولية وبتقدير
فناء اعياننا كان حكم الآخرية ونحن من جانب الحقيقة في حين قد خلقتك من قبل ولم تك شيئا
ولم يكن شيئا مذكورا فكانا لم نكن فلا اولية اذن ولا آخرية اذ لا نحن فبقي هو خاصة وهو المطلوب
فصل لام هذا الاسم الاولى لام المعرفة فان الالف واللام للتعريف كما جاء وا
الالف لكان الله ولا شي معه فبقيت اللام الثانية والهاء وكلاهما على صورة الرقيم
فهي لام الملك فان بزوال الالف اللام الاولى تبقى صورة له فهي لام الملك والهاء كناية
عن غيب الذات المطلقة فان الهاء اول الحروف ولها المبدأ وهي غيب في الانسان وكمن فصار
الغيب فصار هذا الاسم بهذه الاشارات يحوي على كان الله ولا شي معه من حيث الالف
ويحوي على مقام المعرفة من حيث اللام الاولى ويحوي على مقام الملك وفيه ظهور كل سواه
من حيث اللام الثانية ويحوي على ذكر العالم له من حيث الهاء لانها دليل الغيب عنهم فلا يطلعون
عليه تعالى الا به فبالالف يذكر نفسه وبالهاء يذكر خلقه وبالوجه الذي يلي الالف من لام
المعرفة يعرف نفسه ازلا وبالوجه الآخر منها الذي يلي الملك يعرفه خلقه ابدا المعرفة المحدثة ومن حيث
اللام نفسها التي هي لام المعرفة تعرفه المعرفة فعنه تحكي في هذا الاسم الوجود المحدث والقديم صفة
وموصوفه فانظر ما اتم هذا الاسم وما احكمه واما الالف الظاهرة في اللفظ بعد لام الملك المعقولة
بالهاء في اللفظ والواو العينية في الهاء اذا نطق بالهاء الروح فان نطق بها الجسم عادت الواو
ياء فان نطق بها النفس الثنية عادت الفا فحكم هذه الالف النطقية والواو المحولة من صورة
الى صورة بحسب الناطقين حكم آخر وذلك ان الهاء لما كانت تنظر الى الالف الاولى
ومقام الالف هنالك ان لا يتصل به شي ظهرت الالف بعد اللام فاتصلت بها اللام في النطق
فبقيت الهاء ولا شي معها ما دام الكون لا يذكرها فهي ساكنة سكون حياة لا سكون موت
فان نطق بها الكون وذكرها فلا بد ان يكون الذاكر كما قدمنا فيظهر بعدها من الحروف ما ذكرناه كما ذكر

فصل ثم تحقق ما ذكرناه في الهو والها والهي في كتاب الهوس التحام الهو يات لا ايجاد
الكايات اذ انطلق بقولك بالله بكسر الها و الله تفتح الها والله بضم الها تجد الهو في الضم
والها في الفتح والهي في الخفض وبقي السكون لهذا الباب كما ذكرناه وهو الثبوت **فصل**
لما كانت الهيمنة على ساير الاسما سرت فيه الاسما اذ ظهر اثرها فيها اذ ظهرت سريان الما
في الما وكان التعين عن واحد من هذه الاسما فيها او بعينها فيه الحكم والاثر وما توجهت عليه
فالقصص تبدي الاسما والالوهية في العلم والاسما والالوهية توجد القصص فكان الامر دوري
فصل حكم هذا الاسم في العالم الذي يخص الزايد له على مقام الجمعية والهيمنة هو الحيرة السارية في كل
شي عند ما تريد المعرفة به او المشاهدة وحضرته الفعل وهو المشهد الذي لا يشهده منه سواه فكل من تكلم
فيه فقد جهل ما يتكلم فيه وتخيل انه قد اصاب وهو مخطي وبهذا المشهد الكوني والحضرة الفعلية صحت
الالوهية لا لغير حتى ان العقلا واصحاب القياس من اصحابنا مثل ابي حامد وغيره تخيل ان المعرفة
به تتقدم على المعرفة بنا عند الاكابر وهو غلط لانهم يعرفونه من حيث التقسيم العقلي ان الموجودات
تنقسم قسمين الى ما له اول والى ما لا اول له وغير ذلك هذا كله صحيح ولكن لا يعرفون ابدا كونه الاها
ابتدا قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير الاها وكلامنا انما هو في الالوهية في انه ثم ذات
قديمة يستحيل عليها العدم فالقايلون بهذا القول لا يثبت لهم المعرفة بالالوهية واسم الله الا بعد
معرفتهم به ولهذا صرح الشرع بالربوبية على حد ما ذكرنا فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه
ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فانه لا يصح فاذا كانت الربوبية التي هي الباب الاقرب
الينا لم يتمكن معرفتنا بها الا بنا فاين انت والالوهية وقد كنى الشرع عن هذا المقام الالهي
ان حضرته الحيرة في قوله حين قيل له اين كان الله قبل ان يخلق السما والارض فقال عليه السلام
في العما ما تحته هوا وما فوقه هوا كلما بالقصر فالقصر الحيرة وجعلها كالاسم الله المستحب
فلهذا حارت البصاير والالباب في ادراكه من اي وجه طلبته لانه لا يتقيد بالاين والمدى
وهو العا الحامل للما الذي هو الحيوة ومنه كل شي فهو فوقيته لا يقال فيه اين ودل عليه بوجود

برزخي بين السما والارض وفي البرازخ حارت الحيرات فكيف المتحيرون كالخط بين الظل والشمس
والتوهم بين النقطتين وبين الخطين وبين السطحين وبين كل شيين فعادة الكلمة البرزخية الى الحيرة بعينها
فاثم الا الحيرة فما حصل احد منه الا ما عنده لم يحصل غيرنا ولا ينبغي ان يحصل فان قلت هو هو فهو هو
وان قلت ليس هو هو فليس هو هو وحارت الحيرة ولما اراد الله تعالى تحير بعض المخلوقين من باب
بعيد خلق القدرة الحادثة في القادر الحادث واحال التاثير وخلق التوجه من القادر الحادث
على الفعل وهو الكسب فظهر ما لم يكن فقال القادر الحادث هو فعلي فقال القادر الحادث
الاخر هو كسبي وقال القادر الحادث الثالث فعلي ولا كسبي وقال القادر القديم هو فعلي وقال
الحق علم يستحيل عند المسلم العقل ان يكون مقدور بين قادرين انما الذي يستحيل بين مؤثرين تفهم هذا
الفصل ترشد ان شاء الله فالله تعالى لا يعلم ولا ينعلم ولا يجهل ولا يجهل ولا يشهد ولا يكشف
ولا يرا ولا يفعل ولا يدرك وانما تتعلق هذه الادراكات كلها بالاسماء الالهية وباحكام
الاسماء التي تستحق كالرب والملك والقدوس ولهذا اثبت الكتاب والسنة الرؤية في الدار الاخرة
للربوبية في هذه الدار فقال موسى رب ارني انظر اليك وقال فلما تجلى ربه للجبل فلم يتجل الاله
مع خلا بل قد نفى فقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فاتى بالهو واثبت انه لا مدرك
وهو الصحيح وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبها علق الحجاب فقال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال عليه السلام ترون ربكم كما ترون القمر وفي حديث كما ترون الشمس
ذكره مسلم في صحيحه وجا في الحديث الصحيح في كتاب مسلم ان الرب يتجلى على طايفة في الحشر فيقول انا
ربكم الاعلى فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جا ربنا عرفناه فياتيهم الله
تبارك وتعالى في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فما ظهر لهم الا الرب فلا عرفوا
الا الرب ولا خاطبهم الا الرب وقال وجا ربك والملك ولم يقل وجا الله فانما معناه الرب
كما قدمناه فان الاحوال والنوازل تطلب بحقايقها من الاسما الحاجة بها والله هو الجامع المحيط
فصل ما احسن ما نبه الله تعالى حين امر نبيه وادرجنا معه في ذلك الامر فقال فاعلم انه لا اله

مؤثرين م

الا الله

فهذه كلمة تدل على ان النفي هو عين الاثبات هو عين النافي هو عين المثبت هو عين المثبت هو عين النفي
فانه ما نفى الا الالوهية وما اثبت الا الالوهية وما كان الثابت في المثبت الا الالوهية والمثبت فانه
لو لم تثبت هي في عينها لم يصح ان تثبتها سواها ولو اثبت ثبت ما ليس بثابت لكان كذبا فهي مثبتة
نفسها حقيقة وكلا مناس مقام الحقايق فهذه ستة احكام هي واحدة في الحقيقة وهكذا الوجود كله
واحد في الحقيقة لا شي معه ولهذا ما الطف اشارة الشرع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فالشهيد هو الهو والقلب والسمع وهو الآن على ما عليه كان فالآن هو الهو وكان هو الهو فما ثم الا هو
ونحن موجودون وقد ثبت ان الحال الحال والعين العين فما ثم الا غيب ظهر وظهور غاب ثم ظهر ثم غاب
ثم ظهر ثم غاب هكذا ما شئت فو تتبعت الكتاب والسنة ما وجدت سوى واحد ابدا وهو الهو
فلم يزل الهو غايبا ابدا وقد اجمع المحققون ان الله لا يتجلى قط في صورة واحدة لشخص مرتين ولا في صورة
واحدة لشخصين وهذا هو توسع الهو وقال ابو طالب لا يرا شي ليس كمثله شي الا من ليس كمثله شي
فازاني عين المرئي وقد قال ليس كمثله شي فان كان كما زعم زاعم ليس كهو شي فالشي هو الهو وان كانت
الكاف صفة او زايدة كيف ما كانت فلا تبال فان كان صفة كان مع قال ابو طالب في ان لم يكن
كان ليس هو الهو وكان الشي هو الهو والهو هو الهو فلا هو الا هو ومما يؤيد ما ذكرناه في الله
قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه ما ادركه بصره من خلقه فهذا هو الله وهو الهو كما ذكرناه فما اعلمه صلى الله عليه وسلم
بالمقامات وما اكشفه للاشيا وليس المراد العدد وانما المراد ان الله لا يمكن ان يظهر وايد
هذا الكلام بالبصر وهذا من شرف البصر انه وصف لله والعقل ليس كذلك لان العقل متعلقه
الغيب وما في حق الباري غيب فالكل له شهادة فهذا كان البصر ولم يكن العقل ومن هذا الباب
على ما قدمناه ان حضرة الحيرة ما دخل من الحيرة على النظار وارباب الافكار والاستبصار
في العقايد ذلك في اثبات اعيانها لله ونفيها واما احكامها فلا خلاف بين العقلا اى
وصورة الحيرة في ذلك ان من اثبت اعيانها زايدة على الذات الموصوفة فقد اثبت

العدد والكثرة في الله وهو واحد من جميع الوجوه فكيف يكون هذا وان قلنا لا يلزم مثل هذا
اثبات العدد على وجه ما فثم ما هو عينا اشد من العدد وهو ان تكون الذات كاملة بغيرها وكل
كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفى اعيانها وفر من مثل هذه المقاييس اما الكثرة واما النقص
فقاده امر آخر وهو ان الحكم لا يعقل من جهة الدليل الذي قد نصبتموه على معرفة الله ان تثبت هذه
الاحكام للذات مجردة فانه لو اثبت كونه قادرا لنفسه وقع الفعل ازلا وهذا محال فاثبات
قادر لنفسه محال ثم ان القلب لا يجد ذلك الجلا بقياس الشاهد على الغايب في الاسما فقد
ماخذ العقول من اين هو ومن اين تركب براهينها وادلتها فالقصور بها منوط والاقدام
على هذه الامور غير حسن مع كل ما لا يمكن حصوله الا بالمشاهدة والرؤية والتعريف فحصوله من غير
هذه الطرق افتيات على المقام وجراة فالاولى باصحاب العقول الوقوف في الاقرار بالوجود
واحكام الصفات وكا ليس للتوقف لا لنفيها ولا لاثباتها فان العقل اعجز من ان يقف على شي غير
بل على اقل شي فانظر تسلط هذا الاسم العجيب في الكلمة العجيبة عن جميع العالم بالحيرة والعمى فيه فاصحاب
العقول انظر ما اشد حيرتهم ما اجتمعوا على شي لا المثبتين ولا غيرهم من النفاة واصحاب المشاهدة
قد ظهر اليهم ووقع الانكار والعناد منه حين لم يوافق صورة معتقدهم به فعرفتهم زوال هو
الناظر لم يزل لكن اذا كان مطلوبك في المراة ان ترى فيها وجهك فلم تاتها على التقابل بل جئتها
على جانب فرايت صورة غيرك فيها فلم تعرفها وقلت ما هذه اردت فقابلتك المراة
فرايت صورتك فقلت هذا صحيح فالعيب منك لا من المراة ولما قيدت الطلب بصورة معقولة
فاتك خير كثير فقد جا اهل المشاهدة في حيرة اشد من حيرة اصحاب العقول مع المشاهدة وكذلك
اصحاب الرؤية اول رؤية تقع لهم فان الرؤية خلاف المشاهدة ولهذا جاء الخبر بالرؤية غدا
لا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الفصل في كتاب العين فلينظر هناك فيتمسكون اصحاب الرؤية
على ما وقع لهم فيها فاذا راوا مرة اخرى راوا خلاف ذلك وهكذا في كل رؤية فحيروا وكذلك
اهل المشاهدة منا فما ثم الا حيرة في حيرة فلو كان الهو ظاهرا لما صح هذا الخلاف ولو كان الهو ظاهر

ما كان الهو ولكان انا ولابد من الهو فلابد من الخلاف ولنا من قصيدة وإذا اردت
تمتعا بوجوده قمت باخذى على الغرماء وعدمت من عيني فكان وجوده
فطوره وقف على اخفاء فصار ظهور الهو الذي هو الله واءلم اكن حتى يكون الهو هو
والا لو بقيت لما غنى ظهور الهو لكان الانت او الهو لابد منه فقى لابد منه ولا بقاء لى وما بقى الهو
الا في الهو فان الهو ليس من نفسه في الهو وفي غيره ومن هذا الباب باب الحيرة الالهية
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وافعل يا عبدي ما لست بفاعل بل انا فاعله وانا افعله
الا بك لانه لا يمكن ان افعله بي فانت لابد منك وانا بدك اللازم فلازم
بدك ولابد منى فصارت الامور موقوفة على وعليه فحرت وحارت الحيرة وحار كل شى
وما ثم الا حيرة في حيرة وكم قلت الرب حق والعبد حق ياليت شعرى من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميتا وقلت رب فما يكلف وكم قلت حيرة من حيرة صدرت
ليت شعرى ثم من لا يحار انا مجبور ولا فعل لى فالذي افعله باضطرار
والذي اسند فعلى له ليس في افعاله بالخيار انا ان قلت انا قال لا ومن قال انا
لم يغار فانا وهو على نقطة ثبتت ليس لها من قرار وكم قلت تعجبت من تكليف
ما هو خالق له وانا لا فعل لى فاراه فياليت شعرى ان كون مكلفا وما ثم الا الله
ليس سواه ومع قولى هذا كله قيل لى افعل ومن باب الحيرة الالهية ما يبدل
القول لدى فالعاقل ياخذه على امضاء الحكم ونفاذه والامر وله لقوته والمحقق ياخذه
من باب الحيرة وانه لا يمكن الا هذا والا لكما وصلت الخشون الى الجنة
ولم تمكن ان ينقص منها كذلك لم تمكن ان تبقى الخشون اصلا
لما سبق بها القول فهذا بعض ما في الجلالة من الجلالة
وقد نجز الغرض الذي اعطاه الوقت
والحمد لله تم كتاب الجلالة

كتاب مقام القربة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مخصص من شاء من عباده بخصايص علوم العلام والمتجلى لهم
في كل مشهد وموقف بحضرة الجلال والاكرام والمسدل عليهم عوارف الالاء ولطايف
الانعام ومصرفهم في عوالم لطايف الارواح وكثايف الاجسام بفنون التصرفات
الالهية وضروب الاحكام ومقيمهم سبحانه فيما صرفهم فيه بين النقض والابرام فابرموا الامر
ما كان منقوضا ماله من نظام ونقضوا منه ما كان مبرما محكم الابرام والالتحام فصارت الكلمة
عربية عربا ذات سداد وقوام بعد ما كانت اعجمية خرسا ذات عوج وميل بالرمز قيام
فقربت ماخذها على اهل الجواز والافهام وتسهل منها ما كان متعذرا عند الافهام وانتقلت
الى مقام الايضاح من مقام الابهام اكرم به من موقف عال واعزز به من قام مؤيدهم
سبحانه في احوالهم بالشواهد العزيزة القهرية القايمة الاعلام فهم المبرزون في صدر تشريف
المقامات المحمدية الجسام المقول عليها بلسان القران يا اهل يثرب لا مقام فارجعوا
يرحمكم الله الى مناهج الارشاد والاعلام فانتم الملايكة البررة المشهودون في صور البشر وانتم
السفرة الكرام وهم الطاهرون منعوت العزة الاحمى عند المنعوت بالتقريب والخصوص بالكلام
المطهرون عيون الحقايق وامتداد الرقايق بفنون دقايق المعارف في موارد العقول ومصادر
الاوهام الادبا عند نسبة الافعال الى حضرة العلى الخلاق العلام لما تقتضيه الافعال
من المصالح الوضيعة والمذام فمنها ما هو خالص في باب الذم تام كخرق السفينة فاردت
ان اعيبها ولم يقل فاراد ربك ان اخلصها واذا مرضت بحكم سلطان الاوجاع والالام
ومنها ما هو مشترك بما تعطيه قضية الالزام كالمسالة المعروفة من قبل صاحب موسى عليهما السلام
الغلام ومنها ما هو خالص للمدح كقوله فهو يشفين واقامة جدار كنز الايتام فهم المنزهون
البراء من تعدى الحدود الالهية وارتكاب الاثام الموصوفون بالغيرة على الاسرار فهم
اهل الستر والاكتتام وهم الموسومون بالسطوة على الجبابرة العظام لما خصهم به سبحانه عند
التجلى الذاتي بمنزل السلام المصونة ذواتهم في مقاصير الغيرة فهن الحور المقصورات في الخيام

ولما كانوا على بينة من ربهم وتلاهم شاهد منهم رفعهم بها الى ما تعطيه درجات الاحسان في
والايمان والاسلام * وايدهم بالقوة الالهية لمكنهم من التستر عن عيون الانام *
بل عن عيون الليالي والايام * وان كان قد خرج لهم التشريف بقدوم محمد صلى الله عليه وسلم
دون ساير الاقدام * فانهم مما ذكرناه من النجوم والاقدام * لكن زادهم قوة الى قوتهم
في مواطن الاقحام والاحجام * فهم الافراد الذين لا تعرفهم الابدال ولا يحكم عليهم الغوث
والقطب الامام * وصلى الله على من جاء بكليهما من بعض انواره الساطعة المخصوص بالوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والمحامد المكتوبة بالمقام المحمود وحالة الكمال والتمام * وعلى آله
ما تاقت نفوس العلماء بالله وهم في قصور حجبهم الى الظلل من الغمام * الى ما لاح نجم
وناح حمام * فانها حالة لها انقضاء وانصرام * وغرض العارفين ما يعطيه البقاء * ويشهد له
الدوام * وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الحقيقة الغالبة اذا تحكم سلطانها في العبد الكلي وبدت
دلائلها على شاهده وظهرت آياتها وتجلياتها على ظاهره شهد كل صديق من حيث صديقيته
بزندقته وكذلك الامام صاحب النفوذ والاحكام وذلك انه اخذ من وجه الحق الذي منه
ينظر الى مبدعه وموجده ولذلك سموا افرادا اي ليس لهم حكم القوم ولكن من هذا مقامه له
قوة التستر عن اعين الخلق حتى لا يتسلط الخلق على فساد بنيته ومنهم من له هذا المقام ولكن اعطي
من القوة ما يحمله به فلا يظهر احكامه عليه كابي بكر الصديق وغيره ولكن لهم مواطن يظهر فيها سلطان
هذا المقام بحيث انه لا يشهد عليه لسان الانكار الا بغفلة ونسيان من المنكر ثم يرجع
الى حضوره مع علمه بهذا الموطن فيقر له بالحق وان كان لا يعطيه شرعه ويعطيه شرعه كقصة موسى والخضر
عليهما الصلوة والسلام وكقول عمر رضي الله عنه فما هو الا ان رأيت ان الله قد شرح صدر
ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق ومن هذا المقام قاتل ومن هذا المقام حكم المجتهدين من علماء الاسلام
اذا اجتهدوا وتلوح لهم منه تجليات يعرفون بها الاحكام بتعريفها ولا يعرفونها فينسبونها
الى نظرهم لجهلهم بهذه المرتبة ثم اذا اراد وا على من ليس بمجتهد وهو يحكم وقد اخذ ذلك بعينه من غير

من غير طريقة الاجتهاد والعلوم واختلفت الطرق واتحد الحكم افتوا بقتله وشهدوا بزندقته وقالوا هذا لا يجوز
ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط التي وضعتموها للمجتهد في دين الله هل هي من وضعكم او نقلتموها عن رسول الله عليه السلام
فان كانت من وضعكم فلا كرامة لكم وان كنتم نقلتموها عن الكتاب والسنة والاجماع على قول من يقول
به فهاتوا الدليل فان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب واذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر واذا اصاب
فله اجران قلنا صدق رسول الله عليه الصلوة والسلام وفهمتم بعض مقالته لا غير نحن ما اعترضنا عليكم في المجتهد وانما كلامنا
في شروط المجتهد من نفسها لكم وسلمنا ان ما شرطتموه في المجتهد قلنا لكم بما حصرتم وجوه الاجتهاد في ذلك
بل نقول ان تلك شروط المجتهد النظري وللاجتهاد طريقة اخرى وهي تصفية النفس وتزكيتها وتحليتها بالحلى المحمودة وتخليتها
بالحلى الربانية وتهيؤها واستعدادها لقبول العلوم من الله تعالى فاذا صفا المحل بهذا النوع من التصفية
لاح لهم علم الحق في مسئلة من مسائل الاحكام مثل ما لاح للمجتهد عندكم فاختلف الطريقان واتحد الحكم فبأي حجة
اخذتموه من الشافعي ولم تأخذوه مثلا من شيبان الراعي صاحبه والعلم لله ليس لكم وانما لكم الاجتهاد
والنظر ويخلق الله العلم عقيبه ان كان في المعقولات او الحكم ان كان في الشرعيات كذلك ما جاء للاجتهاد في التصفية
والتهيؤ بالفقر والالتجاء الى الله تعالى وصدق العزم في الاخذ وعدم الاتكال على قوته وحوله فيخلق الله العلم
عنده عقيب هذا الفعل مثلكم فهل هذا الا التعصب منكم ثم انكم لو نصفتم فيما انتم بسبيله وتنظرون فيما اتى به
هذا الحاكم العملي بل قال به احد من المجتهدين المتقدمين ولو انفرد به وجدتم منهم رجالا وجدتموه ثم اذا وجدتموه صار
حقا عندكم بعدما كان باطلا وفسقا وما شهد لكم بعصمة تلك الذي استندتم اليه وغايتكم ان تقولوا
اجتهاده اداه الى التصديق ذلك وتكذيب هذا وهو محل النزاع فالله يعف عنا وعنكم ولقد ورد
حديث مسند وان لم يكن اسناده بذلك القائم ان النبي عليه الصلوة والسلام امر ان يجعل الحكم اذا لم يوجد له
دليل منصوص من الدليلين فاحكموا به قبل ولكن ليس لنا من تعرض للاحتجاج بمثل هذه الاخبار التي لم يقم اسنادها
على ساق بقربة الخصم ولا يمكنه الا التأويل وشبه ذلك مما يعطيه طريقتنا يحجكم وانما اوردنا هذا
تنبيها لعلكم تنصفوا وترجعوا فان الغالب علينا وما يعطيه حالنا لولا الافراد ترك التحكم في العالم
بالصورة الظاهرة لكن لنا فهم فان المراد من المقتول الذي افتى المجتهد بقتله من كونه على حالة تعطي ذلك في الشرع

ولكن يمنع من قتله عزه وسلطانه فليجتهد ان يعين بقتله ويعظم عليه سلطانه وهذا اقوى ما عند علماء
الرسوم واصحابنا اذا اعطاهم والزمهم بان ذلك يجب قتله لم يمنعه منهم سلطانه ولا حجبه حالوا
عليه بهممهم فعرض له عارض من ذاته او من غير فقتله فلتحيا جون من هذا الى الحكم بما تنكرونه عليهم
وتسمونه لكم فان تنبهتم فقد افدناكم والى طريق الحق ارشدناكم ولنرجع الى اصحابنا ونقل
يا اولياءنا ويا اصفياءنا الاخفياء الابرياء الوزراء الذين قصرت بهم عن هذه المراتب الفردانية
انصتوا واذا نطقتم فاسمعوا واذا سمعتم فعوا واذا وعيتم فاعملوا واذا عملتم لعلكم تفلحوا اعلموا
ان كثيرا من اهل طريقنا كابي حامد الغزالي وغيره تخيل انه ليس بين الصديقية والرسالة مقام وانه
من تخطى رقاب الصديقين وقع في النبوة والنبوة باب مسدود عندنا ودونها حلا جيل الى تخطيهم
المزاحمة معهم في صفهم هذا غايتنا ولسنا نعني بالصديق ابا بكر وابا عمر رضي الله عنهما فان لابي بكر
من جملة احواله كونه صديقا وقد شاركه في هذا المقام غيره من الصديقين ولذلك قال تعالى اولئك هم
الصديقون وقد فضل الصديقين بسر وقر في صدره اعطاه الله اياه وشهد له به رسول الله عليه السلام
فعندنا بين الصديقية والرسالة مقام وهو هذا المقام الذي ذكرناه والذي اقول به انه ليس بين ابي بكر
وبين النبي عليه السلام رجل لا انه اكبر الصديقية وارفع الاولياء ابو بكر رضي الله عنه فاجتهدوا رضي الله
عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي تستدلون بها عليه وذلك انكم اذا قمتم بشرائط الخلوة كما ذكرناها
في كتاب الخلوة ورفعت لكم اعلام المشاهد وقطعتموها وشاهدتم وعاينتم واطلعتم وتنزهتم ووقفتم
المواقف المقدسة وقبلتم العوارف العرفانية فانتم من اهل الولاية العظمى والدائرة المحيطة الكبرى
لا تسلطوا على التحكم في العالم بالهمة وبالصورة الظاهرة ان كانت لكم قوة سلطان اصلا لعلو المقام
الذي انتم عليه فان الله يستدرجكم من حيث لا تعلمون وقد قال واملي لهم ان كيدي متين ولم يقل
من الدنيا فقد نبه لكم من هذا الصنف فانه سبحانه يملي لكل طائفة من حيث ما تشتهيه وتتعشق به واستوى
في ذلك ابناء الدنيا وابناء الآخرة والاستدراج والمكر لهذه الطائفة اسرع والنفس من غيرهم لطف
فالله الله لا تنفذوا الحكم وتبعدوا اخذا من الحد والمعلومة عند اهل الرسوم والى خلفوا في ذلك حرموا الوجه

بعين ما حللته الآخر فلا تعتقد هذا الرمي في شيء من ذلك وما تخالفه واعمل بما توجه عليك في وقتك
مما فيه سلامتك واشتغل بنفسك شغلا كليا واقرب الى محل اجماعهم فان لم تجد اجماعا فكن مع
اكثرهم فان لم تجد كثرة فكن مع اصحاب الحديث في تلك المسئلة المطلوبة وقل ان يحتاج اهل الطريق
الى مثل هذا لانهم قد زهدوا في الدنيا فقل الحكم عليهم فاذا بدت لكم وفتح الله حضرة الاحكام
وتنزلات الشرائع ورايتم جاء بها جبريل عليه السلام فذلك اول اعلام تحصيل هذا المقام فان
بين يديك هذا اللوح الذي يتضمن الاحكام فستعاين الاوضاع والشرائع الحكمية والنبوية وستعاين
الاعصار والاماكن وستعاين الاحوال وستعاين توجه هذه الاحكام على الاحوال لقيامها بالاشخاص
فينفذ الحكم في الشخص للحال لا للعين فاحفظ ما تراه واعلم ان جبريل لا ينزل على غير رسول بوحي ابدا
ولا ينسخ شريعة فيتمثل شاكر في وسيلة رقيقة تكون من ذلك اللوح الى قلبك ان اردت تحصيل
هذا المقام فستجد رقيقة على صورة جبريل وما هي بجبريل في حقيقة بالاولياء فانظر اليها فان رايتها
ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان لم ترها ناظرة اليك فاعلم انك غير مراد لذلك المقام
فتأدب والزم الغرف وكن من الاولياء الذين ما لهم تعريف واجعل بالك الى الحقيقة التي تراها على العلو
الجبر السليمة فسترى منها دقائق كثيرة ممتدة نافذة قد تخللتها تنزلات حكمية فانزل معها بعينك
نحو الكون الاسفل فستراها متصلة منها ما هي بقلوب الافراد ومنها ما هي بقلوب المجتهدين من علماء
الرسوم فاذا عاينت هؤلاء الاشخاص فانظر الى حقائقهم فستجد حقائق المفردين عيونهم مصروفة
الى هذه الرقائق آخذين منهم ما تعطيهم من الاحكام بالادب الكامل وسترى المجتهدين من علماء
الرسوم عيونهم مصروفة الى افكارهم وافكارهم جائلة في الوقائع وتلك الرقائق تندرج لهم
في الوقائع فتبدو لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فيقولون في هذه المسئلة كذا في هذا الزمان
والمكان والحال من غير وجه فترى تلك الواقعة بعينها عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع
عن ذلك الحكم الى حكم آخر فانظر الرقيقة فتجدها تتهيأ على حسب الزمان والحال او المكان ولهذا
اختلفت معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وخرق العوائد عند اربابها بالمكان والحال

والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك الحقيقة التي هي على صورة جبريل التي بيدها ذلك اللوح
هي الملقية لجبريل ما يلقي على الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة على صورتها وانما عكسنا
الامر لمعرفتكم بها ولهذا ينقل عن بعض العارفين انه يقول بتنزيل جبريل على قلوب الاولياء لا
في الصورة والاحساس بالتنزل ولكن انخفض لاوقا صاحب هذا القول الحقايق حقها
بل ما يقولها من يشغل هذا المقام ثم ارتفع بالنظر في هذه الحضرة عن النظر لهذه الدقايق وانظر
مراتب القوم فيها فستجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين او اولياء لا من كونهم رسلا فوق المراتب
البشرية كلها ثم ترى منزلتهم من تلك المقام الى تلك اللوح الى القبول الى النزول الى الحكم فتخلع
عليهم خلع الرسالة عند هذا اللوح فيتنزلون بها فهم من كونهم اولياء وعارفين ارفع من كونهم
رسلا فان الولاية والمعرفة تحضرهم في بساط المشاهدة في الحضرة المقدسة والرسالة تنزلهم الى العالم
الاضيق ومشاهدة الاضداد ومكابدة الاسماء الالهية القايمة بالفراعنة الجبابرة فلا شيء اشق
عليهم من مقارعة الاسماء بالاسماء ولهذا كان يقول صلوات الله عليه بعد استعاذته من الافعال والاحوال
واعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام فاذا شهدتم هذا يا اخواننا فانظروا الى حظ الوارثين الصالحون
من هذه الرسالة في قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وان الارض يرثها عبادي
فلهم الحكم فيها واذا سمعتم لفظة من عارف متحقق بهمة وهي ان يقول الولاية هي النبوة الكبرى او الولي
العارف مرتبته فوق مرتبة الرسول فاعلم انه لا اعتبار للاشخاص من حيث ما هو انسان فلا فضل
ولا شرف في الجنس بالحكم الذاتي وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
ما فضلوا الخلق الا بالمراتب فالنبي عليه السلام له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية
والمعرفة دايمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة فانها تنقطع بالتبليغ والفضل للدايم الباقي والولي
العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم
من كونه وليا وعارفا اعلى واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت مرتبته لا ان الولي
ارفع من الرسول نعوذ بالله من الخذلان فعلى هذا الحد يقولها اصحاب الكشف والوجود لا اعتبار

اذ لا اعتبار عندنا الا للمقامات ولا نتكلم الا فيها لا في الاشخاص فان الكلام في الاشخاص قد يكون في بعض
الاوقات غيبة والكلام على المقامات والاحوال من صفات الرجال وانا في كل حين في شرب
معلوم ورزق مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نبهتكم عليه واظهرت لكم
سبيله ونصبت لكم اعلامه واقمت لكم معاذير علماء الرسوم في احكامهم ومن اين ما عندهم فلا تطعنوا
عليهم ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم
عما سوى الخلق عليه حتى ياتي امر الله تعالى فعند ذلك يقف العارف به عند حده والله المرشد لا رب
غيره. انتهى بعض الغرض من هذا الكتاب في بيان هذا المقام وكنت ما رايت
احدا من اصحابنا نبه عليه ولا ذهب اليه بل منع من ذلك اكثرهم لعدم
الذوق فبقيت به وحيدا وبين اقراني فريدا لا استطيع افوه به
من اجل منكريه الى ان وقفت لابي عبد الرحمن السلمي في بعض
كتبه عليه نصا وسماه مقام القربة فسررت
بالمساعد الموافق والحمد لله تم على قدر
الوقت لا على قدر الوارد

وصلى الله على محمد واله
وسلم تسليما كثيرا
تم

كتاب العظمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع الثاني في المثاني ومودع المعاني في المغاني متمم السبعة اعلاما ومنزل القرآن العظيم اماما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما حضرة تميز الاول باب اوله باء وآخره ميم ولما كانت الباء اول موجود مقيد وكانت في المرتبة الثانية من الوجود كان لها العمل في عالم الكون السفلي فاول معمول بها هي الحاكمة عليه الذات ثم اذا كان معمولها من يطلب وجودا آخر يستند اليه عمل فيه ذلك الاستناد على الباء وان اختلف وجه الحكم فصورة العمل واحدة فيران في هذا الباب الذي في هذه الحضرة اربع كلمات قدسية اسم الاسم وهو مكون الباء ثم الاسم وهو مكون اسم الاسم ثم كلمة العموم الايجادي ثم كلمة الاختصاص وهذه الكلمات كلها صدرت على حكم الكون الاسفل مع علوها ورفعتها ولهذه الكلمات الوجودية عشرون شخصا منهم اموات واحياء ونوم فالاحياء عشرة اشخاص منهم ستة حياتهم سفلية واربعة حياتهم برزخية وما فيهم من له حياة علوية والاموات ثمانية والنوم اثنان ولكل واحد من هؤلاء الاشخاص منازل يعرفون بها ومن هذه المنازل يكون لهم الحكم في العالم فالحي الاول له منزلتان والثاني له اربعون منزلة والثالث له خمس منازل والرابع له خمسون منزلة والخامس له ثمانية منازل والسادس له اربعون منزلة وهذه منازل اهل الحياة السفلية واما اهل الحياة البرزخية فالاول له ثلثون منزلة والثاني له مايتان والثالث له اربعون منزلة والرابع له مايتان منزلة والميت الاول له منزلة واحدة والثاني له ثلثون منزلة والثالث له منزلة واحدة والرابع له ثلثون منزلة والخامس له منزلة واحدة والسادس له منزلة واحدة والسابع له ثلثون منزلة والثامن له عشر منازل والنايم الاول له ثلاثمائة منزلة والنايم الثاني له ثمانية منازل فاذا مر السالك على هؤلاء الاشخاص افاده كل شخص من العلوم والاسرار على قدر منازله فاول ما يمر على الحي الاول ثم على النايم الاول ثم على الحي الثاني ثم على الميت الاول ثم على الميت الثاني ثم على الحي الثالث ثم على الحي الرابع ثم على الميت الثالث ثم على الميت الرابع ثم على الحي الخامس ثم على الميت السابع ثم على الحي الثامن ثم على الحي التاسع ثم على الميت الثامن ثم على الحي العاشر فيلزم السالك مع هؤلاء الاشخاص الروحانيين اذا مر بهم في سفره

الروحاني ما يستحقون من الآداب فان الحي اذا دخل حضرته والميت كذلك والنايم كذلك واذا تلقى السالك منهم اسرارهم وما يهبونه من الحكم الالهية يتلقاها بالقبول والتسليم فانها من العلوم الالهية الرفيعة المنار المحرقات سبحاتها والظاهرة آياتها وجماع الخير ان يلقي السمع وهو شهيد فاذا تميز في الشاهد وغاب له المشهود في الشاهد عرف حينئذ خلاف علماء الكشف الايماني في هذا الباب لماذا يرجع فان طائفة من اهل الكشف الايماني الحقت هذا الباب بمقام العظمة وقالت انه جزء منها ووصف لها ولا بد وطائفة قالت ليس من مقام العظمة ولكنه مفتاح لكل مقام الا الذي مقام القهر والغلبة فانه يناقض معناه فلعدم المناسبة لم يصح ان يكون له مفتاحا اصلا غير ان في هذا الباب ثلاثة اشخاص لم تدركهم المشاهدة لانهم في حال فناء محقق وهو غير الفناء المحقق محترز من الفناء غير المحقق والفرق بينهما ان الفناء المحقق لا يفني صاحبه عن شهود نفسه كذلك يفني عنه الغير لتحققه بحالة الفناء فلا تظهر له صورة اصلا مشهودة لغلبة الحق عليه ظاهرا وباطنا فلا يرى كان الحق لا يرى والفناء الذي هو غير المحقق يفني عن نفسه وصورته ظاهرة لعين جليسه فقد سلكت المشاهدة على ناظره عامة ومقام الفناء المحقق يكون في الدار الآخرة مطلقا لكل مشاهد لان المشاهدة هناك تعم ذات المشاهد ودنيا ليس كذلك في حق كل شخص فهؤلاء الثلاثة الاشخاص المغيبون على هذه الحالة فان اردت ان تعرف اماكنهم فانظر الواحد منهم بين الحي الاول والنايم الاول تجد هناك عينه تمسك بركة غيبته وماله سوى منزل واحد واما الثاني فمكانه بين الحي الثالث والرابع فتجد هناك ايضا طالبا بركته وماله سوى منزل واحد واما الثالث فمكانه بين الحي الرابع والميت الثالث فتجد هناك قليلا وله ست منازل وهو اخفى من صاحبه فانه ما ثم ما يدل عليه البتة لانه الدليل على نفسه فجماعتهم ثلاثة وعشرون شخصا لا غير فاذا احكم الانسان مسائل هذا الباب وحققها وقبلها علما احاط علما بامور لا تكاد تتناهى فاجري بالموجودات وقد اشبعنا القول في هذا الباب في كثير من كتبنا على ضروب مختلفة لا تجد فيها تكرارا وهذا الكتاب من الفتوحات فهو جار على العطاء والفتح الالهي المكي وان قيدناه في غيرها ولو تقولها واعلم ان هؤلاء الاشخاص وان كانوا ثلاثة وعشرين فليسوا من جنس واحد بل من حضرة اجناس وهي اجناس

حضرات إلهية صدر كل شخص عن حضرة مخصوصية بإذن الله فمنهم من ظهر من حضرة شخص واحد فصاعدا فمنها
حضرة البهاء والرفعة والشرف والإنية واللطف والهوية والحياة والنور والرحمة واليمن فالحي الأول
من حضرة البهاء والنائم الأول من حضرة الرفعة والحي الثاني والسادس والعاشر من حضرة الشرف والميت الأول
والثالث والخامس والسادس والفانيين المحققين من حضرة الإنية والميت الثاني والحي الثالث والميت الرابع
والسابع من حضرة اللطف والحي الرابع من حضرة الهوية والحي الخامس والثامن من حضرة الرحمة والنائم
الثاني والحي التاسع من حضرة الحياة والحي السابع من حضرة النور والميت الثامن من حضرة اليمن والفاني
الثالث من حضرة أخرى خلاف هذه العشرة وهي حضرة الوقاية ولها الاسم الواقي مهيمن عليها فإذا
أردت أن تعرف كم من مسألة خفية في هذا الباب فانظر ما يجتمع لك من المنازل التي فيه فهي عيون
المسائل مع أعداد الأشخاص منقبض من أجل نعوتهم بالحياة والموت والنوم والفناء

باب

من الحضرة عينها أوله ألف وآخره نون وهو الباب الثاني من سبعة أبواب من هذا الكتاب
ولما كان هذا الكتاب يتضمن مقامات السبعة الأبدال لهذا بنيناه على سبعة أبواب وهؤلاء
الأبدال وإن كانوا سبعة فمنهم أربعة هم أوتاد الأرض وهؤلاء الأوتاد وإن كانوا أربعة فمنهم القطب
واحد والإمامان وقد تكلمنا في حقيقة القطب والإمامين في كتاب منزل القطب والإمامين
من الفتوحات المكية ونبهنا على طرف منه في كتاب مواقع النجوم فالقطب يحفظ المركز والإمام الأيمن
يحفظ عالم الأرواح والإمام الأيسر يحفظ عالم الأجسام والأوتاد الأربعة يحفظون الشرق
والغرب والجنوب والشمال والأبدال السبعة يحفظون أقاليم الكرة علوا وسفلا فهم سبعة بالشخص
وأربعة عشر بالحكم فأول هذا الباب ألف المدح وآخره نون الكون فيتصرف الثناء بين المكون
والكون فيثني المكون على الكون ثناؤه على نفسه ويثني الكون على المكون حقيقة وتجني ثمرة ثنائه
بما يليق بحقيقته كل يثني على شاكلته فثناء المكون قول القائل • فإذا مدحت فإنما أثني على نفسي
فنفسي عين ذات ثنائي • وثناء الكون قول الآخر إذا نحن أثنينا عليك بصالح
فأنت الذي نثني وفوق الذي نثني لكن الثناء على الألوهية بالربوبية من العجب ما سمعته الأذان

وسطوة الأقدام ولكن المقامات الإلهية قائمة بمقام الذات ونائبة منابها لأنها الوصف الأخص
والنعت الأعلى والاسم [illegible] بالربوبية وغيرها من أسماء الثناء كالملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن إلى غير ذلك هذا وأركان الثناء من المكون بأي اسم كان فإن كل كون يكون حظه
من الثناء بذلك الاسم على قدره في علمه بنشأته من جهة حقه لا من جهة جسمه وقدره في علمه راجع
إلى قدر قبوله وقبوله على قدر استعداده واستعداده الأكمل على قدر نشأته مفردا كان أو مركبا
ذا جسم أو غير ذي جسم والعالم كله أعلام منصوبة للدلالة عليه سبحانه من حيث ما هو ناصب لها
ومن حيث ما أودع فيها لا من حيث ما هو عليه تعالى ومن حيث ما يعرف نفسه لأنه يتقدس ويتعالى
عن تعلق الأفكار به وتخييلها له عند منتهى أسفارها وإلقائها عصى تسيارها فإنها ما انتهت في
وما ألقت عصاها بعد ما وقفت حقيقتها في الطلب إلا في بحر العجز والحيرة وخلف حجاب العزة
والغيرة ولكن نعم ما سافرت هذه الأفكار ونعم ما حصلت في طريقها من الأسرار لكن ما أوفى
عليها الأمن مفارقة ذاتها وجولانها في غير ميدانها والملك أقرب إليها من حبل الوريد وقد قال
القائل • قد يرحل المرء لمطلوبه والسبب المطلوب في الراحل • فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين من قرة الأعين وشفاء لما في الصدور ومن علل طلبه والبحث فيما لا يبحث فيه فلو سكنت
منها بجر الها عنها ولو ما سكن للغيرة ولغيره ما لم يسكن إليه فهو أغنى الشركاء عن الشرك من قال
هذا لله ولوجوهكم فهو لوجوهكم ليس لله منه شيء لا تقبل الحضرة الإلهية حكاه ذنبه الكون بظهوره فيه
شركا • يا ناظر الكون من خارج إنسانك الحكمة يا ناظر يقول العبد الكبرياء لله وأو الحمد لله فيأخذها
الحق منه أخذ عزيز مقتدر من عبد إليه غير متكبر عنه ما يصل النطق إلى لام الحمد من الحمد لله يأخذه
الحق مقدسا قبل أن يدنسه الكون ويبقى لام صفة محققة للعبد حيث أراد أن يحمده وهو غير قادر
على ذلك فجهل نفسه فكيف يعرف غيره وهذا باب عظيم أسراره كثيرة لولا التطويل لعرفناك بعددها
والمخبر منها ونعوتهم وشق الأول ولكن مداره من جهة جناب الحق على ثلاثة أقطاب قطب يتضمن
أربعين ركنا من أركان المجد وقطب يتضمن ثمانية أركان الحياة الأزلية وقطب يتضمن أربعة أركان

من اركان الديمومية فيفيض ايضا اركان الجذب من سبحاتها على سبحات الديمومية فتنتشر على صفا بحر الالوهية فيضرب
لها شعاع في حقائق الربوبية فيفيض منها العالم فهو النور الذي فيه يشغلون كما تفيض ايضا اركان الجذب
من سبحاتها على سبحات الحيوة فتنتشر على صفحة بحر المعرفة الانية فيضرب لها شعاع في اكناف الرحمة
الامانية فيكون عنها الوجود المحفوظ فهذا روح هذا الباب وسناه لخفائه لاصحابنا اهل الكشف والوجود
والجمع يتحققون بهذا وقفوا عليه وبالله التوفيق **باب من الحضرة نفسها** وهو باب ادله
الف واخره ميم وهو الباب الثالث من سبعة هذا الف الثناء وميم الوصف منها بحور زواخر
كمائية تتوجها رياح الاحدية زعازع اذ تلقى هذه الرياح على ظهر هذه البحور فلكا تجري الا تكسر الواجه
وتغرق اهله ثم ترمي بالكل الى السيف فينشون خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين لكن مدار هذا الباب
والاركان عشر القدرك ساري التجلي على اربعة اقطاب قطب يتضمن باقي ركن من اركان الرحمانية وقطب
يتضمن اربعمائة ركن متصلة من اركان التوبة وخمسة اركان من اركان الهوية وقطب يتضمن ثمانية اركان
من اركان الجنان الرحموتي وقطب يتضمن اربعين ركنا من اركان الملك والشرف فيفيض اركان
الجنان الرحموتي من سبحاتها على صفاء نهر حمانية فيضرب لها شعاع في زوايا الكون فيعرفون ذلك
النور العارفون الفتوحة ابصارهم بنور الكشف ال الكون وعاقبته والى ان يرجع بعد انقضاء مدته
وفي الباب الذي قبله يعرف من اين صدر وتفيض اركان الملك والشرف من سبحاتها على اركان
نهر الهوية فيضرب لها شعاع في زوايا البرزخ فيفيض على اهله فيشرق فيعرفون بذلك النور من كشف
غطاؤه عنه مراتب الخلق ونتايج اعمالهم وكشوفات ابصارهم ومطالعات اسرارهم فطوبى لمن ارتقت
ارضه بهذه الانوار وجمع له بين الدارين في هذه الدار فاستراح من تلك الوقفة ولحق باهل الاستثناء
عند نفخة الصعقة ثم طوبى له وحسن مآب فهذا احقر ما يكفي من الفتاح ما يتضمنه هذا الباب ومسائله اكثر
من نصف مسائل الباب الاول من هذا الكتاب وطلب الاختصار منعنا من ذكر اعداد المسائل في كل باب
لكن اكثرها مسائل الباب السابع الاتي اخر الكتاب **باب من الحضرة نفسها** وهو باب اوله
ميم واخره نون وهو الباب الرابع من سبعة ميم الثناء ونون نتايج الاعمال منها افلاك تدو

وسياه تنور وتدور على العالم بأسره هذه الافلاك ثمانية عشر الف دورة
تعطي للسعداء في هذه الدورات نورا شعشعانيا لا ظلمة بعده وتعطي للاشقياء ظلمة ظلمانية
لا نور بعدها وتعطي للعصاة من اهل التوحيد سدفة بعد انقضائها اعني الدورات يعقبها نور
لا ظلمة بعده وتعطي للمنافقين المتظاهرين بكل الطاعات سدفة يعقبها ظلمة مركزية سفلية لا نور بعدها
ولا علو وفي هذا الباب وعند وجود هذه الحركات تتمايل اغصان سدرة المنتهى بحمل خزاين
الاعمال مملوة نورا وترفع اغصان شجرة الزقوم بحمل خزاين الاعمال مملوة ظلمة فتنفتح خزاين السدرة
فتنتشر الانوار بين يدي عمالها فترى نورهم يسعى بين ايديهم وتنفتح خزاين الشجرة الملعونة فتنتشر
ظلماتها بين يدي عمالها حتى ان احدهم اذا اخرج يده لم يكد يراها وتقرب الخزاين بعضها من بعض
فترى بحرا ليس اخر ليس فيها شيء وترى بحرا ليس اخر فيها نور وظلمة على السواء وترى بحرا فيه اخر
نور يغلب على ظلمتها وترى بحرا ليس اخر ظلمتها يغلب على نورها فتدبر والترتيب على حسب ما ذكرنا
فاذا انقضى الامر بعد تعاقب هذه الادوار وتكوير النهار على النهار يتعلق العالم باغصان
الشجرتين فترتفع هذه باصحابها الى الجوار وتنزل هذه باصحابها الى الدرك الاسفل من النار ومدار
هذا الباب وان عظمت خطوبه وكثرت اسراره وفاتت الاحصاء على ثلثة اقطاب قطب
يتضمن سبعة اركان من اركان العزة وقطب يتضمن ثلثة اركان من اركان الجلال المطلق وقطب
يتضمن ركنا واحدا من اركان الحقيقة وينقسم هذا الركن الى شعبتين شعبة تعم جميع اركان المقامات
كلها وشعبة تخص مقام الانية من حيث التحقق بها لا من حيث السريان فيفيض اركان العزة
من سبحاتها على صفاء مرآة ذلك الجلال المطلق فيضرب لها شعاع على عالم الرحمة الاختصاصية فيجز اور[ون به]
في جنات المعارف والاسرار ويتسامرون له وبهذا النور تقع المشاهدة منا لاصحابنا وبها والروية
مما كان لا بها كما تفيض ايضا اركان العزة من سبحاتها على صفاء نهر الحقيقة فيضرب لها شعاع
في زوايا مقامات العبودية فيرون بها من يحجبون اليه فيحاطبونه تانيسا لتوقع الحاجة كما ورد
تعرف الى في الرخاء اعرفك في الشدة يعني ان هذه الانوار اذا انتشر على صفاء نهر الحقيقة

الكتب من فلك النهر صفاء يخرج صفاء وسبحاتها فيه اندراج نور الكواكب في نور الشمس فترى
الانوار المتولدة منها من حيث الشعبة العامة في جميع المعلومات على مراتبها بين النفي والاثبات وبذلك
النور يدرك كون العلماء معلوماتهم على مراتبها ومن حيث الشعبة الخاصة المقام الاينية ترى في الصدور
خاصة فتنشرح بها وذلك هو النور الاسلامي المقول عليه افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه وقوله نور على نور فهذه انوار الشرح والفتح لتحصيل المعارف والعلوم بذلك
النور الآخر المتقدم ذكره فافهم وبالله التوفيق

حضرة الاشتراك

الباب الاول منها وله الالف
وآخره دال وهو الباب الخامس من سبعة هذه الف الاتي الحضرة شاهدة الخطاب والدال في العلم
التي لها خلق الباري الكون في مقام جمعية العبد وتعظيم مقام وحدانية الحق تعالى وعظمته قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليتذللوا الي ولا يتحقق العبد بالعبودية التي هي الذلة الا بعد معرفته
بنفسه انه مربوب ومقهور مجبور لسيد قادر قاهر يفعل ما يشاء فيعرف ما ينبغي لسيده من اوصاف
السيادة والملك ويعرف ما ينبغي له من اوصاف العبودية فاذا صحت له هذه المعرفة حينئذ يذل
حقيقة حالا وقولا وعقدا لمن تسلطن عليه فما ابدع قول الحق سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ولم يقل الا ليعرفوني ليعبدوني ولو قال ذلك لكانت المعرفة من العلوم الكسبية والمعرفة به سبحانه
ضرورية موجودة في فطرة الخلق لا تبديل لخلق الله الست بربكم قالوا بلى كل مولود يولد على فطرة الاسلام
ولما كانت المعرفة به ضرورية قال ليعبدون فنبه على السبب الذي لاجله اوجد الثقلين وخرج من هذا
الخطاب امم اشار اليهم اكثر من الروحانيات والعالم الارضي وسبب ذلك انهم فطروا على المعرفة
والعبادة فليس لهم في العبادة كسب وكذلك ليس لهم جزاء على اعمالهم لما هي عبودية محضة ليس لهم فيها
شيء من الربوبية بخلاف الثقلين قال في ابليس ابى واستكبر وفي فرعون متكبر جبار وما ذكر هذا الوصف
عن غير الثقلين اصلا فاذا اكتب العبد عن نفسه بقول نفعل فليثبت بقول التعظيم واذا اكتب عن الحق تعالى
بضمير الافراد فان ذلك لغلبة سلطان التوحيد في قلب هذا العبد وتحققه به حتى يسري في كليته
فظهر ذلك في نطقه لفظا كما كان عقدا وعلما ومشاهدة وعيانا وهذه النون نون الجمع فان العبد اذا كان

فرداني اللطيفة وحداني الحقيقة فانه غير وحداني ولا فرداني من حيث لطيفته ومركبها وهيكلها وقالبها
وما من جزء في الانسان الا والحق تعالى قد طالب الحقيقة الربانية التي فيه ان تحقق على هذه الاجزاء ما يليق بها
من العبادات وهي في الجملة وان كانت مدبرة فلها التكليف بحكمها بالنسبة اليها فهذه الجمعية بقول العبد
لله تعالى لك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد واياك نعبد وامثال هذا الخطاب ولقد سالني سائل من علماء
الرسوم عن هذه المسألة بعينها وكان قد حار فيها فاجبته باجوبة منها هذا فشفي عليله والحمد لله ولهذا
الباب اسرار لطيفة ومعاني دقيقة اضربنا عن ايرادها في هذا المختصر للاسباب وكلها تاتي متفرقة
في الفتوحات فان هذه الفتوحات المكية تضمنت خمسمائة كتاب وستين كتابا هذا احد هذه الكتب وهو
وهو فصل المنازل وفي هذا الفصل مائة منزل وبضعة عشر منزلا لكل منزل كتاب ومدار هذا الباب
على ثلاثة اقطاب قطب يتضمن سبعين ركنا من اركان رفيع الدرجات وقطب يتضمن ركنين من البهاء
وقطب يتضمن اربعة اركان من اركان الديمومية فيفيض اركان الرفيع من سبحاتها على صفاء نهر المكالمة الالهية
الجاري من عين التوحيد فيضرب لها شعاع في زوايا عالم الامر فيشرق ولاجل هذا النور لا يسهم
نصيب في عباداتهم لان هذا النور يحجبهم فيها فهم المحمولون المحققون الله بهم ويفيض ركنا البهاء من سبحاتها
على صفاء نهر العزة فينعكس الشعاع عليه فيكون انعكاسه سببا لتحقق الاولياء بمقام العبودية
والحرية فيخرجهم بهذا النور عن رق الاكوان فهم العبيد الاحرار الذين ليس لاحد عليهم سلطان ويفيض
اركان الديمومية من سبحاتها على صفاء نهر الكمال فيضرب لها شعاع في زوايا الكون المنفصل فيظهر
لذلك النور عين الجمع والوجود فينغمس فيها فيلحق بالكون المتصل ويزول الترك فان الكون المنفصل عبارة
عبارة عن وصف النفس بما ليس عليه والكون المتصل ما له دعوى البتة تقلب بيد الاقدار حيث شاء
لا حراك له ولا سكون من نفسه قيل لي انت انت فلم اجب قيل لي فما تشتهي ان تكون اثبتناك
فلم اجب ونفيناك فلم اجب فقال ثانيا في خطابه عن خطابه بخطاب الامر للامر من نفس هذا الشخص
جوابك في كلامك وسؤالك فانك اثبتني ونفيتني فلو كنت لي شيئا ثبتا لم نقل اثبتناك ولو كنت لي
نفيا لم نقل نفيناك فكيف يجيب من لا ثبوت له ولا انتفاء انت انت ايها الاخرق انت

وفي انا فانا من انت ايها الآمر وانت من انا فانت ذا انت لانت لا انا ومن شرب الواحد في نفسه لم يخرج له سوى نفسه فاسئل ولا تسأل فما يجيبك غيرك فدم او امح وبهذا المفتاح فمن شاء فليفتح والله الموفق لا رب غيره وقد علم كل اناس شربهم حضرة الاشتراك باب اخر منها اوله الف واخره نون وهو الباب السادس من سبعة اعلم ان الله تعالى لما اوجد عالم الهيا كل الظلمانية والقوالب الجسمانية اوجدهم في الكون المنفصل فظهرت عنهم الدعاوي المهلكة والدعاوي الصادقة عن عين الحقيقة التي طولبوا بها فاما اصحاب الدعاوي المهلكة فادعوا الربوبية مطلقا فهلكوا وكانوا من الخاسرين وهم طائفتان طائفة ادعت ان القوة لها كفرعون وغيره وطائفة ادعت ان القوة لله والفعل لها وهم المعتزلة ومن تابعهم فهولاء اصحاب الدعاوي المهلكة واما اصحاب الدعاوي الصادقة فهم اصحاب غفلات حسن العقد السليم فلله منهم اخذان اخذهم بعقدهم ابتداء سلموا من غير شقة وان اخذهم بغفلتهم شقوا ثم شفع فيهم عقدهم فانتقلوا الى دار السلامة ولكن لم يشموا رائحة من الكون المتصل الذي هو عين الجمع والوجود وثم طائفة من اصحاب الدعاوي الصادقة نظر الحق اليهم بعين العناية فهداهم واستخلصهم لنفسه واصطنعهم في دار الابتزاج قبل الرحلة الى دار التخليص فعجل لهم التخليص هنا ففرق بين ظلمتهم ونورهم شهودهم الذي شهدهم فافنوا ثم افنوا ثم افنوا فكانوا في الوجود لسان حقيقة وابقوا ثم ابقوا ثم ابقوا فنطقهم على مقدار وفقه وما افنوا ولا ابقوا فكانوا كهو المستور في اطوار خلقه فهم عبيدي من عبادي فرد واثنين نادته بحقه مقيم لا يزال يراك فيه وتبرد على تحقق صدقه فان اخرجته منه فانيا ومصطلا ويكن اخرج شوقه الى تركيب تربه على تحليل مقرون بافقه وترى بعد شرب نال منه على قدر ولكن بعد ذوقه فلما الحقتهم بالكون المتصل نادتهم فلم يجيبوا فتعلقت الاسماء في حقهم وما ظهر لها اثر في لطائفهم فبعد هذا المشهد العلي والحال السني ردهم الى الكون المنفصل فنطقوا بلسان التقوى فيه لا بلسان الدعوى فكانوا حاكين ما نص لهم ما ليس لهم وانما استلذته الظالمين فهم الشهود الاشباح وهم الابرياء الاخفياء لا يعرفهم سواه مجهولة احوالهم من حيث الشبه بالصورة واختلاف البواعث والمعاني فهم يأكلون ويشربون ويز

ويكحون ويزوجون ويمكون ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق انظارا فغلبت مشاركة الصور وان اختلفت الصور فهذا اللسان نطقوا وعن هذه الحقيقة رجعوا ولو عثر عليهم رجموا ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه فسبحان من سترهم بهم عن اعين المنكرين ان كانوا سليمين صالحين قال بعض العارفين لا يبلغ الرجل درج الحقيقة حتى يشهد فيه الف صديق بانه زنديق معنى هذا الكلام لو نطق بما تقتضيه مقامه وحاله المستور لكن لا ينطق الا بالالام المعتاد فيحظى من العباد فيحيى طيب العيش نزيه المكان كثير الامكان فهذه احوال ارباب هذا الباب مجملة ومدار هذا الباب على ثلاثة اقطاب قطب يتفصل سبعين ركنا من اركان العلم وقطب يتفصل ستة اركان من اركان الوراثة وقطب يتفصل خمسين ركنا من اركان النور فتفيض اركان العلم من سحابها على صفاء نهر العبودية فيضرب لها شعاع في اركان الولاية فذلك نور الاولياء فهو على نور من ربه ولهم اجرهم ونورهم وتفيض اركان النور من سحابها على صفاء نهر الهداية لها شعاع في محجة السالكين الى الله فحيثما وقع ذلك النور فالطريق الظاهر به طريق السعادة والمجانب له طريق الشقاوة فمن كوشف بهذا النور فانه معصوم ان كان نبيا ومحفوظ ان كان وليا والفرق بين العصمة والحفظ ان العصمة تعم الذات كلها والحفظ يتعلق بالجوارح مطلقا ولا يشترط استصحابه في السر فقد يخطر للولي خواطر لا يقتضيها طريق الحفظ لكن لا يظهر لها حكم على الجوارح البتة فاعلم والله الموفق حضرة تمييز الاخ في باب اوله الف وصل واخره نون وهو الباب السابع اذ لاح علم الهداية للبصائر طلبة اللطائف بهيا كلها وذلك ان العبد اذا اشرقت عليه انوار النور حصل له التمييز علما لا غير فرقي بطرق المقامات العلية والمشاهد القدسية عليها الاثار النبوية بالكلمات الربانية والايات الروحانية والدلالات الالهية وترى عكس هذا الطريق من جميع الوجوه ويرى نفسه عليه وجينها فان خلع عليه رداء التوفيق مشى بالموافقة على الطريقة المثلى المحفوفة بالسحاب العلي القائدة الى المورد الاحلى بالمقام الاجلى حيث الشهود الاسنى والمكانة الزلفى والمرتبة العظمى حيث تكشف اسرار المودة في القربى عند محجة المودة الاحمى بساحل بحر العمى الالتقاء التوجه بحرات بايديه والى البحر الغريب

فی غیب

من الاسرار فی فلک المعانی اذ اتسری علی الحکم العجیب فبشرنا لقابلنا ان غیب غیبنا فی غیب
وقام له سر الاستقامة فی کل شیء من حیث ان کل شیء منه بدا والیه یعود فلیس ظهور الاستقامة
فیما یطلق علیه فی الاصطلاح اسم المستقیم فان الکرة مستقیمة فی التدویر ولیس اسم الاستقامة
علی الخط المستقیم باولی من غیره لو قیل لکل غصن من اغصان الشجرة علی اختلافها ودخول اغصانها بعضها
علی بعض لما ذا خرجت عن حد الاستقامة الذی شاء علیها هذا الغصن الآخر لقال بل سله لما خرج
عن حد الاستقامة التی شیئت انا علیها فمن رای وجود الاشیاء منه سبحانه ابتداء ونشأ ورای
رجوعها الیه عودا ورای معیته فی الاشیاء بین البدی والعود لم یر معوجا بل کان یری استقامة
محضة لا غیر فالعارف اذا سال الاستقامة انما یسال معرفة حکمة الاشیاء فی وضعها ووجوه
الحق فیها الا ان الله تعالی تعبیر الامور فاذا اتضح للعبد طریق السعادة وطریق الشقاوة ورای غایة الطریقین
الی الله تعالی فلا یخلو هذا العبد اما یلحظ لنفسه ما یعطیه طبعه ودعاوی لا یلحظ ذلک فان لم یلحظ
ذلک فلا یقع له التمییز بین الطریقین من حیث الغایة فلا یسال النجاة من النار ولا یسال نعیم الجنان
بل ینظر فی الطریقین نظر متنزه قد تعالی عن حکم الاکوان فیه وذلک اذا کان الاسم الله فی غایة
الطریقین حینئذ یکون بهذه المثابة فان لحظ نفسه فی هذا المشهد مع الاسم الله فی الغایة فجعل فی ترتیبه
نفسه مما فی الاسم الله من الاجمال فهرب من النار وطلب الجنة وان رای غایة کل طریق الاسم الذی
به فرای فی طریق السعادة الاسم المنعم ورای فی طریق الشقاوة الاسم المبلی ففر من الله الی الله ففر
من المبلی المنتقم الی المنعم واستعاذ به وقال اعوذ بک منک فانه هرب منه الیه ولا سیما ان شاهد اهل
الحیرة والتیه الذین تحیّروا فی ضلالتهم انهم علی هدی لشدة تعوذه لعظیم سلطان هذا المکر حیث کرّ بهم
من حیث لا یشعرون واستدرجهم من حیث لا یعلمون فان الضال اذ اعرف انه ضال فهو علی هدی
فی ضلالته لکن یکون ظالما مستکبرا عالما فیرجی له لان العالم لا یمکن له ان یلتبس علیه معلومه بعد قیام
العلم به وحضوره معه لکن کما قال تعالی وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا هذا وصف
العالم فتشم علیه روایح السعادة وقال فی الشقی المطلق ابلیس انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین

فسبب اباته وتکبره جهله بخلاف الاول بسبب اباته عن الانقیاد بالظاهر تکبره علی جنسه فان العالم
لا یمکن له الاباة باطنه لحصول العلم عنده فهو منقاد مطیع باطنا متشفی خروج ظاهرا وامره الی الله تعالی
وقد تکلمنا علیه فی کتاب لا اله الا الله مستوفی فلان هناک محله ومکانه ثم ان السعید الحبیبی اذ اعلا من معارج
المهتدین الذین تقدموه زمانا ورای صفا انوارهم لا تخلفت عن ظلماتهم وتلک الضیاآت اللامعة
فتخلصت من الظلمة الکون الثقل بالضرورة یری نوره دون انوارهم فی الصفاء والشفافیة وقد یکون
فوق من هو ای الرتبة والفضیلة وسولا شعر لما یری من المفاضلة بین النورین فیما یعلم ان سبب قصور
نوره عن انوارهم انه العلاقة الماسکة له لبقاء هذه الجثة الظلمانیة وشغله بها وعدم تخلفه منها فیسال حینئذ
ربه تعالی فی العروج به علی معارج هذه الانوار التی رأت له رغبة فی الصفاء المحض الذی لا یشوبه
کدورة وتکثر رغبته فی ذلک والحاجة وطلبته الی ان یتخلص کما تخلصوا فیکون صفاؤه عند ذلک علی قدر
ما اتصف به من المعارف الالهیة وتحقق به من الصورة المعلومة فهذه صورة عالم هذا الباب وهو اثره
علی ثلاثة اقطاب قطب یتضمن خمسة ارکان من ارکان الهویة وقطب یتضمن اربعة ارکان من ارکان الهویة
وقطب یتضمن رکنا من ارکان الالهیة فتحقق ارکان الهویة ورکن الالهیة من سبحانه علی صفاء نهر الالهیة
فیضرب لها شعاع فی رؤیا الجنة وان ان فیکون شعاع نور الهویة فی جهنم فیقع الحجاب کلا انهم عن ربهم
یومئذ لمحجوبون فالهو یمحو بهم ابد الابدین ویکون شعاع نور الالهیة فی الجنان فتکون الرؤیة وجوه یومئذ
ناضرة الی ربها ناظرة فالالهیة تمحو بهم ابد الابدین فی هذا الهویة علی الدارین بحقیقته فی شعاع کل نور فلهذا
سولا فی السعادة دایرون سولا فی الشقاوة دایرون عصمنا الله وایاکم من غوایل النفس وصرف
عنا وجوه المحن انه ذو الالاء والمنن

فصل فهذا المنزل العظیم قد اعطی من حقایقه ما قرر ما قبله ان یسعد
الوقت صاحبه یعزاذ اکان من ارواح التسخیر حتی یصیر کالموضع لا غیر واما نحن فی هذا المنزل فلا نصغر ان نفنی
عن تعیّن بلا تعیّن بل لا عنه ولا عین لا اثر ولا خبر ولا خبر ولا رجوع بعد هذا الفناء ابدا لکن هو فیکون
الراجع الهو لا الانا فیتابی اذ ذلک عن الاتصاف بالصفة والتعرض للحکم کما قال ابو یزید ضحکت زمانا وبکیت
زمانا وانا الیوم لا اضحک ولا ابکی وقیل له کیف اصبحت فقال لا صباح لی ولا مساء انما الصباح والمساء لمن تقید

كتاب الفناء في المشاهدة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قدر وقضى وحكم فأمضى ورفع وأرضى وتقدس عظمة وجلالا
أن يكون مع ضد لما تنزه أن يكون جوهراً أو عرضاً وطهر قلوب من اختار من عباده فلم يجعل بها من علل الشكوك
والشبه مرضاً ولا نصبهم لسهام المجادلة والمخاصمة غرضاً أحيا لهم ذات الأرواح أحيا الهدى انقضا
فضاق بهم الفضا فمنهم من لبس وتقضا ومنهم الجاف والأفضا فمن لبس ثوبه جعل بانحه قرضاً ومن نقضا ثوبه
قلب عين سنه فرضاً فوضعهم مباهاة ملأ الأعلى عرضاً وحكمهم في العالم العلوي والسفلي فأوثقهم سماء
وأرضاً فهم يقطعونها بقدم القدم طولاً وعرضاً ويحكمون في قواعدهم إبراماً ونقضاً والصلاة على من قيل له
ولسوف يعطيك ربك فترضى فيتم بهذا المقام عن قال وعجلت إليك رب لترضى صلاة دائمة
بدوام القدم فلا يجوز عليها انقضا وعلى آله الطاهرين ومن أصحابه المخصوصين بالرضا وعلى إخوانه ممن حقق
من المقام العلي المرتضى أما بعد فإن الحقيقة الإلهية تعالى أن تشهد بالعين التي ينبغي لها أن تشهد وتكون أثراً من
المشاهد فإذا فني من لم يكن وهو فان وبقي من لم يزل وهو باق حينئذ تطلع شمس البرهان لإدراك العيان فيقع
التنزه المطلق المحقق بجمال المطلق فذلك عين الجمع والوجود ومقام السكون والخمود فيرى العدد واحداً
لكن لسيره في المراتب فتظهر لسيره أعيان الأعداد ومن هذا المقام زل القائل بالاتحاد فإنه رأى شيء
الواحد في المراتب الوهمية فيختلف عليه الأسماء باختلاف المراتب فلم ير العدد سوى الواحد فقال بالاتحاد
فإذا ظهر باسمه لم يظهر بذاته فيما عدا مرتبته الخاصة به وهي الأحدية ومهما ظهر في غيرها من المراتب فإنه
لم يظهر اسمه ومسمى في تلك المرتبة بما تعطيه حقيقة تلك المرتبة فما باسمه يفنى وبذاته يبقى فإذا قلت الواحد أفنى
ما سواه بحقيقة هذا الاسم وإذا قلت اثنان ظهر عينها بوجود ذات الواحد في هذه المرتبة لا باسمه فإن اسمه
يناقض وجود هذه المرتبة لا ذاته وهذا الفن من الكشف والعلم يجب ستره عن أكثر الخلق لما فيه من العلو فغوره
بعيد والتلف فيه قريب فإن من لا معرفة له بالحقائق ولا باستمداد الرقائق يقف على هذا المشهد
من لسان صاحبه المتحقق به وهو لم يذقه ربما قال أنا من أهوى ومن أهوى أنا ولهذا نستره ونكتمه
وقد كان الحسن البصري إذا أراد أن يتكلم في مثل هذه الأسرار التي لا ينبغي لمن ليس من طريقها أن يقف
عليها دعا فرقداً السبخي ومالك بن دينار ومن حضر من أهل هذا الذوق وأغلق بابه عن الناس وقعد تحدث

معهم في مثل هذا الفن فلولا وجوب كتمه ما غمضته أو كذا قال أبو هريرة فيما ذكره البخاري في صحيحه حفظت
عن النبي عليه السلام جرابين فأما الواحد فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم وقال
ابن عباس في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لو ذكرت تفسيره
لرجمتموني ولقلتم إنه كافر وكان علي بن أبي طالب يقول ويضرب بيده إلى صدره
آه إن ههنا لعلوماً جمة لو وجدت لها حملة وقال عليه الصلاة والسلام فضلكم
أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره ولم يبين ما ذلك الشيء
وكتمه عليه وليس كل علم يلزم العالم به تبيينه وقال عليه السلام خاطبوا الناس على قدر عقولهم
فينبغي لمن وقع في يده كتاب في علم لا يعرفه ولا سلك طريقه أن لا يبدي فيه ولا يعيد وأن يرده
على أهله ولا يؤمن به ولا يكفر ولا يخوض فيه البتة رب حامل فقه ليس بفقيه بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم فقد ورد فيهم الذم حيث تكلموا فيما لم يسلكوا طريقه وإنما
سقنا هذا كله لأن كتب أهل طريقتنا مشحونة من هذه الأسرار ويتسلطون عليها أهل الإنكار
بأفكارهم وأهل الظواهر بأول احتمالات الكلام فيعقون فهم ولو سألوا عن مجرد اصطلاح القوم
الذي تواطوا عليه في عباراتهم ما عرفوه فكيف ينبغي لهم أن يتكلموا فيما لم يحكموا أصله وربما قالوا
إذا عاينوهم يتكتمون بمواجيدهم مع أصحابهم دين مكتوم دين مشؤوم وما عرفوا جهات الدين
وسواء ما تكتموا بالدين فقط وإنما تكتموا بنتائجه وما دلهم الحق تعالى في طاعته حين أطاعوه
وربما صح عندهم من أحاديث الأحكام ما اتفق على ضعفه وتخريج نقلته وهم أخذوه في الكشف
عن قائله صحيحاً فتعبدوا به أنفسهم على غير ما تقرر عند علماء الرسوم فينسبونهم إلى الخروج عن الدين
وما أنصفوا فإن المجموع جوابا يوصل إليه منها هذا أحدها ورب حديث قد صححوه واتفقوا عليه
ليس بصحيح عندهم من طريق الكشف فيتركون العمل به مثل ذلك سواء فأحسن من سلم واستسلم
واشتغل بنفسه حتى يفارق موطنه فذلك السعيد الفائز بحقائق الوجود فالسائرون لهذه الأسرار
في ألفاظ اصطلحوا عليها بغيره من الأجانب القائلون بوجود الآثار بالهم لا يزالون مقيمين على سنا حجبهم

حتى يبرح لهم اعلام بايدي الروحانيات العلى القائمين بالرتبة الزلفى من مقام الفهوانية فيها كتب
مرقومة مقدسة تقوم لهم شواهد على تحقيق ما تم عليه ويعطيهم الانتقال من هذا الوصف
الى وصف آخر انتقالا منزها فينهتك ستر الساتر فيكشف ما يستر وينفك معماه ويحل قفله
ويفتح مغالقه وتحد بهم تلك الآخر بمطالعة الحقيقة الاحدية فلا يرا الاسماء واحدا
لا غير عنه تكون الاثار على الحقيقة فتارة تكون عنه تجريدا وتارة تكون عنه عند تكون هذه
الهم عنه فهو المتوجه اليه بكل وجه وان لم يعلم والمطلوب بكل حبيب وان لم يوصل اليه والمنطوق
به في كل لسان وان لم يقل فما اشدها من حيرة وما اعظمها من حسرة اذا كشف
الغطاء واحتد البصر وجمع الشمس والقمر وظهر النور على الاثر وادرك بعيون البشر وتحول لهم في الصور
ووقع المكر بمن مكر ونجح من امن وخسر من كفر وجاء الخطاب الالهي باللسان الاقدس
المترجم عنه بعبادة الاخلاص فمن استخلص عبادته من يد جزائه وكان حنفي المذهب قريب
المذهب فقد وفا بامتثال الامر وكان من عالم النور لا من عالم الاجر الله نور السموات والارض
لهم اجرهم ونورهم نورهم يسعى بين ايديهم فيقول انا ربكم الاعلى فيتبعونه فالجزاء عند المحققين معروف
الى الله لا يتمكن عندهم طلب لرتبة لضيق الوقت والشغل به تعالى اكد عليهم فمن فاته حظه من الله
فذلك الخاسر والعمل الذي هو سلم من فاته فرض وشبه ذلك يطلب ثوابه بحالة فلا تشغل
نفسك به فان حركة الابدان لابد لها من نتائجها المحسوسة فلا تشتغل بما تعطيه الحركات بذاتها
فيضيع وقتك عليك فتحقق ان الحق سبحانه كل يوم هو في شان واليوم الزمن الفرد وشانه في خلقك
فانك لك يوجد ويكون النفس تترجمه عن الاعراض ويعود عليه من خلقه ما لم يكن عليه ولا خلق
فمن اجلك يخلق فكن في مقابلة هذا الامر واشتغل به وكن انت كل يوم في شان ربك كما هو في شانك
فانه ما خلقك الا لتعبده وتتحقق به لا لتطلب بغيره وما سواك وسواه رزقك فاليك يصل
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق فاذا قال لك خذ فقل انت واذا قال
لك ارجع فقل منك اليك فان قال لك كيف اقول لك خذ فتقول انت وانا لا آخذ فقل له

وكذلك انا على الحقيقة لا آخذ فان الآخذ فعل وما فعل لي فانت لا آخذ اذ انت الفاعل فخذ انت بي
ما اعطيتني ولا تقول لي خذ يا من لا يأخذ فتجيبني ما آخذ عنك ولا آخذ لي فلا انت لي ولا آخذ
فاحصل في العدم وهو شر الشرور فلا قاله الا قال من هذا الخطاب المهلك يا من يدركه
ولا يدركه ويملك ولا يملك وقد ربما يقام لك في بعض هذه المواطن الدين المستقيم الحكمي
النبوي الاختصاصي الخالص والدين غير المستقيم المزوجي الفكري العقلي وتخير منهما وترا غاية كل طريق
منها الى الحق سبحانه من حيث سعادتك لا من حيث الشقاوة فاسلك دين الاختصاص الخالص فانه انفع
وارفع وان كان الاجر رفيع المنار لكن بوجود هذا الاخذ يفضل رتبته وان كان حقا وربما
لو كان واضعه في العالم حاضرا لرجع الى دين الاختصاص الخالص فتحقق ان زي الدين الاختصاصي
الخالص يرتفع من وجه وبعض وجوه بالدين الاختصاصي الخالص الذي ثبت الشرايع التي كان عليها الامم
من قبل كانت موسى عليه السلام قد نسخ بعض وجوهها شرع محمد عليه الصلوة والسلام وقال لو كان موسى حيا ما وسعه
الا ان يتبعني فاجرى الشرع الحكمي الفكري تسوى في الرفع وان كان حقا من وجه ثم تعلم ان اشقا الاشقياء صاحب
كتاب ضل فاتبع هواه مع ايمانه بكتابه ولكن هنا نكتة احب بيانها فان قليلا ما يقع التنبيه عليها وربما
يغلط فيها خلق من حيث الجواز الامكاني في الوجود قد ثبت على احد طرفي الممكن فلا سبيل الى انقلابه
وهو ان الحق سبحانه ما تجلى لشيء قط فاحتجب عنه ولا كتب ايمانا في قلب ومحاه وكل من قال استتر
عن بعد التجلي فما تجلى له قط لكن حيل له فقال هو هو ولا ثبات للكون على حال فتغير عليه فقال بالحجاب
وكذلك كتبة الايمان واتيان الآيات والبينات اذا اعطيت في القلوب وقامت شواهد ما
منها لا يزول ابدا فاذا ازيل عن شخص مثل هذا فتعلم انه ما كتب قط في لوح قلبه ولا كان رداء
لها لكن كانت رداء عليه فاخلع عبارتها ولسانها لا عينها ووجودها فمثل هذا العطاء يستتر ويزال
ولذلك قال واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فقوله فانسلخ منها كما ينسلخ الرجل من ثوبه
والحية عن جلدها فكانت عليه رداء كما ذكرنا لم يكن عنده سوى النطق فاذا نطق ظهر بكون الاسم واثره
بخاصيته ولا يشترط في الخواص المفردة تطهير ولا تقديس ولا حضور ولا جمعية الا مجرد ما يكون النطق بكون الحرف

العينية ظهر الاثر ولو كان القائل غافلا عن نطقه وقد اتفق مثل هذا لبعض اصحابنا وهو يقرأ القرآن فمر بآية
فرأى اثرا عندنا نتعجب من كونه لم يدر ما سببه فتفطن لقراءته ورجع على الآيات المتقدمة فقرأها فلما وصل الآية
سبقه رأى الانفعال فلما كرر رأى الانفعال فعرف ان الآية صادفت عند التلاوة محلها التي تفعل فيه
بالخاصية فاتخذها اسما فكان يفعل به ذلك الاثر متى شاء فمثل هذا لا يعتز به المحقق وانما فرحه بما تحقق به
كما قيل لابي يزيد ما اسم الله الاعظم فقال اصدق وخذ اي اسم شئت فاحاله على التحقق وعلى التنطق والتلفظ
قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان والقلب له وجهان ظاهر وباطن فباطنه لا يقبل المحو بل هو اثبات مجرد
محقق وظاهره يقبل المحو فهو لوح المحو والاثبات فيثبت فيه وقتا امرا ثم يمحو بعده ما يشاء ويثبت فلو كان
صاحب الكتاب مؤمنا بكل كتابه ما ضل ابدا ولكن آمن ببعض فهو الكافر حقا قال تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر
ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا ان الذين كفروا من اهل الكتاب
اولئك هم شر البرية وبهذه الشابة هم اصحاب علم الرسوم واكثر اهل النظر الفكري من الفلاسفة واصحاب
الكلام يصدقون ببعض ما يأتي به اولياء الله مما يتحققون به من المواجيد والاسرار التي شاهدوها ووجدوها
فما وافق نظرهم وعلمهم صدقوا به وما لم يوافق نظرهم ولا علمهم ردوه وانكروه وقالوا هذا باطل
مخالف لديننا ولعقلنا ومثل هذا المسكين لم يكمل اركانه وهو يتخيل انه كامل فما سلم هذا القول لصاحبه ولا يلزمه
التصديق به فكان يجني ثمرة التسليم وانا والله اخاف على المنكرين على هذه الطائفة وقد قال بعضهم من قعد معهم
يعني مع اهل الحقائق من الصوفية وخالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه ولقد سأل
بعض النظار ممن يدعي الحكمة لبعض المحققين من اهل الوجود عن مسألة وانا حاضر وطلبته قعود فاخذ الصوفي يتكلم
في تلك المسألة فقال له النظار هذا لا يصح عندي فينبغي لي ان اتعلق فيه من غلط فعرف الصوفي ان قوله لا يعلى انه
واهية منه فسكت عنه من اجل الجدال والخصام فانهم لا يقولون به رضوان الله عليهم لما فيه من سوء الادب
ورفع البركة قال عليه الصلوة والسلام وقد تنازع اصحابه عنده عندي لا ينبغي التنازع وقال عليه الصلوة والسلام
اريت ليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت فطريق الكشف والشهود لا يحتمل المجادلة والرد على قائله وحرمانه
يعود على المنكر وصاحب الوجود مسعود بما حصل عليه فقام واحد من طلبته وكلم الشيخ وقال للنظار المسألة التي

اوردها سيدنا في غاية الايضاح صحيحة وان لم يقدر على العبارة عنها فقال النظار رب كلام صحيح مزخرف
حسن البيع تقبله العقول لاول بديهة فاذا حللته في محك النظر وسبرته بالادلة ذهب ولم يكن له وجود
وكان خطا الخفاء مثل هذه المسألة التي قد قالها سيدنا الساعة فسكت الشيخ عن الكلام فيها ولم يفطن
النظار لما قاله واجرى على لسانه فكان ذلك تعريفا لهذا المحقق بما في نفس هذا النظار ليمسك عن الكلام
معه في مثل هذه الامور ثم تعلم ان للايمان المؤيد بالاعمال الصالحة اقامة في حضرة اليد المقدسة
فيرى عندما اقامته فيها تتفجر انهار العلوم والمعارف والحكم والاسرار من بين تلك الانامل ويرى
ما ملكته تلك اليد لاصحاب المقامات المحمدية فيتغذى بذلك روحانية ساكن هذه الحضرة وهي اربعة
كلهم مشتركون في هذا المقام الاقدس فهذه حضرة الاقامة والثانية حضرة النور والثالثة حضرة العقل
والرابعة حضرة الانسان وحضرة الانسان اتم الحضرات وجودا والحضرة الاقامة اذا نزلها العبد شرب
من نهر الديمومية وانتج له هذا المقام بهذه الحضرة مقام الخشية الربانية والرضاء الالهي قال الخشية الالهية
تنتج حضرة اخرى غير هذه سيرد ذكره في منازل الفتوحات المكية وكذلك خشية الهوية سترد ايضا في منازل
الفتوحات المكية فسكتنا عنها وهذا المنزل الذي تكلمنا عليه في هذا الكتاب هو من منازل الفناء وطلوع
الشموس له مرتبة الاحسان الذي يراك به لا الاحسان الذي تراه به قال جبريل عليه السلام للنبي عليه السلام
ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فاشار لاهل الاشارات بقوله فان لم تكن تراه
اي رؤيته لا تكون الا بفنائك عنك واثبت الالف من تراه من اجل ظهوره تتعلق به اذ لو حذفها
وقال فان لم تكن تره لم تصح الرؤية فان الهاء من تراه كناية عن الغايب والالف لاثبات والالف محذوفة
فكان تره بلا رؤية هذا لا يصح فهذا لا يصح واما حكمة ثبوت الهاء فانه كان ينفي فان لم تكن تراه اشارة
الى انك اذا رايت بوجود الالف فلا تقل احطت فانه تعالى يجل ويتعالى عن الاحاطة به وما لم يحط به فيكون
الهاء الذي هو ضمير ما غاب عنك من حقيقة الحق عند الرؤية تشهد لك بعدم الاحاطة والله المرشد
لا رب غيره قال الشيخ رضي الله عنه انتهى ما قدر الله ان نورده من هذا المنزل

والحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما [illegible] كتاب [illegible] المشاهد
واشارات [illegible] الله سبحانه
[illegible]

علوم الحقايق وحكم الدقايق

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي جعل الموجودات على وجوده دليلا • واوضح للسايرين الى جنابه الاقدس
سبيلا • والصلوة على رسوله محمد المصطفى من الخلايق جيلا وقبيلا **وبعد** فهذه الرسالة اشرت فيها الى علوم
حقايق الحكم من الدقايق لمن في الطريقة وقرة عيني في الارادة زاده الله توفيقا في تحصيل علم الشريعة وهداية
ورشدا في تدقيق معاني الحقيقة اللهم اجعله هاديا في الدين بحق محمد آمين وفيها فصول وفي كل فصل اصول **فصل**
في حقيقة الحقايق الحق موجود يقتضي ذاته وجوده وهو واجب الوجود فالعالم دليل عليه وهو مدلوله والدليل على نوعين
الاول العالم الاكبر وهو صورة السموات العلى والملكوت الاعلى الى تحت الثرى والعالم الاصغر وهو جامع انواع
العوالم الكلية فهو صورة الانسانية قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والدليل الثاني الذي يسمى العالم
الاصغر فهو ادل دليل عليه من جميع الدلايل القاطعة والآيات الناطقة لانه خلق على صورة مدلوله وهو
مطابق له في الواقع بحسب حصول الكمال وموافق وهو في موازنته ومثاله بقوله عليه الصلوة والسلام ان الله
خلق آدم على صورته وعلى صورة الرحمن فالحق نطق بهذين الدليلين في كتابه الانطق قوله سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم والخلافة الالهية لا يتم الا للخليفة بانه خلق هذه الخليفة على صورة المستخلف وجمعت
فيه القوابل الكلية من جميع الكاينات فمن عرف الانسان عرف الحق لانه يوجد في احسن صورة على شان الوجه
احسن وهو معنى قوله عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ولا يقول من عرف الكاينات
عرف الموجودات فيعلم ان الانسان الكامل مطابق في بعض الرواية خلق آدم على صورة الرحمن فان لم يكن
مناسبة الرحمن مطابقة معنوية من صورة الانسان حضرة الرحمن لا يقال خلق آدم على صورته فتحصل من هذه المقالة
ان الانسان ادل دليل عليه واكمل آيات الله العلي الاعلى فمعرفة الحق موقوفة على معرفة الانسان ومعرفة الانسان
موقوفة على جميع العلوم الظاهرة من علم التشريح وعلم الهيئة في معارف الافلاك العلوية وعلى العلوم الباطنة
من المعارف القدسية والحقايق الالهية **فصل في المعرفة** المعرفة على نوعين معرفة العقل وهي استدلال
العقل باياته الكبرى وعلاماته الصغرى كقوله تعالى افلم ينظروا في ملكوت السموات والارض ومعرفة الحق
ولا يمكن هذه المعرفة الا بالشهود والعرفان والتجلي المحض فمعرفة الحق على قسمين معرفة كسبية ومعرفة بديهية وعند البعض
كلها كسبية وعند المحققين بعضها كسبية وبعضها بديهية اذا وصل العارف الى الحق عرف الحق به بقوله عليه السلام

عرفت ربي بربي وعند العقلاء معرفة كسبية اذا نظر العاقل بالعقل في الاثر فعرف المؤثر بالمؤثرات
وقدرته بحدوث المحدثات وخلقه بالمخلوقات اذا عرف العارف المعروف به فهو عارف كامل
محقق وان عرفه باثره فهو عاقل مستدل من كل شيء من الاشياء دليل معرفة الحق وهذه المعرفة حجة
فاعرف الحق في الخلق فانه ظاهر لان وجوده منبسط على اعيان الموجودات والوجود الممكنات
ظاهر الحق فانظر الموجودات فاشهده فيها فاعرفه فيها فان العالم مراة له ظهر فيه والعالم آيات الله
فلا يعرف الحق الا باياته ولا يعلم آياته الا بالاحاطة الكلية والاحاطة لا يمكن فالمعرفة لا يمكن وكل آية
علم لازم لها اعني ان كل آية دليل على ذاته فهذا الدليل يحصل بالعلم والآيات كثيرة والدلايل كثيرة
وكل آية علم لها اعني كل آية دليل على ذاته به وكل دليل علم به فالعلم بالحق غير متناه فالمعرفة بهذا فافهم في
المعنى لطايف كثيرة **فصل** في تحقيق صفات الحق الذات الاقدس لا يعرف الا بصفاته
العلى ولا يعلم الا باسمائه الحسنى واختلف العلماء في حقايق صفاته ودقايق اسمائه فقال بعض العلماء ان الصفات
غير ذاته وقايمة بذاته وقال بعض الكاملين ان الصفات عين ذاته وللذات اقتضاءات بحسب الكمالات
فاقتضى الظهور بالتجليات صفاته فتجلت فظهر العالم وبرز وجود آدم تجلى بصفة الحيوة واذا تجلى بصفة
العلم فحصل في ذوي العلوم واذا تجلى بالارادة فصارت الموجودات مراداته واذا تجلى بالقدرة
فاعطى كل شيء من الممكنات المقدورة وجوده فتجلى بالهداية فصار الحق مهديا قوله تعالى اعطى كل شيء (خلقه ثم هدى)
واعلم ان كل شيء من الاشياء فهو مظهر اسمائه يعني بصفة معينة فالموجودات مظاهر صفاته ومطالع
اسمائه ومشارق طوالعه واعظم مظاهر صفاته كان آدم بحصول جميع قوابله الكلية فظهر الحق في المظاهر
بحسب استعداد كل مظهر صفة واحدة فيعرف الحق بهذه الصفة الواحدة وان ظهر بعض الصفات المعينة
فمعرفة الحق على مقدار ظهور بهذه الصفات المعينة وان كان المظهر جامعا للقوابل الكلية لا يكون الا الانسان
الكامل فهو اعظم الموجودات معرفة واعلاها كمالا **فصل** في ظهور الحق في مظاهر الاشياء والعالم
ظاهر الحق لانه ظهر تعالى له والظاهر باياته والعالم آياته فظهر بالعالم فقيام ظهور العالم به فظهوره به
اذا نظر العارف في العالم وهو مراة له فراى الحق ظاهرا فيه بقول بعض العارفين ما رايت شيئا الا ورايت (الله فيه)

والحق باطن العالم فهو محتجب بالحجب الظلمانية والاشيار النورانية لقوله عليه السلام ان لله تعالى سبعين الف
حجاب من نور وظلمة الى اخره فهو محتجب بحجابه نفسه الحجب من العالم مختف بكمال ظهوره في هذه المظاهر
كاختفاء الشمس في عيون الخفافيش لكمال ظهوره بنوره واستتاره به **فصل** في معاني الهوية وجود
الانسان اصل في الايجاد ووجود الموجودات فرع له لان العالم خلق له والانسان خلق المقصود الكلي
وهو مظهر الحق فيه وانه اعيان اسمائه وصفاته ومحل ظهوره ورؤيته لا يكون الا الانسان الكامل لانه فيه
جمع القوابل الكلية اذا اراد ان ينظر في العالم فينظر بالانسان الى العالم لانه انسان عين الحق ومشاركه
جميع العالم في شيء واحد جمعت فيه العوالم الكلية من الجواهر والاعراض والاجسام فنظر في الانسان الكامل
لانه جامع جميع العوالم العلوية والسفلية والملكية والملكوتية فهذه صفات جامعة يليق برتبة خلافة الحق
وهو اعظم الموجودات واصفى المرايا من الكائنات **فصل** الانسان مرآة كاملة فظهور الحق بهذه المرآة
يختلف على استعدادها فتجلى الحق النفوس الكاملة الانسانية في الدنيا والآخرة على استعدادهم وكل نفس
كاملة ترى الحق على حسب اعتقاده وعلمه ودقته فرؤية نفس كاملة الحق غير رؤية نفس اخرى فان معرفته
يرى على غير صورة معتقده فلا يعرفه فكل عارف يراه على الصفة التي يظهر بها بكل النعوت والكمالات
وهو المقصود في ايجاد الموجودات والمراد من ابداع المخلوقات **فصل** الانسان موصوف بصفات
كاملة التي يتصف الحق بها نفسها نفسه غير الوجوب الذاتي وكل صفة في نفسها من نفسها سبب معرفة صفة
من صفات الحق فكل صفة مرآة لصفة محدثها ودليل على قدمه وسبب معرفته ووجوده ناشئه دليل قاطع
على ان وجوده من ذاته لا من غيره فذاتنا دليل على ذاته وصفاتنا دليل على صفاته فاعرف نفسك
فتعرف العالم وتعرف الحق لانه الانسان مندرج فيه جميع القوابل فاذا عرف نفسه ثم عرف الكل
حصل اسباب معرفة الانسان بحصول معرفة الكل **فصل** الواحد ظهر في الواحد على صورة كثيرة
والكثرة لا تقدح في وحدة الواحد التي وحدته ذاتية وتسمية الحق الذي وحدته ذاتية كتسمية الواحد
الى جميع الاعداد ولا تحقق كل عدد الا بالواحد واذا فرض ان يرتفع الواحد بطل الاعداد فلا تحقق الحقائق من الاعداد
معنى الحقائق عليها • تمت الفصول بعونه وكرمه

كتاب مراتب علوم الوهب

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله منتج الفهوم • وفاتح مغاليق العلوم • عن سره المكتوم • المنزل من المقام
القديم • الى حضرة التعليم • بالقدر المعلوم • والقدر المحتوم • فهو الرزق المقسوم • بلسان التفهيم على قوالب
الجسوم • وهياكل الرسوم • متساقطة النجوم • فمنها الملقى العقيم • ومنها المرفوع بالتسنيم • ومنها المصلح
للنديم • ومنها ما يودع في الفروع للولي الحكيم • والنبي الكريم • ومنها ما يكمله المحل للتنظير والتقسيم • احمده
حمد من آمن وصلى وسبق وما صلى فهو العرش العظيم والصلاة على المنعوت بالرؤوف الرحيم • والرسول العلام
الحكيم • والسلام الطيب المبارك الجسيم • عليه وعلى آله في الخصوص والعموم **اعلم** ايها السالك ذا الهمة العليا والمزاج
الروحانيات العلى ان العلوم وان كثرت اصنافها بحسب معلوماتها فهي ترجع الى ضربين علوم تنتج وعلوم
لا تنتج فالعلم الذي لا ينتج اصلا فهو العلم بالذات المقدسة التي تجل وتتعاظم عن الادراك بشبكة الافكار
وشرك العقول والاعتبار علمنا بها علم عين علمه ردا وصورة لا تتمثل فيقال بل هو المنزه على الاطلاق
لا يتنزه بالسلوب كما لا يتعين بالاضافات حجابه الالوهية المدركة بالدلائل العقلية والبراهين الوضعية
فهذا هو الرحيق العقيم لا يدل على غير لعدم المناسبة من كل وجه فهو الواحد بكل معنى ليس له وجوه وترتيب
عليه احكام فاخرى ان يقوم به صفة او تجرى عليه لسان نعت واما العلوم التي تنتج فعلوم الادلة
تنتج مدلولاتها وهكذا مدلولات ادلة يتوصل بها الى مدلولات اخر هكذا صاعدا الى العلم بالله من كونه
ذاتا فيصير هذا العلم ايضا دليلا على العلم باسرار الكون الذي لا يستقل العقول بادراكها وربما لا يخطر على فكرها
وان لم تزل عن احكامها وانها من قبيل الامكان ولكن لا ينتج هذا العلم الالهي شيئا ولا يكون دليلا ابدا
الا حتى يكون الله العالم به لسانا وسمعا وبصرا ويدا ورجلا ومعنى ورسما فيكون العالم به كانه هو وما هو
ومهما لم يتحقق العبد بهذا المقام فانى له بدرك الحقائق والعوائق موانع والعلائق دوافع
فنسأل الله تعالى ان يحصل لنا كل عائقة دليلا وكل علاقة برهانا ونقطعها عنا قبل موتنا بوجه الحق منا
فنكون من الحابلين والطارق الى كسب هذه الحال ملازمة نوافل الخيرات مطلقا كما قال تعالى
في الخبر الصحيح بالسان الترجمان الفصيح ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث بكماله هذا انما تعطيه محبة النوافل المبنية على عبودية الاختيار

فانظر مع هذا الحجاب ما انتج لهم من عظيم الاسرار وما تجلى له من خالص الانوار فكيف ما يعطيه محبة الفرايض وعبودية الاضطرار من اهل السبحات المحرقة والمقامات المحققة من عكس المقام الاول في صور تكون النزل فهم سمع الحق الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم به فبهم يسمع وبهم يبصر وبهم يبطش الى غير ذلك هذا لسان خصوص كما هو لسان العموم في حقه فبهم يمطر وبهم يرزق وبهم ينصر فهذا مدرك الايمان وذلك مدرك العيان فالامر يتردد بين الرداء والمتردي فيظهر هذا بصورة هذا ويظهر هذا بصورة هذا وذو المقدس المنزه حقيقة في مقامها لا تختل ولا ينحل نظامها لكن ليست بالغاية فانها نتايج التكليف والغاية لا نتائج للسعايات وقد تقدم ذكرها فهذه علوم الانتاج وهي تنقسم الى اقسام جاءت بها الامثلة القرآنية والتشبيهات العرفانية بلسان النور فتقررت في الصدور المشروحة والقلوب المفتحة ابوابها فاذا نزلت هذه العلوم في الصورة المائية فاذا كان الماء خالصا فهو العلم العقيم وان كان ممتزجا او خالصا بعد المزج بما طرا عليه من التردد في اطوار الاستحالات فانه ينتج فان كان الخالص بعد المزج فانه العلم بالاعادة والنشاة الاخرة وتمييز طبقات ذلك العالم كل طبقة على انفرادها مخلصة من المزج والتداخل فلا يظهر الكافر في صورة المومن ولا المومن في صفة الكافر ولا السعيد في صورة الشقي ولا الشقي في صورة السعيد ولا الكلب في صورة الانسان ولا الانسان في صورة الكلب بل الكلب كلبا والانسان انسانا ويزول حكم الاوصاف العرضية وتبقى الصفات الذاتية اللازمة متميزة لا تمتزج بعدها ابدا ولا تظهر في صورة عرضية ابدا بل تتردد في ذاتها بين لوازمها انها لها عليها في ذاتها ان خيرا فخير وان شرا فشر ابدا الابدين لا تتناهى امرها ولا ينقضي ابدها نعيم محقق وعذاب مطلق لا تلتبس الصور على ناظرها ولا تحجب اوايلها اواخرها فقد ظهرت في العين فلا تبديل ولا تحويل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وان كان من الماء الممزوج بمياه الانهار والعيون بعد التخليص فانه يعطيك تنزل المعاني الروحانية المنشاة من القوابل الجسمانية وهي اللطايف الانسانية والحيوانية والملائكة المخلوقون من الانفاس فيوقف على مراتب هذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام وكيفية تعلقها بتدبيرها والنظر اليها

وكيفية قبضها عنا وليس قبضها كليا فانه نتيجة فان الرابط يمنع من القبض الكلي ولهذا تكون الاعادة فيها المعبر عنها بالحشر والنشر وذلك الامر الرابط الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا الآية ثم جعلنا الشمس عليه دليلا نعته وحاليته ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ولم يقل كليا ولا يصح فيه القبض الكلي كما ذكرناه فان تعطل ذلك فلابد من حال السفلية فهو النور من حيث ابيه وهو الظل من حيث انه فهو الممزوج في ذاته تخليصه عرضي فلا يثبت انما هي لوايح ونجوم وحالات فناء عن هذه الجسوم ثم يرجع العود على البدي ويخرج الحجوب من الحجب وقد يقبضه قبضا اقل من ذلك وهو قبض النوم فيتنزه في عالمه وهي اوايل الوحي النبوي بها بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها كان امر الذبح من ابرهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه والقبض الاعظم هو قبض الفناء المطلق فيفنى عن ذاته فيفنى عن ظلمه فيتحقق بالحق المحقق في الحق لكنه في ذاته على ظلمه من حيث ذاته لا من حيث شهوده فلا يقيم الا قليلا ويرجع بارجاعه الى قهره وقسره فهذه ذلك الغرب من العلم المنزل في صورة المزج او ذو شرب حصل له معرفة هذا النوع من الوجود فان كان من الماء المنبعث من الارض كالعيون وشربه فحظه من صور العلوم علم الطبيعة وكيفيتها وما ذا تمتزج وهل هي حقيقة في نفسها غير معلولة لعلة معلولة او هي معلولة لعلة معلولة واين مرتبتها وما سبب ظهورها وهل تتقيد او لظهورها بزمان ام لا وان ثبت ان لظهورها اولية وقد ثبت عندنا ظهور الاولية وحدوثها وحدوث كل ما سوى الله ومعرفتها عندنا من اجل العلوم والمعارف فانها من علوم مبادي الكون ومن شرب هذا الماء يعرف لماذا تعلق الكون والفساد بكون هذه الدنيا ولم يتعلق بهذه الاخرى مع وجودها فيه وما النوع من الفساد الذي يتعلق بالدار الاخرى في عالم كونها عند الكشف بطعوماتها واستحالتها عرقا طيبا يخرج من الابدان وما السبب الموجب لطيب العرق في الجنة وخبثه في اهل النار ومزجه فيظهر الخبيث على السعيد والطيب على الشقي وذلك لاختصاص المزاج فاذا طاب السعيد هناك الحامل الخبيث هنا فتعرف ان عين ذلك المزاج ليس هناك ولكنه مزاج اخر وقد يكون عرضيا لاخلاط فاسدة تتولد وتزول بزوالها فيرجع المزاج الخبيث هنا على الطيب هنا الخبيث هناك فيكون فيه اعادته ويرجع المزاج الطيب هنا على الخبيث هنا الى الطيب هناك ويبقى المزاج الخبيث هنا عليه هناك وكذلك

الطيب لكن هذه هذا خبيثا وهذا طيبا من اجل انه نقيضه موطن النار وموطن الجنة فانها على تركيب مخصوص يعطي طعما مخصوصا فيتميز هذا الشرب من العلوم يتعلق شارب مثل هذا الماء في عالم التمثيل عند العروج الروحاني وان كان المشروب لبنا فانها علوم الفطرة ولهذا هو اول ما يسبق مع الرضعات فيعلم علوم الرسوم والاحكام المشروعة ومن اين صدرت وما حقيقتها والى اين ترجع ومن هذا العلم يقف كشفا واطلاعا على معاني الرسل واختلاف الشرائع في الاحكام واجتماعها في الاصول وان الدين واحد وان اختلفت اوضاعه ولغاته باختلاف الاعصار والامكنة وما اثر في النفوس استحالة في عالم النفوس والاجسام وما يثمر الايمان وان لم يستقل وما يثمر الكفر به ورده وما يثمر جحده بعد المعرفة وهل نزلت الشرائع بما تقتضيها الحقائق او هل نزلت بالحقيقة والمجاز وانما جاءت بصورة ما تواطئ عليه من الخطابات والالفاظ وهل لها ان تقع لسانا آخر في العالم ام لا وهل تحتاج الرسالة اذا كانت عامة لجميع الناس كافة الى معرفة جميع اللغات او يحتاج الى رسول يبلغ الى قوم ليسوا من صنفه فيحتاج ان يكون رسول الرسول معصوما كالرسول ولا بد فيما يبلغ ثم اذا عرف الرسول جميع اللغات هل من ضرورته ان يتكلم بها مع اهلها او يستر ما عنهم ويخاطبه الترجمان فترتفع النفوس بين يديه بما هي عليه ولا تقيد فيظهر للرسول ما تخفيه صدورهم على السنتهم وهم لا يشعرون ويعرف من هذا الشرب استخراج علوم الكسبية بالمجاهدات والاعمال والرياضات وما تستقل العقول بادراكه منها وما لا تستقل بادراكه مما هو موقوف على الذوق والكشف والوهب ولا سبيل الى قبول النفس له الا من هذا الطريق ويعلم من شرب هذا النوع تنزل الروحانيات الانسانيات على قلوب الانبياء وعلى ظواهرهم في الصور الحسية ويعرف كونها مقيدة بصورة مخصوصة لاية حكمة تقيدت تلك الروحانية بتلك الصورة لنظر الرسول في الحس كظهور جبريل في دحية الكلبي الذي كان اجمل اهل زمانه واحسنهم صورة فكان جبريل ينزل عليه فيها اشعارا من الحق سبحانه الى محمد عليه الصلوة والسلام واعلاما له انه ما بيني وبينك يا محمد الا صورة الحسن والجمال وهي التي لك عندي فتكون بشرى له حسا ولا سيما ان اتى بامور الوعيد والزجر فتكون تلك الصورة تسكن منه ومن جاشه ويحركه فهو ذلك التنزل فيعرف هذا العلم كله وما القدر الذي يتنزل من ذلك على قلوب

الاولياء الذين لم يرسلوا واين مجتمع الرسول والولي ومعرفة مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وتميزها عن مرتبة غيره من المشاركين له في البساط فهو الولي الكامل والعارف المحقق والمقرب المكمل وان ارسل الى الاكوان فهو من حيث رسالته مقرب البساط مع النيابة والحجابة ومن حيث الولاية ومعرفته مقرب بالذات والحقيقة فالمكلفون يشهدون التقرب بحقائق الايمان اذا آمنوا ولو جحدوا ونحن نشهد التقرب بحقائق العيان ولو نزل الى الاكوان في رتبة معينة متميزة فنعرفه بها في كل موطن فنعظمه في نفوسنا اشد تعظيم انظر من هذا انه صلى الله عليه وسلم حين قال آمنت بهذا انا وابو بكر وعمر فقطع بايمانهم لتحققه عنده من اهل العيان له هناك وامثال هذه العلوم تنتجها الالبان الفروع واما ان كان المشروب عسلا فانه يعطيه معرفة الشرائع الحكمية والرهبانية المبتدعة وما تقتضيه دورات هذه الافلاك وتسيير هذه السيارة وترتيبها وحركات منازلها من الاوضاع الالهية والاسرار الحكمية التي اودعها الله في هذه الحركات واستشراف بعض النفوس عليها الفاضلة اذا تسددت نظرها وعلت افكارهم وارتفعوا عن حضيض الخيال الى اوج ارواح المعاني العقلية والامور الروحانية المجردة عن مواد ما غير ملتفتة الى اجسادها فتعرف هذه النفوس بجوهرها على التجريد ثم تطلع على الحقيقة التي بها تقع اللذة لهذا العالم الكوني بتمييز الرقائق ثم تنزل عنها بعيون بصائرها الى هذا العالم فتعرف المكان والزمان والمزاج والوضع فتتلقى من الاحكام في العالم على قدر ما يعطيه القبول لا غير فانها ليست مؤيدة بالفيض الالهي فيقصر عن تلك القوة فتكون القاضي نسبيا تقبله النفوس بالنسبة الرابطة بخلاف الشرع الحكمي المؤيد بالامور الالهية فيقيم المعجزات ويخاطب القاضي والداني والبعيد والقريب ويشرع من الاحكام ما يخالف اكثر الاغراض وما تجهل حكمته وما تستقل العقول بادراك معناه وبهذا يتميز عن الشرع الحكمي والرهبانية المبتدعة ولكن قد رعاها الشارع واثابه عنها الحق وذم من شرعها ولم يرعها وهذا تقرير عجيب لها ومن هذا الشرب تكون علوم الالهام الواضحة البيان وتظهر على النفوس آثار محرقة يعبر عنها عندنا بالاصطلام واما ان كان المشروب خمرا فانه يعطي علم الاحوال النفسية وهو كان مشروب الحلاج رحمه الله وهو دون الرتبة من هذه المشارب ومن هذا الشرب يعلم ضروب التجليات

وما تعطيه من الآثار في النفوس الانسانية وغير ولصاحبها جولان في عالم التركيب بعلم التعريف
والتسخير وتكون له قوة الكشف مستحجبة يعرف مواقع التقدير فيبادر اليها وان كانت مخالفة لما هو عليه
من طريق الترقي فالعجب باتيانها والوقوع فيها فانه وقع عن بصيرة وهذا هو سر السيرة
فاذا امتزج بعض هذه المشروبات ببعض فانه يعطي من العلوم ما يعطيه المشروبين وما يعطيه المزج
فانه يعطي ذوقا آخر يعرفه شاربه ولولا ضيق الوقت وطلب الايجاز وما قصدناه مما يستدل
به على ما تركناه لذكرنا ذلك مفصلا فهذه علوم الوهب مسرودة كما شهدناها بعد ما اقسام العلوم
ورينا الجار ونحرنا القربان وربح الاحباب وخسر الاعدا الذين ختم على قلوبهم الذباب
وانقطعت آثارهم عن العالم العلوي والمشهد السني فهم اعداء هذه الطريقة والمحجوبون عن عالم
الحقيقة والربوبية على اصحاب هذه المشارب سلطان في اوقات سلوكهم ولها اليهم نظر في حين
معارجهم فاذا وصلوا اليها ونزلوا عليها اكرمت مثواهم ورفعتهم على نجب العناية الى الحضرة الالهية
المحققة وهي التي تهبهم هذه المشروبات فالمعطي واحد والمعطى مختلف والمعطى له على حقيقة مخصوصة
فيشرب شربا مخصوصا على قدره فيعرف من ذلك على قدر معلوم فهو الرزق المقسوم في اصل النشاة
وبدء الخلقة جعلنا الله واياكم ممن تمكن فوصل ونزل وشرب وعظم من سكر
الاحوال والتحق بالرجال انه الملي بذلك والقادر عليه

انتهى كتاب علوم الوهب والحمد لله
رب العالمين
م

كتاب الباء

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله قال سيدنا الامام العالم المحقق السيد الفاضل الكامل
قدوة العارفين وامام المحققين محي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي ختم الله له بالحسنى سال
مني تعز علي مسالته وتنجح لدي طلبته ان اقيد له كتابا يجل مما وضعناه في الحقايق الالهية والرقايق الروحانية
ثم خرج منه اكرمه الله في اثنا المجلس كلاما قال فيه انه اختلس من نفسه ونودي في سره من عالم قدسه
وقيل له في ذلك الخطاب المذكور المكتنف بالنور ان الاشيا ظهرت بالباء وبالباء فيها امرا قال
فتحيرت فان كل احد لا يقدر على تلك المعنى قال فلما قامت بي الحيرة ولحقه من عادتها الغيرة قيل لي
اضرب عشرة في عشرة ثم سدل الحجاب وارتفع الخطاب ورجعت بهذه الزيادة الى عالم الشهادة
فلما عرض علينا ما شوفه به في عالم مثاله وخوطب به من خزانة خياله اردنا ان نقرب له عن اعجام
هذا الكلام ونحققه بمرتبة المعينة له في عالم الالهام فنقبلت الحمد لله بما بعد فانه اثبت يفنى ويبقى
مكوني وفي بقائي ظهور سلطانه وشهود احسانه ولولا باؤه ما ظهر اثره ولا التحم روح بجسد وصلى
على محمد اب الآباء المشغوف بالباء وعلى آله وسلم تسليما كثيرا اما بعد يا ولي ابقاك الله فانك قلت
انه قيل لك الاشيا ظهرت بالباء وبالباء فيها امرا فتحيرت فيما قيل لك فقال لك اضرب عشرة
في عشرة فاعلم انك قد جمع لك في هذا الخطاب لباب الحكمة الالهية ونبهك على الغاية التمامية وذلك
ان الباء اول موجود وهي المرتبة الثانية من الوجود وهو حرف شريف فانه العدل والحق الذي قامت
به السموات والارض وما بينهما وانه من شرفه وتمكنه من طرق مرتبته ان افتتح لك الحق به كتابه
العزيز فقال بسم الله الرحمن الرحيم فبدا بالباء وهكذا بدا بها في كل سورة ولما اراد الله ان ينزل سورة التوبة
بغير بسملة ابتدا فيها بالباء فقال براءة من الله فبدا بالباء دون غيرها من الحروف وكان شيخنا وامامنا
ابو مدين رضي الله عنه يقول ما رايت شيئا الا رايت الباء عليه مكتوبة كانه يقول في كل شي بي قام كل شي
فكانت الباء في ازل كل شي وقيل للعارف ابي بكر الشبلي انت الشبلي فقال انا النقطة التي تحت الباء
يشير انه كما تدل النقطة على الباء وتميزها من التاء والثاء وغير ذلك كذلك تدل انا على السبب الذي
عنه وجدت ومنه ولدت وبه ظهرت وبه بطنت فهذان شيخان كبيران شاهدان عدلان

قد شهد لك بشرف هذا الحرف وجلالته على غيره من الحروف ان شاء الله افصل لك فيه ما يقتضيه
حال الرؤيا وتنزل عليكم في العدوة الدنيا وذلك ان الباء حرف اتصال ووصلة وهو من عالم
الشهادة والظاهر وله من المراتب المرتبة الثانية وهو حرف مجهور وله شركة مع الميم ولهذا قيل لك الباء
فيها ارتما فالميم ايضا حرف صلة وهو من عالم الشهادة والظهور وله من المراتب الثانية من التثنية
الا انه حرف مهموس وشدة ذلك النطق به وشدة تقتضي لك ان فيه حرفا آخر وهو النون الذي
في قوله انقلبت ميما وادغمت في الميم من قوله ما وهذا هو المقام الذي يقال فيه انا من اهوى ومن اهوى انا
وعن هذا المقام سئل الجنيد فقال وغنى لي منا قلبي وغنيت كما غنى وكنا حيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا
وقال الآخر فيه انا الحق وقال الله فيه كنت سمعه وبصره وهو تصيير الذاتين ذاتا واحدة في العين
وكانهما ذات واحدة في النطق ولولا الشدة ما عرف انهما ذاتان ولكن في عالم الشهادة ذات
واحدة كما نعلم قطعا ان احياء الموتى ليس الا لله ثم رايناه عند نفخ عيسى عليه السلام في الطاير
فكان طيرا فما وقع في الشهادة ولا ابصر البصر سوى ذات واحدة وهو عيسى عليه السلام ولكن
اعطى الفعل والاثر بان ثم ذاتا اخرى عنها كان هذا الفعل فهما ذاتان فالشدة الظاهر
في النطق في الحرف وهو بمنزلة الاثر والعقل يدل على ان ثم ذاتا اخرى غير ما شاهدناه فاثبتنا ايضا
في هذا الكشف بتشديد ما يقولونه اهل السكر من الاتحاد ثم نسبة النون المدغمة من الميم المرتبة
نسبة قريبة منها انها من العالم المهموس مثل الميم ولها من المراتب الخمسة وهي الخمسون في العشرات
وهي المرتبة الثانية للفردية كما كانت الميم الثانية للتثنية والشفعية فان لها من المراتب الاربعة
وهي الاربعون في العشرات فلها حكم المجاورة في العدد فلهذا ادغمت فيها وخفيت واشبهت
النون الباء من حيث المرتبة الثانية وهو اقوى شبها بالباء في المرتبة من الميم فان الباء ثانية الوحدانية
والنون ثانية الفردانية والفردانية اقرب الى الوحدانية والوترية من الزوج فانه كهو فلهذا احتملت الباء
ان تدغم النون في الميم لشبهها بها من جهة الاخوية والذي يختص به كل واحد من هذه الثلاثة
ما يختص به الآخر وذلك ان اختصت بالاولية وليس لاحد ذلك المقام لانها في المرتبة الثانية

من وجود خالقها والاولية على خالقها محال فنفي الاولية لها ولهذا ينشى العدد منها فان الواحد لا يقال
فيه انه عدد فاذا جاءت الباء وهي المرتبة الثانية ظهر وجود العدد والذي يختص به الميم سواء اولها
منعطف على آخرها مثل الواو والنون ما اشبهت النون في هذا الباب وحكمة هذا العطف ووضع
الدائرة قد ذكرناه في كتاب المبتغين تكلمنا فيه على الواو والنون والميم خاصة لكن الذي يختص به الميم
مرتبة شفعية الشفعية ليس لاحد غيره ومن خواص النون هذه المذكورة انها من عالم الانفاس والارواح
فلها طريق في الخيشوم وليس لغيرها ذلك فهو حرف شديد وانما كانت الباء المجهورة من العالم
المجهور لانها اصل الظهور وهي الثوب الذي على موجدها ولهذا خرجت على صورته وبكلمته وخفي
هو بظهورها فلم تتعلق معرفة العارفين الا بالباء ولا شهدت ابصار الشاهدين الا الباء ولا تحقق
المتحققون الا بالباء فهي في كل شيء والظاهرة في كل شيء والسارية في كل شيء وبها كان كل مجهور وغيبها
موجدها فلهذا كانت من العالم المجهور وانما كانت الميم والنون من العالم المهموس من اجل الباء
فانهما ظهرا في العين عن الباء وهما على الحقيقة عن غيب الباء الذي هو الاذن العالي والامر المطاع
فنسبتا اليه لا الى الباء فلهذا النسب كانت من العالم المهموس وهو الخفي واجتمع الكل في كونهم
حروف اتصال ووصلة فالباء والميم التقت بها الشفتان بعد افتراقهما وهو شان المحبين اذا اجتمعا
فالاتصال اذا اجتمعا والوصلة اذا تعانقا وامتزجا والنون ايضا حرف اتصال ووصلة لان اللسان
اتصل عندها بالحنك الاعلى غير انه بين الاتصاليين فرقان اتصال النون في العالم الاوسط عالم المثال
والخيال الروحاني العلوي واتصال الباء والميم في عالم الشهادة وان كان في ذلك اللطف من طريق انه
اقرب الى الروحانية والغيب فهذا اتم لانه من النيابة والاستخلاف وما منا الا له مقام معلوم وما تحير
المكاشف في هذا الامر ما عرفه وقال لي في خطابه اضرب عشرة في عشرة فبالضرورة هي مائة فلما قصد
الى العشرة ودون غيرها من الاعداد فاعلم ان العشرة نسبتها في الضرب خرج منها عقد واحد وهو مائة
وهو في المئين بمنزلة الواحد في الآحاد والعشرة في العشرات فصار الشبه من الواحد والعشرة
والمائة واحدا فان الواحد رئيس الآحاد والعشرة رئيس العشرات والمائة رئيس المئين فما زالت هي الوحدانية

ولكنها الغاية من اثنين كما تقدم في الذاتين من حرف الميم وادغام النون فيها كما ذكرناه فصارت عشرة
في عشرة بيانٍ لما قاله في الباء وتشديد الميم وتحيرٍ فيه كما تقول احد في احد فهما واحد ان تضرب
الواحد في الاخر فيظهر واحداً وهذا الواحد الخارج ليس هو احد خالص فانه نتيجة فانه بخلاف الواحد
كذلك العشرة في العشرة ظهرت منها مائة واحدة فصارت العشرة بيانا للباء ثم اعلم ان قصده
للعشرة بالضرب في العشرة كانه يقول اضرب ذاتك في ذات موجدك فانك مخلوق على صورته
وقامت صورة الانسان من عشرة فالذات الغيبية التي هي صورتها عشرة فاذا ضربت ذاتك
في ذاته من طريق العشرية كانت مائة فان كان الخارج في هذا الضرب في عالم الحس فهي انت
هذه المائة لا هو وهي درجات الجنة مائة درجة وان كان الخارج في هذا الضرب في عالم الغيب
فهو الهو لا انت هذه المائة وهي مراتب الاسماء التسعة والتسعين اسما والواحد المائة الذي
غيب عن الخلق في عالم الالفاظ فلكل اسم درجة من الجنة فالدرجات لك لانك الذي ترتقي
فيها والاسماء له لانها المؤثرة الناصبة لهذه الدرجات فقد تبين لك لماذا قصدت العشرة
ولسر آخر وهو ان مراتب الاعداد اربعة المرتبة الاولى الاحاد والثانية العشرات والثالثة المئون
والرابعة الالاف وما ثم خامسة اصلا فالعشرة هي المرتبة الثانية من هذه المراتب والباء
قد عرفت انها اثنين لانها بعد الالف فلهذا لما تحيرت في الباء جعل لك بدلا منها العشرة فلكل واحد
منها اعني من الباء والعشرة التي هي بدل منها حظ في الاولية بوجه وحظ في التثنية بوجه
فتصرف فيها كيف شئت فانه لا تحجير عليك في هذا قد تبين لك حقيقة ما خوطبت به فلنتكلم
في كون الاشياء المتعددة ظهرت من الباء دون غيرها فان في الباء دعوى من حيث بقاء
الرسم فانها لا تعطي الفناء مثل اللام ولهذا نقول انها للاستعانة وكذلك التبعيض وكذلك
الالصاق وقد تنوب مناب فاء الظرف وتكون زائدة فلها وجوه جمة كلها تعطي البقاء
فهي تدل على الجنة تقول حمدت الله بالله فاثبت نفسك حامدا غير انك عجزت عن القيام
بحمده حتى استعنت به كما تقول كتبت بالقلم فاثبت نفسك كاتبا لكن استعنت على كتبك بالقلم

ولذلك قال تعالى الذي علم بالقلم فعلم الخلق كلهم بالقلم وهو العدل والحق الذي قامت به السموات
والارض وهو العقل الاول وهو الحقيقة المحمدية وهو الباء فكما تقول بالحق ظهرت الاشياء وكذلك
تقول بالباء ظهرت الاشياء لان الباء اسم لهذه الحقيقة المعقولة كما ان من اسمائها ما ذكرناه
وهو القلم والحق والعدل والعقل فهذه كلها اسماء لهذه الحقيقة التي اسمها الباء واحسن اسمائها
الباء من طريق ظهور الاشياء بها ولان الباء تعطي الالصاق تقول مررت بالمسجد اي الصقت
المرور به وانما ظهرت الاشياء بالباء فانه واحد ولا يصدر عنه الا واحد وهو الصحيح وكان الباء
اول شيء صدر عنه فهي الالف على الحقيقة وخفائي من جهة ذاتها وهي باء من جهة انها ظهرت
في المرتبة الثانية من الوجود فلهذا سميت باء حتى تمتاز عنه ويبقى اسم الالف له ولظهورها قلبنا الاشياء
انها حرف مجهور من الجهر وهو الظهور فلما كان في المرتبة الثانية والواحد لا يقال فيه عدد
يقال فيه عدد والباء اثنان من جهة المرتبة فهي عدد والاشياء عدد فصار العدد من العدد
وهو الباء وبقي الواحد الاحد في احديته مقدسا متنزها عن مناسبة فلهذا قلنا بها من الباء
فقلبت الهاء همزة رمزا وهو في الكلام كثير لان الهمزة اخت الهاء تبدل في كلام العرب الواحدة
من الاخرى والباءة من اللسان معناه النكاح وكذلك الباءة فالباء على الحقيقة بما هو هو النكاح
وانما جاءت الهاء في آخر الكلمة اشارة لاهل الاشارات ان الباء هو الباء والباء هو
فقالوا الباءة كانه يقول الباء هو الباء هو الباء وبما كان الوجود المحدث نتيجة فلا بد من اصلين وهما
المتقدمتان ان ينكح احدهما الاخرى وهو الرابط للمقدمتين فيظهر النتيجة فكذلك لما توجه الحق على هذه
الباء وهو الوجود الثاني قابله من حيث الوجه فانتشر منه ظل الكون قال تعالى الم تر الى ربك
كيف مد الظل فامتد العالم كله من الباء عند مقابلة الحق امتداد الظل من الجسم عند مقابلة الشمس فكما
خرج الظل على صورة الممتد منه كذلك خرج الكون على صورة الباء فلهذا يقول العارف ما رأيت
شيئا الا رأيت الباء عليه مكتوبة وسواه رأى صورة الباء في كل شيء تكون عنها لان كل شيء ظلها
فهي سارية في الاشياء ولهذا ذكر الله تعالى ان الظلال تسجد له بالغدو والاصال كميل الشمس وظهور الظل

فان النور اذا اكتنفك من جميع الجهات وهو حد الاستواء اندرج فلكك في نورك كما يفني الكون
عند ظهور الحقيقة فلا يبقى له اثر في اي مقام كنت كما في مقام الذكر فيفني الكون عن الذكر وان كان
في مقام المشاهدة يفني في المشاهدة والمقصود انه ليس للكون ظهور اصلا عند تجلي الحقيقة وانما ظهوره
بالباء لانه ثوبها والكون غيب فيها وهي غيب في الحق فهو ثوبها وان الكون ينسلخ منها وهي تنسلخ
منه كما انسلخت هي من هوية موجدها كما عطس رجل بحضرة الجنيد فقال الحمد لله فقال له الجنيد اتمها كما قال
الله تعالى رب العالمين فقال الرجل يا سيدنا ومن العالم حتى يذكر مع الله فقال الجنيد الآن
قلته يا اخي فان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر فروحانية الاستعانة كون وجود الكون موقوفا
عليها لا تبديل للكلمات كما لا يتصور تجارة من غير تجار بلا قدوم فالمرتبة الثانية امر حقيقي لا بد منه ولا يمكن
غيره كما ان الثلاثة من المحال ان تتقدم على الاثنين ولا الاربعة على الثلاثة فمتى اراد الواحد ان يظهر
في الثلاثة فلا بد من مساعدة الاثنين فان لم يوجد عين الاثنين بقي الواحد غير متمكن من ايجاد الثلاثة
دون الاثنين فهذه روحانية الاستعانة في الباء وانما جعلت النقطة دليلا عليها لكونها تلبس صورتها
بصورة ظلها فيتخيل الكون انه قائم بنفسه ولا يعرف انه ظل فاذا اندرج ظل الباء في الباء تبين له بكونه
لم يندرج في النقطة ان ثم امرا زائدا عليه وهو الباء الذي النقطة دليل عليه والنقطة راس الخط ومبدأ
كل شيء فاعطيت للباء لكون الباء مبدأ اولا وجعلت من اسفل لان صدور الكون من الباء انما ظهر
في السفل من مقام الباء فتكون النقطة تحت الباء وبين الكون والنقطة هي التوحيد لانه راس الخط فهو حقيقة
الوجود فكان التوحيد بين الكون وبين الباء حاجزا منع الباء من الدعوى ومنع الكون من الشرك فبقي
التوحيد معصوما في الخلق فالاشياء كلها ظهرت بالباء فما من شيء الا والباء عنده فما من شيء الا والنقطة
الباء فيه ولهذا قيل: وفي كل شيء آية تدل على انه واحد وهو النقطة التي تدل على التوحيد وسناه
ولهذا قال هذا القائل بعينه: فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد: ولله في كل تحريكة
وتسكينة فلم شاهد: وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فقال كيف يجحده الجاحد وهو ظاهر
يعني النقطة عند ما ينظر الكون الى الباء الذي صدر منه فلا يراه الا بالنقطة ولا يوجده الا آخرا بالنقطة

وهي نقطة الاذن في قول عيسى عليه السلام واذ تخرج الموتى باذني فلولا النقطة ما تمكن الباء اثر ظاهر
في الكون وهو قوله تعالى وكنت له يدا وهو يدا في الحديث الذي جاء فيه كنت سمعه فلا يتمكن الجحد لوجوده
ولا يمكن المعصية لتجليه وهو العلم الشاهد الذي له في كل تحريكة وتسكينة يشهد له بالاثر الوجداني ولن
اقتضى الحق فلا بد منها في النقطة كما انها النقطة واما روحانية الالصاق في الباء ومعنى الالصاق
هو ان تعلق الاثر بالذي بسببه وجد الاثر فتقول مررت بالمسجد فالصقت مرورك بالمسجد كذلك
تقول ذهب الله بنورهم فالصق الذهاب بالنور فالنور هو الباء الذي هو نور السموات لانها
الحق الذي قام ومعنى قائم ظهر في عينه وثبت ولهذا اكنى عنه لظهوره فلما كان فيه هذا الالصاق
المعقول المعنوي لهذا سمي باء الالصاق فهذه روحانية الظرف فيها لكونها تنوب مناب
في الباء وهي من عجيب الحروف تقول زرت بموضع كذا ومعناه في موضع كذا فالباء في هذا
الموضع ظرف لانها بدل من في الباء والظرفية للباء حكم مختص فانا صادر ومن قوتها وقدرتها
موجودين فيها قبل وجودنا في اعيانها لان الاشياء الحاصلة في الوجود ذو اربع مراتب هذه الواحدة
منها وهو الوجود في الذهن ولهذا نقول كنا في علم الله قبل وجود اعياننا وكنا تحت علمنا فكان
الظرفية حقيقة في الباء وقد تبين بهذا انسلاخ الكون من الباء واندراجه فيه عند احاطة النور في الاستواء
بالباء في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولا ينفع المد والنشر الا في مطوي مقبوض فكان
مقبوضا في ذات الباء وقال وظل الخضم الممدود والافضال الجليل فقد بانت الظرفية بهذا كله ومما
من فاء الباء وشرف الظرفية في نفسه هو اني كنت ببجاية في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائه
فرأيت ليلة كاني انكحت نجوم السماء كلها فما بقي نجم في السماء الا نكحته بلذة عظيمة روحانية ثم لما
اكملت نكاح النجوم اعطيت الحروف فنكحتها كلها في حال افرادها وتركيبها وتخص لي حرف في الذي
هو فاء الباء الظرفية واعطيت فيها سرا الحياة يدل على بشرى فيها وما اودع الله من الجلال عندنا
وعرضت قصتي هذه على رجل عارف كان بصيرا بالرؤيا وعبارتها وقلت للذي عرضناها عليه
لا تذكرني فلما ذكرت المنام له استعظم ذلك وقال هذا هو البحر الذي لا يدرك قعره صاحب هذه الرؤيا

يفتح له من العلوم العلوية وعلوم الاسرار وخواص الكواكب والحروف ما لا يكون لاحد من اهل
زمانه ثم سكت ساعة وقال ان كان صاحب هذه الرؤيا في هذه المدينة فهو هذا الشاب الذي
وصل اليها وسماني فبهت صاحبي وتعجب ثم قال ما هو الا هو فلا تخف عني امره فقال له صاحبي
نعم هو صاحب الرؤيا قال ولا ينبغي ان يكون في هذا الزمان الا هو فعسى ان تحملني اليه لاسلم عليه فقال
لا افعل حتى استاذنه فاستاذنني فامرته ان لا يعود اليه وسافرت عن قريب ولم اجتمع به وانما
سقنا هذه الحكاية من اجل خفاء الظرف وانها من تحت الحروف فقد تبين حكم الاستعانة فيها التي
في الباء وحكم الالصاق وحكم الظرف فبقي حكم التبعيض وذلك لما كانت الذات وان كانت واحدة
لها وجهان معقولان غيب وشهادة وظاهر وباطن واول وآخر ورد وامر صح ان تقول
في العيان انه بعض الذات لا في كشف الذات من كونها شهادية ولهذا يجوز ان تقول رايت زيدا
كله فتاكده بالكل لجواز رؤية البعض فمن اطلع على شخص احد في ذات تدل على معنيين فما جاء منها
سوى الوجه الذي يدل على ذلك المعنى الواحد الذي عليه ظهر وغاب عنه المعنى الآخر فغاب عنه
الوجه الذي للذات الذي يدل على ذلك المعنى الغائب فاذن ما شاهد هذا الشاهد سوى بعض
الذات ولهذا يرى الشافعي مسح بعض الراس في الوضوء للتبعيض الذي في الباء فاذا قلت بالباء ظهرت
الاشياء وانما ظهرت على الحقيقة بالله عند وجود هذا الباء كالحياة في طاير عيسى عن الاذن عند نفخ
عيسى عليه السلام فصار كان الباء بعض له عند ظهور الاشياء وهو بعض لها بهذا الحكم خاصية
بكاف التشبيه فهذه روحانية التبعيض الالهي الذي ظهر في الباء وكذلك الكون لما كان مسلوخا
منها لم يبعد ان يسمى عليهما اسم البعضية فان الظلال كانها بعض لمن امتدت منه تحقيق هذا الشرف العظيم
الذي للباء واما مرتبتها من كونها زايدة فجلى جدا وذلك انه يستحيل مؤثرين في اثر لا يستحيل عندنا
مقدور بين قادرين فان القدرة القديمة لها الاثر بالبرهان و القدرة الحادثة ليس لها اثر بالدليل
الواضح فاذا وجد اثر في الشاهد عند القدرة الحادثة قام الدليل عند العقل ان هذه القدرة الحادثة
التي ظهر عندها هذا الاثر ونسب اليها انها قدرة صحيحة ثابتة العين ولا شك ان هذا الاثر وقع

عندها لا بها وان القدرة القديمة هي التي لها هذا الاثر فتعين زيادة العالم لم يكن لها اثر وانما الاثر فهو ثابت عين
ثابتة لكنها زايدة بمعنى زايدة في حضرة الفعل ولهذا قدمنا ان النقطة التي تحت الباء التي هي الالف
راس التوحيدي التي بين العالم الكوني والباء فلو كان الاثر للباء لم يكن ثم هذه النقطة اصلا فثبت
بوجود النقطة ان الاثر لها وان الباء زايدة ليس لها اثر ولو كان لها الاثر كانت تظهر مرتبتها
بين النقطة والكون فلا نقل النقطة الا بها ووجدنا الامر على ما اعطاه البرهان كما ذكرناه فقد بانت
زيادتها لكل ذي عين سليم فانظر ما اودع الله فيها من الاسرار فالباء حرف شريف ذكرنا
مراتبه وبسايطه واصل نشاته وحركته وسيميته ومزاجه وما يتعلق به من الامور واتصالاته بالحروف
على اختلافها في الفتوحات المكية في الباب الثاني فلينظر هناك وهو حرف سعيد يتعلق بالمواصلة الكونية
والجود وهو نا قد ذكرنا روحانيته وله من المنازل اللطيف فانظر كيف جاءت الباء في اول اسم
هذه المنزلة ويتعلق من الامور ما تعطي هذه المنزلة فانظر يا اخي فيما ذكرناه في هذا الجواب على ضيق
الوقت وكثرة الاشتغال بغير هذا من الاسرار والله يفتح قفل هذه الابواب
والفصول الذي اودعنا في هذا الجواب والسلام الطيب
المبارك عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته تم كتاب
الباء والحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين
وسلم تسليما

وصل الاعتبار في التوبة وهي الفرض وان اخرها الى الاحتضار لم تقبل وهنا مسئلة دقيقة القليل من اصحابنا من عثر عليها
وهي ان المراد غير تايب فيكون ان كشف له ما تراه عيانا فيكون اول ما يكشف ان الله هو خالق كل شيء فلا يرى لنفسه حركة ظاهرة
وباطنة ولا علما ولا نية ولا شيئا الا والله يسره (?) من الامر فلم يتصور منه توبة في هذا الحال اذ لا هو [illegible] مسلوب
ويكون بمنزلة من تاب بعد طلوع الشمس من مغربها فان شمس الحقيقة قد طلعت له من مغرب قلبه فيحجز [illegible] الاحوال
عن قلب المراد المجذوب فان قبول التوبة وقبول الجزاء انما هو مع الحجاب [illegible] اضافة العمل اليك [illegible]

[illegible]

كتاب الهو وهو كتاب الياء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد الضماير المخصوص بالسراير المؤثر في الظواهر والصلوة على محمد
الداعي من مقام البصاير وعلى آله الاوايل والاواخر اما بعد فهذا كتاب الياء وهو كتاب الهو
كتبنا به الى اهل الاشارات والحقايق الذين تجردوا الحق في العوايق والعلايق اعلموا وفقكم الله ان الهو
كناية عن الاحدية ولهذا قيل في النسب الالهي قل هو الله احد فهي الذات المطلقة التي لا تدركها الوجوه
بابصارها ولا العقول بافكارها ولا تدرك الادراكات في ذات التحول والصور فما من مقام يكون
فيه تجل من التجليات مثل تجلي الانا والاني والانت وانك الا والهو مبطون في ذلك التجلي فيقع الانحجار
كما وقع من هذه المقامات فيقع التنزيه على الذات المطلقة بالهو فالهوية لا تفارق الهو ابداً
وغير الهوية لا تعرف الهو وانما تعرف الاني والانا والانت وانك فالعلماء بالله ما زالوا
مربوطين بالهو فقالوا لا نحصي ثناء عليك فالحجب الهو هنا بانك انت كما اثنيت على نفسك
فالحجب الهو هنا بانك والانت وقال الآخر العجز عن درك الادراك ادراك وسواه اذ ادرك
انه لا يدرك فما ادرك ولو ادرك الهو لما كان الهو وانما يدرك ما سوى الهو بالهو وقال الآخر
اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت الذي نثني فشاهد الانت في جعله عين الثناء
ثم قال وفوق الذي نثني فاظهر الهو بقوله فوق يعني فوق الانا والانت واخواتهما ثم اثبت
بالياء من نثني لنفسه فبقي الهو من كل وجه غير معلوم ولا مدرك ولا مشهود ولا مشار اليه فلا هو الا هو
وما سوى الهو فهو في الانا والانت واخواتهما فسبحان من شرف الهوية بالهو وجعلها من بين ساير
الالفاظ كلمة لا اله الا هو ولسريان الهو في الموجودات اذ لا وجود لها الا بالهو ولا بقاء لها
بعد الوجود الا بالهو صار كل ما بعد الهو في حكم البدل من الهو وفي حكم عطف البيان يعني يعطف عليه
بيان المراتب التي للهو للهو والهو باق على اجماله وغيبته فقال غير موضع هو الله الذي لا اله الا هو
فبدأ بالهو وختم بالهو واظهر بالهو مرتبة الالوهية وقال لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال هو الاول
والآخر وقال لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الملك القدوس هو الله الخالق البارئ فصارت الاسماء
المذكورة بعد الهو تبيين عن الهو ما تريد من الاحداث في العالم خاصة فالاسماء كلها ترجمات عن الهو

والهو كشف بحجاب الهوية الالهي في احديته وهويته فلهذا جعلنا ما بعد الهو عطفاً بيان المرتبة او بدلاً استخلافاً
في المرتبة ايضاً ولا يصح الهو الا لذات المطلقة الموصوفة بالاحدية ولهذا اختصت بالاحدية خصوصية
ذاتية فان كل ما سوى الله تعالى مشهود مدرك لله وبعضه لبعض ما سوى الله فهو في الانت
لا في الهو الا الياء ولا سيما اذا قرنت معها اللام من لي او الالف من اني فلها سلطان عظيم
لا يقرب احد اليه الا حكم عليه ولهذا اذا ارادت الا ان تبقى على مرتبتها ولا يتأثر بالياء جعلوا نون الوقاية
فيجعلها حاجبة تمنع الياء فيقع الاثر على نون الوقاية ويسلم النون في قوله انني فالنون
الثانية نون الوقاية لا نون الحقيقة وكذلك الافعال في ضربني ويكرمني واكرمني لولا نون الوقاية
لاثرت في الافعال وهذا من قوة سلطانها وهي متوسطة بين الانا والهو والانا ابعد من الهو
منها فان الانا ليس له اثر ولكن الانا اقرب الى الهو من الانت وانك فالانت في غاية
البعد من الهو وبقي النحن والاني في تمييز مرتبتهما من الهو مع الانا فاما الانا والاني فهما ابعد من النحن
من الهو والنحن اقرب الى الهو من الانا والاني فان النحن محل مثل الهو تفصيل المراتب فهو اعني النحن
مثل الاسم الله في الظاهر فما لا يتقيد بمرتبة مخصوصة كذلك هذا الآخر الذي هو النحن والانا
اقوى من الاني لتأثير الياء فيه ولهذا لما اراد شرف المقام لموسى عليه السلام بالاصطفائية والقرب
ادخل الانا والاني نون الوقاية حتى سبق الاني فلما مثل الانا ليعلو المقام لموسى فيعظم الحق
عنده لما يحصل في نيته تأثير منه فقال جل من قائل وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله
فلت بالانا الاول والانا الآخر اعني ابعدهما من الاثر حين وقيت بالنون كذلك من طلب الانتساب
اليه به وفني منه به اعني من طالب الانتساب فلم يتأثر واعني ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالنحن
القرب في الهو له البعد فان النحن تأتي عنه حبل الوريد والحبل الوصل والهو بخلاف ذلك فهذه مراتب
الكنايات قد بانت ولها البقاء وهو الثبوت وعدم التغيير فلهذا استحقها الالوهية اكثر من الاسماء
والرب الذي هو الثابت في صفة هذه الكنايات واما الظاهر فدخلها التغيير باختلاف المطالب
والمراتب فلم تحتمل الاسماء نفسها كما احتملت الكنايات فقالوا قل الله وعبدت الله وبسم الله

المقربات

فوقع التمييز كما ترى وخص الهو بخصوصية عجيبة وهي ثبوته على باب احد لا يتبدل فتقول عهدته واكرمه
وشبه ذلك فلا يزول عن هذه المرتبة اذا تعلقت به الاكوان لبقائها فانها دائما تتعلق به وتطلبها
هو كان الهو في مقام الغيبة والعزة كالانا والانت مع شرف هويته التي الانا والانت وغيرهما
ليس مثله واما كناية نا ونى وتا وك فهي اقرب الى الهو من الانا والانت والان بل هو الاوجه من
في الانا والان ما صح لهم القرب من الهو وتفصيل هذا الباب يطول قال واما مراتب الخلق مع هذه
الكنايات فمختلفة باختلافها واشرفهم من كان بحيرة الهو فان بعض الناس ممن لم يعرف شرف
الهو ولا الفرق بين رتبة الصور والتحول في الذات المطلقة جعل الانا اشرف الكنايات من اجل الاتحاد
وما عرف ان الاتحاد محال الا مثلا وان المعنى الحاصل عندك من الذي تريد الاتحاد به هو الذي يقول انا
فليس ثم اتحاد اذن فانه الناطق منك لا انت فاذا قلت انا فانت لا هو فانك لا تخلو
ان تقول انا بانيتك او بانيته فان قلتها بانيتك فانت لا هو وان قلت بانيته فاقلت
هو القايل انا بانيته فلا اتحاد والبتة لا من طريق المعنى ولا من طريق الصورة فالقايل من العباد انا
لا يخلو اما ان يعرف او لا يعرف فان عرف الهو فقوله انا على الصحو غير جايز وان لم يعرف تعين
عليه الطلب واستغفر من انا استغفار المذنبين مع الهو اسلم بكل وجه وفي كل مقام العالم والمحجوب
واما الانت فاصعب من الانا واكثف حجابا وذلك لان الانت انما تجلى على صورة العلم ولهذا
نكر الانت اذ لم يكن على صورة علم من تجلى اليه فهو مقام خطر فان الانا منه باق ولولاه ما ثبتت
الانت في الانت نفى عنه الهو ومن نفى عنه الهو خيف عليه فانه يحتاج صاحب الانت ان يكون
من التنزيه بحيث لا يمسك ويكون قد ارتفع عن درجة الخيال ثم عاين مراتب الغيب الكوني
كلها وان الهو ليس كمثله شيء وحينئذ يسلم له تجلى الانت فان الحشوية والمجسمة واهل التشبيه تجليهم انما هو
في الانت ولكن ليس هو ذلك الانت المطلوب للمحققين وهذا موضع المكر والاستدراج نسال الله الخلاص
واما كناية الواو من فعلوا فهي نحن كالهو للذات سوا واما كناية نا فانه يقرب من اليا في التاثير
اذا كان الاثر له في مثل قوله اكرمنا كم وشبهه فاثرت في الفعل وازالته عما وجب له من الثبات

واما اذا لم يكن له تاثير وكان مؤثرا فيه لم يقو قوته وصار مثل انت في قوله اكرمنا اذا اكرمه غيره
يقوى تمكن في الغيب من جهة الشبه بالهو وقد ثبت شرف الهو على جميع الضماير لشرف الذات المطلقة
فكذلك ما يقرب منه وما من شيء من هذه الكنايات الا ولها وجوه في العلو ووجوه في النزول
واعلى شرفها اذا وقع الشبه بالهو واعلموا ان الهو تطلب اليا اكثر من ساير الكنايات فان الموحد
عند هو اسم الاحدية فالاحدية تطلب الاحد ويبقى هو عشرة والهو لا يكون عشرة فلا بد من اليا
ولهذا يقول عن نفسه انى ولا يقول هو فيصير الان تحقق اليا فاليا فهو انية للاحدية والهو فهو انية لها
والان موجود محقق هو بذ مطلوب لغيره وهو اليا ثم قد يكون الهو فهو انيا للاحدية اذا تجلى الانا
منها على قدر علم المتجلى اليه كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فالشهادة منا شهد هو اليا مع الاسماء
كذلك ذات الاحدية المطلقة فتحقق بهذا المقام كون الهو فهو انيا له سبحانه واما اليا فهو انية له حقيقة
تتميم وتكملة الها والهو والى فاما الهو فقد بان ما به من حيث هو الهو واما من حيث هو الهو ما دون
فلاما اذا كان الهوى فلا يكون الا عند الها والصورة المثلية فيكون الهو عقلا والى بها والها اعرا
جامعا بين الهو والى كالسبب الرابط بين المقدمتين التي تساق للانتاج فانها مركبة من ثلاثة فلا بد
من سبب رابط فقد كان الهو ولا شي معه والهو بما هو الهو لا يكون عنه وجود والى بما هي الى لا يكون
عنها وجود والها بما هي الها لا يكون عنها وجود وسبق العلم في اليا من انى بالايجاد ولتظهر حقايق الاسما
فحرك الهو والى فالتقى الهو مع الى عند الها فكان الوجود المحدث ولهذا كنا عن هذه الملاقاة بالنطق
وعما كن فقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فذلك الشي هو الشيئية التي ظهرت
في العين لست من الشيئية المتوجه عليها القول فالشيء هو الى واردناه هو الهو وان نقول هو الها
وهو كن السبب الرابط فالكاف من كن هو الهو والنون من كن هو الى ولذا كانت دايرة
والرابط المقدر بين الكاف والنون هو الها وهو القول المتعاضد على السنة المنطقين ان ام الله
بين الكاف والنون فهذا مرتبة الها وقد نبهنا في ابيات لنا على الهو والها والى فقلنا
انظر اذا ما قلت هو وقلت ... وتفطن الحديث لى وتنبها ... وانا يولد منهما

والذي يعطي انما تجد الدى

ما يأوي الى غيره او الهو ولو سوداتر غير اللحظ والنهار . اين النهى معقولة بنفوسها ذكرة النفوس بهو وحى علقت وما

وادعاها السر في غسق الدجى بجلها باليمين من عقد الهاء فقالت انا مجنون من عايلكم باين مبتدا

جودكم والنهار . وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتاب الالف وفي القاف وهو كتاب

وكان من تحقق في هذا المقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتمكنه فيه وكذلك الاكابر من سادات

هذا الطريق واكثر اهل الطريق عمي عليهم هذا المقام وتخلفوا عنه من مراتب النفس ومبهمات وسر الوجود

فربط فكيف يكون حجابا عنه وانما النوامة تحجب وكذلك مشاركة الانقطاع في الصورة وكذلك

ما الكره الاس في قضع العبورة والشهوة البهيمية ولو وقف مع حكمة الايجاد وسرعة زوال تلك

اللذة لكشف بهذه الذات ومن لها من الانوار كالبرق عرف حقدنا ما هم فيه وما طلب في عالم الصور

كان في نفسه والعالم لا ينظر في الاشيا بعرضه ولا بما اشبه في علم الوجود فحسب انما ينظر في

الاشيا بما هي الحقايق عليه وهو عزيز جدا ولقد تمنيت ان يحصل بيدي من يترك النظر في الاشيا

بحكم النوع الوضع وينظر فيها بما قلناه وما وجدناه حتى الان وانا لا ازال متعوبا بما يرد على لا اجد

محلا اضعه فيه فلا فهم ثاقب وتسليم كامل وهذه نفثة مصدور وقال ثم اعلموا ان هذه الذات المطلقة

المحققة اختصت الهو وهو حرف سام شريف وحركة سامية شريفة ترتبت بالاحدية على مراتب الحروف

كلها حتى انتهت الى الواو الذي هو الاخر وكانت لها الاول في الحروف فقد اعطت الاول والاخر

واندرج فيها جميع مراتب الحروف فما من قوة في حرف الا والهاء قد اخذتها في هذا السوي واعطتها

نحو الى الواو وبها انفتحت الواو من الهو والفتح عين الجود وباب الرحمة ولهذا جاء ما يفتح الله للناس

من رحمة فقرن الرحمة بالفتح ولعلك تقول فكيف تعمل في قوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا من العذاب

اذا هم فيه مبلسون قلنا ليس الامر كما توهمته فانه قد قرن الابلاس الذي هو البعد عند الفتح وهمة الفتح

اعطتهم البعد بتلك القدر فهم في عذاب هو رحمة بمقارنة عذاب اخر وهذه عناية الفتح وانما

الشديد قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين فاقرن لها والهو والهي ثلاثة احرف هي من

الحروف هي الواو والالف والياء وهي حروف العلة السببية وحروف التاثير واختصت لها الالف

من اجل الاحدية التي تطلب الالف ولهذا كان الهاء السبب الرابط بين الهو والهي للنتايج وهو الفرد

كما ذكرناه في كتاب الالف وهو كتاب الاحدية فلينظر هناك ولما كان الواو رفيعا علويا لهذا جعلناه

البعل وكان الهو بعلا ولما كان الهي رفيعا من حيث الالف سفليا من اجل الكسرة اعطيناه الياء وجعلناه

الاهل فصار الهاء بمنزلة الرسالة وصار الهو بمنزلة جبريل عليه السلام وكان الهي بمنزلة محمد صلى الله عليه وسلم الرسول اليه

فظهرت الاحكام الشرايع والمقامات في الاكوان من هذه الالتحام المبارك السعيد وكذلك الالف

من انا بين الهمزة والنون والياء من اني من الهمزة والنون في نون الخيشوم من انت من انا والهمزة

فانها محققة تهمز اذا انت شيت بها على اسلوب الهو وحدث الامر على السوا وشبه النون الواو

والياء اقوى من شبهها بالالف فان الالف لها الثبات لا تتحرك ابدا والواو والياء اذا لم يكونا

في مقام العلة تغيرا عن الثبات ولكن بالفتح خاصة فان الكسر والرفع لا يحملانه البتة فاشبهها النون

من هذا الوجه ومن وجه اخر وذلك ان النون نصف فلك دايرة والواو والياء اضعف النون فالنون على النصف

من الياء واذا خطت الياء كذا ي والواو تزيد على النون بثلاثة ارباع ثم انهما اشبهها في العلو

من عالم الارواح والانفاس فاشبهت في العلو والرفعة فلهذا الحقت بالالف والواو والياء ولقوة

الشبه كانت دليلا على اعراب الافعال مثل يفعلان وفي الاسماء مثل يفعلون وتفعلون ويفعلان

وتفعلين فالنون هنا بمنزلة الياء في ابيك والواو في هذا ابوك والالف في قصدت اباك وثبتت

الاسماء المضافة والجمع المذكر السالم وتثنية الاسماء ثم انها تحذف لدخول العوامل كما تحذف الحركات لدخول

العوامل فلهذا الشبه دخلت في انت وقامت في الانت مقام الواو في الهو والالف في الهاء والياء

في الهي فحقق نظرك في هذا الكتاب فانه يلوح لك من وراءه اسرار رفيعة كثيرة سترناها عن غيره

منهم على الكشف ما لوحنا بهذا القدر منها الا عن غلبة **نبذ من مناجاة الهو** يا هو لما غيبتنا عنك

بنا في غيب فطلبنا من حيث غيبنا فيما غاب عنا نسك حين فوه بما غاب عنا نسك الهو فقدنا

قف على ما غاب منك عنك تعاين ما غاب عنك بنا فطلبنا التاييد فايدت وطلبنا الامداد

فامددت وطلبنا المعرفة بالدخول الى ذلك فخرقت فخضنا في بحر لا ساحل في الفلك المحمدي الترسل

فتعجبت من البحر وذاته مباحث رضفنا شرعنا واستوفينا فلا عجبا نطلب آخره فيما لا آخر له والذي فيما لا امد
فنودينا يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فنكصنا على اعقابنا للساحل فاذا به عاد بحرا فكان ادبارنا كاقبالنا
نطلب ما لا امد له ولا ابد ولا اول ولا آخر فحرنا وطلبنا الاقالة فاذا بالهو ينادي يا عبادي طلبتم مني معنا ما
لا يوافي فيه غيري كنت في العمى ولا شيء معي انا كما كنت لا شيء معي بوجودك وهذا البحر الذي انت فيه هو العمى
الذي انت فيه فان قطعت عماك وصلت الى عماي وعماك لا تقطعه ابدا فلا تصل الى فانت في عماك ليس معك شيء
وهذا العمى هو الهو الذي لك فان الصورة قد فنيت لك وانت فيه فقلت يا هو الهو ما اصنع في الهو قال غرق
نفسك فيه فرميت نفسي من الفلك عريانا منسلخا من حلة ذلك الفلك فغرقت واسترحت فانا فيه لا ارجع
فانا في الوجود غيري واسترحت من هم الطلب فاذا في الهو يا من فيه كل شيء بل يمنع الشيء الشيء وهو شيء
محق حق ولا انسان انسان عند الوجود ولا قران قران وعيان عيان في الشهود كما تقدم المناجاة لا ان اذا ان
فانظر الينا بعين الجمع تحظ بما في الفرق فانه فان الفرقان قرآن ومن مناجاة الانا ناديت
يا انا فلم اسمع اجابة فخفت من الطرد فقلت يا انا لم لا تجيبني فقال يا ناقص الحكم لو دعوتني اجبتك وانما
دعوت انانيتك فاجب نفسك عنك فقلت يا انا انما قلت انا من حيث ان انا في انا كما ان الواحد
في الواحد هو الواحد قال صدقت فاجب نفسك عني لا تطلب مني الاجابة فقل لانانيتك تجيبك وانا
ما ظهر ابدا لك في الانا فلا تدعني به فان الدعاء هو من في الدعاء يؤذن بالفرقان والكثرة والانا يؤذن
بجمع الجمع والاحدية فكيف تدعو بانا الم اقل لك كن حكيما ولا تكن صاحب حال فان الحكيم حاكم
وصاحب الحال محكوم تحت سلطان حاله فما لك لا تتفهم وقل رب زدني علما ومن مناجاة الانا
يا انا قد تحققت لك مني فلا صبر لي عني فبحثت مني في اني كانك منك لم اطلب مني اني لم لا تغار فتردد ل
عني فيزول عني اني فانه لا ان لي ولا انانيتك وانتي ليس اني فان الان لك وبي بك لا بي فقال الان
صدقت في بعض واخطات في بعض سلني اعلمك قلت يا اني علمني قال لك ان حقيقة ولي ان حقيقة
غير ان انك لا تثبت عند اني كما لا يقيم اني عند ظهور انك فلا تجتمع في ظهور الانيتين ابدا فاذا كنت
في انك فانا معك بحكم الامداد واذا كنت فيك باني واذهبت انك ظهر عنك ما يظهر عني فيتخيل الناظر

ان الظهر عن انك وهو عين اني فقد اعلمتك فاذا اردت ان لا تبقى لانيتك عينا فيك فتفانى مع
الكيان محال ومن مناجاة الانت يا انت كانت الانانية والانية محققة بالواحدة
بالفناء والاخرى يتضاعف فيها فجاءت انيتك فاذهبت قوة انانيتك وانيتك فضعفت
وظهر سلطان انيتك يا انت هل يصح من جهة الحقيقة لا من جهة الوضع ان تقول لي انت
فقال يا عجبا الست اذا قلت لي انت ليس ظاهرها يقول فيك انا عنك فانيتك الباطنة
في ظهور انيتي لا بد ان اقول لها انت من جهة الحقيقة كما اذا قلت لك انت الست انا في باطنه
في ظهور انيتك وبانيتك من تقول لي انت وما بقي الشان الا في فعلت وانما انت فالوجود
يقضي بنفي انيتك صحيحة كما انيتي لا بد منها وانما الشان فيما يضاف اليها فاما اضافة الانا والانت
لها فصحيح كهي وهو اما ما عدا هذين فاستخرجه فاني لا اعلمك فطربت فقال لي اطربك فقلت
قال كيف وهو اعلم قلت في قولك استخرجه قال الست تعرف ان لي مكرا قلت بلى قال فاياك
ان يكون قولك من مكري فزال الطرب فقلت يا انا فان كان مكرك حقا والمجاز لا يدخل الحضرة
قال صدقت ومنا هو الشان فابحث تجد قلت ان كنت الواهب قال الم اقل لك لا اعلمك
قلت يا انت هذا ما قلت لك علمني وانما قلت لك هب لي واعطني قال وكان الانسان
اكثر شيء جدلا قلت يا انت من كنت انت فهو غيبة من يقوم بحجته انت علمتني الحقائق قال وانما
فليس لي مناجات لكن يندرج في الانت ان لم يقاومه كما يندرج الخروج والجمع في الانا
والهو وان كانت لكل واحد منها مراتب لكن الغرض من هذا الكتاب
هذه الزبدة المختصرة التي ظهرت وقد نجز الغرض والحمد لله
يقول المؤلف رضي الله عنه انشات
هذا الكتاب في ساعة من نهار
وحسبي
تم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله قال سيدنا ومولانا العالم العارف الوارث المحقق
السيد الزاهد الصالح امام المحققين قدوة العارفين محيي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي
رضي الله عنه هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام بينا فيه ان شاء الله تقييد بعض من يكرم علينا من الاخوان
فاسعفناه برسمه على وفق ما تمنى ولم نتعد فيه غرضه والله ولي التوفيق لا رب غيره قال تعالى فاشارت
اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرساء فاشارت الى السماء فقال عليه السلام
لسيدها اعتقها فانها مؤمنة **باب في الرؤية** قال الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله
قال الفاروق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله معه وروي عن عثمان رضي الله عنه انه قال ما رأيت شيئا
الا رأيت الله بعده ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله عنده ومنهم من قال ما رأيت شيئا الا رأيت
الله فيه ومنهم من قال رأيت شيئا حين رأيت ومنهم من قال ما رأيت شيئا ومنهم من قال لا يرى الا في لا
ومنهم من قال اغمضت عيني ثم فتحتها فما رأيت الا الله ومنهم من قال من رأى نفسه فقد رآه وقال الرؤية
تتبع المعرفة ومن عرف نفسه عرف ربه ومنهم من قال لا يثبت الرؤية الا نفيها فمن لم يره فقد رآه ومنهم
من قال عند رؤيته لم ار غيره ومنهم من قال لا يراه الا من عرفه فعلى ما عرفه **باب السماع** قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله قال بعضهم من سمعه سمع من كل شيء ومنهم من سمعه سمع في كل شيء ومنهم من قال لا سمع
كلامه الا من كان له سمع بالآلة ومنهم من قال من سمعه في شيء علم انه سمعه في شيء فاسمعه ومنهم من قال ولا يسمعه احد ابدا
حتى ينادى من سره ومنهم من قال من سمعه لم تتميز عنده القرآن ومنهم من قال من ادعى انه سمعه فليطالبوه (?)
بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم ومنهم من قال انه سمعه بغير الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر في العالم بلسان
واحد ومنهم من قال كن انت المخاطب اذا قال يا ايها الذين ومنهم من قال من سمعه لم يجهل لغة ولا اعجمي (?)
على معنى ومنهم من قال اذا صحت النيابة في الكلام صحت النيابة في السماع وقد صحت النيابة في الكلام
فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الاذن عبارات محمد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل جلاله
ومنهم من قال العبارات والدلالات للتوصيل والكلام وراء ذلك كله والسمع يتبع الكلام فالسمع وراء
ذلك كله ومنهم من قال دليل من سمع جريه على حكم ما سمع فمن سمع تقيد **باب في الكلام**

قال تعالى وكلم الله موسى تكليما قال بعضهم لا تسمعه الا منك ومنهم من قال لا تكلمك الا منك ومنهم من قال من كلمه فيه
فقد كلمه ومنهم من قال لو كلمته ما رآه ومنهم من قال لا يكلمك الا من بطنت حياته ومنهم من قال ما ثم متكلم
الا هو فمن سمعه عرف ما قلت ومنهم من قال لم يسمعه لم يعرف كلامه ومنهم من قال اذا كلمك من ظهرت
حياته وسمعه فانت اقرب الاقربين واذا لم تسمعه فيه فانت ابعد الابعدين واذا كلمك من بطنت
حياته وسمعه فانت قريب واذا لم تسمعه فانت ابعد الابعدين ومنهم من قال من كلمك من حجاب
فهو واسب ومنهم من قال من لم يسمع بكلامه ولم يتكلم بسمعه فما كلمه الحق ولا سمع ومنهم من قال من صار
لسانا كله فذلك كلام الحق ومن صار سمعا كله فذلك سمع الحق ومنهم من قال من فرق بين العبارة
والكلام فما كلمه ومنهم من قال الكلام كلام فمن لم اثر عنه فما صح كلامه **باب في التوحيد** قال بعضهم
لا لسان له اذ لا مخاطب ومنهم من قال لا لسان له يتميز بل السنة كلها السنة فخطابه يتردد اليه منه
وبحكم نظره وسمعه وعلمه ومنهم من قال القدرة والارادة تنافي التوحيد قال التوحيد لا غيره وسوى غيره
معتقد ورد الا مراد فبطل توحيد الوجود ولكن توحيد الفعل ثابت ومنهم من قال التوحيد اذا كان له مثبت
فهو شرك وان لم يكن له مثبت فليس بمقام ومنهم من قال من وحده به فما وحده ومن وحده بنفسه
فما وحده بنفسه ومنهم من قال التوحيد لنا والتكلم للحق ومنهم من قال التوحيد نفي التوحيد والشريك فيبقى
كما ينبغي له ومنهم من قال ان جعلت العالم واحدا صح لك التوحيد وان جعلته متعددا لم يصح التوحيد
ومنهم من قال اثبات عين الواحد وحكم الاحدية مع فناء المثبت باثبات الواحد نفسه بحكم احديته نفسه (?)
ومنهم من قال التوحيد ان تغيب فيه عنك ومنهم من قال التوحيد اثبات الاحكام ونفي المعاني عن الذات
ومنهم من قال التوحيد الحيرة ومنهم من قال التوحيد حين لا علم فمن ... عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد له
ومنهم من قال التوحيد اثبات واحد بلا اول ومنهم من قال التوحيد اثبات الواحد من غير مشاركة في صفة
ومنهم من قال التوحيد معرفة الاسماء ومنهم من قال التوحيد نفي الفعل ومنهم من قال لا يعرف التوحيد
الا من كان واحدا ومنهم من قال التوحيد لا يصح العبارة عنه فانه لا يعبر الا للغير ومن اثبت غيرا فلا توحيد له
ومنهم من قال التوحيد سر بانه في نفسه بحكم ما هو عليه **باب المعرفة** قال بعضهم المعرفة ربانية

ومنهم من قال المعرفة الهية ومنهم من قال المعرفة قدسية ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وما هو عليه
ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وتعرف ما هو عليه ومنهم من قال المعرفة ان تعرض عن نفسك بك
ومنهم من قال المعرفة رؤية المعروف من المعروف ومنهم من قال المعرفة جمعية بينك وبينه ومنهم من قال
المعرفة علم الحد الذي بينك وبينه فتكون انت انت وهو هو ومنهم من قال المعرفة ان تمحو ما سواه منه
ثم تفنيه فيبقى هو وانت مدرج ومنهم من قال المعرفة علم الحكم ومنهم من قال المعرفة من فواتح التوحيد
يعرفها اصحاب الانفاس ومنهم من قال المعرفة الاستشراف على الكل بعينه ومنهم من قال المعرفة لمن استوى
على العرش ومنهم من قال من كان عن شأنه محبة له المعرفة وقيل فيه عارف ومنهم من قال المعرفة خطاب
مخصوص من الحق لعبده ويسمى به عارفا ومنهم من قال المعرفة ما توالى على الموضع العبد واستغرق العالم
ومنهم من قال السؤال عن المعرفة جهل فان المعرفة مبثوثة في العالم فاتم الاعارف به على قدره واين الله
قالت في السماء وكان الله ولم يكن معه شيء وهو الآن على ما عليه كان ع كلاهما عارف ومنهم من قال
المعرفة سر التكوين ومنهم من قال من اعطى كن فقد اعطى المعرفة قلت لبعضهم سمعت عن شيخ انه قال
لا بد من اعطى كن فزهد فيه فقال كذا زعم وازعم باطل ومنهم من قال المعرفة شطح ومنهم من قال المعرفة
الحاق السوء بالحسن مع ثبوت الحكم **باب الحب** قال بعضهم الحب لا يصح ومنهم من قال الحب اثم الاقرار
ومنهم من قال نعت لا صفة ومنهم من قال الحب سر الحق يتجلى في كل ذات على حسب ما يليق بها ومنهم من
كيف ينكر الحب وما في الوجود الا هو ولولا الحب ما ظهر فمن الحب ظهر وبالحب ظهر والحب سار فيه
والحب ينقله ومنهم من قال لا يصح نكران الحب فبالحب حرك المحرك وبالحب تحرك المتحرك وسكن الساكن
وبالحب تكلم المتكلم وصمت الصامت ومنهم من قال الحب سلطان يتبعه كل شيء **باب في اشاراتهم في انواع شتى** منها المتشابه قال بعضهم من نظر نظر وقال بعضهم من صام صام وقال بعضهم من صلى صلى
وقال بعضهم من قام قام وقال بعضهم من اعتبر عبر وقال بعضهم من زكى زكا وقال بعضهم من امن امن
وقال بعضهم من اسلم اسلم قال بعضهم من احرم احرم ومن [illegible] المزدوج قال بعضهم دعيت فلم اجب فشكوت
وقال بعضهم رايته فبهت وقال بعضهم كما كان لم اكن فليكن الآن وليس مع وقال بعضهم الوجود في

وقال بعضهم من كنت فانه يكونك وقال بعضهم العرش محل الله والانسان العرش وقد قال بعضهم وقد قيل له
قد اذن بالصلوة فقال انما جعل النداء للغافلين وقد خلقت اليه لم اخرج وقد قال بعضهم الخلوة مناجات
لا زاوية ولهذا قال شرعت الحركات وقال بعضهم الحجابة وقال بعضهم من تكلم بكم وقال بعضهم التقوى
زاد المسافر الى النعيم من لا سفر له لا زاد له وقال بعضهم الحج عرفة والراحة المبيت في المزدلفة والجنى في التنعم وقال بعضهم
ما اعطانا شيء فنعطيه الكون لنا لا انه مولانا نحن وقال بعضهم اشهد في علم اراه باسطي فلم اعرفه وقال بعضهم
ليس لي ان افارق هويته وقال آخر من سمع قارئا يقرأ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا كيف يحشر الى
من هو جليسه وقرا بعضهم والله اخرجكم من بطون امهاتكم وقرا بعض السالكين ادخلوا الجنة لا دوا وقرا بعضهم واعبد
ربك حتى يأتيك وقال بعضهم عصى آدم ربه اذا كان عيني غيره ما كان م قال بعضهم **شعر**
خيالك في عيني وذكرك في فمي • ومثواك في قلبي فاين تغيب • وقال بعضهم ما لي الى الله حاجة
والحمد لله وقال بعضهم انما يتوكل عليه من يراه غيره وقال بعضهم عجبت لمن عرف الله كيف اطاعه وقال بعضهم
لا تعتمد ابدا حول الجنس النار فانه تعالى يقول فاملان جهنم منك وقال بعضهم رجال الله كالتراب وقال بعضهم
الشرع امانة والحقيقة [illegible] وقال بعضهم لا يصام الا شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال بعضهم الرحمن على العرش
وقف والابتداء استوى له ما في السموات وقال بعضهم انا انزلناه في ليلة مباركة يفرق في كل امر حكيم وقال بعضهم
رسل الله الله وقال بعضهم المطيع يسيء الظن بربه والعاصي حسن الظن بربه وقال بعضهم الطاعة تجر الى النور والمعصية
تجر الى النار والنور يشهد اخواتها وقال بعضهم الاخلاق ربانية والآداب شرعية وقال بعضهم العلائق
حقائق فمن غاب عنها من فقطعها وقال بعضهم على قدر ما يقطع العبد من العلائق يفوته من الحقائق وقال بعضهم
المحجوب من اتسعت معارفه والعارف من ضاقت معارفه وقال بعضهم تجرأ الخلايق وقال بعضهم ليس في حق
الصلاح مرتبة [illegible] مطلب رسل الله [illegible] اعلم الخلق بالله وقال بعضهم العلم مخلوق والحقيقة تمحو وقال بعضهم
الاحكام لا تبطل الحكمة والحقيقة لا ترفع الاسم والرسم وقال بعضهم الامام الامام لا تملك وقال بعضهم
اكله دواء وقال بعضهم الحج كلامه النجاة وقال بعضهم الصفاء بلا كدر هو الصفاء وقال بعضهم ليس الكحل في العينين
كالتكحل وقال بعضهم الكحل يحتاج الى العيون لانه يجب اثنين وقال بعضهم العيون تحتاج الى الكحل انها تحب الزينة

وقال بعضهم من لم تكن له جهة كان ح جهاته وقال بعضهم العلم لا ادري وقال بعضهم قلة الغذاء غذاء وقال بعضهم اقرب
من الخلق الى الله ما عرف الله وقال بعضهم السكون مع الله تهمة وقال بعضهم الحركة مع الله ذلة وقال بعضهم
الرجل من يقابل الالوهية بالالوهية ويغلب العبودية لا من يقابل الالوهية بالعبودية وقرأ بعضهم هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله فقال بعضهم لا يكون ربا حقيقة من لم يكن عبدا وقال بعضهم تجريد التوحيد شرك
لانه من تجبروت وقال بعضهم خلاص العامة للواحد لا تصح وقال بعضهم ترك الحلال المحال لانه لا بد منه وقال بعضهم
ادعى الهوى الالوهية ممن غالبه فقد اثبت له ما ادعاه وقال بعضهم منازعة الطباع جهل والحكيم من استوفر طبعه
وقال بعضهم من استعمل طبعه وصل الى الله مستريحا وقال بعضهم بنى الشرع على ضد الطبع وانما بنى فقلت
بنى الشرع على الطبع ولهذا قبله وقال بعضهم من تباعد من الشهوات جهل سرها ومن اتبعها يحتاج الى ميزان
وقال بعضهم الخائف قعوده رصد وقال بعضهم ليل المريد فكره ونهاره ذلته وقال بعضهم المظلوم
حي قيوم وقال بعضهم المخبرون دركهم محسوس لا يعرفه الا اهله وقال بعضهم الكلام سو
والترك عنده والجلد على والطينة سخ والرويا لي والفرح بب السماع من والمعرفة لي وقال بعضهم الحرية
عبودية كاملة وقال بعضهم الجوع بجوع وقال بعضهم قوته قوته وقال بعضهم العقل سراج يحتاج الى زيت
الشجرة المباركة وقال بعضهم الرجل من احتاج لم يشتغل وقال بعضهم سقط القصر في الصلوة عن العارفين
اذا سافروا وقال بعضهم سفر الاجسام يضع شطر الصلوة وسفر الارواح يضع الصلوة لا الى الخطاب
شغلي وقال بعضهم السرور بالبلا تلبيس وقال بعضهم التلذذ بالكلام حجاب وليس بصاحب كلام
وقال بعضهم من اشتغل بربه لم يعرفه وقال بعضهم الصفا عبادة وقال بعضهم الوفا معرفة وقال بعضهم
الصمت ضالة وقال بعضهم النعمة حياة وقال بعضهم الاخلاص بضاعة الرجال وقال بعضهم الفتوة ترك
الحول والقوة وقال بعضهم ولي الله لا وقال بعضهم الدواء النظر الى المقصود المحبوب دواء العليل
وفي سقم القلوب وقال بعضهم من سافر احتاج الى الزاد وقلت له ومن اقام احتاج الى القوت
فاين تهذيب وقال بعضهم الانسان ساحته وساحة نفسه وقال بعضهم فصل بين الاخلاق
السنية والدنية اتسع بحره فغرق وقال بعضهم ما ثم الا رفعة مطلقة ثم تواضع اصلا لان الكل اليه

يصير هو من صار اليه فهو رفعته ومن قال بعضهم في الوجود تقابل اصلا فغاب بلا فقر من قبل هو
فهو لما قبلها وقال بعضهم غرايب الا عند الموا وقال بعضهم التقلل من الدنيا علة والتكثر منها علة وقال
بعضهم الاعتماد على الله بقوى الربوبية الاسباب وقال بعضهم الرغبة في الطاعات حرص وقال بعضهم الصبر
مقاومة وهو سوء ادب في حق الكامل وايوب انما نادى ربه اني مسني الضر فتبين اليه عند الاخذ
شرك محض في الملك وقال بعضهم الذكر الخفي يحين الاني موطنه بابه وقال بعضهم تحقيق الاخلاص
تقوية ابليس وقال بعضهم الرجل من جعل نفسه سفينة نوح وقال بعضهم الرجل من كان الروح والماء وقال
بعضهم الرجل و نفس واحد وقال بعضهم الرجل من كانت له رجلان ولم يسع بها وقال بعضهم ليس الرجل
من يخرق الهوا وانما الرجل من يخترقه الهوا وقال بعضهم الرجل من سكن وقرئ على بعضهم وله
ما سكن في الليل والنهار فقال وما له ما تحرك فقلت له هذه اشارة لا حقيقة فان الحركة لله دعوى والسكون
ما فيه دعوى والعارف الوطن حقيقتها ما سكن اي ما ثبت فدخلت الحركة والسكون وقال بعضهم الرجل
من لا ينتظر وقال بعضهم الرجل من لا يعرف ما سوى الله وقال بعضهم الرجل من نفذ في كل شيء وقال بعضهم الرجل
من اعتمد انفعال الاوقات بحسب ما جاءت به وعامل الوطن بحسب ما تقتضيه وقال بعضهم الرجل
من اذا نطق سمعه كل شيء ما سوى الثقلين وقال بعضهم الرجل من اذا سجد سجدة سنة لم يرفع راسه ابدا لا في الدنيا
ولا في الاخرة وقال بعضهم الرجل من عطل النيابة وقال بعضهم الرجل من عرف التسنن ولا يعرف لسان
فقيده به وقال بعضهم الرجل من اعطى ما اعطيت الرسل وثبت على اتباعهم ولم يتزلزل وقال بعضهم الرجل يعتكف
في الحضرة نبشرة وقال بعضهم الرجل من لا يؤثر فيه فقدان العوايد وقال بعضهم الرجل من استحق ان ياخذ كل شيء
ويضيف الى نفسه كل شيء وقال بعضهم الرجل من قال الله فاعدم كل شيء فقال لي من كان حاضرا الرجل
من قال الله فاوجد كل شيء وقال بعضهم الغني من لا تفتقر على الحق وقال بعضهم الرجل من نازع القدر وقلت له
بعد الاطلاع فنكف وقال بعضهم الرجل من عرف قيمة كل موجود عند الله فوفاه قسطه وقال بعضهم الرجل
من يغيب بحضوره كل شيء وقال بعضهم الشيء عرش محل لا عرش فوقه وقال بعضهم ما في الوجود مختار
وقال بعضهم خلع النعلين حكم لا حقيقة وقال بعضهم اثبات العلل فرض وقال بعضهم القصبان ميزان

... بيان هو المقصود من الوجود وقال بعضهم الامداد واحد وقال بعضهم النفخة واحدة وقال
بعضهم باسرهم محجوب وقال بعضهم لاهل النار حجاب ولاهل الجنة حجاب وقال بعضهم كل مركب محجوب
وقال بعضهم الرجل اشرف من الفارس لان الفارس صاحب مركب وكل صاحب مركب
محجوب لانه محمول وقال بعضهم الغوث نجمة وقال بعضهم الرجل سماء ظليلة وارض ذليلة وقال بعضهم
الرجل شمس وقال بعضهم الرجل بدر وقال بعضهم الرجل من ظهر عليه ما هية له ولو كان جمادا وقال بعضهم الرجل الذي
مقامه في البلاء وقال بعضهم الرجل عاطش ابدا وقال بعضهم الرجل من يشفق وقال بعضهم الرجل من يشفق على

قال جامع هذه الاشارات ما قيدت منها الا ما سمعته من قائله الامين وكررت
اسمه والحمد لله وجملتها مائتان وبضعة وستون كلمة وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما والحمد لله
وسلام على عباده الذين
اصطفى
تم

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي اخرج من النون ما ادرج في القلم فابرز الى الوجود بالجود
ما اكتتم في القدم • وفتق ما رتق • واظهر ما اكتتم • وختم بالقلم • الملقب بام الكتاب والوح المحفوظ المسمى بالكتاب المبين
ما لم يعلم • وفصل وقدر في النفس ما في العقل اجمل وقضى وحكم واخرج اللوح بيمينه من يسار القلم • كما اخرج حوا من جنب
آدم • وقال الذي خلقكم من نفس واحدة وهي العقل وجعل منها زوجها وهي النفس وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
من العقول والنفوس وفتح بالهباء الموسوم بالهيولى والعنقاء صورة العالم • وفتق السموات والارض من بعد الرتق
الكلي بالختم الاعظم • سبحان من جعل الاعيان بالفيض الاقدس الاقدم • وكون الاكوان بالفيض المقدس المقدم • واظهر
العدم بالحدوث مع الحدوث بالقدم • ونشر الرق المنشور وكتب الكتاب المسطور بمداد الوجود الجودي المبرز
فكتب في باطن المتكلم من الحروف والكلمات التامات ما اتم • واثبتها فيه وارقم • ورتبها ونظم • وكتبها واتم
وفي فاتحة ما فصل في الكتاب ادرج واعظم • وما ادرج في الفاتحة ستر في البسملة • وما فيها ستر في الباء في النقطة
واظهر ما ابهم • وصلى الله على الاسم الاعظم • والرداء الاتم • والمد المعلم بالقيل الاقوم • محمد الذي فتح به الكتاب وختم •
وبين به الباطل من الحق والنور من الظلم • وعلى آله واصحابه وسلم اما بعد فاني اجبت سوالك ايها الولد الصالح
لما سألتني ان ارقم واثبت لك في هذا المختصر شيئا مما قدر الله تعالى وخاصة لي في تحقيق فاتحة الكتاب التي هي
ام الكتاب والكتاب المبين بلسان اهل الله تعالى وخاصته وسميته مرآة العارفين ومظهر الكاملين في ملتمس زين العابدين
بن محمد واسأل العون في اتمامه من موجد الكون فانه المستعان وعليه التكلان فاقول وبالله التوفيق اعلم ايها الولد
المؤيد ان العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق ولكل واحد منهما كتاب من كتاب الله تعالى ولكل كتاب فاتحة
وجمع ما في الكتاب مفصل في فاتحته مجمل وباعتبار اجمال ما فصل في الكتاب فيها سميت بام الكتاب وباعتبار تفصيل
ما اجمل فيها فيما تلي مرتبتها سمي مرتبة التفصيل بالكتاب المبين وكل موجود في هذا العالم حرف باعتبار وسورة
باعتبار وفرد منقطع باعتبار ومركب باعتبار لانا اذا نظرنا في ذات كل موجود من غير ان ننظر في وجوهها
وخواصها وعوارضها ولوازمها وجدناها مجردة عن الكل فباعتبار تجردها عن الكل سميناها حرفا واذا نظرنا الى وجوهها
وخواصها وعوارضها ولوازمها واضفناها اليها فباعتبار اضافة الكل اليها سميناها كلمة وباعتبار تجرد كل موجود
عن الصفات والنسب التي تميز بعضها عن البعض سميت وحدة نقطة مفردة وباعتبار عدم تجردها عن الصفات

والمتنوعات وعدم تميز بعضها عن البعض بل على تداخل بعضها في البعض تسميت الفاظا مركبة وباعتبار تميز كلمات
المراتب بعضها عن البعض ووقوع كل موجود في مرتبته تسميت سورا وآيات واذا فهمت هذا فاعلم ايضا ان الحق مبدأ
الكل ومعاده واليه يرجع الامر كله والى الله المصير ولله عاقبة الامور وغايته ان يكون الكل فيه قبل كونه اذ ثبت انه
كان الله ولا شيء معه وهو الآن كما كان فذات الحق سبحانه باعتبار اندماج الكل فيها هي ام الكتاب وعلمه هو
الكتاب المبين باعتبار تفصيل ما اندرج في الذات منه ولظهور ما كمن فيها به فعلمه بذاته مستلزم لعلمه بجميع الاشياء فيها مندرجة
كاندراج الشجرة في النواة فالعلم الذي قلنا فيه هو الكتاب المبين مرآة للذات التي قلنا فيها انها هي ام الكتاب
والذات ظاهرة منه لان العلم اول ما يتعين به الذات فالذات هي ام الكتاب من الحقائق الالهية والعلم هو الكتاب
المبين من الحقائق الالهية كما ان القلم هو ام الكتاب من الحقائق الكونية واللوح المحفوظ هو الكتاب المبين من الحقائق
الكونية فبين الذات والعلم مضاهاة من جهة الاجمال والكلية وكون الاشياء فيها على وجه الجزوي فما في القلم
من هذا الوجه في المرتبة الكونية مرآة للذات فما في الذات مندرج على الوجه الكلي الاجمالي فهو في القلم موجود
على الوجه الكلي والاجمالي واللوح المحفوظ ايضا من هذا الوجه في المرتبة الكونية مرآة للعلم فما في العلم ظاهر على الوجه
الكلي والاجمالي فهو في اللوح ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيل كما علمت ان لعالم الامر كتابا مجملا ملقبا بام
الكتاب وكتابا مفصلا موسوما بالكتاب المبين والكتاب المجمل هو العقل والكتاب المبين المفصل هو اللوح
وللعالم كذلك في عالم الملك كتابا مجملا وهو العرش وكتابا مفصلا وهو الكرسي فباعتبار اندراج ما يريد
ان يفصل في الكرسي في العرش يقال له ام الكتاب وباعتبار تفصيل ما كان في العرش مجملا في الكرسي مفصلا
يقال له الكتاب المبين فبين العرش والقلم مضاهاة من جهة الاجمال والكلية وكون الاشياء فيهما على الوجه
الكلي وكذلك بين الكرسي واللوح المحفوظ مناسبة من جهة مظهريتهما للتفصيل من جهة تقسيم الامر الواحد فيه
بالتمييز من ظهور الاشياء فيهما على الوجه الجزوي والتفصيل فالعرش من هذا الوجه في المرتبة الحسية مرآة للقلم
فما في القلم مندرج على الوجه الكلي والاجمالي فهو في العرش مندرج على الوجه الكلي الاجمالي والكرسي ايضا من هذا الوجه
في المرتبة الحسية مرآة اللوح فما في اللوح ثابت على الوجه الجزوي والتفصيل فهو في الكرسي ثابت على الوجه الجزوي والتفصيل
فالقلم الكلي بالعقل المنوع للذات ومراتها ومظهرها ونفسها ومجلاها واللوح المسمى بالنفس المنوع للعلم ومراته ومظهره

كلمات

ونفسه ومجلاه وكذلك العرش المنوع للعلم ومراته ومظهره ونفسه ومجلاه والكرسي المنوع للوح ومراته ومظهره ونفسه
ومظهره ومجلاه فالعقل نسخة الذات واللوح نسخة العلم والعرش نسخة العقل والكرسي نسخة اللوح والانسان الكامل
هو النسخة الكاملة الجامعة لجميع النسخ وهو المستخرج والمستنبط من الكل وهو الجامع بين الحقائق الالهية والكونية فكما ان ذات
الحق سبحانه وتعالى كتاب كلي جملي وام جامع لجميع الكتب قبل تفصيلها وعلمه تعالى بنفسه كتاب مبين تفصيلي مفصل
مبين فيه ما كان في الذات مجملا كذلك الانسان الكامل كتاب كلي جملي وام جامع لجميع الكتب بعد تفصيلها
وعلمه بنفسه كتاب مبين تفصيلي مفصل بين فيه ما كان في الانسان الكامل مجملا فعلم الانسان الكامل بنفسه مرآة
للانسان الكامل والانسان الكامل ظاهر فيه ومتميز به كما ان علم الحق سبحانه بذاته مرآة لذاته وذاته ظاهرة فيه ومتعينة به
فبين ذات الحق والانسان الكامل مضاهاة من جهة الكلية والاجمال وكون الاشياء فيهما وبين علم الحق وعلم الانسان
الكامل مضاهاة من حيث مظهريته للتفصيل ما اجمل في الانسان الكامل فالانسان الكامل مرآة تامة للذات
بسبب هذه المضاهاة والذات متجلية على الجهة الكلية والجملية عليها وظاهرة بها لها وعلم الانسان الكامل مرآة
لعلم الحق وعلم الحق متجل فيها ظاهر بها فما في الذات مندرج على الوجه الكلي والاجمالي فهو في الانسان الكامل
مندرج على الوجه الكلي الاجمالي وما في علم الحق ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيل فهو في علم الانسان الكامل ظاهر على الوجه الجزئي
والتفصيل بل علمه علمه وذاته ذاته بلا اتحاد معه ولا حلول فيه ولا صيرورة فانه محال لان الاتحاد يحصل بين الموجودين
وكذلك الحلول وما ثم الا موجود واحد والاشياء موجودة به معدومة بنفسها ولو تسمع الاتحاد من اهل الله
او تجد في مصنفاتهم فلا تفهم منه ما فهمت من الاتحاد الا شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق
فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به
فانه محال ولهذا الوجود الواحد ظهور وهو العالم وبطون وهو الاسماء وبرزخ جامع فاصل بينهما
يتميز به الظهور عن البطون وهو الانسان الكامل فالظهور مرآة البطون والبطون مرآة الظهور وما بينهما الكامل
فهو مرآة لهما جمعا وتفصيلا فاذا تقرر هذا فلنرجع الى ما كنا بسبيله ونقول كما ان بين ذات الحق والانسان الكامل
وعلم الحق وعلم الانسان الكامل مضاهاة وان كلا منهما مجمل فيه وفيهما مجمل وكل منها فيه مفصل [illegible]
بين القلم وروح الانسان الكامل واللوح المحفوظ وقلب الانسان الكامل والعرش وجسم [illegible]

ونفس الانسان الكامل بحذاه وكل واحد منها مرآة لما يقابله فكل ما في القلم مجمل فهو في روحه مجمل وكل ما في اللوح
مفصل فهو في قلبه مفصل وكل ما في العرش مجمل فهو في جسمه مجمل وكل ما في الكرسي مفصل فهو في نفسه مفصل فالانسان الكامل
كتاب جامع لجميع الكتب الالهي والكوني وكما قلنا في حق الحق ان علمه بذاته مستلزم لعلمه بجميع الاشياء وان علم
جميع الاشياء من علمه بذاته فكذلك نقول في حق الانسان الكامل ان علمه بذاته مستلزم لعلمه بجميع الاشياء وان علم
جميع الاشياء من علمه بذاته لانه هو جميع الاشياء اجمالا وتفصيلا من عرف نفسه فقد عرف ربه وعرف جميع الاشياء
فتفكر فيك يا ولدي يكفيك فليس شيء خارجا عنك كما قال مقتدى العارفين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
دواؤك فيك ولا تشعر ۞ وداؤك منك ولا تبصر ۞ وانت الكتاب المبين الذي ۞ باحرفه يظهر المضمر
وتزعم انك جرم صغير ۞ وفيك انطوى العالم الاكبر ۞ فلا حاجة لك من خارج ۞ وفكرك فيك وما تنكر
وكما قال خاتم الولاية المحمدية صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه انا القرآن والسبع المثاني ۞ وروح الروح لا روح الاواني ۞
الا تسمع كيف يقول سبحانه وتعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فمن قرأ هذا الكتاب فقد علم
ما كان وما هو كائن وما هو سيكون فان لم يقرأ تمامه فاقرؤوا ما تيسر منه الا ترى كيف يقول سبحانه وتعالى
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم افلا تبصرون وكيف يقول سبحانه سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء قدير وكيف يقول الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الالف يشار به
الى الذات الاحدية اي الحق من حيث هو اول الاشياء في ازل الآزال واللام يشار به الى الوجود المنبسط على الاعيان
لان اللام له فاتحة هي الالف وذيل هو النون والنون عبارة عن دائرة الكون فاتصال الفاتحة بالذيل انبساط
الوجود على الكون فالفاتحة ظل الالف الذاتي المنبسط على الكون والميم يشار به الى الكون الجامع وهو الانسان
الكامل فالحق والانسان والعالم كتاب لا ريب فيه حكاية غلب جيش علي على جيش عائشة رضي الله عنها في القتال
الذي وقع بينهما بواسطة قتل عثمان علق حزب عائشة الكتاب الالهي على الرماح لان يتركهم حزب علي ولا يقتلهم
ولا يهزمهم فلما رآه وهم تركوهم وتركوا القتال فقال علي رضي الله عنه يا قوم انا كتاب الله الناطق وهذا كتاب الله
الصامت انزلوهم ولا تتركوهم وكذلك قال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فهذا
يا ولدي هو الكتاب فاقرأ الكتاب كما قلناه وعليك بك عليك بالكتاب ولا رطب وهو عالم الملك

ولا يابس وهو عالم الملكوت وما علمت منه الا في كتاب مبين وهو انت واما الكتاب الذي انزل على الانسان
الكامل فهو بيان المراتب الكلية الجلية والتفصيلية الجزئية الانسانية فهو بيان كتاب الانسان الكامل وقواه ومراتبه
وجهته وتفاصيله ومراتب تفاصيله ليعرف مقاماته ومراتبه واطواره وادواره وذاته وصفاته
وافعاله لانه يحكي عن الذات والاسماء والصفات والافعال وعن العوالم واهلها ومراتب اهلها واحوال
العالم واحوال اهلها في كل موطن من المواطن وعن اجزاء العالم واجزاء اهلها اجمالا وتفصيلا فهذه تفاصيل
مراتب الانسان الكامل والانسان الكامل مجموع جميعها فثبت ان هذا الكتاب معرف لحال الانسان الكامل
ومبين لمراتبه الكلية والجزئية واذا تقرر هذا فاعلم ان هذه الكتاب المنزل على الانسان الكامل افتتح بفاتحة
تسمى بام الكتاب وجميع ما في الكتاب مفصل فهو فيها مجمل وما فيها مجمل فهو في الكتاب مفصل والفاتحة في البسملة
والبسملة في الباء والباء في النقطة مندرجة فهي ام الكتاب وجميع الكتاب كامنة فيها بل الحروف المقطعات
والموصلات والالفاظ والكلمات والسور والكتب عبارة عن انبساطها وتعينها بكليتها فانها
الكل فيها عبارة عن عدم انبساطها اذ ما ثم شيء غيرها لمن عرف ما قلنا عرف معنى قوله تعالى الم تر الى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا فمد الظل عبارة عن انبساط النقطة الوجودية وتعينها بتعينات الالهية
والكونية وبقاؤها على بساطتها المخبر عنها في قوله سبحانه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فهذه
النقطة البائية اشارة الى النقطة الوجودية والباء في البسملة اشارة الى ام الكتاب الثالث وهو العرش
ولاشك ان العرش مندرج في العقل الذي هو القلم والفاتحة اشارة الى الكتاب الجامع المجموع وهو الانسان
الكامل ولاشك ان الانسان قبل ظهوره مندرج في جميع المراتب كما اندرج الكل فيه بعد ظهوره وانبساط
النقطة في ذاتها اشارة الى الكتاب المبين الاول وانبساطها بالباء اشارة الى الكتاب المبين
الثاني وتفصيل حروف البسملة وتداخل بعضها في البعض اشارة الى الكتاب المبين الثالث وتكرار
ما في البسملة في الفاتحة وارتباط بعضها ببعض اشارة الى مراتب العوالم واجزائها فافهم واذا تقرر هذا
فاعلم ان الفاتحة تنقسم بقسمين وتنتصف بنصفين ونصفها كما روي عن ابي هريرة وهو يروي
عن النبي عليه السلام انه قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل

[illegible]

لابي هريرة رضي الله عنه انا اكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت النبي عليه السلام يقول
قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى ذكرني عبدي واذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين من قال العبد هو لعبدي ما سأل فمن اول الفاتحة الى مالك يوم الدين
متعلق بالحق الصرف ومن اهدنا الصراط المستقيم الى اخر الفاتحة متعلق بالعبد الصرف واما اياك نعبد
واياك نستعين فهو متعلق بالعبد والحق ولتحقيق هذه الاقسام وتبيينها رسمنا دايرة وقسمناها بقسمين بسبب
خط مار بينهما وجعلنا قسما للحق وقسما للعبد وقسما مشتركا جامعا وهي هذه



واعلم ان هذه الدايرة كلية مشتملة على جميع الموجودات جبروتها وملكوتها وملكها وما بينهما وما يتعلق
بالحق منها يسمى بالجبروت وما يتعلق بالعبد قسمناه على قسمين قسم يسمى بالملكوت وقسم يسمى بالملك فان العبد
روحا وجسما روحه شامل للملكوت وجسمه شامل للملك وما يتعلق بالحق مع العبد معا يسمى بالحقيقة الكلية
الانسانية والقسم الذي يتعلق بالعبد وكان قسم بقسمين ويسمى كل قسم باسم كذلك خصص قسم منها باهل السعادة
والهداية وهو من اهدنا الصراط المستقيم الى انعمت عليهم وقسم باهل الشقاوة والضلالة وهو من غير المغضوب
عليهم الى ولا الضالين وذلك لان عالم الجبروت جامع للجلال والجمال واهل الشقاوة والضلالة وهم

اصحاب الشمال مظهر الجلال ولا بد ان يكون لها مظهران ليظهر بها في حكمها فاهل السعادة والهداية وهم اصحاب اليمين
مظهر الجمال واهل الشقاوة والضلالة وهم اصحاب الشمال مظهر الجلال ولا بد ان يكون لها ايضا مظهران ليظهر بها
فيهما احكامها واخلاقها واعمالها وهما الجنة والنار ومجموع ذلك مندرج في القسم الذي يتعلق بالعبد واما القسم
المتعلق بالحق والعبد معا الذي يسمى بالحقيقة الانسانية فهو مرتبة الكمال ومقام المطلع ومنزل الاشراف على الاطراف
وموقف الاعراف وفيه رجال كما قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم لانهم
محيطون على الكل وهم الكمال المتعلق بالذات والجلال والجمال مندرجان في الكمال وارباب هذا الموقف
العارفون الموحدون واذا تقرر هذا فاعلم ان في هذا البرزخ يتصف الحق بصفات العبد من الضحك والبشاشة
والفرح والمكر والاستهزاء والعطش والمرض والجوع وما يشبه ذلك والعبد يتصف بصفات الحق من الحياة والعلم
والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام والاحياء والاماتة والانقباض والانبساط والتصرف
في الاكوان وغير ذلك فهذا البرزخ هو مرتبة تنزل الرباني يتصف الرب فيها بصفات العبد وهو مرتبة
ارتقاء العبداني يتصف العبد فيها بصفات الرباني فهي المذكورة في الحديث المشهور فلولا اني اخاف
من التطويل والاعراض عن التوجه والذكر في هذه الاوقات الشريفة لكنت ابسط الكلام في هذه المرتبة
البرزخية العالية واسرارها فاخذت لذلك عنان البيان والكلام واكتفيت على ما يليق بهذا المختصر
فثبت على ما قررنا ان فاتحة الكتاب جامعة لجميع المراتب والعوالم التي هي الكتاب او الكتب وجميع المراتب
والعوالم فيها مندرجة ولذلك سميت بام الكتاب واما البسملة الموسومة بام الام فهي ايضا على قسمين وما بينهما
فهو منها قسم منها متعلق بالذات وهو بسم وقسم متعلق بالصفات وهو الرحمن الرحيم وما بينهما فهو جامع
القسمين وفاصلهما وهو ما فيه جمع وهو اسم الله وان شئت ان ترسم عليها دايرة اخرى فارسم واجعلها
قوسين بسبب تخطيط خط مار في وسطها فاكتب بسم في قوس اليمنى والرحمن الرحيم في قوس اليسرى والجلالة
في البرزخ لانها اسم الذات الموصوف بجميع الصفات فهي برزخ من حيث جمعها القسمين واعلم ايضا ان البسملة مشتملة
على ثلثة اسماء وهي الجلالة والرحمن والرحيم اما الجلالة مشتملة على جميع الاسماء الفاعلة والقابلة والحقيقة
المستعدة للفاعلة والقابلة فارسم فيها دايرة اخرى كما قلت لك واثبت الفاعلة في اليمين

والقابلة في اليسرى والمعطية المستعدة لها في البرزخ واما الرحمن فهو اسم
محيط باعتبار انبساط الوجود على الاعيان والرحيم اسم له باعتبار



اختصاص كل عين بحصة من حصص الوجود فالحق نسبة رحمته الامتنانية
العامة المخصوصة بالرحمن والوجوبية الخاصة المتعلقة بالرحيم ترى ظهور المرحوم
ليظهر به رحميته ورحمانيته وباعمال المرحومين عند اعطاء جزائهم رحيمية فوقعت نسبة الرحمة بين النسبتين وهما الراحم
والمرحوم فافهم فاذا فهمت فالرحم دايرة لاسم الرحمن فانظر فيها ما فعلت في غيرها وانما ثبت اسم الرحمن في اليمنى وكتابة
جميع الموجودات في اليسرى لان رحمة الرحمن وسعت كل شيء فكل من وسعته رحمته فهو مرحوم وانما ثبتت الرحمة في البرزخ
وانما في الرحيم ما فعلت في الرحمن الا ان رحمة الرحيم رحمة وجوبية متعلقة بالعمل فمرحومها المؤمنون الذين يعملون
الصالحات فاثبت اسم الرحيم في اليمنى واسماء المؤمنين في اليسرى والرحمة في البرزخ وباعتبار حكم الاصول تسري
في الفروع لكل حرف من حروف البسملة والفاتحة ولكل سورة اجمالا ولآياتها وكلماتها وحروفها تفصيلا
دايرة مقسومة بقوسين وبرزخ جامع منهما وذلك لا يسع هذا المختصر ولا في جميع العالم كما قال الله تعالى
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فاكتفينا
على ما رقمنا ووقفنا عند ما وقفنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله اولا واخرا وباطنا
وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين تم كتاب مرآة العارفين ونزهة العاشقين الفقراء والمتقين
وزبدة المدققين للشيخ الشيوخ محمد الشريف ... في تفسير البسملة والفاتحة ...



كتاب الاصطلاحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وعليك ايها الولي الحميم والصفي الكريم ورحمة الله وبركاته
اما بعد فانك اشرت الينا بشرح الالفاظ التي تداولت استعمالها الصوفية المحققون من اهل الله بينهم
فمن ذلك الهواجس يعبرون به عن الخواطر الاول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطئ ابدا وقد يسميه سهل السبب الاول
ونقر الخاطر فاذا تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه هما وفي الرابعة سموه عزما وعند
التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع الشروع في الفعل سموه نية ومن ذلك الارادة وهي لوعة
في القلب يطلقونها ويريدون بها ارادة التمني وهي منه وارادة الطبع ومتعلقها الحظ النفسي وارادة الحق
ومتعلقها الاخلاص المريد وهو المتجرد عن ارادته وقال ابو حامد هو الذي صح له الاسماء ودخل في جملة
المنقطعين الى الله بالاسم المراد عبارة عن المجذوب عن ارادته مع تهيئ الامور له فجاوز الرسوم كلها والمقامات
من غير مكابدة السالك هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه وكان العلم له عينا المسافر هو الذي سافر بفكره
في المعقولات وهو الاعتبار فعبر عن العدوة الدنيا الى العدوة القصوى واما السفر فعبارة عن القلب
اذا اخذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر واما الطريق فعبارة عن مراسم الحق المشروعة التي لا رخصة فيها
واما الوقت فعبارة عن حالك في زمن الحال لا تعلق لها بالماضي ولا بالمستقبل واما الادب فهو وقتا
يريدون به ادب الشريعة ووقتا يريدون ادب الخدمة ووقتا ادب الحق فادب الشريعة الوقوف
عند رسومها وادب الخدمة الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها وادب الحق ان تعرف ما لك وما له
والنديم من اهل البساط واما المقام فعبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام واما الحال
فهو ما يرد على القلب من غير تعمد ولا اجتلاب ومن شرطه ان يزول ويعقبه المثل بعد المثل الى ان يصفو
وقد لا يعقبه المثل ومن هنا نشأ الخلاف فمن اعقبه المثل قال بدوامه ومن لم يعقبه المثل قال بعدم دوامه
وقد قيل الحال تغير الاوصاف على العبد واما عين التحكم هو تحدي الولي بما يريده اظهار المرتبة لا لمزية
واما الانزعاج هو اثر الوعظ الذي في قلب المؤمن وقد يطلق ويراد به التحرك للوجد والانس واما ...
عبارة عن الامر بالتزام العبودية واما الشطح فعبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة ودعوى ...

واما العدل والحق المخلوق به فعبارة عن اول موجود خلقه الله وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
واما الافراد فعبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب واما القطب فهو الغوث فعبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله
من العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام واما الاوتاد فعبارة عن اربعة رجال منازلهم على منازل الاربعة
الاركان من العالم الشرق والغرب والشمال والجنوب مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة واما البدلاء فهم سبعة ومن سافر
من القوم عن موضع وترك جسدا على صورته حتى لا يعرف احد انه فقد فذلك هو البدل لا غيره وهم على قلب ابراهيم عليه السلام
واما النقباء فهم الذين استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمائة واما النجباء فهم اربعون وهم المشغولون بحمل اثقال الخلق فلا يتصرفون
الا في حق الغير واما الامامان فهما شخصان احدهما عن يمين الغوث ونظره في الملكوت والاخر عن يساره ونظره في الملك
وهو اعلى من صاحبه وهو الذي يخلف الغوث واما الامناء فهم الملامتية والملامية فهم الذين لم يظهر على ظواهرهم ما في بواطنهم
اثر البتة وهم اعلى الطائفة وتلامذتهم يتقلبون في اطوار الرجولية واما المكان فعبارة عن منزلة في البساط لا تكون الا لاهل
الكمال الذين تحققوا بالمقامات والاحوال وجاوزوها الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا صفة لها ولا نعت القبض
حال الخوف في الوقت وقيل وارد يرد على القلب توجبه اشارة الى عتاب وتاديب وقيل وارد الوقت البسط عندنا
من يسع الاشياء ولا يسعه شيء وقيل هو حال الرجاء وقيل هو وارد توجبه اشارة الى قبول ورحمة وانس الهيبة اثر
مشاهدة جلال الله في القلب وقد تكون عن الجمال الذي هو جلال الجمال الانس اثر مشاهدة جمال الحضرة الالهية في القلب
وهو جمال الجلال التواجد استدعاء الوجد وقيل اظهار حالة الوجد من غير وجد الوجد ما يصادف القلب من الاحوال
الغيبية عن شهوده الوجود وجدان الحق في الوجد الجلال نعوت القهر من الحضرة الالهية الجمع اشارة الى حق بلا خلق وقيل
مشاهدة العبودية جمع الجمع الاستهلاك بالكلية في الله الفرق اشارة الى خلق بلا حق البقاء رؤية العبد قيام الله على كل
الفناء رؤية العبد لفعله بقيام الله على ذلك الغيبة غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه
الحضور حضور القلب بالحق عند غيبته الصحو رجوع الى الاحساس بعد الغيبة بوارد قوي السكر غيبة بوارد قوي الذوق
اول مبادي التجليات الالهية الشرب اوسط التجليات الري غاياتها في كل مقام المحو رفع اوصاف العادة
وقيل ازالة العلة وقيل ما ستره الحق ونفاه الاثبات اقامة احكام العبادة وقيل اثبات المواصلات القرب
القيام بالطاعة وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين البعد الاقامة على المخالفة وقد يكون البعد منك وتختلف احوال

الاحوال فيدل على ما يراد به قرائن الاحوال وكذلك القرب الحقيقة سلب اثار اوصافك عنك باوصافه فانه
الفاعل بك فيك منك لا انت ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها النفس روح يسلطه الله على نار القلب
ليطفي شرارها الخاطر ما يرد على القلب والضمير من الخطاب ربانيا كان او ملكيا او نفسيا او شيطانيا
من غير اقامة وقد يكون كل وارد لا تعمل لك فيه علم اليقين ما اعطاه الدليل عين اليقين ما اعطاه المشاهدة
والكشف حق اليقين ما حصل من العلم بما اريد له ذلك الشهود الوارد ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير
تعمل ويطلق بازاء كل ما يرد من كل اسم على القلب الشاهد ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب
المشاهد وهو على حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود النفس ما كان معلولا من اوصاف العبد الروح
يطلق بازاء الملقي الى القلب من علم الغيب على وجه مخصوص السر يطلق فيقال سر العلم بازاء حقيقة العالم به
وسر الحال بازاء معرفة مراد الله فيه وسر الحقيقة بازاء ما تقع به الاشارة الوله افراط الوجد الوقفة الحبس
بين المقامين الفترة خمود نار البداية المحرقة التجريد اماطة السوى والكون عن القلب والسر التفريد وقوف
بالحق معك اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى تلوح في الفهم لا تسعها العبارة وقد يطلق بازاء النفس الناطقة
العلة تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب الرياضة رياضة الادب وهو الخروج عن الطبع ورياضة
الطلب وهو صحة المراد به وبالجملة هي عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية المجاهدة حمل النفس على المشاق
البدنية ومخالفة الهوى على كل حال الفصل هو فوت ما ترجوه من محبوبك وهو عندنا تميزك عنه بعد
حال الاتحاد الذهاب غيبة القلب عن كل محسوس بمشاهدة محبوبه كان المحبوب ما كان الزمان
السلطان الزاجر واعظ الحق في قلب المؤمن وهو الداعي اليه الحق ذهاب تركيبك تحت القهر المحق فناؤك
في عينه الستر كل ما سترك عما يفنيك وقيل غطاء الكون وقد يكون الوقوف مع العادات وقد يكون
مع نتائج الاعمال التجلي ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب التخلي اختيار الخلوة والاعراض عن كل
ما يشغل عن الحق المحاضرة حضور القلب بتواتر البرهان وعندنا بمجاراة الاسماء لتحققها بما هي عليه من المعاني
المكاشفة تطلق بازاء تحقيق الامانة بالفهم وتطلق بازاء تحقيق زيادة الحال وتطلق بازاء تحقيق الاشارة
المشاهدة تطلق على رؤية الاشياء بدلائل التوحيد وتطلق بازاء رؤية الحق في الاشياء وتطلق بازاء

حقيقة اليقين من غير شك المحادثة خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام
المسامرة خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك اللوائح وهي
ما يلوح للاسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال وعندنا ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة من الانوار الذاتية
لا من جهة السلب الطوالع انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفة فتطمس سائر الانوار اللوامع
ما ثبت من انوار التجلي وقتين وقريبا من ذلك البواده ما يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوهلة اما ما يوجب
فرح واما ما يوجب ترح الهجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك التلوين تنقل
على احواله وهو عند الاكثر مقام ناقص وعندنا هو اكمل المقامات وحال العبد فيه حال قوله تعالى كل يوم هو في شان
التمكين هو عندنا التمكين في التلوين وقيل حال اهل الوصول الرغبة رغبة النفس في الثواب ورغبة القلب
في الحقيقة ورغبة السر في الحق الرهبة رهبة الظاهر لتحقق الوعيد ورهبة الباطن لتقلب العلم ورهبة السر
لتحقيق امر السبق المكر ارداف النعم مع المخالفة وابقاء الحال مع سوء الادب واظهار الآيات
والكرامات من غير امر ولا حد الاصطلام نعت وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه الغربة
تطلق بازاء مفارقة الوطن في طلب المقصود ويقال غربة عن الحال من حقيقة القوة فيه وغربة عن الحق عن الدهش
عن المعرفة الهمة تطلق بازاء تجريد القلب للمنى وتطلق بازاء اول صدق المريد وتطلق بازاء جمع الهمم
بصفاء الالهام الغيرة غيرة في الحق لتعدي الحدود وغيرة تطلق بازاء كتمان الاسرار والسرائر وغيرة
الحق ضنه على اوليائه وهم الضنائن الحرية اقامة حقوق العبودية لله تعالى فهو حر عما سوى الله المطالعة
توقيعات الحق للعارفين ابتداء وعن سؤال منهم فيما يرجع الى حوادث الكون الفتوح فتوح العبادة في الظاهر
وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح المكاشفة في السر الوصل ادراك الفائت الاسم الحاكم
على حال العبد في الوقت من الاسماء الالهية الرسم نعت يجري في الابد بما جرى في الازل الزوائد
زيادة الايمان بالغيب واليقين الحظر تعرفه على البسط الياس تعرفه بعز القبض الغوث وهو الواحد
بعينه الا انه اذا كان الوقت يعطي الالتجاء اليه غياثه الواقعة هو ما يرد على القلب من ذلك العالم
باي طريق كان من خطاب او مثال العنقاء هو الهباء الذي فتح الله فيه اجساد العالم الورقاء

النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ العقاب القلم وهو العقل الاول الغراب الجسم الكلي الشجرة الانسان الكامل
السمسمة معرفة تدق عن العبارة الدرة البيضاء العقل الاول الزمردة النفس الكلية السبخة الهباء الحرف اللغة
وهو ما يخاطبك به الحق من العبارة السكينة ما يجده من الطمانينة عند تنزل الغيب التداني معراج المقربين
التدلي نزول المقربين ويطلق بازاء نزول الحق اليهم عند التداني الترقي التنقل في الاحوال والمقامات
والمعارف التلقي اخذك ما يرد من الحق عليك التوكل بوعك ما ليك منه الخوف ما يحذر من المكروه
في المستانف الرجاء الطمع في الآجل الصعق الفناء عند التجلي الرباني الخلوة محادثة السر مع الحق حيث لا ملك
ولا احد الجلوة خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية المخدع موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين
الحجاب كل ما ستر مطلوبك عنك القوال الخلع الى يختص الافراد وقد يكون الخلع مطلقة بانس كمال الخطاب
بقرب من العهد الاتحاد تصيير الذاتين واحدة ولا يكون الا في العدد وهو محال القلم علم التفصيل الانية
وكيف انية النون علم الاجمال الهوية الحقيقة في عالم الغيب اللوح محل التدوين والتسطير المؤجل الى حد
العلوم الانية الحقيقة بطريق الاضافة الرعونة الوقوف مع الطبع الالهية كل اسم الهي مضاف
الى البشر الختم علامة على القلوب من العارفين الطبع ما سبق به العلم في حق كل شخص الالية كل اسم
مضاف الى ملك او روحاني النفخة تجلي العروس وهي تجليات روحانية السوى هو الغير الجسد
كل روح ظهر في جسم ناري او نوري النور كل وارد الهي يطرد الكون عن القلب الظلمة قد تطلق على العلم
بالذات فانها لا يكشف معها غيرها الضياء رؤية الاغيار بعين الحق الظل وجود الراحة خلف الحجاب
القشر كل علم يصون فساد عين المحقق لما تجلى له اللب ما صين من العلوم عن القلوب المتعلقة
بالكون لب اللب مادة النور الالهي العموم ما يقع من الاشتراك في الصفات الخصوص احدية كل شيء الاشارة
تكون مع القرب مع حضور الغير وتكون مع البعد الغيب ما ستره الحق عنك منك لا منه عالم الامر
ما وجد عن الحق من غير سبب ويطلق بازاء الملكوت عالم الخلق ما وجد عند سبب ويطلق ايضا بازاء
عالم الشهادة العارف من شهد الرب نفسه وظهرت عليه الاحوال المعرفة حالة العالم العلم من شهد انه
الوجه وذاته ولم يظهر عليه حاله والعلم حالة الحق ما وجب على العبد من جانب الله وما اوجبه الحق
على نفسه

الباطل هو العدم الكون كل امر وجودي الرداء الظهور بصفات الحق الرين حمل الاعتلال في الاشيا

الكمال التنزيه عن النقصان او الصفات وآثارها البرزخ العالم المشهود بين عالم الاجسام والمعاني الجبروت

عند علي بن ابي طالب هو عالم العظمة وعند الاكثرين العالم الاوسط الملك عالم الشهادة الملكوت

عالم الغيب مالك الملك هو الحق مع حال مجازاة العبد على ما كان منه مما امر به المطلع النظر الى عالم الكون

والناظر بعين الحق حجاب العزة هو العمى والحيرة المثل هو الانسان وهي الصورة التي فطره عليها العرش مستوى

الاسماء المقيدة الكرسي موضع الامر والنهي القدم ما ثبت للعبد في علم الحق العود ما يعود على القلب من التجليات

باعادة الاعمال الحد الفصل بينك وبينه الصفة ما يطلب المعنى كالعلم النعت ما طلب التشبيه كالاول

الرؤية المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة حيث كان كلمة الحضرة كن اللبس ما يقع به الافصاح الالهي لآذان العارفين

الهو الغيب الذي لا يصح شهوده الهوانية خطاب الحق بطريق المكاشفة في عالم المثال السوى بطون الحق في الخلق

والخلق في الحق العبودية من شاهد نفسه لربه مقام العبودية الاشارة زجر الحق للعبد على طريق العناية

اليقظة الفهم عن الله في زجره التصوف الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الخلق الالهية

وقد يقال بازاء اتيان مكارم الاخلاق سفسافها التجلي الاتصاف بالاخلاق الالهية عند الاتصاف

باخلاق العبودية وهو الصحيح وانه اتم وازكى سر السر ما ينفرد به الحق من العبد

والحمد لله وحده وجملة هذه الاسما مائة وثمانية وتسعون اسما

للشيخ الاكبر افاض الله علينا من بركاته

امين الحمد السالمر

م

١٦٢

اذا مات بعد وجوب الزكوة عليه فقال قوم تخرج من راس ماله وقال قوم ان اوصى بها اخرجت من الثلث والا فلا شي عليه

ومن هؤلاء من قال يبدا بها ان ضاف الثلث ومنهم من قال لا يبدا بها الاعتبار في ذلك الرجل من اهل طريق الله

يعطي العلم بابه وقد قلنا ان زكوة العلم تعليمه فجاء مريد صادق متعطش فسأله عن مسئلة من علم ما هو عالم به فهذا

اوان وجوب تعليمه اياه ما سأله عنه كوجوب الزكوة بكمال الحول والنصاب ولم يعلمه ما سأله فيه من العلم

فان الله يسلب العالم تلك المسئلة جهلا بها فيطلبها في نفسه فلا يجد ما فذلك موته فاخفيناه او يكون العالم

يجب عليه تعليم من هو اهل فعلم من ليس باهل فذلك موته حيث جهل الاهلية ممن هو لحكمة اهل ووضعها في غير اهلها فقلنا او

تخرج المريد الصادق تلك المسئلة من شاهدة هذا العالم بان يعلمها غيره او لم يعلمها ممن قد علمه ذلك العالم

قبل ذلك فيكون في ميزان العالم الاول وان كان قد جهلها فهذا معنى تخرج عنه فتخرج من راس ماله فان اعتذر

ذلك العالم للمريد واعترف لعقوبته وذنبه فتح الله على المريد بها فاعترف عنده من اوصى بها واما اخراجها من الثلث

فان الرفيق لا يملك من ماله سوى الثلث لا غير فكانها وجبت فيما يملك وكذلك العالم لا يملك في هذه الحالة

نفسه الا الاعتذار والثلثان الاخران لا يملكهما وهو الحجة فلا منة له في التعليم بعد هذه الواقعة ولا يجب عليه

فانه قد فيها وبالجملة فينبغي لمن هذه حالة ان يجد توبة مما وقع فيه ويستغفر الله فيما بينه وبين الله فانه لا يجب

وصل

في خلافهم في المال يباع بعد وجوب الصدقة فيه فقال قوم ياخذ المصدق الزكاة من المال نفسه ويرجع المشتري بقيمة ذلك على البايع

قال تعالى قد افلح من زكيها يعني النفس لان قد ضيعها الا انه يجب فيه الزكوة والمعتبر ما هو دون زكوة نفسه

ثم ان الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم فباع بعض المؤمنين نفسه من الله بعد وجوب الزكوة عليه فان العبد اذا امن

وجبت عليه زكوة نفسه فباعها من الله بعد وجوب الزكوة فلا يخلو الزكوة اما ان تكون في عين المال او في ذمة

المكلف وجبت على البايع كالشيخ المرشد يملك نفوس تلامذته فزكى منها بقدر ما وجب عليه في نفسه من الزكوة قبل

بيعها من الله اذ قد كان وجبت عليه الزكوة في نفسه فتقدم زكوة نفوس من عنده من المريدين مقام الذكر

والعوجاب

التواضع

المكلف وانا كا

صحیفه دهم ۵۵
میرزا آقا سملی
لیلی و مجنون ۳۴
با ثلاثه

بسم الله الرحمن الرحیم

روزی که ببوی گل شود مست — خاری نزند بدامنش دست
این دو بیت هم ازان کتابست — حرف غم او رصفحهٔ دل
حاشا که شود دیگر به رایل — داغ دل لاله در بهاران
زایل نشود باب باران — این دو بیت در بیماری لیلی
شد ساعد سیم نازنینش — چون نال قلم در آستینش
شد مهرهٔ پشت آن سمنبر — چون رشتهٔ در زبان لاغر

دیگر کتاب کارنامه که در صفت گوی بازی صاحب قرانی حسب الامر مطاع در سلک نظم کشیده است این سه بیت در صفت گوی بازی ازانست

چوگان بکفش چو بر سنوبرست — موسی و عصا و کوه طورست
هر گوی زری چنانکه خواهی — از ضربت صولجان شاهی
در مرکز ماه رفته اسان — چون زرده درون بیضه پنهان

دیگر کتاب خسرو و شیرین که بنام من گفته این دو بیت از مناجات ازان کتابست

زخال و عارض خوبان مهوش — مرا در خرمن هستی زن آتش
که چون سوزم بدوزخ نبود کار — که خاکستر نسوزد کس دگر بار

این چند بیت در خطاب عاشق با شمع نیز ازان کتابست

ترا چون من دریغ پر غم انجام — مگر دادیست از بیداد ایام
گرمی بینم دلت زینسان مشوش — بجای خاک بر سر کرده آتش

تو شب داری ز شب تا صبح آن سوز | من بیچاره میسوزم شب و روز
ترا از گردش چرخ جفا کیش | چو من بس عقدهٔ مشکل بود پیش
که از تاب غمت می باید افروخت | چو من هر زن می بایدت سوخت
توی آن مرغ آتش خوار خونخوار | گر آتش خوردنت شرحست بمنقار
بصد خون دلت دور زمانه | دهد از قطرهٔ اشک آب و دانه
با آتش زن همچون سمندر | مگر آب حیاتست آذر

این دو بیت در صفت بهار هم از آن کتابست

دهان غنچه بر شبنم آمیز | لبش از خنده شیرین شکر ریز
ز رنگش غنچهاے ناگشوده | هزاران غنچه نه گلگون نموده

اشعار خوب او بسیارست. و زیاده ازین موجب اطناب می شود

این دو مطلع و رباعی هم ازوست | برای جان ز تن بهر نثار اکنون که بار آید
اگر روزی مراد عاشقی خواهی بکار آید | دل دیوانه ام از یار جدا میگردد
کس نداند که دیوانه کجا میگردد | رباعی | در عشق تو گر چنین حزین خواهم بود
رسوای زمانه بعد ازین خواهم بود | دلدار اگر توی چنین خواهم شد
دلداده اگر منم چنین خواهم بود

میرزا العفر از سادات رضویست و ولد میر غیاث الدین غزیرست. حضرت میر در فصاحت بی نظیر زمان. و در بلاغت فرید دوران خود بود. و در شعر گفتن و شناختن

شعری گفته اگر هجوست این ازو | قضا ز سنگ خطی تا بروی یار نوشت
نیازمندی ما را بران کتاب نوشت. امیر هاشمی بخارایی مولویتی داشت
و مدتی بصدارت سلاطین آنجا قیام می نمود. این مطلع ازوست.

بناز سرمه مکش چشم بی ترحم را | شکسته گیر بخاک سیاه مردم را

امیر نوربخشی از خوش طبعان آنجاست. والحق طبعش در شاعری
بلند افتاده. دیوان غزل تمام کرده. این دو مطلع ازوست.

سگت در پاسبانی شب ندارد آنچه من دارم | که سگ را تا سحر خوابست و من تا روز بیدارم
تا صبح مگو که عشاق در باختند جانها | چندین هزار رفتند ماتم از آنها

سید عبد الصمد کاشیست عطایی تخلص میکرد. و در نقاشی و تصویر و تذهیب
استاد بود. این مطلع ازوست | خویش را در جستنت رسوای عالم میکنم
چون تو بیداد می شوی من خویش را کم میکنم. سید مرتضی زرکش از جملهٔ سادات
کاشانست. دیوانه وش و سودایی مزاج بود جنونش او را بکارهای
عجیب میداشت. نوبتی در پیش یکی از حکام گفته بود که در خواب بمن
چنین گفته اند که در تهِ در فلان ویرانه گنجی هست. و از آنجا که خام طبعیهای
حکامست. باور کرده بحفر آن حکم کردند. اما بغیر از مشقت و رنج از آن
گنج چیزی نیافت. بعد از آن میر اظهار جنون فرموده متوجه گیلان شد
این ازوست | خط تو گرد خجالت بروی ماه نشاند | قد تو سرو روان را بخاک راه نشاند

امیر حسن [illegible] از کهنه شاعران کاشانست [illegible] از وست بیت

خال بر [illegible] تا در دل شکستی داده ام دل بدست هندوی آتش پرستی داده ام

میر مجید نخجه نیز از کهنه شاعران انجاست این مطلع از وست بیت

چو غنچه مدتی بودم بمستوری و تنهائی ز مستوری شکفتم هم برندی و رسوائی

سید مظفر طبیب از شهر کاشانست و بطبابت مشغول و دران علم رسائل

پرداز و در حکمت عملی رساله نوشته موسوم باخلاق شاهی و دیوان

غزل دارد این مطلع از وست ما نقد عمر صرف ره یار کرده ایم

حاصل بعمر خویش همین کار کرده ایم سید هبة الله از کاشانست و به تجارت

مشغول و تیزگویی و خوش نویسی معروف این مطلع از وست

دل و جانم وداع خانه تن میکند امشب که آه آتشینم خانه روشن میکند امشب

عزیز قلندر کاشانیست و [illegible] رت در جو و بی قیدی و وسعت

مشرب بجایی محتاج بتعریف نیست و هفتاد ساله است که اوقات

عزیز بدین خواری صرف کرده و میکند این مطلع از وست بیت

غم تو هر که خورد شاد و بی الم باشد سگ تو هر که شود آهوی حرم باشد

سید یعقوب اگرچه اصل او از قمست اما در کاشان متولد گردیده

و هم انجا بخاطر اوقات میگذراند این مطلع از وست بیت

دو شنبه یکی وصف جمال تو ادا کرد نادیده رخت مهر تو جا در دل ما کرد

امیر علی پسر عبد الصمد [illegible] و بشعر شناسی مسلم این مطلع از وست

پریشان ساز کاکل را و جمعی را پریشان کن بزنجیر جنون از سر بنای عقل ویران کن

گویا سید مذکور شعر مردم را می شناسد و شعر خود را نمی شناسد سید

عبد الله قاضی از جمله سادات سیف الدین است و اجداد او در ری مدتی

بامر قضا مشغول بوده اند و او نیز مدتی قاضی بود و از علم فقه و انشا

وقوفی داشت این مطلع از وست بیت ز هر یک دانه خالت خرمن غم بر جگر دارم

بیا بنگر که از تخم محبت من چه بر دارم قاضی مسعود که اکنون بر مسند قضای ری

متمکن است پسر قاضی مذکورست و در طبیعت شعر و انشا و تتبع فقه

و اقسام فضایل مشهور این شعر از وست نه مرا شهره شهر این دل حیران کرده

فاش اسرار مرا دیده گریان کرده امیر حسین الفتح برادرزاده قاضی عبد الله

مذکورست طالب علم خوب بود و در شعر فکری میکرد چنانچه این از وست

جهان طفلستان و پیر عشق استاد سبق دانش سبق رسوایی و ویرانها کنج دبستانش

امیر جعفر صادق از سادات قاضی سیفانند و مرد گوشه نشین این بیت از وست

جز ناله رفیقی من بیمار ندارم فریاد که غم دارم و غمخوار ندارم

امیر مطلعی مولدش شهر تونست و اوقات او به تجارت میگذرد

و کریم الطبع است و بهر کسی که شعر میخواند تا با او چیزی نمیدهد شعر نمیخواند

و در شعر او معانی خاص بسیارست این مطلع از وست بیت

زبس که تیر بلای کشوده به تنم درون پوست چو رگها نماید از بدنم
زلف مشکینی که بر رخسار جانان منست دال بر مضمون احوال پریشان منست

امیر علی عوامل از سادات ریست. متقی تخلص میکند. وجه تسمیه اش
آنکه در سن کهولت رساله عوامل نحو را میخوانده. ظرفا او را بدین اسم مشهور
ساخته اند. اکثر اوقات در خواب شعر میگوید. این مطلع در تعریف زندان از او
اندرین زندان کسی چرا گیرد ملال کیک قاصد و حکی بینه و خوشخوان شغال

امیر غیاث الله متولی مزار امام زاده عالیمقدار سید عبد العظیم رضی الله عنه
است که در شهر ریست. پیش از تولیت شعری میگفت. این رباعی از آن جمله
ای دل طلب وصال خوبان نکنی تا محنت خویش بر خود آسان نکنی
تا پا ننهی ز ورطه عشق برون سر منزل خویش کوی جانان نکنی

امیر نور الله پسر سید مذکور است. و او نیز مدتی خدمتکاری آستان می نمود. این از او
دستی که قبضات بدست آن نگار است خندان ز من گذشت و مرا گریه داد دست

امیر سعید برادر امیر نور الله است. و دغدغه شاعری دارد. اما ناموحد است
یکروز در حضور بعضی از یارکان بخواب رفته بعد از ساعتی برخواست. بی آنکه
وضو سازد بنیاد نماز کرد. یاران گفتندش که بی وضو چرا نماز میکنی
جواب داد که وضو ساخته بخواب رفته بودم. گفتند نه خواب کردی
وضوئت باطل شد. در جواب گفت خاصیت من است که در خواب وضوی من باطل نشود

مولانا زهی مراتب خوابی که به ز بیداریست. این مطلع درویش دهکی که
سی سال پیش از این گفته بنام خود میگفت
می کند پروانه ترک جان و میسوزد روان تا نه بیند شمع خود را انجمن آرای کسان

امیر هدایة الله او هم از سادات آنجاست
و در تقوی و طهارت از عزیزان دیگر بهست. گاهی شعر میگوید. این مطلع از او
چو از عشق تو صد چاک در پیراهن جانم مدوزای همنشین بهر خدا چاک گریبانم

امیر ابراهیم برادر امیر هدایة الله است از ری. این مطلع از وست
از سر کویش مرا نبود سوای پای گل بی گل رویش کجا باشد مرا پروای گل

سید علی شاه پسر امیر غیاث الله است. متولی امام زاده عبد العظیم است
و خالی از حدت مزاجی نیست. شعر بسیار بخاطر دارد. این مطلع از وست
ساقی چه دهی جام می ناب بدستم کز جام می عشق بتان بیخود و مستم

سید شاه میر پدرش از سادات قمست. اما او در ری می باشد. و گاهی
شعر میگوید. این از وست
مدتی شد که جدا از رخ جانان شده ام وه چه گویم که چسان بی سر و سامان شده ام

امیر حامد برادر سید شاه میر است
و جوان فقیر است. این مطلع از وست
ز دل تنگ آیدم چون یکی زند در دل خیال تو چسان بینم که افتد چشم غیری بر جمال تو

امیر مجتبی از سادات ریست
و بغایت سید فقیر است. این از وست
خوش آنکه بعالم نظری داشته باشی با دلشده خویش سری داشته باشی

سید حسین واعظ از سادات شروان بود

و در انشا خوب • و خطش مرغوب بود و شعر هم میگفت • و تخلص فضلی داشت
این مطلع از وست و خوبست بیت کعبتی توان بانه نامهربان رسید
گر بگذری بخود بخدای توان رسید **امیر رمزی** از سادات اصفهان بود •
و همیشه عمر در شرب مدام صرف می نمود • این مطلع از ابیات اوست •
دلا دیوانگی و عاشقی یاران همه رندند که اصلاح کردنا ناهلان تر دامنی کردند
امیر ضیایی نیشابوری سید متقی و پرهیزکار بود • این مطلع از وست •
سرمه را که بود منت غیری همراه کور باد آنکه کند چشم بدان سرمه سیاه
امیر فضلی همدانی در شهر خود به بقالی اوقات میگذرانند • این از وست •
دارم بسینه ناوکی از خشم رفتنت پنهان نمیکنی نظری هست با منت
امیر ابراهیم حسینی از مشاهیر سبزوار است • و برادر اعیان میر محمد قاسم
است • بغایت جوان لوند مشرب مفید بود • و گاهی بگفتن نظم مبادرت
می نمود • این مطلع از وست بیت مستی و می عشق تو بی باده سرم گرد
بیخود ز خود و از دو جهان بیخبرم کرد **امیر ناطقی** از سادات قزوینست این ازو
ای شده همدم سر خار چه حاصل با هر خس و خاری شده یار چه حاصل
امیر رسمی از سادات بدخشان بود • و سیدی آدمی صفت این ازوست
هر که رسم بخاک در مرتضی علی جانرا فدا کنم بسر مرتضی علی این ازو هم
چو حایل میشود زلف سیه بر ماه تابانش بر عشاق یکسان می نماید کفر و ایمانش

امیر نصیبی
از سادات رضویست • و اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده بسیار
دارد • و در شاعری طبعش خوبست این ازوست بیت آمد رقیب و طره جانان من گرفت
گویا اجل رسید و رگ جان من گرفت **امیر نورالله** از سادات حسینی شهر
قزوینست • سید متقی و پرهیزکارست • و در مسجد جامع شهر مذکور امامت
میکند • تخلص او سائلی است این ازوست بیت مشکل شود که کام من از لعل تو حاصل
ست مرا طالع و بخت ترا دل شد فاش راز عشق من و کار از آن گذشت
کز بیم غیر بر سر آن کو توان گذشت **امیر سعد الملک** از سادات شهر مذکور
و طالب علم و خوبست این مطلع از وست بیت دم بدم بهر تو ای غنچه دهن می میرم
بگشا لب بحرف و خار که من میمیرم **امیر قالبی** اصلش از اصفهانست •
اما در شیرازی بود • و اول در اصفهان بود • بقالبگری رخوت
عورات مشغول بوده • اشعار رنگین او در میان مردم مشهور است •
و ایراد از مردمی دور • آخر بخراسان رفت • و در آنجا بواسطه هرزه
گویی بدست امیر عبدالغنی • قوم امیر نجم ثانی اصفهانی که در اوایل مصاحب
هم بوده اند کشته شده • از اشعار او این مطلع قصیده که در سال قحط شیراز گفت
شهر شیراز برا آدم مردم خوارست میروم آخر ازین شهر که آدم خوارست
امیر محسنی ولد میر قاسم نجفی است • که در استرآباد مشاهیر بوده بعضی اوقات
در لباس سیه پوشان در آمده • آقا شهاب زرگر را که از اعیان آنجا بود •

نقل اورد و حاکم انجا او را گرفته مدتی در حبس بوده بهمه حال این مطلع از وست
زمان بستی و ایام سربلندی ها … تفاوتی نکند پیش دردمندی ها
امیر شمس پیاده از سادات حسینی کاشانست پدرش بتولیت مزار بابا شجاع
الدین که در شهر مذکورست اوقات میگذرانید اما او را داعیه سپاهی
گری شده به تیراندازی میل کرد و دران کار استاد شد ترک وطن
کرده پیاده در رکاب نواب فلک جناب حضرت صاحب قرانی بسر
می برد و گاهی دغدغه شاعری هم دارد و بهجو مردم رای از آزار دیده
خواجه قباحت جراح را که جراح حضرت صاحب قرانیست هجو کرده و او را
نیز کلمه چند در سلک نظم در آورده که در ایراد آن بسی بیجایی ظاهر میشود
بنابران بنوشتن آن گستاخی ظاهر نشد این مطلع از شعر خود میخواند
ما کشته عشقیم نداری خبر از ما … یابی خبر اندم که نیابی اثر از ما
میر حیدر از خطاط سبزوارست و خالی از لطف طبعی نیست این از وست
تا در دماغ بوی زلف مشک بو افتاده است … از وادی جنونم بیرون شدن محالست
میر موسی از سادات قاضی سیف الدینست و بطلب علم اوقات میگذراند
این مطلع از ابیات اوست … ز سوز سینه ام بیهوش گردد مرغ گر گیرم
نشیند بامن و معلوم سازد حال زارم را … امیر قریش از جمله سادات استراباد است
در شاعری رتبه شعرا و بهتر از بسیار شعرای انجاست و ملایی و خط او

هم بد نیست این مطلع از وست … مرا بزلف بتی شد دل شکسته اسیر
که در خیال سر موی نمیکند تقصیر … امیر سعد الحق از سادات نوربخشی است
در یزد متوطن بوده و در شعر نصیبی تخلص میکرد این مطلع از وست
ز شوق پاره سازم جامه جان را در بدن تنگ است … لباسی را که نتوان پاره کردن تنگ است
امیر قرنی از سادات حسینی گیلانست اما در قزوین مسکونست و عاشق
جوانی شده شب و روز در خدمت جوانست و شبها گرد کوی او پاس
میدارد این مطلع که مناسب حال اوست از وست … مبتلا گشتن بسر کوی ملامت نروم
گر روم از سر کویت بسلامت نروم … سید باقر از جمله سادات سمنانست
بصباحت رخسار و لطافت گفتار ممتاز و مستثناست این مطلع از وست
غنچه آهسته بلعل لب جانان دم زد … تند شد باد صبا بر دهنش محکم زد
میر علی کیا از سادات سیفی قزوینست جوان درویش نهاد نیکو اعتقاد
و اوقات بکسب علوم میگذراند و طبعش را در شعر این مطلع میتوان معلوم کرد
اظهار درد دل بر دلدار چون کنم … ترسم ز خوی نازکش اظهار چون کنم
امیر فدایی از سادات خرابی استرابادیست و امیر عماد نام دارد این از وست
ای جوهریست به تیغ تو پیچ و تاب زده … برای کشتن ما نقشها بر آب زده
گویند با رقیب تقاضا چه میکنی … این میکند زمانه تقاضا چه میکنی
بر بسته شوخ شاطر من لنگ نیلگون … نیلوفری به پای گلی گشته سرنگون

امیر شکری از سادات شیرازست و در صحافی و لاجورد شویی اوقات
میگذراند و میگوید که در ساز دستی می اندازد و این مطلع ازوست
ز عشق بیهده بهای خود مقید دیدیم / کجاست جذبه عشقی که وا رهاند از نیم
امیر معز الدین موسوی طالب علم نیکو اخلاقست و در اشعار تخیلات نیک دارد
این مطلع ازوست بیت پری دانی چرا از مهر دیده مردم نهان باشد
که از شرم تو نتواند میان مردمان باشد میر ابو المکارم حاضری تخلص میکرد
از نقبای مشهد مقدس است جوانیست بانواع فضایل آراسته و چون هنوز
از سن بیست سالگی نگذشته امید که بمراتب بلند برسد در جواب غزل آگهی گفته
بوفا یارا چنین بیرحم و سنگین دل مباش / درد مندان توایم از حال ما غافل مباش
غالی گفته که یک بیتش اینست بیت میزنم مرغ [illegible] از دست غمت از سینه سنگ
سوی من کن یک نظر از لطف سنگین دل آه امیر فضل خواب بین ولد سلطان علی
خواب بینست و وجه تسمیه میر مذکور چنین بود که هر کس را هر طریق که میخواستی
بخواب میدیدی اما امیر فضل در سادگی برعکس پدر واقع شده و ترتیب دیوان
غزل دارد این مطلع ازوست بیت ترا تا سبزه خط گشت برگرد لبت پیدا
چو دور عارضت شد فتنه دور قمر پیدا / گهی از تاب آن رو سوزم و گه ز آتش حرمان
بهر وجهی مرا سوزی اگر پنهان اگر پیدا امیر عبد الکریم برادر میر معصوم است که قبل ازین
مذکور شده و در طلب علم زحمت کشیده و در رمل وقوفی دارد این مطلع و بیت ازوست

ز من شیوه دلداری و یاری نمیدانند / طریق مهر و آیین وفاداری نمیدانند
مجو از ترک چشمش آن پری وش مردمی / که هرگز ترک غیر مردم آزاری نمیدانند
امیر ابراهیم قانونی از اکثر فضایل بهره مندست و خط را نیز خوب می
نویسد و در نواختن قانون روش خواجه عبدالله پیش گرفته
نغماتش بغایت باهنگ و نمکست و این رباعی ازوست رباعی
تا لعل تو دلفروز خواهد بودن / کارم همه آه و سوزناک خواهد
گفتی که بخوانه تو آیم روزی / آن روز کدام روز خواهد بودن
میر شریفی مرد طالب علم متقی است و در علم موسیقی وقوفی تمام دارد
این مطلع از اشعار اوست بیت بس که سیل غمت از دیده ما میگذرد
روز هجر تو مرا در شب ماتم گذرد آقا میرک نقاش از سادات اصفهانست
و در طراحی و تصویر بی نظیر زمان و حالیا در خدمت حضرت صاحب
قران پیشوای مقتدای این طایفه است و در جواب این مطلع جامی
دو هفته شد که ندیدم مه دو هفته خود را / کجا روم بکه گویم غم نهفته خود را
این مطلع ازوست بیت بباغ رفتم و دیدم گل شکفته خود را
شنیدم از گل و بلبل غم نهفته خود را شعر من با نشان گفتم که غم نهفته خود را
از گل و بلبل سرود و شنیدی یا از بلبل جواب داد که گل در ایام شکفتن
صداهی میکند مراد آنست میر علی کاتب اصل او از سادات هراتست

اما در مشهد مقدسه رضویه نشو و نما یافته • و در خدمت مولانا سلطان
علی مشهدی خط نسخ تعلیق میکرد • فی الواقع که از گذشت مولانای مذکور
کسی به از و ننوشت • و در شهور سنه خمس و ثلثین و تسعمائه بواسطه
انقلاب خراسان بما وراء النهر افتاد • و میگویند در ان وقت
در باصره اش ضعفی پیدا شده • بدین واسطه خطش تنزل کرده • طبعش
در نظم اشعار ملایمت تمام دارد • این معما باسم مهدی از وست رباعی

خوش انکه بعشق مبتلا کردیده • بیگانه ز خویش و اشنا کردیده
یکبارکی از قید خرد وارسته • در میکدها بی سر و پا کردیده

میرزا رضایی از سادات رضویست • جوان درویش نهاد فقیر است
و بقدری طالب علمی دارد • و در شاعری طبعش بسیار خوبست
دیوان غزل تمام کرده • و در منقبت قصاید غرا دارد • این چند مطلع از و

دلم نباید از ان لف پر شکن بیرون • باختیار نیاید کس از وطن بیرون
کار من دو از ره روی بغیر از اه نیست • بس که دارم ضعف آن هم کاه هست و کاه نیست
بیک نظر ز دو چشم تو بی خبر شده ام • خراب نرگس مستت بیک نظر شده ام

میرزا قمی مشهدی از سادات رضویست • مرد فقیر و بی قید و
خوش صحبت بود این مطلع از وست

انجمن گرد و بت رفته شکیبایی • گر تنها بی بکشد انده تنهایی را

میر حبیب الله قزوینی میر سر بر هنه است

که چند گاه از جمله صدور سلطان حسین میرزا بود • اما او بر عکس میر
سبیل ساز نموده • و در نواختن قپوز مهارت تمام دارد • این از وست

در شب هجران چرا عالم بچشمم شد سیاه • که نه مردم را ز هجر اسم چراغ مهر و ماه

میر خورد از سادات سبزوار است • و تخلصش قدری است مرد خوش
طبع و خوش صحبت بود • بقدری طالب علمی دارد • این مطلع از وست

زاهد نکنم با تو سخن از می گلگون • هست این سخن از دایره عقل تو بیرون

میر صفی از سادات منبع الدرجات نیشابور است • و در خوش طبعی
و دقت ذهن بغایت مشهور • و خطوطش خصوصا نسخ تعلیق بسیار خوب
در محاورات و اداب صحبت بسی مرغوب • این مطلع از وست

بردار ز رخ پرده و حیرانی من بین • بگشا گره از زلف و پریشانی من بین

صحیفه سوم در ذکر علما قاضی میر حسین

از اکابر یزد و مسقط الراسش قصبه میبد است • و از میبد در اوان جوانی
بشیراز رفته نزد علامه دوانی تحصیل نموده • و در اکثر علوم خصوصا حکمت
فیلسوف • و در میان همگنان بصفت عالی رتبت انا اعلم ما لا تعلمون
موصوف کردید • تصانیف متینش بسیار • و در غرر فواید زینت
قلاده گردون روزگار • از انجمله شرح دیوان معجز بیان امیر المؤمنین
علی رضی الله عنه است • اگر چه شیعه در ان که تمام دیوان شعر از ان

عزلت سخن دارند • اما درین که گاهی کلمات منجز ابیات موزون از آن حضرت
سر میزده هیچ شکی نیست • و تخلص آن حکمت شعار منطقی است • این از وست

دگر شب آمد و من مبتلای هجرانم   کجا روم چکنم چاره نمیدانم

معما باسم حسام گفته است **بیت** از حسن بجید تو ای نازنین شمایل
عاقل شدست مجنون مجنون شدست عاقل

مولانا جلال الدین محمد دوانی
ارسطوی ثانی • بلکه افلاطون یونانیست • شرح تجرید و تفریدش از تعلیق
حواشی اهل توصیف و تحقیق معنی • و بیان جلالت قدرش از غایت اضائت
اشراق انوار دانش از بسط و تطویل مستغنی • است **نظم**

هر جا سمند همت راند ز راه حکمت   ماند از رکابت مشائیان راجل
نور ضمیرش آفاق روشن کند ز اشراق   زانرو نهند بر طاق اشراقیان هیاکل

منشأ مولدش قصبه دوان • و طبعش را در شعر و معما که مرتبهٔ دوان است
بغایت روان • این قطعه در تاریخ سلطان ابو سعید • زادهٔ طبع آن فیلسوف زمانست

سلطان ابو سعید که در فرخی   چشم سپهر پیر جوانی چو او ندید
الحق چگونه کشته نگشتی که گشته بود   تاریخ قتل مقتل سلطان ابو سعید

در سنه ثمان و تسعمائه بعالم جاودانی انتقال فرمودند • و در دوان
مدفون شده • مدت عمرش بهفتاد رسید • و تاریخ ولادتش قرة العین
بود این رباعی از وست **رباعیه** خورشید کمالست نبی ماه علی

اسلام محمدست و ایمانست علی   گر بینی مبطلی درین سخن
بنگر که رهینات اسماست علی

مولانا حسین اردبیلی کامل و نکته
دان فاضل بود • کواکب فضایل نفسانی • از مطلع آن معلم ثانی طالع •
و انواع تجرد در اکثر فنون و مقاصد علوم • از مواقف تالیف و تحریرش
ساطع • و در اوایل جوانی در خدمت ارشاد پناه • هدایت دستگاه •
سلطان حیدر صفی قدس سره العزیز مشرف بود • باشارت آن قدوهٔ
ارباب نجات جهت تحصیل کمالات • روی توجه بجانب خراسان کرده •
و در اکثر علوم منقول و معقول سرامد اصحاب کمال گردید • و از آنجا معاودت
فرموده • خادم خطیرهٔ مقدسه گشت • و اوقات فرخنده ساعاتش بنشر
علوم میگذشت • و در شهور سنه خمسین و تسعمائه • برحمت حق پیوسته •
عمر شریفش از هفتاد سال متجاوز بود • و گاهی بگفتن شعر نیز میل میفرمود
و این رباعی در توحید • از آن سر دفتر ارباب تجرید است **رباعیه**

ای گشته ز ذات تو هویدا بی نور   ذرات جهان ز ذات تو یافته ظهور
کنه تو ز دانش خردها مستور   وجه تو ز ادراک نظرها شده دور

مولانا محمد ابو طالب جرجانی • بزیور فضایل نفسانی • و حلیهٔ کمالات انسانی
محلی است • تحریر قواعد شرعیش بتصرف المتعلمین خواص و عوام • و ارشاد
روشن خلایق مایوس • بتذکره فقهای ایام • و علمای انام مدت مدید

در عتبات عالیات ائمه معصومین رضوان الله علیهم اجمعین مجاور بود
بعد از ان بعراق عجم آمده در کاشان اقامت فرموده و در شهور سنه
خمس واربعین وتسعمائه متوجه ریاض رضوان گردید گاهی بگفتن
اشعار خصوصا نعت و منقبت رغبت نموده و تخلص حرفی میکرد
این مطلع قصیده از وست که در جواب استادان واقع شده
شهی که ناد علی خلعتیست در بر او — نهاده تاج خلافت رسول بر سر او

میر فیض الله قاضی اصلش از دار السلام بغداد است و امیرزادهای
کریم نهاد انجاست و سلسله نسبش پاک و با آل متصل و مثل هذا من برکه
البرامکه مصداق حال آن سردفتر افاضل اطلاق لفظ میر باو از رهگذر
امارتست نه بمعنی سیادت و در اوایل حال در عتبات عالیات
می بود آخر از انجا متوجه عراق عجم گشته جهت تحصیل در بلده کاشان
ساکن گردید و در سلک شاگردان مولانا شمس الدین محمد در آمده
و اکثر متداولات را بنظر امعان مطالعه فرمودند بعد از ان مدت
ده سال در شیراز نزد مولانا عبد الصمد تحصیل نموده چند وقتی در تبریز
در مدرسه مظفریه و نظریه بافاده علوم دینیه اشتغال داشت
تا انکه درین آوان حسب الفرمان قضا جریان بر مسند قضا معسکر قرار
گرفته الحق دران امر خطیر کمال امانت و دیانت مبذول داشته

از خود بتقصیر راضی نمیشود و گاه گاه میل نظم فرموده این اشعار آبدار
بر صحیفه روزگار یادگار گذاشته **بیت** سکت رانده ام تا بنده را جان در بدن باشد
که در تعلیم اطوار وفا استاد من باشد **بیت** این سر قصیده نیز از ایشانست
شد محو از صحیفه دوران خط وفا — یا خود بر و نبود چنین بار دلربا
خوش گفت یکدو حرف لا و بر آنکه گفت — منسوخ شد مروت و معدوم شد وفا
گویا نبود باخبر از این زمانه گفت — زیشان دو نام ماند چو سیمرغ و کیمیا
ورنه درین زمانه که مائیم اندر و — نام و نشان نماند از ایشان بهیچ جا
کنجی گزین بملک قناعت که سوی تو — آمد شد صبا نبرد ره ببالها

مولانا محمد استرابادی عالم کامل و شاعر فاضل است اکثر علوم خصوصا
فقه را ورزیده و در بحث علمی و فصاحت بی نظیر زمانست و در شعر و
انشا یگانه دوران اما بسیار بی طالع افتاده گویا که فلک کج رفتار
ناساز کار غیر ازین کاری ندارد که عاقل از و در رنج و جاهل صاحب
گنج باشد و این رباعی مشار الیه درینجا خوب واقع شده **رباعیه**
تا دور فلک گرد زمین خواهد بود — با اهل دلش همیشه کین خواهد بود
با شیوه بیداد قرین خواهد بود — تا بود چنین بود و چنین خواهد بود
مولد او اگر چه استراباد است اما مدت مدید بود که ساکن
کاشان گشته اکثر اوقات در کاشانه خود بافاده علوم دینی و نشر

معارف یقین اشتغال نمود • و دران اثنا گاهی فکر شعری نیز میفرمودند • ازو
ازاقسام بقصیده گویی میل کرد • در توحید و نعت و منقبت می سفت • اینجا

خلیست بر کتابه این در برد بر پا | که آسوده گشت هر که رضا داد با قضا

مرا بگیست ازین روزگار شعله نوار | که شرح شمه ان قصه ایست دور و دراز

اعجاز عشق بین که چراغ دلم نمرد | هر چند تند باد غمت رو بان نهاد

نی از عدم غم دل و نی از وجود ما | عشق تو ساخت فارغ از هر چه بود ما

از ساقی نامه اش این چند بیت ثبت افتاد نظم

خوشا حال مستی که منصور وار | میسر شدش مستی پایدار

نه جامی که ساقی بدستش داد | نه از دست رفت و نه از پا فتاد

در شهور سنه اثنی و خمسین و تسعمائة در جوار فی مقعد صدق ساکن
گشته • هم در کاشان مدفون شد • قاضی شمس الدین معلم مولدش لاهیجانست •
در محلی که صاحب قران مغفور در انجا تشریف داشته اند • ازانجا در ملازمت
ایشان بعزم جهانگیری علم سفر افراشته • در ابتدای ظهور دولت این
دودمان عظیم الشان منصب صدارت ممالک محروسه تعلق بدیشان
داشت • بعد ازانکه مدتی ترک آن کرده بحال خود می بودند • و بعضی
اوقات تعلیم اکثر شاهزادگان سوی من و در عهده اهتمام ایشان بود
و درین ولا که سن شریفش از نود متجاوز گرد • ترک علایق کرده اوقات

بطاعات و عبادات صرف میکند • این حسب حال خود گفته اند بیت

جوانی رفت در راه نو بر روزگار من | گرفتار بلا و درد داغ بیشمارم من

مولانا رکن الدین مسعود اصلش از شیراز ست • و از علمای عصر خود بیمن نفس
و سعادت قدم مشهور و ممتاز • از جمله شاگردان مولانا صدر الدین
علی طبیب است • از شیراز متوجه کاشان گشته • و در انجا توطن فرمودند
و در اواخر ایام بطبابت نواب صاحب قرانی شرف اعتبار یافت •
در شهور سنه ست و اربعین و تسعمائة بمرض الموت گرفتار آمدند • این ازو

گل نورسته من آنچنان نازک بود خویش | که میترسم شود آزرده چون چشم افکنم سویش

مولانا کمال الدین حسین ولد رشید حکیم مذکورست • نفس نفیسش تریاق
فاروق دار و خانه فاذا مرضت فهو یشفین • و قدم شفا اثرش
نجات بخش و ما هو شفاء و رحمة للعالمین • در طب ید بیضا داشت •
و در علم حکمت نفس مسیحا • و در اصناف فضایل و سایر اقسام علوم علم
تفوق می افراشت • خطش رقم نسخ بر تعلیق استادان می کشید • و
در سلیقه و ز ماده اش در فضایل زمانه فرید بود • در شهور سنه ثلث
و خمسین و تسعمائة بسابقه فوات مبتلا عرض شده • بمطلب عدم خرامید •

غنچه بر در و کرده دهن میخواهمش | میفشانی از دهن گوهر سخن میخواهمش

با تو شاید ار لبت قوت جان دهد | لب تشنه را چشمه حیوان نشان دهد

جلال الدین محمد طبیب حاوی فضایل نفسانی و جامع اختیارات
بدایع الصفات کمالات انسانی اصفهانیست و در طب شاگرد نفیس مولانا
صدرالدین علی شیرازی و بعد از انکه مولانای مشارالیه مدتی در کیلان
رشت بسر برده بودند به پایه سریر خلافت مصیر شتافته حالی مدتیست که
بطبابت حضرت صاحب قرانی شرفست این مطلع از ابیاتست **بیت**

دامن از من چه کشی ای بتو ام عهد درست | تا قیامت من و دست من و دامن تست

شرف الدین علی بافقی بافق قصبه ایست از قصبات ولایت کرمان
و وی در ملک سخن وری و لطافت بیان سحبان زمان لاتکلف
تا اختر فضایلش با فق کمال بر آمده ابر تو طلوع آن عرصه ساحت
فصاحت روشنست و تا کلبن افضالش در جویبار بستان کمالات
سر کشیده فضای دلکشای بلاغت از سایه او گلشن کر بجواهر اشعار
ابدارش حلل ابکار افکار را ترصیع کند رواست و اکر فصحای بلاغت
انجام سبحه بیان دست بدستش کردانند سزا این دو مطلع از ابیاتست

نخواهم بگذرد سوی چمن باد از سر کویش | که تا که بوی او کیرد گل و غیر ی کند بویش
نخواهم شمع من کارایش هر انجمن باشد | هوس دارم که همچون روشنی در چشم من

در جواب این بیت جامی گفته **جامی** وعده آمدن مده غصه هجر بس مرا

برسر آن غزو نکن محنت انتظار هم **بیت** قطع امید من کنی دمبدم از وصال خود
تا نکنم دل حزین شاد با نظاره هم **قاضی عبدالخالق** کره رودی از طبقه قضات
بلدة المؤمنین قم و از زمره غوایت ماب و الشعرا یتبعهم است زیراکه
با وجود تمکن در مسند خیر البرایا اکثر اوقات زبان بحجن و هجو می کشود
عاتش خالی از فضایل و خوش طبعی نبود این بیت از جمله اشعار اوست

چو بگذشت کو بتا آیم به بهانه رخ بپوشی | چو روم طول ازان در زده دکر در آیی

مولانا غیاث الدین جیلی از طایفه معتبر قزوینست و در اکثر علوم معقول و منقول
متبحر سلیقه شعرش جیلی و شیوه نظمش فطرتیست چنانچه ازین
دو بیت قصیده که در مدح حاکم خلخال گفته بود مبین می شود **قطعه**

انکه کاه افاده و تنجیم | عقل منقال را قران باشد
انچه در خاطری خطور کند | سر بسر نزد من عیان باشد **شعر**

کویند که ممدوح مذکور اصلا صله بداده مثناکه از و استفسار کردند که تو
مدح خود گفته نه از من این مطلع از و **بیت** بسی باخویشتن در خواب وا ایم سخن دیدم
مکر در خواب بینم بار دیگر انچه من دیدم **مولانا امان الله** از طبقه مجازیه شهر و
و در انجا مولانا امان الله جان مشهور و وفاتش در شهور سنه خمس و خمسین
و تسعمایه واقع شده این از وست **بیت** مرا توفیق ده یارب که بو آنم سنانش را
کشم در چشم خود خاک کف پای سکانش را **شیخ ذوالنون** مولدا و موضع جنابج قزوینست
و برادر زاده مولانا او هم منشی در طبابت از شاکردان مولانا علاء الدین الحمد ...

در واقع در علوم زحمت بسیار کشیده و مدت ده سال با من بود
و سه سال یکی در حفظ صحت و دیگری در بحران و دیگری در معما بنام من نوشته
در فوات ناپیدا شد و از کسی خبر ندارد این معما باسم خلیفه ازوست
نقطهٔ کز مشک تر بر لعل جانان منست / هست خالی بهر لب یا عکس خال جان منست
این رباعی بدو منسوبست **رباعی** فریاد و فغان زین فلک خون آشام
کز صبح نشاط او دهد ماتم شام / هر پیرهنی که صبح پوشند بشب
آهسته چو خون بکشانش در شام **حکیم خباز** عنایتنامه نام دارد اصفهانیست
و طبعی تخلص میکند و در اکثر علوم وقوف دارد و مرد خوش صحبت و ادیب
بلاست نخل قد فتنه بار زنه قامت / خرامان قد و قامت قیامتست قیامت
از آن نمیکنم اظهار درد پنهانی / که عاشقی تو و احوال عشق میدانی
مولانا صنیع الله اگرچه از ولایت کاشانست اما مدتها شد که اوقاتش
در تبریز بطبابت گذراند قصیده در باب فتح شیروان که در شهور سنه
اربع و اربعین و تسعمایه اولیای دولت روز افزون را روی نموده
بود گفته که از مصراعش تاریخ آن سال بظهور میرسد این مطلع ازوست
آمد از باد بهار مژده رحمت بنهال / کی ز بی مهری دی بوده پریشان احوال
مولانا عبد العلی تونی اکثر علوم متداوله را تتبع کرده و در کمال تقوی
و طهارت در میان ارباب ذکا بوفا مشهورست و نزد اصحاب صفا

خوش طبعی مقرر این مطلع ازوست / ترا ز صحبت اهل صفا یارب چه مانع شد
چه بد کردیم ما ای نازنین از ما چه واقع شد **مولانا خلیل الله** منجم از ولایت کاشانست
و در نجوم و طب و دیگر علوم وقوفی دارد و در شعر هم بد نیست این مطلع ازو
نماند لذتی از عمر در جهان ما را / که پیر ساخت غم عشق آن جوان ما را
گویند که میرزا شاه حسین فیلسوف مشهور میر غیاث الدین منصور ناکردنی
که از میر جلال الدین صدر در سینه داشت باورد و طلبیده مقدم او را باعزاز
و اکرام تمام تلقی نمود و میر مذکور بنا بر اسبابی که شرحش طولی دارد بی نیل
مقصود مراجعت کرد مولانای مذکور این رباعی را در سلک نظم کشید
رباعی ای میر بالقاب معتدل رفتی / ناخوانده ترا خلیفه جد رفتی
تعظیم تو اول نه چو آخر کردند / افسوس که نیک آمدی و بد رفتی
مولانا شاه قلی از ولایت خلخال عراقست و در مولویت و معما بین الاقران
طاق این دو مطلع ازوست / موی شد ای طبیب وجودم ز درد و غم
مویی نمانده بیش میان من و عدم / ازپی دفع جنونم داغ بر سر می نهند
داغ دل این نسبت بر سر داغ دیگری نهند **طالب گیلانی** از علوم خصوصا از نجوم
باخبرست و از صنایع شعری صاحب وقوف چنانچه در آن فن رسالهٔ تصنیف
کرده این مطلع ازوست / تا دل آواره را پهلوی خود جا سازمش
میروم دنبال او باشد که پیدا سازمش **مولانا اشرف** از خردبیل عراقست

و بقدر خوش نویسی و فضیلتی دارد • این مطلع از ابیات ایشانست بیت

از درد دوری تو مرا تاب و تب است / فریاد ز بیکسی و واه شب است

شیخ فضل الله از مردم شیراز بود و در میانه اهل فضل بخوش طبعی و ادراک ممتاز • این رباعی از وست رباعی

غم راز من و مرا گریز از غم نیست / یاران قدیم را شکیب از هم نیست
غم خوی بمن کرده و من خوی بغم / همچون من و غم دو یار در عالم نیست

صحیفه سوم در ذکر اسامی حضرات واجب التعظیم که اگرچه شاعر نبوده اند اما گاهی زبان بشعر گشاده اند

منبع فضایل نفسانی خواجه بهاالدین عبدالله بیانی المشهور بمروارید • در صدف دولت خلف خواجه محمد کرمانیست • و او را یکی از سلاطین تیمور بضبط رساله با ورات قطیف و بحرین فرستاد • بعد از معاودت دری چند شاهوار از مروارید چند ابدار • برسم آن تحفه شهریار اورده بودند • بدان جهت مسمی بدین لقب گردید • اما وی از روی خلقت و استعداد • و علو فطرت و رشاد گوهریست که غواص روزگار همچو او یکی بر روی روزگار آورده • لجه کمالاتش مملو از درر غرر فواید • و اندیشه استقامت پیشه اش مشحون بزواهر جواهر نکات و فواید • انامل [illegible] تیغ بر رقاع توقیعات استادان زرین قلم کشیده مداد [illegible] بنانش سواد و سویدای دیده یاقوت سر مغرب [illegible] روان • و حرکات دست رطوبت افزایش در خواص زیاده از آب حیوان

در وقت تو چون این غزل گفته

بس گردون همچو خود میخواست سرگردان مرا / عاقبت کرد از غمت سرگشته دوران مرا
انچنان کز ضعف از محنت هجران گریست / دیگر از درد جدائی طاقت افغان مرا
مشکل شبهای هجران گر بماند اینچنین / دولت وصل تو کی روزی شود آسان مرا
بسکه خونبار است چشم بی تو خواهد شد گران / نهر هستی دمبدم از موج این طوفان مرا
همچو موی بی سر و سامان نبودم پیش ازین / در شکار تو نشد آخر سر و سامان مرا

افشان نکته از مخترعات اوست این دو

هرکس چو من آشفته آن زلف دوتا شد / دیوانه صفت بسته زنجیر بلا شد

ملا محمد مورخ از جمله مردم متعین شهر هراتست • و در انشا و فصاحت و در شعر و بلاغت سرآمد زمان • و اعجوبه دوران بود • از جانب مادر نبیره امیر خواند مورخ است • و او هم دران علم شریف ماهر بود چنانچه دو کتاب دران باب نوشت یکی خلاصة الاخبار • و دیگر حبیب السیر • و در معما بغایت ماهر بود • این معما باسم نقی از وست بیت

روی آن دلربای همچو گل / فتنه با خال عارض گشت ای دل

شیخ زاده لاهیجی ولد صدق محمد لاهیجی است و از جمله خلفای نامی است • از سلسله نوربخشی • و در جوانی از انجا بیرون آمد و در شیراز رحل اقامت انداخته است • و شیخ در انجا متولد کرده اند • بسیار بزرگ منش و خوش طبع بوده • و چون در مشرب عالی افتاده اکثر اوقات بارکات دولت حضرت صاحب قران معفور تخصیص با شیخ نجم زرگر مصاحب

شده• از غایت شرب مدام• فرق میان صبح و شام نمیکرده چنانچه ازینها
دو بیت مولانا امیدی که در مدح شیخ نجم مذکور گفته معلوم می شود بیت

می مغانه که مرد افکنست و توبه شکن   چنان بدور تو از شیخ و شاب شعور
که زاهدان سحرخیز بر نمیخیزند   بجای حی علی گر دمند نفخهٔ صور

و در اصناف شعر خصوصا در رباعی بی بدل• و فدائی تخلص می نمود•
این سه رباعی و مطلع از جملهٔ اشعار• آن مبغ اثار از وست رباعی

در موسم نوروز ز باغ همه بید   و ز آمدنت بگلستان داد نوید
کشتند درختان ز شکوفه همه چشم   و اندر ره انتظار کردید سفید رباعی

هر چند که دل بوصل شادان کردیم   دیدیم که خاطرت پریشان کردیم
خوش باش که ما خوی بهجران کردیم   بر خود دشوار و بر خود آسان کردیم

ای گل نظری بعندلیبان نکنی   می در کف و یاد بی نصیبان نکنی
ناکامی غربت نکشیدی هرگز   اینست که پروای غریبان نکنی

ز مشرب سگ شیخ اگر لافد بکف پیمانه می باید   چه سود از حرف رندی مشرب رندانه

قاضی عبد الله یقینی داد شیخ زاده است• و از اقربای او• و سلیقه اش در شعر
انشا عدیم المثال بود• و همواره اوقات خود را بنقل امان و آمان
صرف می نمود• این مطلع از وست بیت ای خوش ان شبها که با افسانه میلی داشتی
در دو دل میگفتی افسانه می بنداشتی بیت بملازمت حکام گیلان دست بر سینه

نهاده بکید حسا و از پا در آمد ملک قاسم نقاش شیرازی بود• و میگفت از اولاد
شجاع کرمانیم• و بغیر این عیبی نداشت که مصور بهمه قلم خط را خوب مینوشت•
و در انشا ید طولی داشت• و در معما و عروض مهارتی بی نهایت• و قوت
حافظهٔ او بمرتبه بود که بیک خواندن سی بیت را یاد میگرفت• اما بسیار
بی طالع واقع شده بود• و ازین دولت حظی نیافت• و در جوانی در شهور سنه
سبع و اربعین و تسعمایه از عالم برفت• این رباعی در شکایت روزگار از و

روزی عجبست و روزگاری مشکل   کز دهر صفا نشد بکلی زایل
خالی ز غبار یکدیگر یکساعت   چون شیشهٔ ساعت نتوان یافت دو دل

خراسان خان از اعیان شهر لارست• و اکثر علوم را ورزیده• و از جملهٔ
شاگردان مولانا جلال الدین محمد دوانیست• مدة مدید در هند و در بلاد
سفر کرده• و با مردم نیک صحبت داشته• و در شعر تخصیص نعت و منقبت
قصاید دارد• اما شعر او خالی از بی نمکی نیست• این مطلع از وست

دلا مگر ز منه از کوی دلبر یکقدم بیرون   که باشد کشتنی صیدی که آید از حرم بیرون

مولانا فخر الدین علی پسر مولانا حسین واعظ است• و او نیز همچون پدر
بوعظ مردم می پرداخت• روزی در اثنای وعظ میگفت که اگر از جانب
شیعان سخنی میگویم سنیان را بد می آید• و اگر از طرف اهل سنت حرفی میگویم
امامیه را خاطر میرنجد• و حال آنکه من نه سنی ام و نه شیعی بیت

تو نه رندی نه زاهدی شاهدی   من ندانم ترا چه نام کنم   مذهب
عشق زمذهبها جداست   عشق اسطرلاب اسرار خداست   حاصل
آنکه مذهب او این حال داشت اما شعرش عالی افتاده بود و محمود و ایاز
از منظومات اوست وفات او در شهور سنه تسع و ثلثین و تسعمائه این از او
کو بخت که بی که من مست درآید   زلفش کشم و شب ببر دوست درآید
با لعل و خط غالیه گون آمده   عجب آراسته از خانه برون آمده
مولانا فقیه مرد فاضل خوش طبع و درویش مشرب بوده و ارادت
جنس از جنس نسبت بجای داشته اکثر تصانیف او بخط مولانای مذکور است
کویند مولانا عصام الدین ابراهیم دانشمند مشهور شرحی بر کافیه نوشته
در دیباچه این عبارت درج کرده است اورث فیه بعض مهملات یعنی
بعضی در محل که جامی در آنجا اهمال نموده است من اینجا تلافی آن اقدام
نموده‌ام اگرچه لفظ مهمل متحمل معنی دیگر هست و اولاد دولتخواجه باعتبار آنکه
جهت دولت خواجه نظام الملک فاتحه منحوانی نام نهاده بوده‌اند مولانای
موی الیه جهت او رباعی بتعریض آن گفته   شرحی که رقم زدست دولتخواجه
ذمش نتوان بمهمل دیباچه   شرحیست که احتیاج ناسست در دو
ملا یا زاغند قضاء الحاجه   مولانا سلطان علی در خط نسخ تعلیق مشهور
از آنست که او را احتیاج بنوشتن تعریف باشد این مطلع از وست

گل در بهاران از رخ گلگون نمونه است   چون اشک من از دل پرخون نمونه است
و با وجود آنکه سن او از شصت سال متجاوز بود خط را خوب می نوشت
چنانچه این دو بیت را بر وزن مثنوی برای خود در رشته نظم کشیده بود
مرا عمر شصت و سه شد بیش و کم   هنوزم جوانست مشکین قلم
توانم هنوز از خفی و جلی   نوشتن که العبد سلطان علی
حافظ سلطان علی از غوریان هراتست و او بحدت ذهن و جودت طبع
موصوف بود و اکثر خطوط را نیک می نوشت در علم عروض و صنایع
اشعار بسیار ماهرست چنانچه قصیده مصنوعه خواجه سلمان را اکثر تتبع کرده
این مطلع یکی از آنهاست بیت حریم حرمت کوی تو جنت ابرار
شمیم نکهت بوی تو راحت احرار   مولانا حسن علی خراط از هراتست و در سلک
فضلای فصیح زبان و بلغای بلیغ بیان انتظام دارد و از جمله کهنه
شاعران آنجاست این رباعی را جهت آتش برکه‌دان گفته نوشته رباعیه
تا آتش عشقت بدل افروخته‌ام   مسکین خرد از سود دلم سوخته‌ام
ای آنکه دل چو سنگ و آهن داری   چون شمع همه سوختن آموخته‌ام
قاضی میرک خالدی از اکابر قضاة قزوینست و بسیار فاضل و خوش
طبع و شیرین صحبت و گاهی بشعر مشغول می بود این مطلع مشهور از وست
بکسم از آن نیاز شد سر و برگ آشیانی   که نیز و اشیانی بشغف جدایی

باعتقاد راقم حروف • اکر مصراع اول را چنین خوانند بهتر است مصرع بکشایم ازان
نمانند سر و برک اشیانی قاضی لاغر سیستانی احمد نام دارد • و در سیستان
بامر قضا اشتغال مینماید • و خالی از مولوی نیست • و بسیار خوش صحبت و
شیرین کلام است • بواسطه انکه در سیستان قاضی دیکر مرد جسیم بود • او را
فربه • و این را قاضی لاغر میگفتند • این رباعی و مطلع از وست رباعی

خوبان کل کلشن جهانند همه | شکر لب و شیرین حرکاتند همه
از آدمیان غرض همین ایشانند | بکذار که باقی حشراتند همه مطلع
تیغی کشید بر سرم آن سیمبر رسید | کفتم که چیست کفت که عمرت بسر رسید

قاضی مذکور میکفت که چون اکثر مردم سیستان لکور و دزدند • دعوی که
من می پرسم اکثر آنست که • یکی دعوی کند که من فلان دزدی کرده ام • و او
زیاده از حصهٔ خود کرفته • یا انکه دعوی کند که من با فلان قمار غایبانه
باخته ام • او در ادای وجه تعلل میکند • روزی جماعتی آمدند • و دعوی زیادتی
مال دزدی میکردند • من کفتم این دعوی شرعی نیست • چرا چه شما دزدی کرده اید
در جواب کفتند که دزدی آن باشد که کسی چیزی از خانه بدزدد • و حالی انکه
ما کاروان بیابانیم • بضرب دست و پهلوانی میستانیم • و دیکر اکر کسی یک دو
چهل روز باکثر ریاضت میکشند • ما که مدت شش ماه بلکه زیاده رنج بیابان و
فقدان آب و نان میکشیم • چرا مال تجاری بر ما حلال نباشد میرزا کافی از جمله

بزرک زادهای اوردباد آذربایجانست • منصب انشای صاحب قرانی
و در پاکیزکی انشا • و سنجیدکی ادا • و وفور اخلاق • و فرط فضایل نادرة الزمان
نوع از افضالش بطغرای سعادتمندی موقع • و پروانهٔ آمالش برقم خردمندی موشح

زهی بیان تو با کاتب قضا همراز | زهی بنان تو با منشی قدر همدم

این از وست مطلع برد سودای تیغت صبر از دل سوی من ؛ کشته بیصبری من موجب سوی من

میرزا بیکی کور در خوش نویسی مسلم روزکار • و در انشا سرآمد فضلای روزکار
بلاغت شعار بود • پدرش بوزارت شهزاده بدیع الزمان میرزا اشتغال
میکرد • و خود بطالب علمی و کسب علوم متاعی جمیله بظهور می آورد • بعد از آن
بسپاهی کری مشغول شده • در خدمت طورمش خان که ایشک آقاسی بود • بسر می برد
و خان مذکور با و ظرافتها میکرد • و او ازین آزرده خاطر بود • و در آن ولا
این دو بیت بطرز بوستان حسب الحال خود کفته نظم یکی را برآری و خاکی دهی
بصد عزتش کامرانی دهی ؛ یکی را بیاری تو کورکنی ؛ بخاک سیاهش برابر کنی
آخر در شهور سنه اثنی و ثلثین و تسعمایه • در هری در خانهٔ خواجه حبیب الله
بدست ازبک شهید شد • این ابیات و رباعی از جملهٔ اشعار اوست •

بنشین با غلط منشین قصهٔ طوبی مشنو | قد برافراز که کوته شود این افسانه
مشکل حکایتیست که کفتن نمی توان | مشکلتر آنکه هیچ نهفتن نمی توان
ای خاطر مستمند ناشاد از تو | بر جان و دلم همیشه بیداد از تو

فریاد ز بیداد تو و داد از تو — فریاد از تو و هزار فریاد از تو

این بر من قاصد آن سرو سهی — آورد بهی نابود دست تهی

من هم رخ زرد خود بر و مالیدم — یعنی که مرض نهاده‌ام رو به بهی

روزی با میرزای مذکور بباغ مراد هرات بطریق گشت رفته • و در خانه که
مشهور به بیت الغمرست منزل کرده بودیم • این رباعی و مطلع را در بدیهه گفته •
بر دیوار خانه نوشت **رباعی**

درداکه گل امید از باغ مراد — هرگز براه دل غمگین نگشاد

افسوس هزار بار جای افسوس — فریاد ز درد نامرادی فریاد

بیت ای بی تو گردش فلک بی مدار حیف — باشد زمانه و تو نباشی هزار حیف

بیت وگویا که این مطلع را حسب الحال خود
نوشت • مولانا شوقی یزدی این مطلع را تضمین کرده • و پهلوی خط او در
دیوار خانهٔ مذکور نوشته **نظم**

تا که ز گردش فلکت خون نخند — ای بی تو گردش فلک بی مدار حیف

بودی و در زمانه نظیری نداشتی — باشد زمانه و تو نباشی هزار حیف

قاضی عیسی اگرچه در اصل از ساوه است
اما در قزوین کسب فضایل کرده • بنا بر آنکه پدرش خواجه شکرالله مستوفی
حسن بیک بود • او را معلم گردانیدند • چون یعقوب بیک بعد از پدر بر جای
سمت تحریر پذیرفت • صاحب تخت و سریر گشت • قاضی مذکور مستقل امر صدارت
شده • اوامر و نواهیش مطاع پادشاه و سپاهی گردید • بعد از فوت

در عنفوان جوانی در ملازمت سلطان حسین میرزا نموده • صدر صدارتش
بنور وجود آن سرخیل ارباب فضل زیب و زینت گرفت • او در تزاید بوده
تا بمرتبهٔ امارت رسید • و در جرگهٔ امرای عظام در آمده بجای میر علیشیر مهردار
تا آخر سلطنت آن پادشاه مذکور • بامر مزبور قیام می‌نمود • بعد از آن کنج انزوا
گرفت • و بکتابت مصحف مجید موفق گردید • تا آنکه حضرت صاحب قران مغفور
ملک خراسان را بفر حضور مشرف گردانیدند • و او را از زاویهٔ خمول بیرون آورده
رقم قبول بر ناصیهٔ احوالش کشیدند • و او بواسطهٔ غلبهٔ مرض ابله فرنگ آهنگ
گوشه گیری کرده • از شرف ملازمت استغنا نموده • و در آن ایام وقایع سلطنت
آن حضرت را بنظم و نثر در آورده • در سلک تحریر کشید **بیت**

نظم بدیع و نثر خوش آن نازنین خیال — هر کو شنید گفتا سه در قال

و با تمام تاریخ نثر توفیق یافته بیشتر از اختتام تاریخ منظوم نظم حیاتش
از سلسلهٔ بقا فرو گسیخت • و کان ذلک فی شهر رجب لسنة اثنین و عشرین
و تسعمایه • از نتایج طبع وقادش دیوان قصاید و غزلیات و رباعیات • موسوم
بمونس الاحباب • و تاریخ شاهی • و منشآت در میانهٔ فرق عباد مشهور است
و تاریخ منظوم خسرو و شیرین بواسطهٔ عدم اتمام • متداول نگشت این دو

ترسم آنجا که حدیث رخ نیکو گذرد — که بتقریب مبادا سخن او گذرد

در آن محفل کرم کز خود همدمی را اهل وفا یابم — ولی چون خود پریشان روزگاری از کجا یابم

ای خوش آنکه چو در دیده نشیمن کردی   گفتمت جای بجان کن بدل من کردی

فکن ای بخت یکی خوانم زیر دیوارش   که غوغای سگان از حال من سازد خبر دارش

سر این غزل را در هنگام واسوختگی جوان گفته   غزل

خوش آن زمان که خط گرد آن عذار نبود   میان حسن تو و عشق من غبار نبود

مرا ز آن گل رو بود خار خار و ترا   هنوز دامن گل مبتلای خار نبود

نبود چون تو گلی در همه کبودی چرخ   دمی که باغ رخت را بنفشه زار نبود

بشب سیاه خطت روز بیقراری من   و گرنه بی تو مرا روز و شب قرار نبود

درین بهار در آمد خط تو و که بیاد   بهار حسن ترا حسن هر بهار نبود

ز ناز حسن فرود آمدی مگر امسال   که این نیاز که می بینم از تو پار نبود

بیا فغان ز ستم یار کرد دل خالی

و گرنه این همه تشنیع هم بکار نبود

این رباعی از مونس الاحباب اوست   رباعی   یارب که مرا صحبت جان بی تو مباد

در هستی من نام و نشان بی تو مباد   انجام زمان یکزمان بی تو مباد

کوتاه کنم سخن جهان بی تو مباد   سر این چند بیت در منقبت از قصیده اوست

سزاوار امامت در تمام شرق و مغرب   نمی بینم کسی غیر از علی ابن ابی طالب

امام عرصه دنیا نه بر بیشه هیجا   چراغ یثرب و بطحا امیر شرق و مغرب

باثبات ولای حکم قرآن تو مثبت   بایجاب خلایق رسم ایمان را تو موجب

پیمبر گفت کاستند حبیب الله بدان معنی   که محبوب حق آمد هر که شد مهر ترا کاسب

چه اندیشی ترا منکوب می بینم ازان عمر   که از روی شرف دادت پیمبر جای در منکب

قلم چون فتنه بر خذلان بدخواه تو در مبدا   چه خاصیت بود هر چند باشد وحی را کاتب

امید از تست ارانی زهد و توبه و تقوی   بان معنی که در غیب حکم کاسب و تائب

این چند بیت از شاه نامه در صفت حسن از اوست   مثنوی   جمالش مصحف اسرار بیچون

نخستین حرف بر روی سوره نون   چه باشد وسمه داران بروی تنگ

بر از گونه قوس قزح رنگ   دو چشم او ز مستی فتنه انگیز

بکف هر یک ز مژگان خنجر تیز   ز خال دلفریب و چشم جادو

پرستار جمالش ترک و هندو   دو رخسارش که هر یک لاله زارست

ریاض حسن را هر یک بهارست   بزیبائی میان هر دو رخسار

کشیده بینی نازک قلم وار   بران لوح جمال از حکم تقدیر

رقم در چشم و ابرو کلک تصویر   چو عاجز دید از آن بینی قلم را

قضا بنهاد بر لوح آن قلم را   دهانش آب خضر اما نهفته

لبش یاقوت ناب اما نسفته   حدیث شکر دهانش عجب جادو

دهانش قطره بر روی چمن شد   مزیج کوثرش درهای آبا

بآب زندگانی گشته سیراب   بهم گیرند دندان و لبش کام

گر شکر خوش بود با مغز بادام   زبانش برگ گل در غنچه ناز

ولی آن گل که در جنت شود باز / میان یک حصه ده از بخش مویش
غلط گفتم که نازکتر ز خویش / ز زانویش صد بتم میدهد روی
بلی زآیینه شد طوطی سخنگوی / بهم زانوی آن سرو گلچهر
اگر مایل شود آیینه مهر / ز عصمت هرگز آن لایق نه بیند
که با خورشید همزانو نشیند

نثر چون راقم حروف شاگرد پسر او بوده بواسطه خواجه عبدالله است • اگر در ذکر ان جناب اطنابی واقع شد دور نیست

خواجه عبدالمومن پسر خواجه عبدالله مرواریدست • ذهن لطیفش غواص درر معانی • و طبع مستقیمش صیرفی نقود سخن دانیست • فقرات فصاحت آیاتش که از قلم تحت نانشی شد • سرخط فضلای بلاغت آیین • در اکثر خطوطش بتخصیص ثلث و نسخ ثالث یاقوت و صیرفی • و ناسخ استادان متقدمین و متاخرینست

قطعه
هر حرف دلکشی که محقق شناخت حسن •• تعلیق کرده بر صفحات مصور شی
هر حرف او ز گنج معانیست گوهری •• جز صیرفی که فهم کند شرح جوهرش

ثمه اگر از فضائل او بیان کرده شود کتابی شود معین • من در خدمت ایشان درس خوانده‌ام • و اندک سیاه و سفیدی که فرق میتوانم کرد • از برکت ایشانست • در هرات و تبریز با من بود منصب صدارت بر جوع بدیشان بعد از آن مدتی در خدمت صاحب قرانی بسر برد • و آخر بواسطه بعضی امور متوجه هند شد • و در شهور ثمان و اربعین و تسعمائه در آنجا فوت شده

سلطان یعقوب • صوفی سلطان خلیل • بنا بر سوء مزاجی که نسبت با او داشت نسبت نامقبولی بدو کرده • تهمت بر استیفایش گذاشت • و کان ذلک فی شهور سنه ست و تسعین و ثمانمائه • صاحب مجالس النفایس آورده که هیچ پادشاهی اهل علامت را آن قدر تعظیم که آن پادشاه او را کرد نکرده اند • در واقع چنین است الحق بی جا یگانیز نبوده چرا که او بانواع فضایل و آداب و خوش طبعی آراسته بود • مردم اهل فضل و کمال در زمانش مرفه الحال و فارغ البال بوده اند • این ابیات از وست

بیت نیارم در زبان نامش ولی چون درد دل گفتم / همه دانند از بیداد آن پیمان گسل گویم
بیت من بیچاره را ای شوخ جان از تن بر آوردی / بمن واپس نگر کز جان من از من بر آوردی
بیت ز آه و ناله دلها را دلم اندوهگین دارد / دل من خرمن درد است و صد دل خوشه چینش دارد
بیت شبی کان مه به مهر همنشین منست / ستاره وار سهی دیده ور کمین منست

شیخ نجم یعقوبی پسر عمه قاضی مذکورست و در خوش طبعی و ندیمی و مقبولی از جمیع ندما و مخصوصان پادشاه در پیش و در خلق قبول عامه از همگنان بیش بود • او و میر علیشیر غائبانه محبت و مراسلت بود چنانکه در مجالس النفایس ایمایی بدین شده • مشهورست که در مجلسی که او بحضور بوده • پادشاه بنا بر رعایت او در صبحی که از جام مدام صبوحی کرده بود • بعبادت و آمین زودتر برخواست • شیخ نجم غزلی که این چند بیت از آنست به بدیهه گفته • از عقب پادشاه فرستاد

نظم ندانم چرا با عاشق خود یار ننشیند

زبیم طعنهٔ اغیار یار از غار ننشیند   صبوحی کرده مست آمد بپرسش خستهٔ خود را

که مستی را بهانه سازد و بسیار بنشیند   سر   این دو مطلع نیز از وست

جامهٔ گلگونی در آمد مست در کاشانه‌ام   خیز ای همدم که افتاد آتشی در خانه‌ام

گشتم غبار و برد بکویش صبا تنم   از خاک بر گرفته باد صبا تنم   سر

بعد از وفات پادشاه قلندر وار بگیلان رفت و در آنجا فوت شد قاضی
صفی الدین عیسی ثانی از جانب مادر دختر زادهٔ آن قاضی عیسی است و از جانب
پدر پدرش برادر زادهٔ او و مدتها قاضی معسکر ظفر اثر بود و اکنون از آن
امر خطیر استعفا نموده بحال خود است الحق جوانی بجامعیت کمالات و سلامت
محاورات و ملایمات مثل او در ممالک محروسه کمست کلامش مختصریست نافع و تحریرش
در باب مختلفات احتجاجیست قاطع فکرش بکریست که در بستان شرایع
پرورش یافته عقل عقیله آموزش مصباح المجتهدیست که انوار غیبی برو تافته
این از وست سر ای سینه مکش آه که نگه دار نفس را   آگه مکن از سوز دل خود همه کس را
قاضی نور الله عم قاضی مذکورست و از جملهٔ اعیان قضاة مشهور صاحب
قران مغفور او را برسم رسالت پیش اوزبک بخراسان فرستاده بود
و در اثنای راه این رباعی هزل آمیز را انشا کرده بخدمت ایشان فرستاد رباعی

شاها بخراسان چو منی را مفرست   در معرکهٔ یلان زنی را مفرست

جایی که بود معرکهٔ تیرباران   تریاکی بنگی دنی را مفرست   سر

تخلص او امنی است این مطلع از وست بیت جانم ز دل بعشق دلبری شد بی قرار امشب
که از من نالها سر میزند بی اختیار امشب قاضی محمد غفار پسر خالهٔ قاضی عیسی ما صنعت
و در خوش صحبتی و ظرافتی و جذب خاطر یگانه و در ترتیب نظم و نثر نیز لیاقت
بی بدل زمانه وی مدتی قاضی ری بود تخلصش را وصالی میکرد با تمامی
ارکان دولت مصاحب و از شدت قرب مشرب با ایشان در غایت
حصول مقاصد و مآرب چنانچه ازین چند بیت میرزا شاه حسین که در جواب
پنج فصل او گفته مستفاد میگردد مثنوی ای وصالی ز تو جدایی نیست

پیش ما رسم بیوفایی نیست   دیرگاهست تا انیس منی

محرم و همدم و جلیس منی   که نشست و دور میکردی

دور از ما صبور میگردی   همچنان یار محرم رازی

محرم راز و یار دمسازی   طی کن افسانهٔ منی و توی

ای یگانه بکوه کردی روی ∴ از پی آنکه یار قوچ پی ∴ نشود خار نزد مردم ری
شفقت شد بر و برغم عدو ∴ نقرهٔ خنگی و زین نقره برو ∴ حالیا بهر خرجی ایشان
شد مقرر دوازده تومان شعر این مطلع مشهور از وست ∴ چو دیوانه سر گرفتم ره دشت غم نهادم
در آن وادی که من سر می‌نهم مجنون قدم سر در شهور سنه اثنی و ثلثین و تسع
سجل حیاتش بتوقیع فنا مختوم شد گویند که در هنگام جوانی صادق نام
در حوض آبی انداخته و دستش را مجروح ساخته این قطعه در آن باب گفته

بعشق صادق اگر دست می‌کند تنگت چه باک — کسی که عاشق صادق بود چنین باشد
بی ثبوت مرا احتیاج بینه نیست — گواه عاشق صادق در آستین باشد

قاضی احمد ولد رشید قاضی مذکورست و در حدت ذهن و سلیقهٔ انشا مشعور بین الاقران مشهور چند گاهست که با من می باشد این بیت ازو

بس آنکه عمری نشیند کردی در غم آن بیخود — طبید دل در برم ترسم که ناگه زود برخیزد

مولانا محمد شرفی از اقارب مولانا شرف الدین علی یزدیست صاحب ظفرنامهٔ تیموریست و بوفور فضایل کمالات آراسته جامع صوری و معنوی در نظم و نثر فرید در دقت معانی و سلاست الفاظ وحید ابکار افکارش بلباس صنعهای رنگین پیراسته و عروس مجلهٔ خیالش بزیور قبول آراسته در بزد جملة الملک شاه نورالدین نعمت الله است و در انق خانق آن حقایق‌نما این اشعار زادهٔ فکر بکر افادهٔ شعارست بیت

خواستم بهر فراغت بجهان ما وایی — خوشتر از گوشهٔ میخانه ندیدم جایی

بیت

یارب این نو نظم بخش که در حسن قبول — برمن بهتر افتد نظر دانایی

بیت

هیچ یار مرا بخت آشنا نکنند — که روزگار بجورم از و جدا نکنند

بیت

بی مهر مهی مباش زنهار ای دل — جان را بره وفا کن ایثار ای دل

بیت

تا از تو بماند اثر مهر و وفا — روزی که نماند از تو آثار ای دل

خواجه قطب الدین خسروشاه از آدمی زاده های یزدست و جوانی پاکیزه روزگار و متقی با وجود آنکه علم حساب را

نیکو میداند از غایت سلامت نفس اصلا در مهمات دیوانی دخل نمیکند با نیک زراعتی که دارد اوقات میگذراند گاهی بشعر مشغولی نموده ساقی تخلص می نماید این رباعی از وست **رباعی**

حیرانم و از حد شده حیرانی من — زانده و برون بی سر و سامانی من
چندانکه بحال خویشتن می نگرم — جمع آمده اسباب پریشانی من

میر گیلانی از جملهٔ امرای خان احمد والی لاهجان بود و این رباعی از وست **رباعی**

ای کاکل تو دلم به بند افکنده — در گردن جان من کمند افکنده
کاکل نه که از برای مرغ دل من — دامی بسر و بلند افکنده

ایوب ابو البرکه که به پدرش منسوبست سر و حبانیان و سرخیل بی کار بی حیایان بود بیحیایی او زیاده از انست که تعریف توان کرد اما کلامش بغایت مقبول و شیرین سخنان لطایف آمیزش سبب مضحک و رنگین است در هرات کسب کمالات کرده بود و بطریق سیاحت از انجا بعراق و از عراق بشروان افتاده ندیم شیخ شاه پادشاه آنجا گشته بود گویند در بین ولایات فتوات را جهت میر عوضه در رشتهٔ نظم کشیده خدمت میر عوضه در کله وجود آخته واقع شد نه اشیا را ایقرینی بکمال و نه قرابتی که کس از و محظوظ تواند شد بهر حال این دو مطلع از وست

سرو بلند مرتبه عالی جناب ما — کم دارد التفات بحال خراب ما
شرمی از سابقهٔ بندگی ما باد وشش — آنکه در نسیم جوابند شتر رحم از یاد وشش

خمیده از بار محنت قامتم این سرکشی تا کی   خدارا ای سهی بالا زمانی مایل من شو

پدرش ایوب ابرکه از اعیان شهر کش ما وراء النهر ست • و در اطراف
فضیلتش و هنر او نادره دهر • گویند که چون این بیتش که بیت

خشک شد کشت امید ما و شد قحط وفا   زآتش دل ما در ابر چشم ما باران نماند

همانا که این بیت بنظر میر علیشیر رسیده بنا بر سهو کاتب تا را یا خوانده رقم
تزییف بران کشیده • خبر این معنی که بگوش خواجه مذکور رسیده • این قطعه را
در سلک نظم کشیده • نزد او فرستاد • قطعه

هرچه آید بنزد اهل کمال   بکمال خطاش خطا نکنند
نقطها گر فتد بزیر و زبر   عقل رایی و نقطه نکند

قاضی سلام الله کاشی مرد پرهیزکار و نیک نفس و کم آزار بود • و در شعر طبعش
موافق • در شهور سنه احدی عشر و تسعمائه • وفات یافت این از وست •

کشته گشتن زیر تیغ همچو دلداری خوشست   زنده بودند در جهان بهر چنین کاری

خواجه تاج الدین مخلص از جمله مدرسین کاشانست • و در ماده عاشقی زن
کرمانی • و بشر بیدام شهره زمانست • این مطلع در جواب میرشیخ سهیل از وست

نیاساید دمی از گریه چشم اشکبار من   گهی بر بخت من گرید گهی بر روزگار من

شمس الدین محمد کاشی جوانیست با نواع هنر آراسته • و از اکثر استعدادات
تخصیص خط و علم قافیه و معما صاحب وقوفست • تخلصش نوابی ست •
و در محلی که متوجه هند شد این قطعه را در سلک نظم کشیده

سوی هندوستان روم کانجا   کار اهل هنر نکو رفته
کین سخا و کرم ز اهل زمان   بزمین سیه فرو رفته

این مطلع از زادهای طبع اوست • بیت ای دل نکوکه آن گل بوی وفا ندارد
دارد وفا ولیکن بنسبت ما ندارد • خواجه گدای برادر مولانا امیدیست •
بعضی اوقات ریاست قصبه طهران تعلق بدو داشت • و بسیار خوش
صحبت بود • و اشعار جد و هزل بسیار گفته • از جمله در هزل مناظره ترک و
کیلک جغندر نامه مشهورست • و این مطلع که در جد گفته از وست •

من چه کردم که مرا از نظر انداخته   برده دل از من و با دگران ساخته

مولانا غیاث الدین احمد نیشابوری شریفیست • و بسیار متقی و پرهیزکار
مدتی بامر قضاء هرات و مشهد مقدسه اشتغال می نمود • و در آن کار بغایت
امانت و دیانت میکرد • و در شعر ید طولی داشت • چنانچه بخود لازم کرده
که هر شعری باشد جواب گوید • اما تخلص مرا که عبارت از سیامی است • و مناسبتی
با او ندارد غصب کرده این از اهل دیانت و امانت بعیدست • بیت

ای در دلت از عاشقان موی چنین آزارها   رنجید از هم دوستان اما نه این مقدارها

مولانا قریش از دیار جندست • عاشق پیشه و دردمند • مدتها ملازمت
سلسله نوربخشی کرده • بقدری در رمل وقوفی دارد • این مطلع از وست •

بهرم وست ازین حال پریشانم سخت   که صبا وار سر کوی تو بر بندم رخت

قاضی شهاب فریدی از جملهٔ خوش طبعان انجاست • این مطلع از وست

ترا عاشق فراوان شد من از غم ناتوان گشتم   تو عاشق دوست گشتی من بکام دشمنان گشتم

خلیفه سیدی کیلانی در اوایل حکومت خان احمد عروج نموده • از حکومت
بر او غیر اسمی نمانده بود • و حساد را بد و رشک آمده • کار کیا را بر دفع
او تحریص نمودند • او را از پای در آوردند • تخلصش الهی بود • این بیت از و

می کند اغیار رحم و یار زارم میکشد   یار بی اغیار و اغیار بی یارم میکشد

قاضی یحیی از خلیفه مشایخ نوربخشیه لاهیجیه است • طبعی بغایت بلند
وسلیقهٔ مرغوب دلپذیر دارد • این دو بیت از وست بیت

این نیست به بین آفت جان و دلم است   مقصود و مراد دل بی حاصلم است
ای همنفسان میدهم امروز نشانی   فردا که شوم کشته نهان فلانم است
گفتی بگو شکل خود تا بکشایم   گفتن نتوانم بکسی مشکلم اینست

شعر واین دو مطلع نیز از وست بیت

آخر سر خود در رهت ای ماه نهادیم   اول قدم است این که درین راه نهادیم
بیک کرشمه پری پیکری ربود دلم   چه صورت عجب اینکه ره نمود مرا

مولانا نور الله از آدمی زادهای شهر انست • و در کمال و فور فضایل
و کثرت صفای طبعش در اقسام استعدادات جبیانی • و در اصناف
حیثیات بی مثل مثل شعر و معما • و این مدتی اشراف • سرکار من متعلق
بدو بود • و این زمان با من بود دست • این مطلع از وست

از جفا خون شد دلم یار وفاداری کجاست   سوخت از داغ غم هجران غمخواری کجاست

مولانا احمد پسر مولانا سلطان محمد استرابادی است • جوانی بود در کمال
فهم و استعداد • خطوط را نیک می نوشت • و بقدری طالب علمی کرده •
تخلصش مشربی بود • و در عنفوان جوانی وفات یافت • این مطلع و بیت از و

بمردم اختلاط گرم دارد آفتاب من   ندارد رحم بر سوز دل و چشم پر آب من
مرا آمد نصیب از عشق خوبان داغ نومیدی   نصیب کس مبادا یا رب این داغی که من دارم

محمد حسین ادهم پسر خلیفه حیاتیست • و در جهات صنایع جزئیه صاحب
اختراعات • از جمله در شعرباقی در زیر فلک اطلس نظیر ندارد • نقش پرداز
فلک نیلوفری • و نااستاد کارخانهٔ سپهر معصفری • تار و پود لبس و نهار
در کارگاه روزگار در کشیده مثل او بی ندیده • طبعش در شعر هم خوبست این از و

بلبل بچمن نالد و من بر سر کویش   او عاشق گل گشته و من عاشق رویش

خواجه شهاب الدین عبدالله صمدی تخلص میکرد • از مشهد امام رضاست
اما اکثر اوقات در استانهٔ امیر المومنین علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه
میگذرانید • مرد خوش فهم و خوش نویس • و در علم سیاقت خوب
این مطلع از وست بیت

از لبش خنده نگر فتنهٔ عالم با اوست   وز قدش جلوه ببین روح مجسم با اوست

مولانا فضلی مولدش قزوینست
و از ملازادهای انجاست • خطش خوب • و حسن اختلاط مرغوب • این از و

دل که در بزم طپید مگر یار میرسد — با نامه ز جانب دلدار میرسد

خواجوی سمنانی از ملک زادگان انجاست که در سخن بمرتبه خواجوی کرمانی رسد چه از بشره او که ملکیت در صورت بشر با شاخ کلیت بارش ثمر اثار رشد و قابلیت کالشمس فی وسط السما ظاهر و هویدا است و در مصحف جمالش آیت وانی هدایت ما هذا بشرا ان هذا ملک کریم در دیده اولوا الابصار جلوه گر و پیدا با وجود انکه سخن او از پایه درگذشته گویا از پیر روزگار نصیحت این شعر آبدار بگوش هوش رسیده بیت

صورت خوب تو داری طلب معنی کن — تا ترا با دو نشه صورت و معنی دانند

و او نیز قبول این معنی کرده تمامی اوقات بکسب علوم میگذراند این از و است

خال مشکینت که بر رخساره مه وش فتاد — جان من ها ند سپندی کز بر آتش فتاد

شیخ جمال الدین از ولایت خلخال عراقست تخلصش یقینی است این از و

سر کویش که برباد دمد هر لحظه اه انجا — فغان کز آه نتوان داشت جمع در انجا

با خودم هر لحظه یاد او بگفتار آورد — آری آری عاشقی دیوانگی بار آورد

مولانا شیخ احمد اصلش از ولایت خلخالست اما اجدادش از انجا بقزوین آمده او در قزوین متولد شده مدتها در شیراز در خدمت علامه مغفور میر غیاث الدین منصور استفاده کرده فضایلش بسیار است و در وادی نظم اشعار آبدار دارد از انجمله این مطلع از و بیت گفتم بر صفحه دل صورت جانانه خود را

بدین صورت دهم تسکین دل دیوانه خود را

ملک خاقانی از ملک زادهای انجاست و او جوانی بغایت مشهور و بی باک ظالم و سفاک بود کمان پر زور میکشید و تیر را خوب می انداخت و در اواخر عمر عقلش برگشته اثار خلافی از و بظهور رسید ناچار کمال خوف بخود راه داده بقلعه استنای(?) خوف متحصن شد بنابر امرای عالیمقدار بگرفتن ان حصار مامور ساختند و در اندک وقتی قلعه گیان(?) ر با فلک گردون لاف مساوات میزدی و با بروج سماء ذات البروج دعوی محاذات کردی عقاب زسنگ انداز او سنگی که جستی بس از قرنی سر کیوان شکستی سر بقید زنجیر اولیای دولت در آمده او را مقید ساخته ببر زا وردند بخدمت حضرت صاحب قرانی نجب الفرمان قضا جریان بیک پای در مناره نفر پا آویختند بیت

اگر بد کنش مرد بد روزگار — بگردون گردان سد نبره وار

زمانه زگردون بزیر آردش — بفعل بد خویش بسپاردش

چون طبعش صافی و ذهنش وافی بود بفعل و فات شعر نیز میگفت این از و بیت

تبخاله نیست بر لب آن نازنین نگار — زآمد شد نفس شده لبهای و فکار

قاضی سنجانی وی از ولایت سنجانست و در عجم قرینی سنجان در اشتغال ذهن و دقت فهم معروف بحدت ذکا و صفای خاطر موصوف بود منظر الابرار که تتبع از مخزن الاسرار است بنام میر علیشیر در سلک نظم کشیده و این دو بیت در نعت آن کتاب است

ریخت بپا خارش اگر بود آب • پای گل و خار نباشد عجب • ناف بر و بر تو مسیح قدم
طرق صباحی که زدا ز نور دم بیت در مثنوی دیگر که تاریخ وقایع بدایع از صاحب
قران مغفور را بنظم در آورده • این از وست • در تعریف کوه و قلعه
یلان نغز بن سر آن حصار ∴ که ز آن تا فلک بود دیکنره وار ∴ سپهر منقش بلندی در و
چو البرز سرپاره سنگی در و ∴ فلک کرسی طی دوره بدی ∴ اجل را ز دو دست کوته بدی
اتفاقاً حضرت قاضی را در سن نوع و سالگی متقاضی عشق گریبان گرفت
بر کوی رسوایی و ملامت کشیده • از تخته شوق و محبت • ساغر ناب
مهر و مودت چشیده • مضمون این بیت را با دار رسانید بیت

قاضی همه عمر نمازی که تو کردی | محراب نه ابروی بتان بود قضا کن

از قضا روزی جوانی بدو رسید • و از روی مطایبه پرسید که هیچ میدانی که
این مطلع شعر کیست بیت

ای برگشته بهر جوانان زره مرو | ریش سفید در پی زلف سیه مرو

قاضی در جواب و بدیهه گفت که این شعر شعر همان کسی است که این مطلع از وست بیت

بهر آنکه سر کشیدم سر در ره سگانت | موی سفید کردم جاروب آستانت

القصه قاضی بر طعنه آن جوان شده مضمون این شعر مصداق حال او شد بیت

قاضی آخر ز آن جوان ناریخته طفلان شد | خود بگو بهر آنکه سر این عشق و ز بدن چه بود

و در شهور سنه احدی و اربعین و تسع
محله حیاتش بسجل ممات موشح گشت • این مطلع نیز از وست.

چو لاله با دل پر داغ حسرت زین چمن رفتم | نوای شاخ گل رعنا بجان باقی که من رفتم

ذیل دزد گر ارباب استعداد که پیرایه خود را بزیور شعر آراسته اند • و از
غایت صفای خاطر شعر را علاوه آن فضایل ساخته • **مولانا شاه محمود** اصلش
از نیشابور است • و در خط نسخ تعلیق قطعات • سحر آیاتش • سواد بخش دیده
حورا • اگر چه درین فن شاگرد مولانا عبدیست • اما از و در خوش نویسی
در پیش است • و با وجود چندین هنر بسی فقیر و درویش • این غزل از وست

چشم از ناز دمی باز نکردی هرگز | نظری سوی من از ناز نکردی هرگز
سنگ بیداد زدی بر سر اغیار و مرا | بچنین لطف سرافراز نکردی هرگز
چون کنم با تو عیان راز دل خویش که چون | بخودم همدم و همراز نکردی هرگز
چون برم ره من دلتنگ ببر و همنت | لب چو با من بسخن باز نکردی هرگز
تا شد از خیل سگان سر کوت مخلص | یکرهش سوی خود آواز نکردی هرگز

مولانا عبدی خال مولانا شاه محمود مذکور است • و در خط شاگرد مولانا سلطان
علی مشهدی • با وجود کبر سن خط را خوب می نوشت • و با آنکه خطش سفید شد
چو درخت شکوفه دارش بر نهال آرزوی سرو قامتان • در چمن جان می نشاند
و نهاد در خدمت حضرت صاحب قران مشرف بود • و درین دو سال بعالم
جاودانی شتافت • این مطلع از وست بیت

ما را سر سلطنت آن خاک در بس است | و ز برق آه بر سر ما تاج سر بس است
ای دل کشیده دار چو عبدی عنان صبر

گز مهوشان هوست این قدر است **مولانا انیسی** اصلش از ولایت خوارزم
است • در خدمت سلطان یعقوب بود • و او خط نسخ تعلیق را چنان خوش می‌نوشت که
مردم او را قرینهٔ مولانا سلطان علی مشهدی میدانند • و فی الواقع که در آن
روش خط بر حد سحر رسانیده • گاهی نظم از و سر میزد • این مطلع از وست

مژه مانع نشود اشک مرا مرج ز دل را — نتوان بست بخاشاک ره جیحون را

بابا پادشاه برادر مولانا انیسی است • وجه تسمیه او آنکه دماغ پریشانی
پیدا کرده بود • و خود را پادشاه نام کرده • و بمردم حکمهای غریب میکرد •
اما فقیر و کم آزار بود • و نسخ تعلیق روش برادر را خوب می‌نوشت • و در
آخر قطعهای می‌نوشت که کتبه خدا • و گاه نوشتی که کتبه رارقه • و اسم مقرری خود که
می‌نوشت کتبه پادشاه بود • و با وجود آن شعر نیز می‌گفت این دو مطلع از وست

ترا دیده جا کردم که از مردم نهان باشی — چه دانستم که آنجا هم میان مردمان باشی
نمی‌گویی حکایت با من و آنکه میگویی — ز بس حیرت ندانم با که میگویی چه میگویی

حافظ باباجان از تربت خراسان است • و خط نسخ تعلیق را بسیار خوب
می‌نوشت • و نقاری و زرنشانی و استخوان خوب می‌دانست • و در ساز
عود و شترغو را بنوعی می‌نواخت که باعتقاد من هیچ کس از و نه نواخت •
و بسیار خلیق و درویش نهاد بود • و در عروض و معما طبعش خوب • این از وست

بجان از رستمهای گردون رسیدم — رسیدم بجان تا بجانان رسیدم

در شهور سنه اربع و اربعین و تسعمایه در تبریز فوت شد این مطلع هم از وست

در رخت آنها که حیران نیستند — نقش دیوارند و انسان نیستند

اصلش از تبریز است و بعضی گفته‌اند از قزوین و اکثر خطوط
خصوصاً نسخ تعلیق را خوب می‌نویسد و از موسیقی و شعر وقوف تمام دارد
و در معما نیز بد نیست این مطلع از وست

تا بکی یار رقیب از بهر آزارم شوی — کی بود کز بهر آزار رقیب یارم شوی

استرابادیست و خطوط خصوصاً
نسخ تعلیق را خوب می‌نویسد و بنا بر این مدتی منشی سرکار رفیعه رضویه علیه
التحیه بود این مطلع از وست

منم جا داده در صحرای دل شکل غزالی را — برآورده بخوناب جگر نازک نهالی را

پسر مولانا ابراهیم است
خط نسخ تعلیق را بد نمی‌نویسد و در شعر تخلص او نجاتی است این مطلع از وست

دو همسازیم ما و نی بکنج درد و غم باهم — که می‌نالیم از درد جدایی دمبدم باهم

او نیز پسر مولانا ابراهیم است این مطلع از وست

آمد بهار و مطرفی صوت بلبل است — ساقی بیار می که عجب موسم گل است

خیابانی از خیابان شهر تبریز است قرآن مجید را حفظ کرده
و قانون و شترغو را بد نمی‌نوازد و از وست

دست عشق آمد ز کوی عقل بیرونم کشید — موکشان در دشت غم پهلوی مجنونم کشید

از شهر تبریز است و قارا
خطادان و قانون و شترغو را بد نمی‌نوازد در خوش‌نویسی نیز دستی دارد

و سوی اینهاست حیثیت می شمارد که دارم • این مطلع از وست •

قدت نهال طوبی و طوبی وران خوشست   حسنت وران خوبی و خوبی وران خوشست

دوست محمد کوشوانی کوشوان دهیست در حوالی هرات • و مولانا جوان آدمی
خوش صحبت • شوخ طبعت خط نسخ تعلیق را خوب می نویسد • و در شعر و عروض و
معما مهارتی دارد • و کاهی صحافی نیز می پردازد • و تخلص او کاهیست این از و

تا چند بحسرت در و دیوار تو بینم   از خانه برون آی که دیدار تو بینم
بگذار که از هر طرفی سرو قد ازا   حیران شدن قامت و رفتار تو بینم

مولانا زین العابدین مشهور بکلتوخان • قصه بلاغت اثارش زنگ زدای
دل هر غمزده ایم • و حرکات دلپذیرش مزیل محنت و الم • اصلش از تبریز است • و اوائل
سفر بسیار کرده بود • و اوقات بمو که کبری صرف می نمود • و اخر بخدمت صاحب
قران مشغول افتاد • و چندان رعایت یافت • که هیچکس ازین طایفه در هیچ زمان
مثل آن نیافته • و ظرایف و لطایف که میان او و حضرت صاحب قران مشغول واقع
شد • مشهور عالم است • چون ایراد آن موجب بی ادبی بود گستاخی نمود • این از و

زهم بگشا لب و بنما بخوبان نکته دانی را   که نگشاید کسی چون تو معمای نهانی را •

مولانا کمال الدین حسین قصه خوان • خود میگفت که از اولاد کمال غیاث فارسی ام
اما تولد در اصفهان اتفاق افتاده است • شیرین سخن و کرم گفتار بود •
مدت دوازده سال با من می بود • بعد از آن مدت هفت سال دیگر در خدمت

حضرت صاحب قرانی بسر می برد • و در اواخر از مداومت افیون تفاوت
فاحش در صورت و سیرت او پیدا شده • که از مسخ شده بود • یا بمذهب تناسخ
روح او را در قالب دیگر آورده بودند • تا در شهور سنه اثنی و خمسین و تسعمایه
فوت شد • در اوایل کاهی کاهی نظمی از و سر میزد • این چند بیت از آن جمله است •

ای خوش آن ساعت که در کوی تو منزل ساختم   صد مراد از دیدن روی تو حاصل داشتم
داشتم پنهان ز عشقت آتشی در دل چو شمع   بر زبان آوردم آخر آنچه در دل داشتم
صرف راه تو چه سازم که به از جان باشم   جان همان به که نثار ره جانان باشد

محب علی نایی از سازندهای مقرر هرات بود • بعض اوقات در کیلان بخدمت
پادشاه کیلان می بود • بعد از آن بخدمت صاحب قرانی بسر می برد • آخر
بطرف هرات رفته • در شهور سنه تسع و اربعین و تسعمایه در آنجا فوت شد • این بیت ازو

تا چند ز تو بر دلم آزار رسد   جور و ستم و طعنه اغیار رسد
باری بهمین خوشم اگر از سر لطف   کاهی نظرت بر من بیمار رسد

دوست محمد از هراتست • نی را خوب می نوازد • و خط نسخ تعلیق را
نیک می نویسد • اما بسیار بی پروا و لوندست • و مشرب خوب و ظرایف
دارد • و مدتی با من می بود • بعد از آن بواسطه بعضی مردم که مردمی در ملازمت
حضرت صاحب قران او را بسید بیک که مشهور است • و اسم سید منصور است او را
سپردند • و حالیا با او می باشد • و با سید بیک ندیم نظر افتاده میکنند چنانچه

روزی سید مذکور در خیمه نشسته بود و شعر عربی میخوانده و ترجمه آن میگفته
ناگاه اشتر ایشان که در بیرون بسته بود بادی جدا کرده چنانچه آوازه
آن اندرون خیمه رسید استاد محمد مذکور رسید بیگ گفته خداوندا اشتر شما نیز
شعر میگوید سید بیگ را بد آمده گفته که اگر مثل این سخنان میگویی ترا ادب
خواهم کرد در جواب گفته که شما می باید که مرا جایزه شفقت فرمایید که لطیفه
گفته ام سید بیگ زمانی تامل کرده بعد از آن تصدیق کرده و از روی خنده
گفت راست میگویی این مطلع بیت از وست
نیست غیر از بلا سرایت عشق
ز اول عشق تا نهایت عشق
ای مجنون عشق پیشه کجاست
تا برم پیش او شکایت عشق

آشفته قصه‌خوان استرابادیست و در قصه
خوانی و شاعری سخنش خالی از اثری نبوده این مطلع از وست
بدور ماه رخش تا خط بنفشه دمید
قدم ز رشک خطش چون بنفشه خمید

مولانا قاسم علی قصه‌خوان از مشهد است بسیار خوش طبع بوده و قصه را
بحرارت و چاشنی میخوانده این مطلع از وست
چو توی نبوده هرگز بوفا و مهربانی
شو هیچکس نماند تو بهیچکس نمانی

حافظ جرکن تبریزیست نقشها و صوتها
طوری میخواند و می بندد و در هجو علوها دارد و از جمله مولانا زینی که بغایت سیاه
جسم بوده علی‌بسته تاریخ وفات او بود خرس سیاه پیدا کرده و وی بسیار
برش میخورده و با وجود آواز گرفته خوانندگی هم میکرده و اعتقاد تمام

بشعر خود دارد و خاطر بجمع قوی زیب و زینت خود میکارد تخلصش فراقی
است این مطلع از وست
دمبدم میکردم از شوق لب لعل تو نوش
لعل جانبخش ترا کیفیت بسیارست

فردوسی اصلش از مشهد مقدس است
و در کاشان متولد شده از طفولیت پیشش من می بود این مطلع از وست
بسوزم از غم شمع دل افروزی که من دارم
ندارد هیچ عاشق اینچنین روزی که من

مولانا مجنون چپ نویس از خوش طبعان هراتست و در خط چپ بی بدل عالم
بود و دیگر اختراع کرده بودند از خط توامان نام نهاده و صورت خطی الحق ...
بود که دو صورت بقلم می نوشت که این دو بیت در وخوانا بود نظم
توامان مخترع مجنون شد
که قلم چهره گشاییها کرد
تا شدم مخترع صورتکش
خلقم صورتی پیدا کرد

رساله نظمی باسم من لیلی و مجنون بسلک تحریر
در آورده بود در قواعد خطی و تعریف چگونگی قلم و سیاهی و رنگ کردن
کاغذ و ما یتعلق بها جهت نسبت این بیت در رنگ کاغذ از آن بجا بود
نوشته شد
رنگی که صفای خط در انست
از آب حنا و زعفرانست

این مطلع هم از وست
بی وفا بودی ز اول من ندانستم ختم
سیف و فائی که در عشق تو ضایع ساختم

این مطلع قصیده هم تعلق بدو دارد
فیروزه سپهر و انگشتری نشست
روی زمین تمام بزیر نگین نشست

مجلس چهارم در ذکر وزرای مکرم و سایر ارباب قلم میرزا شاه حسینی

اصفهانی بود و در اوایل عمر به بنایی اوقات صرف نمود چون قدرت صوت
خطی و نزاکت خدی داشت بقابض شهر بندکوه مشغول شده بعد از روز
چند وزیر دار و غلامی که ملازم طورسن خان شاملو بود و بنا برآنکه
در فرات و رتبه که تفصیل آن در کتب مطول مسطور است خدمت نمایانی
از و صادر شد بوزارت حضرت صاحب قران مغفور سرافراز گشت
و کار او بجایی رسید که یک روز هزار تومان بخشید کم کسی را از وزیران
این رتبه دست داده **سلمان** بنای روزگار که این خشت زرنگار
بر طاق چارمین بلند آسمان نهاد چون اوج بارگاه جلال ورا بدید
بر کند مهر از و دبر آن آستان نهاد **مصرع** اما بسیار نا کنخدا و رعنا و منش سلوک
نمود و در خوش طبعی و ظرافت تقلید امیر علیشیر میفرمودند و نسبت
بمقربان درگاه و امرای عالیجاه رعایت و حرمت بجای نمی آورد بنا بر آن
خاطر جمیع ارکان دولت رنجیده در صدد انهدام بنیانش درآمدند و از جمله
مهتر شاه قلی که اول مهتر رکابداران بود و آخر تواجی شده بود و بواسطه
باقی تحاویل ایام رکابداری میرزا شاه حسین با او سخنان درشت گفته
بلکه تهدید بقتل داده تا در شهور سنه تسع و عشرین و تسعمایه در وقتی که
او از خدمت حضرت صاحب مغفور بیرون آمد هم در میان باغ دولتخانه
فرصت یافته بخنجر تیز بیکر بدنش ریزه ریزه کرد و او هم بعد از چند مدت

از همان شربت چشیده متوجه سرای جزا گردید **بیت** هر که بدی کرد و بدید بشنید
هم ببد خویش گرفتار شد **مصرع** هرچند روش میرزای مزبور از حد اعتدال
دور بود اما طبعش در شعر و ظرافت بد نبود این مطلع که در جواب مولانا جامی
گفته شاهد این سخنست **بیت** عاشقان بیجرا مونس جان ساخته اند
وصل چون نیست بتیر هجران ساخته اند **خواجه جلال الدین محمد** تبریزی در خوش
طبعی بی نظیر و در ملایی و انشا دلپذیر بعد از قتل میرزا شاه حسین منصب
مهم وزارت صاحب قران مغفور تعلق بدو گرفت تا آخر ایام حیات آنحضرت
در روزی چند در وزارت حضرت صاحب قرانی دخل کرد اما هم در آن
اوان باغوای دیو سلطان که وکیل آنحضرت بود گرفتار شد بعد از روزی
چند او را در بوریا پیچیده سوختند و کان ذلک فی شهور سنه
گویند در محلی که او را می سوختند این بیت را بدیهه میخواند **حیرانی را بیت**
گرفتم خانه در کوی بلا در من گرفت آتش کسی کو خانه در کوی بلا گیرد چنین گیرد
این مطلع از جمله اشعار خواجه مذکور است **بیت** الهی چابکی را صید گردان دلکش من
که احسانش نه برد خاطر مشکل پسند من **ملک محمود جان** دیلمی از طایفه دیالمه از اکابر
قزوینست و خود را از نسل مالک اشتر رضی الله عنه میداند و ملک محمود جان
در اوایل حال بوزارت سلطان یعقوب اشتغال می نمود بعد از آن بخدمت
صاحب قران مغفور سرافراز گشت قاضی جهان را بخلعت گرانمایه منصب

جلیل القدر مذکور بیار استند • بسیار کریم الاخلاق • و نیکو نهاد بوده • و زیاده
از حد خلیق و متواضع با بزرگان در مقام نبوت • و با خوردان بطریق
ابوت معاش میکرده • فضایلش بیش از حد تحریر و تقریر • و لالی نظمش مستغنی
از حد تعریف • این مطلعش بغایت مشهور بعد از وفات خاک وجودم سبو کنید
چون بشکند سفال سگ کوی او کنید • شاه میر پسر ملک محمود خان دیلمیست •
و جایزه مسائل حکمی اطراف فضایلش مضبوطست • و اجزای کمالاتش مربوط •
در اکثر علوم شاگرد مولانا حاجی محمود تبریزیست • و طبعش در غایت تصرف
وانگیز • بعد از برادرش امیر بیک بوزارت صاحب قرانی مغفور رسید •
و بعد از اندک وقتی ترک کرده قناعت ورزید • این دو مطلع ازوست •
خوبرویی که ندارد رحم دلدارست عشقبازی با بتان سنگدل کارست
مرحمتی نیست که در امن از و چاره کنم مگر از سینه برون آرم و صد پاره کنم
جلال الدین امیر بیک از احفاد شیخ محمد کججی است • در این روزگار سردفتر
ارباب فضالست • و فهرست روزنامه فرخنده آمال • پروانه دولتش
بمهر جلالت مختوم • و از توقیعات الالتش با ترضیه مفهوم • از اقوام ترکیب
میرزا کرایا و زیرست • و در زبان اوری مجلس آرای • فی الواقع بی نظیر •
مولدش از قصبه نظر عافیت • و در خوش طبعی و سخن وری یگانه آفاق • ازوست •
اگر گویم نهال قامت دلجوست مه نخلی وگر گویم سر زلف تو عنبر بوست مه نخلی

شکایت چون کنم از جور چشم فتنه انگیزت که گر گویم ز بالای چشم ابروست مه نخلی
خواجه غیاث الدین برادر خواجه امیر بیک • مهردارست و بعض اوقات
در عراق عرب بامر وزارت اشتغال داشت • گویند که شاعری قصیده
در مدح او گفته بجهت آنکه صله نداده • زبان بهجوش گشاد • خواجه مذکور
این قطعه در جواب او گفته نزدش فرستاد • قطعه • بمدح آنچه افزودیم در کمال
بهجوی که گویی همان کم شود ز دم لاله سگ چه شادی آید که از عفعفش
موجب غم شود • خواجه غیاث الدین نیکچی برادر خواجه مظفر • ولد خواجه فخر الدین
نیکچی است • طبع صافی و سلیقه وافی داشته • چنانچه ازین مطلع توضیح می پیوندد
اگرچه نیست رو سجده بتان کردن توان بتی که ترا سجده میتوان کردن
خواجه درویش • برادر خواجه مظفر نورست • و نیز ربانی و حاضر جوابی
در افواه و السنه مذکور • گویند که در وقتی که وزیر کپک میرزا ولد سلطان
حسین بود • میرزا را نسبت با و مطایبه بخاطر آمده • گفت خواجه میگویند که
تو شنی و افعیست • گفت بلی پادشاهم جنبست • گفت سبب چیست • گفت
نشنیده که الناس علی دین ملوکهم • این مطلع از اشعار اوست •
چنان ضعیف شدم در غمش بروز و شبان که سایه را نتوانم کشیدن از پی خویشتن
میرزا احمد • هم از طبقه دبالا است • مدت حیاتش بعشرت مدام
و مطالعه صفحات رخسار خوبان گل اندام و تجرع مادۀ گلرنگ در سماع

نغمه و آهنگ بوده و خوش طبعان عراق و خراسان چون خواجه
محمد اصغر و خواجه محمود دبط (?) در سلسله او بلوندی (?) اشتغال داشته اند
این مطلع از وست — تیر کی شود وصل توای آرام جان ما را
کار خوبان تراهیمت و از ببکاکان ما را (?) **شاه غیاث الدین** از همان طایفه است
اکثر اوقات بوزارت ان ترک قیام داشته این مطلع از وست
تا سر زمان عشق بلایی نمیرسد — جان فکار من بنوایی نمیرسد
خواهم که ناله را برسانم بگوش یار — از ضعف چون کنم که بجایی نمیرسد
رجایی خواجه سیف الدین محمود نام دارد اصلش از اصفهانست چون
تقریر او بروجه معقولیت است و ادای کلامش در نهایت شیرین
و مقبول من او را خوش لهجه گفته ام اگر کسی سخن گفتنش او را شنیده
باشد میداند که اسمی بامسمی است و از فرزندان کمال اسمعیل مشهور است
و در علم سیاق و معاملات دیوانی بی بدل و در شعر خصوصا هجو
بی مثل در جواب ان قصیده کنون کرسر (?) سرو و پای صنوبر
قصیده در سلک نظم کشیده از انجا مطلعی و یک بیت آورده شد
صنوبر قد من که نازش بود بر — بروشنه ام دل چو بار صنوبر
ملایک سبا با خراسان خرابست — زاعمال عمال بر زور و بر زر
این رباعی هم از وست — آن گل که دل اهل وفا را خون کرد

خون کرد چنان که کس نداند چون کرد — سر پنجه بخون عاشقان گلگون کرد
چون شاخ گلی ز غنچه پا بیرون کرد — **عبدی بیک** از بزرگ زادهای شیراز است
و در امانت و دیانت و راست قلمی در ین قلم رو بی شریک و انباز
و مدتیست که در دفترخانه همایون باستیفای دفتر خاصه شریفه
سرافراز واقع گشته مفرده نویس قضا و قدر جمع و خرج افراد بشر را حسب
المفصل تنقیح داده هم او جوانی محبوب سرمند بکوشش (?) از ظهور سر ان
بروز دهو ربا ورده و در شعر خصوصا مثنوی ید طولی دارد و
خیال انگیزی او در مثنوی بسیار نازک و برجاستی واقع شده تخلص او
نویدی است و در صنعت کتاب جام جمشید گفته و این چند بیت
در صفت حسن از ان کتابست — دهانش را صفت چون کردم منت
چه گویم من در و جای سخن نیست — بسان آب حیوان ناپدیدار
نگشته خضر ازوی هم خبردار — بود مویی بر اندامش کم نام (?)
چه گفتم مو کجا بودش بر اندام — بیا افکنده گیسوی سمع سای (?)
بلی تاریک باشد شمع را پای — **سر** بعد از اتمام ان جواب خمسه گفته
و بسیار معانی خاص در ان درج کرده بعد از خواندن آن صدق مقال
کاتب معلوم میشود این سه بیت از کتاب هفت اختر او بتعریف کار توشته (?)
دیدهٔ آهوان نشان کردند — تیر را میل سرمه دان کردند

اژدهای تفنگ بلای جهان | آتش فتنه ریختی ز دهان
آتش فتنه دود می‌انگیخت | سر ما ز چشم آهوان می‌ریخت

شاه صدر ولد شاه غیاث الدین است و اکثر اوقات نزد امرای ترک بوزارت مشغول بود و در سنه وفات یافت این بیت از و

گنبد اشک بر رویم زر روی دیده خطی | که سرخی رخ عاشق ز خون دیده خوشست

امیر قلاوز از جمله دبالۀ است در اوایل جوانی چنانکه دانی بخوردن باده ارغوانی و معاشرت با گلرخان در بهار زندگانی اوقات میگذرانید اما پیش از آنکه داعی حق را لبیک گوید از تمامی مناهی توبه نموده و تخلص او در اشعار الهی بود این دو بیت و مطلع از اشعار اوست

از شادی عالم چه گشاید دل ما را | جز غم نگشاید دگری مشکل ما را
آرزو دارم از آن لعل گهربار التفات | ای خوشا حال کسی کو یابد از یار التفات

مقصود بیک اصلش از جماعت خاکیان شیراز است و در تبریز متولد شده از اوان صبی الی یومنا هذا در دفترخانۀ همایون بامر استیفا اقدام می‌نماید الحق در فن انشا سخنانش همه بر وجه و جیبه و سیاق کلامش در باب معاملات همه بر سمت توجیه سلیقه‌اش درین دو وادی بغایت عالی و در شعرشناسی سخندانی مسلم اعالی از غایت استقامت طبع در میانۀ اهل قلم انگشت نما و وادای فرخ

اقرانش مفرح القلوب و غمزدا است این رباعی از وست

زنهار مجو یار که دلارا بارست | آسوده کسی زید که او بی یارست
ور زانکه دل خویشتن یاری بستی | از وی کس که بیوفایی عارست

خواجه هدایت مشرف اصطبل صاحب قرانیست و در اصل کاشانی مرد فقیر و ندیم مشربست شعر زریق را بهتر از شعرای این زمانه میگوید از جمله لیلی و مجنون گفته که این دو بیت از آنجاست **مثنوی**

روزی که ز عشق میزدم لاف | او در دکان بچه میفروخت علاف
عاشق یک برقه بود و میمون | آوازه بلند شد ز مجنون

این چند بیت نیز از داستان دیگرست **مثنوی** کرم که رخ از او نوکشیده
شد باز بهاون دیده | سر موزه قاضی را چه حاجت | کاچیده کنند در ضیافت
دندان جب دریده گور | آدینه کهنه پیخصوصست | تاریخ وفات کرکچیم است
این شب چالش جلیم است | پای کاهل هر لبه ماویست | اینها همه آفت سما ویست

این مطلع از غزلیات اوست **بیت** | نزار شکر که بنشیم و زرق فراوان شد
علاف سایه جرکونش آخته از آنست

خواجه شیخ محمد پسر خواجه محمد قوام الدین محمد صفیست و در اصفهان بامر استیفا مشغولست این مطلع از وست

گفتم اظهار غم یا عشق بر یار کنم | گریه ام نع شد و نگذاشت که اظهار کنم

خواجه ملک اصفهانیست و در فن سیاق مهارت تمام دارد این از و

سر کویش که شد اهل نظر را سجده گاه آنجا   دمی صد خون کند چشم سیاه مستش بیگناه آنجا

خواجه مرشد پسر خواجه مرک شیرازیست • که سالها صاحب توجه دفتر دیوان
اعلی بوده • و او علم سیاق را با صورت خط نسخ تعلیق جمع کرده • لوند و
لاابالی واقع شده بود طبعش در شعر ملایمست • این مطلع از وست

پهلوی سگ تو جابست یارا   جایی به ازین کجاست یارا

مسعود بیگ برادر کهتر اوست • و در اطوار بهتر ازو و سلیقه اش در سیاق
روان • و طبعش در شعر حسانست • چنانکه ازین بیت معلوم میتوان کرد

در دشت غم آه درونم دست گردانم   چون گردبادی کاورد در چرخ سرگردانم

میرزا او نیز برادر ایشانست • و در سنه ست و ثمنین و تسعمایه در اردبیل
وفات یافت • این مطلع از وست

داشت تصویر رخش صورتگر چین آرزو   بستند چندین صورتش صورت نبست این آرزو

مرزا غنم ولد امیر خواجگی قزوینیست جوانی
بغایت مقبول و شیرین کلام بود • و باشراف شکار بعض شاهزادگان قیام
می نمود • و در شیروان کشته شد • این مطلع ایشانست

دارم ز عشق بتان دیده خونابه فشان   این نشان بس بود از مردم بی نام و نشان

خواجه حبیب الله ولد خواجه فتح الله قزوینیست • و این مطلع از وست

تاکی جفا کنی بمن ای چرخ بیوفا   هرگز نکرده یکسی در جهان وفا

هدایت الله طهرانیست این مطلع از وست هر گاه در دو لعلش دیده خونبار من

واقف حال من سرگشته بیمار نیست

ملک میر عبدالله نام دارد • و ولد ملک
قاسم دیلمیست • این مطلع از وست

نتوانم سخن از ضعف بجانان گفتن   بجهان گشته ام از ضعف که نتوان گفتن

خواجه حیدر علی از خواجه زادهای دارالسلطنت
و در خدمت ترکان بوزارت اشتغال می نماید • این مطلع از وست

تا خطش بر صفحه خوبی رقم خواهد کشید   دست صنع از صورت خوبان قلم خواهد کشید

شاه نعمت الله پسر شاه صدر مذکورست • و بقدر قابلیتی و صورت خلقی
دارد • این مطلع از ایشانست

درمان کسی درد مرا سود ندارد   در دل من وی به بهبود ندارد

شاه غیاث الله هم پسر شاه صدرست •
خالی از حدت طبعی نیست • این از وست

مرا فلک بهیچ سر آشنا نکند   که بخت تیره بناکام از و جدا نکند

جمشید بیگ نیز پسر ویست • این مطلع از وست

تا رخ خوب تو غایب شد از پیش نظر   میرود دمبدم از دیده من خون جگر

بهرام بیگ وی نیز از اولاد شاه صدر مذکورست • و این شعر از خود نسبت میکند

بتصرف کافکندست طرح دلبری پامال   دمادم میکند از نارجنگ زرگری پامال

شیخ کمال پسر شاه میرزا انبیره ملک محمود دیلمیست • و شاه میرزا مدتها شهریار
قزوین بود • دیده صاحب نظران تماشای جمال او مایلست • و سرو سهی
از خرامش رفتار او بگونه ماهی حایل • گویا این مطلع از برای او گفته •

ای زمین آن قامت بالا نگر   تیر پای گیتی بالا نگر

رعنا

این مطلع از وست بیت نمبر و درخ جون یا منش نظر کنیم کز جز خیال وهم نیست مونس عدم

خواجه خلیل الله اصلش از حلاست اما در نخجوان متولد گردید در اوایل جوانی

بزرگی اشتغال داشت بعد از انکه مدتی بوزارت ترکان قیام نموده

بود ترک ان کرده بکلانتری نخجوان اکتفا نمود و در تعمیران بلده مساعی جمیله

بظهور رسانیده اثار خیر او در انجا باقیست و در اواخر عمر حسینش از جلبه

بنیاسی عماری شد و نوبت بطواف حج مشرف شد ان معمای اویس از دست

گر همی خواهی که از غمهای عالم وارهی   جون سبو پر می کن بربای سر وی کن تهی

امیر عبد الباقی ولد امیر فرا[?] مرزد دیلمیست این مطلع از اشعار اوست

گاهی گذر که بی تو بگلزار کرده ام   یاد تو کرده گریه بسیار کرده ام

مولانا نفیس از اواسط الناس شهر قزوینست ولوند واوباش این از وست

نسبت روی خود بماه مکن   نسبتی نیست اشتباه مکن

صحیفه پنجم در ذکر شاعرانی که بتخلص مشهورند وان مشتمل است

بر دو مطلع مطلع اول از صحیفه پنجم در ذکر کبرای شعرا و عظام

بلاغت انتما افضلهم واقدمهم مولانا جامی رحمه الله علیه از غایت علو فطرت

ونهایت شدت شهرت احتیاج تقریر حال وتبیین مقال ندارد جه رتبه

فضایل او از شرق تا باقصای غرب رسیده وخوان نوال افضالش

از کران تا بکران کشیده قطعه نه دیوان شعرست این بلکه جامی

گنبدیست خوانی برسم کریمان   ز الوان نعمت درو هرچه خواهی

بیابی مگر مدح و ذم لئیمان   بیت مخالف وموالف را درباب جهات

محسناتش سخنی نه ونه در افراط استعداداتش قیلی نه صاحب تکمله پدرش

مولانا محمدست از محله درشت اصفهانست وبنابر حوادث زمان از انجا

بخراسان افتاده ودر قصبه خرجرد متاهل شد ووی بیست وسیوم شعبان

سبع عشر وثمانمایه در وقت عشا متولد گردید قطعه مولدم جام ورشحه قلم

جرعه جام شیخ الاسلامیست   لاجرم در جریده اشعار   بدو معنی تخلصم جامیست

ودر عنفوان جوانی روی توجه بجانب اکتساب فضایل نفسانی آورده

اندک وقتی فضلای آن زمان را سرآمد آمد ودر ایام سلطان بوسعید

صیت دانشش بهمه جا رسیده سلطان بوسعید بغایت درباب احترامش

میکوشید چنانچه مشهورست که وی یک نوبتی متوجه مجلس او شد جون

خبر انعقاد مجلس بدو رسید معاودت نمود جون پرتو این خبر بپیشگاه

شعور آن پادشاه مغفور رسید ادوات والات ملاهی را رفع نموده شخصی

بطلب او روانه نمود او دو بیت بدیهه غزلکی ان دو بیت از انست بلا زحمت

سلطان فرستاد وعذر خواست شعر نه زبد آمد مرا مانع ز بزم عشرت اندیشان

غم خود دور میدارم ز بزم عشرت اندیشان   بجایی کاهلش شاهان نشاید فرش ره خاشان

که راه قرب بدولی گرد آلود درویشان   شعر ودر زمان سلطان حسین میرزا بدستور

قبول مرتبه یافته • پادشاه و سایر شهزادگان • تا بامرا و سایر ارکان
دولت چه رسد موردش بانواع تعظیم و تبجیل تلقی می فرمودند •
میر علیشیر که مطاع پادشاه بود • غاشیهٔ مطاوعتش بر دوش • و حلقهٔ
ارادتش در گوش کشیده بود • شمهٔ از آن رعایت و تربیت که او در آن
دولت یافت • مناسب سیاق این کلام نیست • عمرش هشتاد و یک سنه

مدت عمر آن گزیده خصال   هست هشتاد و یک بعدد سال

در شهر محرم سنه ثمان و تسعین و ثمانمایه • متوفی شد   قطعه

سلطان ملک دانش جامی که یافت در خلد   از بادهٔ وصالش ارواح قدس کامی
تاریخ فوت او را از عقل خواستم گفت   آه از فراق جامی آه از فراق جامی

و در مدت عمر همواره اوقات خود را بر تصنیف و ترتیب و تالیف
می گذرانید • و مصنفاتش برین موجب است • تفسیر شریف تا بآیه فایای
فارهبون • شواهد النبوة • نفحات الانس • نقد النصوص • رساله طریق صوفیان
اشعة اللمعات • شرح فصوص الحکم • لوامع • شرح بعض ابیات تائیهٔ فارضیه •
شرح رباعیات لوایح • شرح بیت چند مثنوی مولوی • شرح بیت خسرو دهلوی
شرح حدیث ابی ذر عقیلی • سخنان خواجه پارسا • ترجمهٔ اربعین حدیث
مناقب خواجه عبدالله انصاری • مناقب حضرت مولوی • رساله تحقیق
مذهب صوفیه و متکلم و حکیم • رساله فی الوجود • رساله سوال و جواب هندوستان

رساله لا اله الا الله • رساله مناسک حج • هفت اورنگ مشتمل بر هفت کتاب
اول سلسلة الذهب • ثانی سلامان و ابسال • ثالث تحفة الاحرار • رابع سبحة الابرار
خامس یوسف و زلیخا • سادس لیلی و مجنون • سابع خردنامهٔ اسکندری •
دیوان اول • دیوان ثانی • دیوان ثالث • بهارستان • رساله کبیر در معما
رساله متوسط • رساله صغیر • رساله اصغر منظومه در معما • رساله عروض • رساله
قافیه • رساله موسیقی • رساله منشآت • فواید الضیائیة فی شرح الکافیة
شرح البعض از مفتاح الغیب منظوم و منثور • اشتهار اشعار او زیاده از آنست که
احتیاج بایراد داشته باشد • بهر حال این دو سه غزل و چند بیت از اشعار آورده شد •

ای شه تنگ قبایان مه زرین کمران   سرور کج کلهان خسرو شیرین پسران
مرهم سینهٔ بی کینهٔ آشفته دلان   مردم دیدهٔ غمدیدهٔ صاحب نظران
تا کی افتم برهت آه زنان اشک فشان   تا کی آیم بدرت نعره زنان جامه دران
گذری بر سر عاشق مهجور که هست   محنت عاشق و دولت خوبی گذران
با خیال تو سحر معذرتی می گفتم   کای شده مونس تنهایی خونین جگران
خویش را شهره بعشق دگران می سازم   تا نداند حدیث من و تو بی خبران

گفت جامی چو دلت شیفتهٔ ماست چه باک
گر بتلبیس شوی شهره بعشق دگران

ای سرو راستین که کله کج نهادهٔ   وی تازه گل که پرده ز عارض گشادهٔ

نشو و نما یافته • در غرهٔ ایام جوانی بعد از خروج تحت الشعاع طفولیت
و نادانی • بصوب خراسان شتافته • از افق شهر هری طلوع فرمودند •
و چون نور قابلیت در جبینش پیدا بود • مستعدین آنجا او را بسان ماه عید
بیکدیگر می نمودند مصراع در شهر چو ماه نو انگشت نما گردد • بعد از قطع منازل
مراحل و طی درجات فضایل • هلال املش بدرجه بدریت رسید •
فی الواقع هلال بود از کثافت کسوف و خسوف • و احتراق مصون
و بدر منیری از وصمت نقصان محروس و بری • از کثافت کسوف طبیعتش
در اسالیب شعر و اقسام کلام بغایت مرغوب • و در قصیده و مثنوی
داد سخن داده • وی بسیار بصحبت من فقیر رسید • یکباری گفت که نوبت
اول بملازمت میر علیشیر رسیدم • در جوابش این مطلع را که

چنان از پا فکند امروز مرا آن قد و قامت هم — که فردا بر نخیزم بلکه فردای قیامت هم

بر آستان خواندم میرزا بسیار خوش آمد • گفت تخلص تو چیست • گفتم هلالی
فرمود که بدری بدری • و من بمطالعه تحریص نموده بتحصیل اشتغال نمودم •
فی الواقع در علم کم از فضلای عصر نبود • و کمالات شعر بران کمالات افزوده •
در مثنویات سه کتاب در رشته نظم کشیده • از انجمله یکی شاه و درویش است که بسیار
از اکثر مثنویات استادان • در روانی الفاظ و چاشنی معانی در پیش •
سواد سخن رشک گلستان است • بلکه غیرت افزای بوستان • این چند بیت

در صفت بزم از ان کتابست مثنوی شاه را میل شد که باده خورد
باده با مهوشان ساده خورد
مجلس آراستند و می خوردند — می با واز چنگ و نی خوردند
روی ساقی ز باده گلگون شد — غلغل شیشه صوت بلبل شد
شد رخ گلرخان شراب آلود — همچو برگ گل گلاب آلود
لب شیرین بباده دیرین — چو رساندند گشت لب شیرین
خنده شاهدان شور انگیز — گشت در جام باده شکر ریز
بر می لعل شد پیاله زر — گل رعنا نمود پیش نظر
شیشه صاف از می دلکش — چون دل عاشقان شده بی غش
دختر رز که شیشه منزل کرد — گرم خون بود جای در دل کرد
نثر این چند بیت در تعریف هم از ان کتابست
لب دریاست چون لب دلبر — از برون سبزه از درون گوهر
این دریا که بود صد قلزم — صد چو طوفان نوح در وی گم
موج آن سر بر آسمان میسود — یعنی از ماه تا بماهی بود
از خوش لطف زبان که دارد در — کف او خالی و کنارش پر
و این بیت در تعریف تیر انداختن شاه هم بیک واقع شده است •
استخوان اگر نشان کردی — تیر را مغز استخوان کردی
نثر و این چند بیت از صفات العاشقین در صفت پیر شدن زلیخا بطریق حکایت گفته از ان کتابست •

غم پیری چمن بر سنبلش ریخت — ز آسیب خزان برگ گلش ریخت
بیاض موی او شد مجمر او — ببین کاخر چه آمد بر سر او
سیه بادام او از جور ایام — شد از عین سفیدی مغز بادام

سوم لیلی و مجنون • و این دو بیت از ان کتابست نثر بجستن لیلی نشسته در باغ

ابروی سیاه او بزاغ پاکیزه تنی چو مغز بادام نازک بدنی چو نقره خام

وان چند بیت و غزل هم از اشعار آبدار ان مقبول ارباب **غزل**

غم بتان مخور ای دل که زار خواهی شد — اگر عزیز جهانی و خوار خواهی شد

اگر چو من هوس زلف یار خواهی کرد — ز عاشقان سیه روزگار خواهی شد

تو از طریقهٔ یاری همیشه غافل و من — نشسته‌ام بامیدی که یار خواهی شد

چو در وفای توام بر دلم جفا بسند — که پیش اهل دلی شرمسار خواهی شد

کنون بحسن تو کس نیست از هزار یکی — تو خود هنوز یکی از هزار خواهی شد

ز فکر کار جهان بار غم بسینه منه — وگرنه بر سر این کار و بار خواهی شد

هلالی از پی آن شهسوار تند مرو

که نارسیده بگردش غبار خواهی شد

زهی سعادت اگر خاک آن حرم باشم — بهر کجا که نهی پای در قدم باشم

مکوش این همه در احترام و عزت ما — که ما بخواری عشق تو محترم باشیم

مرو که آخر ایام عمر نزدیکست — بیا که یک دو سه روزی دگر بهم باشیم

غریب ملک وجودیم و اندکی باقیست — که باز ساکن سر منزل عدم باشیم

رقیب را بجناب تو قدر بیش از ما — سگ توایم چرا از رقیب کم باشیم

حریف بزم که عیش را بقایی نیست — رفیق ماتم یار است و یار غم باشیم

نه حد ماست هلالی امید لطف از یار

اگر بلطف بخوانی و گر بقهر برانی — تو پادشاهی و ما بندهٔ توایم تو دانی

ترا اگر چه نیاز کسی قبول نیفتد — من از جهان بتو نازم که نازنین جهانی

بهر کسی که نشستی مرا بخاک نشاندی — دگر بکس منشین تا بر آتشم ننشانی

بهر کسی که رسیدم ز خوبی تو شنیدم — چو روی خوب تو دیدم هنوز بهتر از آنی

بغیر جان دگری نیست در تنم — امید هست که آن هم نماند و تو بمانی

طریق مهر تو ورزم بهر صفت که توانم

تو نیز مرحمتی کن بدین قدر که توانی

ای که می پرسی ز من کان ماه را منزل کجاست — منزل او در دلم اما ندانم دل کجاست

نتوان تو شرح بلای هجران کرد — افتاده‌ام به بلایی که شرح نتوان کرد

ای آنکه بنصیحت ما لب گشوده‌ای — معلوم میشود که تو عاشق نبوده‌ای

ای دل وفا مجوی ز خوبان شهر را — ما آزموده‌ایم و تو هم آزموده‌ای

سرو و گل نازک و رعناست ولی نتوان گفت — گل بدین نازکی و سرو بدین رعنایی

تخلص هلالی بدین چند بیت طوری واقع شده

روزی که فلک نام مرا خواند هلالی — میخواست که من مایل ابروی تو باشم

با ابروی چون ماه نوش هلالی را — ماه هلال ابروی من عقل مرا شد اکنون

ای با بروی تو مایل همه کس چون مه عید — از هلالی چه عجب میل خم ابرویت

این دو سه قطعه نیز از وست **قطعه** محمد عربی کابروی هر دو سراست

کسی که خاک درش نیست خاک بر سر او — شنیده ام که تکلم نمود همچو مسیح
بدین حدیث لب لعل روح پرور او — که من مدینه علمم علی درست مرا
عجب خجسته حدیثیست من یکی در او — **قطعه** — بصیر گوش هلالی که باز همچو هلال
بلند مرتبه گردی فلک مقام شوی — خمیده قامت و زار و نزار شوی یعنی
چو ماه نو کم خود گیر تا تمام شوی — نهفته از نظر خلق باش ماه بماه
گرت هواست که منظور خاص و عام شوی — **قطعه** — چو من بداغ بتان هر که سوخت بگرید
هوس کند که دگر باره بیشتر سوزد — به پای شمع فتد چونکه سوخت پروانه
که شعله اش چو به پایان رسد دگر نشود — **سر** — این چند رباعی هم از آثار طبع اوست
یاران کهن که بنده بودم همه را — در بند جفای خود شنودم همه را
زنهار وفا ز کس مجویید که من — دیدم همه را و آزمودم همه را
ای که تمام از نمکت ریخته اند — ذرات وجودت ز نمک بیخته اند
با شیره جانها نمک آمیخته اند — تا همچو تو صورتی برانگیخته اند
بگداختم از دست ستم کردن تو — اینست طریق بنده پروردن تو
گر من بگناه عاشقی کشته شوم — خون من بیگناه در گردن تو
این دو بیت از قصاید او آورده شد — ای خوش آن دایره دامن صحرا که درو
بر زبان همچو جلاجل بفغان آید جل — باغ شد مکتب و هر غنچه خندان طفلی
که بر آورده ورقهای گلستان ز بغل — **سر** — در اواخر عمر او عجب حالتی دست

داد که در میان شیعه مشهور به تسنن بود • و عبید خان اوزبک او را گفت
که تو شیعه • **تاریخ** شهادت هلالی **قطعه** شاعر مشهور مولانا هلالی آنکه بود
از پس جامی مر او را در سخن صدگونه شرف — کشت چون در دست سیف الله کشته در زمان
زان سبب تاریخ قتلش گشت سیف الله کشت — **نثر** — وقتی که عبید الله قتلش فرمود
اتفاق در آن محل جوانی صاحب حسن سیف الله نام حاضر بود • هلالی التماس
کرد که بدست او کشته شود • تمنای او مبذول داشتند • و سیف الله را
بر او گماشتند • ازین سبب تاریخ قتلش سیف الله کشت گشت • و کان
ذلک فی شهور سنه ست و ثلثین و تسعمایه • گویند در محلی که او را بکشتن
می بردند • سر او را شکسته • چنانچه خون بر رویش دوید • این بیت را خواند
این قطره خون چیست بروی تو هلالی — گویا که دل از غصه بروی تو دویده
اگر بعضی از ستم ظریفان را بخاطر رسد که • این تعریفات در حق او زیاده واقع
شد • چه او بزدل و کم همت بود • اما راقم حروف نظر بر قول خواجه حافظ شیرازی
کرده این دستور العمل ساخت — **بیت** — کمال سرّ محبت ببین نه نقص گناه
که هر که بی هنر افتد نظر بعیب کند • **مولانا هاتفی** رحمة الله علیه • زبده شعرا
و افصح فصحا بود • و در شعر خصوصا در مثنوی • گوی مسابقه از امثال و اقران
می ربود • و مولد او جام است • و خواهرزاده مولانا جامیست • در جواب
خمسه چهار کتاب در رشته نظم کشیده است • گویند که او را دغدغه تتبع خمسه

با مولانا جامی مطارحه کرد • او گفت که اگر تو جواب سه بیت حکیم فردوسی رحمه الله علیه

درختی که تلخست وی را سرشت   گرش در نشانی به باغ بهشت

ور از جوی خلدش بهنگام آب   به بیخ انگبین ریزی و شهد ناب

سرانجام گوهر بکار آورد   همان میوهٔ تلخ بار آورد   سر توانی گفت سایر

ابیات نیز جواب می توان گفت • مولانا عبدالله این چهار بیت گفته نزد مولانا

اگر بیضهٔ زاغ ظلمت سرشت   نهی زیر طاوس باغ بهشت

بهنگام آن بیضه پروردنش   ز انجیر جنت دهی ارزنش

دهی آبش از چشمهٔ سلسبیل   بدان بیضه دم در دمد جبرئیل

شود عاقبت بیضهٔ زاغ زاغ   برد رنج بیهوده طاوس باغ

هرچند این ابیات • در برابر شعر حکیم فردوسی • وسعی ندارد • اما مولانا جامی

تحسین کرده • رخصت جواب خمسه گفتن داد • و دیگر بار مولانا عبدالله استدعای

این نمود که • افتتاح کتاب لیلی و مجنون را شما بکنید • مولانا جامی این بیت گفته

این نامه که خامه کرد بنیاد   توقیع قبول روزیش باد   سر این دعا در حق او

مستجاب شده • با تمام آن توفیق یافت • والحق که بسیار خوب و مرغوب

گفته • این دو بیت در بیچارگی لیلی از آن کتابست مثنوی

بر اسب آل آن پری وش   افروخته چون تنور آتش   شد رانده بپای آن یگانه

مویی کرهش درمیانه   سر دیگر کتاب خسرو و شیرین • در مذمت زال فرهادکش

از آن کتابست مثنوی   بود هر خشم تیزش نیش زهر   ز خشم تیز او صد فتنه در دهر

ز دندان عاریش بودی دهانی   چو گور کهنه بی استخوانی   زحل کامد جهان را نحس اکبر

بوده خالی ز روی آن بد اختر   دو شاخ آمد و بانش در دو عمرا   دری بگشاده بر شهر عدم را

این بیت در صفت شکار کردن خسرو از آن کتابست نظم   ز طبل بازشان شیرین خیال

شده رقاص مرغ نیم بسمل   سر دیگر هفت منظر که بطرز هفت پیکر • اگرچه در خور

دیگر مثنویات او نیست • اما حکایتهای خوب بسته • این چند بیت در نصیحت

فرزند از آن کتابست مثنوی   ای سپهر جمال را مه نو   نکته چند گویمت بشنو

تا نگردد نقاب روی تو موی   بر روی رو گشاده بر سر کوی   هر که چیزی برایگان دهدت

نستانی اگر چه جان دهدت   لیکن از صحبت بدان بپرهیز   همچو خاشاک خشک از آتش تیز

تا جنت ساده و جمیل بود   می مخور گرچه سلسبیل بود   بلبلانی که باده خواه شود

از می سرخ روسیاه شود   بلبل افکنده و کار خراب   سوسن بیت و صوای خراب

وای بر آن پسر زار اول وای   که بودی پرست و خودارای   بهر زر جامه سرخ و زرد آمد

انجمن زینت مرد آمد   سرخ و زردی که لالهٔ مرد است   اشک سرخست و چهره زرد است

عیب باشد ز مرد بشینه   ناز کردن بجنس پشمینه   سر دیگر تیمور نامه که در مقابل

اسکندرنامه گفته • و این کتاب را در مدت چهل سال تمام کرده • چراکه چند نوبت

بعد از اتمام • بعضی ابیات را پسند ناکرده • از آنجا بیرون کرده • و آن موازی

اصل کتاب هست • و فی الواقع این نظم بسیار خوبست • و متین و شاعرانه •

وکتاب بلقیس و سلیمان • از جملهٔ اشعار اوست • وفات او در سنهٔ احدی وعشرین وتسعمائه اتفاق افتاد • واین چند بیت از قصاید اوست •

کسی ز محنت شبهای ما خبر دارد | که همچو صبح نهان داغ بر جگر دارد
چو خس فتاده بخاکیم لیک آب شرنگ | امید هست که ما را ز خاک بر دارد
بجسم بود غم و محنت اسیر دنبی را | مکش دو دست بسر پای در شکر دارد
ز بعد معرفت کردکار لم یزلی | نبی شناسم وانکه علی وآل علی
خداست آنکه بود در ممالک تقدیس | وجود منفردش منتفی ز بی عللی
نبیست آنکه بود در مدارس تحقیق | بری کتاب کمالش ز نکتهٔ جدلی
علیست آنکه گداز دبیرق لعن تیغ | حسود را که بود قلب بوتهٔ دغلی
کشندهٔ در خیبر علی ابوطالب | حریف غالب سرکش که هست در همه باب
توان شنید که اگر کرده اند فی الواقع | خلاف رای تو اصحاب وای بر اصحاب
ز عمر ما نفسی هست کار خویش بساز | نفس چو رفت چه سازی اگر نیاید باز
بر کفم مانده نشانهایی که در ایام غم | جذبهٔ عشقت کشیده رشتهٔ صبرم ز کف
بباغ دل درین بستان سرای عالم فانی | نهال آرزو منشان که بار آرد پشیمانی
شب قضا ز ماه نو کمندی در آب انداخته | ز آفتابش لنگر زرین طناب انداخته

درین قصیده در صفت حضرت امیر این بیت بسیار خوب واقع شده •

از دم تیغ جهان سوزش هوا بگریخته | خویش را در خیمهٔ تنگ حباب انداخته

مولانا امیدی بجودت طبع سلیم • وحدت ذهن مستقیم • سرآمد شعرای زمان بود • وبی تکلف از متاخرین کسی قصیده را بهتر از او نگفته • مولد او طهرانست • من اعمال ری • پدرانش رئیس وکدخدای آنجا بوده اند • نام او در اصل ارجاسب بود • در اوایل حال جهت تحصیل بشیراز رفته • در زمرهٔ شاگردان مولانا جلال الدین محمد الدوانی درآمده • واکثر کتب متداوله را خوانده • فاما در طب بیشتر کوشیده طبیب شده • مولانا اسم او را تغییر داده او را مسعود نام نهاده • وبا اکثر اهل دولت حضرت صاحب قران مغفور اختلاط داشت • چنانکه از شعر او معلوم می توان کرد • ودر اواخر در طهران متوطن شده • باغی طرح انداخته او را موسوم بباغ امید گردانید • اما هنوز نهال امیدش بار نگرفته بود • از صدمهٔ صرصر حوادث سمت قاعاً صفصفاً پیدا کرد • در سنهٔ خمس وعشرین وتسعمائه شبی جمعی بر سر او ریخته بقتلش رسانیدند • بعضی مردم نسبت این امر شنیع بنوربخشیان کردند • افضل طهرانی این قطعه تاریخ او گفته

نادر العصر امیدی مظلوم | که بناحق شهید شد ناگاه
شب بخواب من آمد و فرمود | کای ز حال درون من آگاه
بهر تاریخ قتل من بنویس | آه از خون ناحق من آه

این چند بیت از قصاید او نوشته شد | تو ترک نیم مستی من مرغ نیم بسمل
کار تو از من آسان کام من از تو مشکل | خنجر کشی و ساغر اهل وفا سراسر
خون خورده در برابر جان داده در مقابل | تا پا نهی بمیدان من دست شویم از جان

تو خوی فشانی از رخ من خون جگر از دل | دنبال آن مسافر از ضعف ناتوانی
بر جزم و نشینم چون کرد نابمنزل | علی الصباح که ساقی دهد شراب طهور
بنوش و باک مدار از ربنا الغفور | مرید پیر خرابات گشتم و نشستم
باب میکده دست دل از متاع غرور | رواق مدرسه گر سر نگون شود سهلست
قصور میکده عشق را مباد قصور | بنای مدرسه از جنس عالی و سافل
خراب گشت و خرابات همچنان معمور | می مغانه که مرد افکن است و توبه شکن
چنان بدور تو از شیخ و شاب برده شعور | سپیده دم که ازین عنکبوت زرین تار
گسست رابطه تار و پود لیل و نهار | اگر گری بود این کره کشیده عنان
وگر مجره قوی حلقه است حلق فشان | کمند تست که پیچیده در گلوی سپهر
سمند تست که برجسته است تاق زمان | علی الدوام بود چون سپهر در حرکت
ولی نه چون حرکات سپهر ناهموار | این چند بیت بطریق غزل نیز از وست
ای جنگ جو نقاب سیاه که میزنی | دامان ناز بر زده راه که میزنی
تا بخاطر باشدای بدعهد پیمانت | بسته بر انگشت باید رشته جان منت
کس آن نه بینم روز غم جز سایه در پهلوی خویش | آن سم چو بینم سوی او کرد انداز من بروی
خوش آنکه چاک گریبان بناز باز کنی | نظر دران تن نازک کنی و ناز کنی
کاش گردون از سرم بیرون برد سودای تو | یار را صبری دهد چندانکه استغنای تو
ای جغد بویرانه ما خانه نه سازی | ترسم که تو هم با من دیوانه بسازی

این دو رباعی هم از وست | رباعی بهار ترا شربت دیدار تو به
دیدار تو بهر عاشق زار تو به | به بر سر بیمار فرستادی لیک
آن سیب ذقن بدست بیمار تو به | شب قصه هجران جگر سوز کنم
روز آرزوی وصل دل افروز کنم | القصه که بی تو من بصد خون جگر
روزی بشب آرم و شبی روز کنم | مثنوی نیز گفته این دو بیت از انجاست
افتاده حکایتی در افواه | کآیینه سیاه گردد از آه
وین طرفه که آه صبحگاهی | ز آیینه دل برد سیاهی

بابا فغانی مولد او شیراز است اول کاردگری میکرد و دران زمان او را بابا شعرا میگفته اند اما بسیار حریص شراب و بدمست بوده و دایم الاوقات در میخانها بسر برده و بعد از وفات سلطان یعقوب در زمان صاحب قران مغفور بخراسان افتاده و در شهر ابیورد ساکن شده حاکم آن دیار هر روز یک من شراب و یک من گوشت مقرر کرده بود که باو میدادند و در اخر کار او بجایی رسید که مردم شرابخانه او را از پی احتیاج خود می فرستادند و باو تنزل میکردند و او بواسطه شامی حرص شراب تحمل میکرد و در آخر بمشهد مقدسه رضویه آمد و در شهور سنه خمس و عشرین و تسعمایه جرعه کل نفس ذایقة الموت در کشید این چند بیت از اشعار او ست

مقیدان تو از یاد غیر خاموشند | بخاطری که تو ای دیگران فراموشند

نخل تو کرشمه و دل خود کام من همان | ناز تو همچنان و طمع خام من همان
نخل قدت که از چمن جان برآمده | شاخ گلی بصورت انسان برآمده
گر میروم نزدیک او ذوق وصالم میکشد | ور می نشینم گوشه تنها خیالم میکشد
فراموشم شود چندان که زو بیداد می آید | ولی فریاد ازان ساعت که یک یک یاد می آید
ملامت بین که هر سنگی که جست از تیشهٔ فرهاد | هوا میکرد و هم بر سر فرهاد می آید
اگر یاد آرمش یکدم که از دل غم برون آید | غمی آید که باز همچو از عالم برد بیرون

اهلی شیرازی در سلک شعرای کرام و فضلای عظام انتظام داشت و فقر و مسکنت و قلت اختلاط او با اهل دنیا مشهورتر ازانست که احتیاج بنوشتن داشته باشد و از اکثر سالکان سخن وری بوفور مهارت و فن شعر امتیاز داشت و در علم قافیه و عروض و معما کامل بود از جمیع اصناف شعر میگفت مثنوی هم میگفته دو بحرین و هم تجنیس که عقل در و متحیر است و قصیدهٔ مصنوع خواجه سلمان را بنام امیر علیشیر تتبع نموده و چند صفت بر وزیاده کرده که امیر علیشیر انصاف داده که بهتر از سلمان گفته در غزل نیز اشعار عاشقانه بسیار دارد ازانجمله چند بیتی در سلک تحریر در آمده بیت

با من ناصبور را سوی خود از وفا طلب | با تو که پاکدامنی صبر من از خدا طلب
از مرگ رقیبان تو خرم نتوان بود | خوشحال بمرگ همه عالم نتوان بود
زاهد بره کعبه رود و کین ره دگرست | خوش میرود اما ره مقصود نه اینست

اکنون که شاها دیدنت لطف ارزانی کنی | سنگی بزن تلخی بگو تیغی بکش کاری بکن
سویی که روم مرکب دلم سوی تو باشد | رویی که ببینم که به از روی تو باشد
من و مجنون دو رفیقیم که غم شادی ماست | هر که این شیوه ندارد نه ازین وادی ماست
ز خشم و ناز تو صد فتنه شد فزون در دل | تغافل تو همه التفات و من غافل
گر کند خصم بزور از کف من دامن دوست | چکند با کشش دل که میان من و اوست

در سنه اثنی و اربعین و تسعمایه در شیراز فوت شد این رباعی هم از وست

گردی بی فعل و قول سنجیده بسی | در دیده خلق مردم دیده شوی
با خلق جهان بکن چو خواهی که ترا | هم با تو عمل کنند سنجیده شوی

مولانا لسانی در اصل شیرازیست اما اکثر اوقات در بغداد و تبریز بسر می برد شاعر متین و نکته دان شیرین بود اشعار او بیشتر کرسیه واقع شده چه یک غزل او تمام خوب باشد کمتر است اما آنچه خوبست بسیار خوبست من با او بسیار صحبت داشته ام و شعر او را بسیار خوانده ام شعر چند که شریف شاگرد او مشهور ساخته موسوم بسهو اللسان گردانیده از روی ستم ظریفیست و از اکثر آنها او خبری نیست و دیگر بغیر از شاعری بسیار فقیر و درویش بود وفاتش در تبریز واقع شده در شهور سنه احدی و اربعین و تسعمایه در سرخاب مدفونست این غزل و چند بیت از اشعار اوست

نه لاف زد در عشق دلربایی میتوانم زد | نه در راه وصالش دست و پایی میتوانم زد

تو کز سوز محبت بی نصیبی چاره خود کن — که من پروانه ام خود را بجایی می توانم زد
بدستی عاشق از سنگ ملامت خانه می سازد — بدستی ناز غم بر سر زند ویرانه می سازد
میان زهد و رندی عالمی دارم نمیدانم — که چرخ از خاک من تسبیح یا پیمانه می سازد
سر گرد غبار خاطر موری نبوده ایم — این سلطنت بملک سلیمان برابرست
نه با تو دست هوس در کمر توان کردن — نه از روی تو از دل بدر توان کردن
نه از پی تو آمدن ز بیم رقیب — نه بی تو رو بدیار دگر توان کردن
بیا که رتبه من آن قدر زمین نگذاشت — که از فراق تو خاکی بسر توان
چنانکه عاشق روی توام ز بیم رقیب — کی از جمال تو قطع نظر توان کرد

لسانی از پی وصل تو گر ز باده رود
متاع رندیش مختصر توان کردن

امروز پریشان تر از آنم که توان گفت — وز داغ جدایی نه چنانم که توان گفت
جایی من دلخسته بشکلی نگرانم — اما نه بشکلی نگرانم که توان گفت
رنجی نرسیدست بجانم که توان زیست — شوقی نگرفتست عنانم که توان گفت
بیدادگری نیشتر فرو برده بخونم — نگرفته جز نبض رگ جانم که توان گفت

خون میچکد از داغ نهانم چو لسانی
رنگی نبود داغ نهانم که توان گفت

تو نخل حسنی و جز ناز و فتنه بار تو نیست — چه ناز و فتنه که در نخل فتنه بار تو نیست

اگر بجور و جفا میکشی نمی رنجم — که مست نازی و اینها باختیار تو نیست
از کجا می آیی ای گلبرگ خندان از کجا — از کجا چشم و چراغ دردمندان از کجا
طور من بی آرزو و بیحد بتان مشکل پسند — من کجا سودای این مشکل پسندان از کجا
بدان فردی که آن شیرین شمایل دانستم گفتم — که شستم از سر خود آنچه در دل داشتم گفتم
مرا چون اشک گلرنگ از خروش چنگ می آید — نه از دست ساقی آب آتش رنگ می آید
گرفتم تا دل چون شیشه را عشق و هوا سنگی — چه دانستم که در کوی ملامت سنگ می بارد

مولانا حیرتی مشهورست که مروی است اما خود میگوید که از تونم از شعرا مشهورست در همه باب شعر گفته اما در منقبت بسیار کوشیده در اوایل جوانی بسیار بی قید و لاابالی بود و اکثر بهجو مردم زبان می گشوده و اما هجی که میان او و وحیدی قمی واقع شده مشهورست و از غایت رکاکت ایراد آن ننمود این چند بیت از اشعار او

رحم ننمود آمد از توسن خشم و کین فرود — آیت رحمتی چنین نامده بر زمین فرود
حقه لعل بتان را نه ز جان ساخته اند — بلکه جانرا از لب لعل بتان ساخته اند
هرگز سوی من چشم کرم باز نکردی — کز ناز بمن عربده آغاز نکردی
از سبزه دمد گل چو ترا سبزه ز گل خواست — در حسن چرا دعوی اعجاز نکردی
که دل از عشق بتان که جگرم می سوزد — عشق هر لحظه بداغ دگرم می سوزد
من خود بجگر و آتش هجران بر دل — وه که این شعله بشب تا سحرم می سوزد
قضا که صورت یوسف چنان لطیف رقم کرد

خواجه مسعود از جمله اعیان قم است. در شعر او را مرتبه عالیست. و مثنوی
بسیار گفته از جمله یوسف زلیخا. و مناظره شمس و قمر. و مناظره تیغ و قلم
مشهور است این بیت از کتاب تیغ و قلم. در تعریف شتر که بتقریب آورده

جهان گردی حلیمی بردباری — ز گلزار جهان قانع بخاری

در زمان سلطان حسین میرزا بهرات رفته. و بنمودهٔ ایشان وقایع زمان
او را بنظم در آورده. و آن کتاب از دوازده هزار بیت متجاوز است.
و هم در خراسان وفات یافت. اشعار عاشقانه او بسیار است. از آنجمله
چند بیت نوشته شد. بیت

بدور نرگس مست تو سرخوشی ز لاله چه خیزد — معین است که مستی یک پیاله چه خیزد
هر که در میکده یکلحظه نشیمن سازد — جای بحث است اگر مدرسه مسکن سازد
بی تو چون در گریه خوابم میبرد — خواب می بینم که آبم میبرد

و این دو بیت نیز در یکی از مثنویات اوست و بسیار خوب گفته

نمکدانی بتنگی چون دل مور — نمک چندانکه در عالم فتد شور

مولانا شهیدی در زمان سلطان یعقوب منصب
ملک الشعرایی تعلق بدو داشت. گویند که خودپسند و خودرای بود.
و هیچ کس در شعر او دخل نمیتوانست کرد که اگر دخل کردی رنجیده برخواستی
و دیگر بدان مجلس نیامدی. اما در شاعری طبعش خوب. و شعرش مرغوب.
اخر از تبریز بعراق رفت. و از آنجا متوجه هند شد. و در یکی از شهرهای
گجرات ساکن شد. در آن ولایت این مطلع گفته بود. بیت

بگجراتیان همه نمکین دل کبابشان — خونخواره اند و خون حریفان شرابشان

در شهر مذکور. در سنه خمس و ثلثین و تسعمائه فوت شد. گویند عمر او نزدیک
بصد سال رسید. و این چند بیت از اشعار آبدار اوست. بیت

بیا ای عشق آتش زن دل افسردهٔ ما را — بنور خویش روشن کن چراغ مردهٔ ما را
خواب بودم کز هوا شاهین و صیدی بر بود — چون شدم بیدار مرغ دل بجای خود نبود
غرق عرق شده چو رخ آفتاب تو — طوفان حسنی و همه عالم خراب تو
نه بیدردان نشینی کی فتد بر من نگاه از تو — نه قدر حسن میدانی نه درد عشق آه از تو
بطوف میکده ها روزی بی نوایی ها — سفال چرخ بود کاسه گدایی ما

درویش دهکی دهک محله ایست از محلات قزوین. و اشعار متین او پرزور
و رنگین. در اوایل حال در کارگاه جلاهی دست و پا میزد. و بعض از قماش
که از و اشعار آبدار سر میزد بگوش اقاصی و ادانی رسیده. خوش خبر
سخن درویش بمجلس سلطان یعقوب رسید. فرمان بر آن حسب الامر او را بخدمت
آن پادشاه رسانیده. مشهور است که این مطلع را بدیهه از جهت جوان
برواجی که در خدمت پادشاه حاضر بود. و او نافه بر سر داشت گفته

بلای کاکل او بس نبود بر جانم — انافه نیز بسر میکند پریشانم

اهل مجلس قوت طبعش ازین بدیهه قیاس کرده. در تعظیمش افزوده اند

روزبروز مرتبه‌اش پیش آمده • از جمله شعرای معتبر پای تخت شد • گویند که جامی
این مطلع و بغایت پسندیده است ~ منزل عشق که وادی سموم است و سراب
غیر مجنون ره دران آب و هوا دارد تاب ~ این اشعار نیز از وست

کوهکن در کوه شیرین گوید و گرد مجنون نارسد بار دگر او از شیرینش گوش
بغیر ناقه لیلی که میکند خار سے دگر کرا غمی از رهگذار مجنونست

قاضی علایی از قضاه کره رود است • و کره رود ولایتیست از قم • ملا
و دانشمند • و در شعر و انشا بی بدل بوده • بران فاضلش در فنون فضایل
رتبه اولایی • و بر عالی همالش در صنوف خصایل مرتبه علایی • در اول
حال منصب انشای بعضی از سلاطین ترکمان بدو تعلق داشت • بعد ازان
گاهی در اصفهان و گاهی در تبریز بسر می برد • و آخر در اصفهان داعی حق را
لبیک اجابت گفت • و کان ذلک فی شهور سنه ست و ثلثین و تسعمایه
اکثر اشعار او مطبوع است خصوصاً قسم مناقب • این بیت از وست

نبی مدینه علم و علیست در او دو گوشواره عرش اند حلقه در او

غزلیات و هم عاشقانه و پر درد واقع شده شادند عالمی که مرا هم زمان غمیست
دارم غمی که مایه شادی عالمیست ~ این مصراع مولانا لسانی را که
امروز پریشان ترازانم که توان گفت ~ تضمین کرده و گویا از وشده

دی روز پریشانی خود را بتو گفتم امروز پریشان ترازانم که توان گفت

این بیت او خالی از حالی نیست ~ نقاش درد دل و درد دلم راز ان نمیداند
که با دل در میان ننهاده ام راز نهانش را ~ اشعار خوب او بسیارست بدین مطلع اختصار کردیم

بشور روزی نوید می دهد باد سحرگاهی که دارد بعد ازین شبهای هجران روی کوتاهی

اهلی خراسانی از اهالی ولایت ترشیز است • و در شیرینی اشعار و حلاوت
گفتار شکر ریز • همواره قدم در کوی عاشقی داشت • و همیشه اندیشه ملاقات
گلرخان خطا پیشه میگماشت • تا سلطان عشق بر او دست یافته • در خراسان
از مهرروی فریدون حسین میرزا زپای درافتاد • و مجنون آسا موی
ژولیده بر سر گذاشته • داد عاشقی داد • و درین باب گوید ~

موی ژولیده که بر سر من ابتر دارم سایه دولت عشقست که بر سر دارم

آخر شهزاده ان درد و بیش و ریش را بمرهم خویش را طلب داد • مرهم لطفی
بر جگر ریشش می نهاد • روزی بباغی فرموده • سلطان بخت نام غلامی سپاهی را
بر در باغ گذاشت که کس را در آنجا نگذارد • و مولانا بامید دیدار بر در باغ
شتافته • موکل نبوده از دخولش مانع آمد • لاجرم در بدیهه غزلی گفت این بیت از وست

دو چشم فرش ان منزل که سازی جلوه گاه آنجا بهر جا پا نهی خواهم کردم خاک راه آنجا
چه خوش بزم نشیند رنگین مجلس جانان چه بود اما که نتوان شد بعید از شومی بخت سیاه آنجا

این غزل را بر کاغذی نوشت • در میان موم نهاده • بر سیبی تعبیه کرد • و
از محراب باندرون فرستاد • بعد از اطلاع آن میرزا او را طلب داشت •

در لطف بر رویش بگشاد. بعد از انقراض دولت آن دودمان به شبر برآمده
چون درگان داری صاحب قبضه بود. جوانان آنجا او را از دست یکدیگر می
ربودند. آخر از غایت پیری و شکستگی گوشه گرفته. هم درانجا رخت زندگانی
بخانه جاودانی کشید. این چند غزل و چند بیت از اشعار اوست

چنان ز باده شوق تو سرگران شده‌ام / که فارغ از خود و وارسته از جهان شده‌ام
رسید جان بلب از محنت فراق مرا / اجل کجاست که مشتاق او بجان شده
گرفته دامن گردم ز سر طرفی / اسیر محنت این تیره خاکدان شده‌ام
چنانکه تشنه بآب زلال مشتاقست / بخاک پای تو مشتاقتر از آن شده
مرا ز عشق تو بر دل هزار بار غمست / عجب نباشد اگر بر دلت گران شده
تو آفتابی و من در هوای آن گردی / که ذره ذره ز حسرت بر آسمان شده

ز لطف او نتوان گفت حال دل آهی
اگر چو شانه ز سر تا قدم زبان شده‌ام

بره روی تو گل گل از شراب افتاده است / یا پریشان گشته برگ گل در آب افتاده
ای مرا غرقه بخون دیده خونبار از تو / سینه مجروح و جگر ریش و دل افگار از تو
گاه تیر تو کشم از دل و گه ناوک آه / تا چند کشم این همه بیداد از تو
همچون ذره ز خورشید رخت ذره نشان / مانده چون سایه منم در پس دیوار
ذره ذره مگر از مهر تو بردارم دل / ورنه دل بر نتوان داشت بیکبار از تو

مرا اگر جان رود از هجران هم بر ندارم دل / که دادن سهل باشد دل برداشتن مشکل
چو آیم جانب کوی تو صد منزل یکی سازم / وگر بیرون روم در هر قدم صد جا کنم منزل
پس از عمری چه باشد گر کنی یاد گرفتاری / که در عمر خود از یاد تو یکساعت نشد غافل
جواب زندگی گر بگذری بر خاک مشتاقان / همچون سبزه از مهر تو بردارند سر از گل

اگر داری سر سودای او از سر گذر آهی
وگر پیوند او خواهی نخست از خویشتن بگسل

شمع رخسار ترا آفت جان ساخته‌اند / جان صد دل شده پروانه آن ساخته‌اند
مگو آن شمع قصد سوز عاشقان دارد / ندارد هیچ در دل هرچه داری بر زبان دارد
در هر ذره مانده در کویش دل بیچاره‌ام / تا نگردم گرد کویش جمع کی گردد دلم

شوقی یزدی مرد خوش صحبت و آدمی سیرت است. خط نسخ تعلیق را خوب
می نویسد. و در انشا مهارت تمام دارد. چنانچه بعض اوقات منصب انشای
تعلق به او داشت. و اکثر کتب متداوله را خوانده است. و شاعر پاکیزه گو است
و از اقسام شعر بقصیده گویی بیشتر مشغولی میکند. در جواب قصیده مولانا اهلی
که گفته ای تو سلطان ملک زیبایی / ما گدایان تشنگان تماشایی
قصیده گفته که این چند بیت از وست ای رخت ماه اوج زیبایی
قامت سرو باغ رعنایی / سرو گل را اگر بود با تو / دعوی حسن و لاف زیبایی
سرو بر جا بماند از خجلت / چون خرامان بباغ فرمایی / گل ز شرم رخ تو آب شود

اگر از پرده روی بنمایی   ماه را با رخ تو نسبت نیست   سرو را با قد تو مانایی
سرو آزاده ایست کوته بین   مرژه کردیت ماه سر جایی   درین قصیده مطلع
مولانا هلالی را تضمین کرده و خوب واقع شده   ای تو شاه سریر دلجویی
ای تو سلطان ملک زیبایی   روز میدان ز خرگه لعلی   چون گل از غنچه گر برون آیی
عزم میدان کنی و چون خورشید   عالم از روی خود بیارایی   زلف چوگان صفت به دوش نهی
وز بتان گوی حسن بربایی   شاه خوبان عالمی ترا   ما گدایشکان تماشایی
در جواب قصیدهٔ ردیف گل مولانا کاتبی قصیده گفته از این بیت معلوم میتوان کرد
شاخ گل را ز تفاخر سر گردون بکوبد   تا گل من گر زند بر گوشهٔ دستار گل
و این مطلع هم از وست   شب تا به روز گریه جانسوز میکنم
بی تو شبی بخون جگر روز میکنم   بابا نصیبی   مولد او از گیلانست و از آنجا
بنیاد سیاحت کرده به تبریز افتاد و از آنجا که عالم فقر و نامرادیست
بحلوا فروشی اشتغال می نمود اتفاقا روزی بصحبت بابا فغانی رسیده
شعر خود بر و خوانده و فغانی را حلاوت و چاشنی آن شیرین کلام در مذاق
جان قرار گرفته بصحبت سلطان یعقوبش برده و او را نزد آن پادشاه قبول
تمام دست داده راه تقرب یافته در شهور سنه اربع و اربعین و تسعمائه
در تبریز شربت مرگ چشیده این از وست   عشاق در مقام وفا جان فدا کنند
بیگانه را بخون جگر آشنا کنند   در جلوه گاه حسن بتان گر رسیده

دانی در خرابی دلها چها کنند   آیینه خاطران صفا رای بتکده
گر صد کدورت بجای صفا کنند   در آتش فراقشم سوخت از غرور
مستی ز باد بر و بر آتش کباب را   دارد آب دیده سرگردان من [illegible] را
همچو گردابی که در چرخ آورد خاشاک را   دامان خرابات نشینان همه پاکست
تر دامنی ماست که تا دامن خاکست   آخر حسن آن جوان راه زد این خرابات را
بوی لبش از می کهن پیر تنک شراب را   شد چو مهمان من آن شمع شب افروز امشب
کاش تا روز قیامت نشود روز امشب   ریاضی   زاوه ای زاوه قصبه ایست از ولایت
خراسان ریاضی مذکور در زمان سلطان میرزا در ولایت بعضی اوقات
بقضای آنجا اشتغال داشت و بواسطه امری که خلاف شرع بود از آن
مهم عزل شد بحکم پادشاه مذکور تاریخ وقایع زمان او را برشته نظم کشید
و آن مثنوی موازی شش هزار بیت است در تاریخ فتح خراسان و قتل
شیبک این بیت گفته   بود تاریخ قتل اوزبک فتح خراسانش
امیر المومنین حیدر علی بن ابی طالب   بعد از آن بفرموده آن حضرت تاریخ
فتوحات زمان ایشان را نظم کرد و اما تمام نشد این دو بیت از آن
مثنویست نوشته شد در صفت کوه   شعر   عقابش ز حدی فلک دیده کام
پلنگش ز خون شفق خورده شام   فلک سبزهٔ رسته پیرامنش
شفق دشتی لاله پر در دامنش   سر او از نشاد منجا و زبود در سینه

احدی واربعین وتسعمائه فوت شد این مطلع از اشعار اوست

فلک شسته به آب خضر گر دامان من بودی ... نسودم دست دور از دامن جانان من

الف ابدال اصلش از بلخ بوده وتخلصش مطیعی اما در اواخر تخلص باسم
مذکور قرار داده است ندیم شیوه وشیرین کلام بود وظرایف او
بایعقوب سلطان در آذربایجان شهرت تمام دارد وگویند روزی از
پادشاه مذکور برهٔ پوستین سفید صوفی طلب نمود پادشاه گفت میدهم
بشرط آنکه بانگ گوسفندی کنی او گفت مگر آنکه مربع باشد و مربع نشسته
گفت بطریق آواز گوسفند بعد از وفات پادشاه مذکور در اصفهان بود
در محلی که صاحب قران مغفور فتح اصفهان کردند جنیبی المشهور بکبر الدین
که در خدمت آن حضرت بود او را طلب کرده هر چند او را تکلف میکردند
او میگفته الف چیزی ندارد این لطیفه را در مجلس صاحب مغفور نقل کردند
وآنحضرت او را طلب نمود فرموده اند که از برای تاج گفته این مطلع گفته

تاج شاهی که شرف بر سر قیصر دارد ... هر که این تاج ندارد تن بی سر دارد

حضرت فرموده اند که از ترس خوش آمد میگویی او در بدیهه این مطلع گفته

دارم حکایتی که نه جای خوش آمد است ... شاهی چنین بعهد که مرکز نیامده است

حضرت صاحب قران مغفور منبسط گردیده او را نوازش فرموده بوده
واز شهر مذکور وظیفه بجهت او مقرر فرمود احاجی و منزلیات رکیک او

بسیار است اما محرر در تحریر آن مکرر عذر خواسته این مطلع از وست

دار دنیا نه مقام من ثابت قدمست ... من و آن دار که دروازهٔ ملک عدمست

هر چند منافی عذر گذشته میشود اما این قطعه که در ولطیفهاست ولفظ
رکیک نیست جهت نسبت نوشته شد **قطعه** چون الف چیزی ندارم در جهان

تا بدستارم تنزر و خوش خرام ... ای دریغا کاشکی بی بودمی
تا یکی در زیر بس بودی مدام

کلخنی خواهرزادهٔ مولانا شهیدی
قمیست سرور بی باکان وسر دفتر جیابان بوده ودرین وادیها هرچند کسی
تعریفها وکند باور نتوان کرد گویند که بی باکی او تا بحدی بود که روزی سلطان
حسین در خیابان هرات دو چار او شده بواسطهٔ مرض قولنج در تخت روان
سیر میکرده از کمال لطف گفته که مان مولانا چونی گفت الحمد لله که دو پای
دارم و سیر میکنم وچون مردها در تخته نشسته اند چهار کس نمی گردانند
ودیگر هزلها که او با مردم کرده بسیار است نقل آن موجب تطویل میشود
واستغنا وعدم توجه بزخرفات دنیوی وکم طمعی او را در نظرها عزیز کرده
آخر در جنگی که در میان یکی از اولاد سلطان حسین میرزا وسلاطین اوزبک
واقع شده کشته گشت این اشعار از وست **بیت** بکوی او هر سگی کین در لان بر بند وغوغا کند
که عاشق چشم شیرین تر از فرهاد دیدست ... آنم که بعالم ز من افتاده تری نیست
از من سوخته چندین هنری نیست ... مستی خشم وگل رخ مست آتش سوزان

نیده

چون نیک نظر میکنی از من اثری نیست **مولانا حیرانی** اگرچه بهمدان منسوبست اما اصلش

از قمست سخن ور شیرین بود و قوت حافظه‌اش بمرتبه ایست که صد هزار بیت

بخاطر داشت و دران زمان یعقوب سلطان از جملهٔ ندما بود و در جمیع اصناف

شعر گفته و از مثنوی کتاب بهرام و ناهید و مناظرهٔ آسمان و زمین و مناظرهٔ

سیخ و مرغ و مناظرهٔ شمع و پروانه و این بیت اول شمع و پروانه است

بیت ای جمالت چراغ هر خانه   شمعی و صد هزار پروانه **مصر**

قصیده‌ای که در هجو قاضی محمود کاشی و غزلهای خوب گفته **غزل**

ز هجران تا بکی سوزد دل گرفته و تن هم   چو شمع از آتش دل کاشکی میسوختم من هم

اجل ره بر سرم نتواند آوردن شب هجران   چنین کز دود آهم خانه تاریکست و روزن

مگو از جدایی از چه رو بیمار میگردی   که بیماری بازم روز جدایی بلکه مردن هم

طبیبم چاک دل میدوخت گشت از شعلهٔ آهم   بدستش ریسمان خاکستر و بگداخت سوزن هم

چنین در کار دل وامانده بی روی تو حیرانی   که میسوزد چو شمع و رفت اکنون من هم

در کبر سن در همدان فوت شد و هم در انجا مدفونست و این مطلع بر سنگ مزار او

دود آتشی که در سر کویش بلند شد   آن نبود آه من دردمند بود

مانی شیرازی در اوایل بزرگی اوقات میگذرانید و در اواخر

بواسطهٔ شهرت شاعری و لطف طبع پای در دایرهٔ سپاهی گری که هیچ کس

مرکز سلامت ازین دایرهٔ بی سر و پا سر بیرون نیاورده و در اوایل

زمان صاحب قران مغفور بمراتب عالی صعود نمود اما بموجب القاص سعادت

اثر نحس زرگر کردان و لا سهم سعادتش بکمانخانهٔ اقبال رسیده بود بهدف

تیر غضب کشته و بمحل رفتن غزلی که این دو بیت از آنست در سلک نظم کشید

مرا چو بکشتی طریق داد این بود   ز پادشاهی حسن تو ام مراد این بود

چو در سینهٔ من جا بکعا فرا داشت   دری بر رخم از عاشقی گشاد این بود

این غزل هم از وست **غزل** حدیث درد گر نشنوی افسانه کمتر   وگر من هم نباشم در جهان دیوانه کمتر

وگر بی نام و ناموسم فراغم بیشتر باشد   وگر بی خان و مانم گوشهٔ ویرانه کمتر

اگر آن سیمرغ را در قاف قربت آشیان دادند   گرسنه زین دام که مشغول آب و دانه کمتر

کسی عاشق شود کز آتش سوزان نپرهیزد   براه عشق نتوان بود از پروانه کمتر

چه خوش بزمست عالم لیک ساقی جام غم دارد   خوشا رندی که خورد از دست او پیمانه کمتر

مکن مانی عمارت در سرای دهر بیرون شو   برای این دو روزه عمر محنت خانه کمتر

قبرش در گورستان سرخاب تبریزست چون مصور بی بدل و نقاش بی نظیر بوده

اشعارش خالی از صورتی نیست چنانکه گوید **مصر** صورت مجنون کشم در عاشقی مثال خویشتن

تا بدانی خون نمایم صورت احوال خویشتن **مصر** خوبان بدین نوع تمام آمده اند

سر و پا برهنه ببین بچه اندام آمدند   ای گریه فاش کن غم درد و نهانیم

وی ناله شرح ده صفت ناتوانیم   حیرت چنان ببست زبانم که پیش یار

ناگفته ماند از غم و از بی زبانیم   مانی چه بود صورت بی معنیش چه بود

مانی منم که چهره گشای معانیم

مانی مشهدی بدرش کاسه گر بود و خود نیز در اوایل بدان کار اشتغال داشت اخر بواسطهٔ لطافت طبع و شعر بخدمت محمد محسن میرزا پسر سلطان حسین میرزا که مشهور بکپک میرزا بود افتاده و از جملهٔ مقربان شد این غزل از وست غزل

نه بشر بحسن و خوبی چو توای پسر نباشد

چو پسر که حور و غلمان چو تو خوبتر نباشد | تو لبی بخشنی و من بخیال میزبانی

لب تا بجان ببوسم که ترا خبر نباشد | دل ما و درد عشقت مگر آنکه جان برآید

سر ما و خاک پایت مگر آنکه سر نباشد | منم آنکه سنگ بر سر خورم و تنالم از تو

که نهال عاشقی را به ازین ثمر نباشد | تو قدم نهی و بخاک و تنهی بخشم عاشانی

نگر که قدر مردم بر تا این قدر نباشد

رباعیه

انی که نهال گلشن جان منی | انی برخ شمع شبستان منی

انی که چو خاطرم پریشان کردی | جمعیت خاطر پریشان منی

این مطلع و بیتا و هم خوب واقع شده | ای بیجر تو یار جانی من

عمر من و زندگانی من | مردم ز بان کنند فریاد

فریاد ز بیدی زبانی من

سر اخر در شهر مقدسهٔ رضویه همراه شاه میرزا که او مزبور بدست او زبکان گرفتار شده بقتل رسید و کان ذلک فی شهور سنهٔ ثلث و عشرین و تسعمایه

حیدر کلیچه از شهر هرا تست در اوایل بکلیچه پزی اوقات میگذرانید بعد از ان میل شاعری کرد و شعر بسیار گفت چون

عامیست اکثر سخنهای خود را نمی فهمد این مطلع را گویا که حسب حال خود گفته

چنان طوطی صفت حیران آن آیینه رویم | که میگویم سخن اما نمیدانم چه می گویم

اشعار او قریب به ده هزار بیت میرسد از قصیده و غزل و غیره غزلش بهتر از اشعار دیگر ست و خود ش مرد فقیر و درویش نهاد ست و گاهی بتجارت بجانب هند میرفت و اوقات از ان وجه میگذرانید و از کسی طمع نداشت این چند بیت از اشعار اوست

سر

درد و غمت که بهر دل ریش مرهمند | یاران همنشین و رفیقان همدمند

فریاد از ان کسانکه ندانند این قدر | کز عمر این خوشست که یکلحظه باهمند

دولت وصل نگویم که مارا هوس است | این سعادت که غمش همنفس ماست خوش بس

عتاب یار چه غم گر مرا خراب کند | چو من خراب همینم کرا و عتاب کند

دلا مجنون صفت خود را خلاص از قید عالم کن | ره صحرای محنت گیر و رو در وادی غم

بهر کس دوستی کردی شد اخر دشمن جانت | بخود دیگر بنشین دشمن مردم دوستی کم

بدرد و داغ تنهایی و فا از کس مجوی ای دل | نه اظهار جراحتهای خود فی یاد مرهم کن

چو در خیل سگان یار جا دانی غنیمت دان | نمیگویم کنار از صحبت یاران همدم

منال از سستی عهد بتان سنگدل حیدر | اساس عقل بر هم زن بنای عشق محکم

کوشش باید کرد مرجا گفت و گویی بگذرد | شاید انجا گفت و گویی خوبرویی

بارخت آیینه دل در مقابل داشتم | در مقابل صورتی دیدم که در دل داشتم

بس از این بهر سر ره من و عرض ناتوانی | که کنم دعای جانت به بهانهٔ گدایی
همه شب درین خیالم که رسم به وصل روزی | همه روز در امیدی که شبی بخوابم آیی

نرگسی از شیخ زادهای آبادی ابهر است • اما اکثر اوقات در عراق می‌بود • و آنکه در مجالس النفایس آورده که از مرو است سهو است • گویند روزی مولانا عبدالله هاتفی از و پرسید که تو چه نام داری • جواب داد که نام من ابوالمکارم قدرت‌الله است • و در شهر مرا شیخ میرکی می‌گویند • و تخلص من نرگسی است • مولانای مذکور گفت که حاصل کلام تجنیس مردک بوده • در هرات بعضل وفات محتسب بود • و در اواخر بهند رفت • و در اواخر ثمان وثلثین وتسعمایه که سنین عمرش به ستین رسیده بود • چمن حیات را وداع نموده • به بهارستان انتقال نمود • این غزل از وست غزل

آرمیدی برقیبان و رمیدی از ما
ما چه گفتیم و چه کردیم و چه دیدی از ما | چو گفتیم مکن تندی وه چه شود
که فراموش کنی آنچه شنیدی از ما | از نوای ناله برنشکیم که از غایت شوق
بیشتر بر سر آن کوی رسیدی از ما | ای طبیب آمدی و دست نهادی بر دل
رفتی و پای بیکبار کشیدی از ما | بر کسی بر تن بی سر من از غصه درید
دامن لطف همان لحظه کشیدی از ما | شعر این سه مطلع نیز از وست
تا کی ای دل فکر درد بی دوای من کنی | از برای خود چه کردی از برای من کنی
از آنکه درد عشق تو دیوانه ساخته | مجنون صفت بگوشهٔ ویرانه ساخته

خوبش

هر شب ای دل گفت و کوی زلف جانان میکنی | خود پریشانی و ما را هم پریشان میکنی

جواب مخزن الاسرار گفته این دو بیت از آنجاست شعر شب همه شب ارت کنی جای هیچ نداری غم فردای خویش ؛ آمده شیطان بهم آوازیت ؛ خبر کن تا که ندهد بازیت

دوست محمد جامی از سبزوار خراسانست • و او بصفای ذهن سلیم و ذکای طبع مستقیم • از سایر شعرای زمان خود امتیاز دارد • و نفوذ مسکنت او دیگری کم بود • هرگز از کسی طمعی نکرد • و اگر کسی چیزی برای او بردی قبول نکردی و می‌گفت • رزاق کریم و بخشنده واجب التعظیم والتکریم از خزانهٔ عام خود بمن آن قدر لطف کرده که مرا کافیست • و در شعر خصوصا در قصیده که در واقع استادان گفته نوشته شد • و بسیار خوب گفته است

خوشست می که کف یار خاصه فصل بهار | که گشت سنبل و گل همچو زلف و عارض یار
بگیر باده و رخسار شاهد گل بین | که میدمد خبر از شاهدان گلرخسار
بطرف جوی نشین و خرام آب نگر | که می برد حرکاتش ز اهل هوش قرار

این دو بیت در شکایت بخت هم از آن قصیده است نیک گفته شعر

تو آن نهال سعادت بر نکو ثمری | که هر که آمده در سایهٔ تو یافت قرار
بغیر من که بجز بار دل نیافته‌ام | گناه بخت من است آزموده‌ام صد بار

وفات او در هرات بود در شهور سنه تسع وثلثین وتسعمایه • این از جمله اشعار اوست

درون لاله نگر ژاله را ز روی قیاس | چو کعبتین که شود سوده نقش او در طاس

این دو بیت در مدح سید اجل میر غیاث الدین محمد مشهور است بمیر محمد میر یوسف نیز از آن فصاحت شعار است

رسم اگر بودی نهادن نقطه در باب فراق / قاف قربت را بجای نقطه بودی فرقدان

گر صلای خوان نعمت بودی و آسمان / دست را مرکز نبودی آسیای بادها

آگهی خراسانی منشی و فاضل بود • و در شعر بقصیده گویی مایل • اما خباثت بر مزاجش غالب • و حطام دنیوی را طالب بود • چنانچه در زمان سلطان حسین میرزا نشانی برای خود نوشت • و مهر پادشاه و امرا را بقلم موی تقلید کرده بود • بعد از آن اظهار پادشاه زادگان بنا بر رعایت فضل که بر ذمت همت پادشاهان عالیشان • و بزرگان خرده دان لازم • بلکه فرض متحتم است • قلم عفو بجریده گناهش کشیده بود • بعد از آن در جواب جرب ابرار امیر خسرو شهر آشوبی جهت سکان هرات گفته از آن جمله این است

عرصه شهر هری رشک سپهر انور است / در کنش از شمسه خورشید کلیچ زر است

جرم طین نکهت خاک زبر خند قست / نرگس باغ جهان آرای او مشک اختر است

پای تخت صد هزاران خسرو گیتی گشاست / کهنه تاریخی بسی شاهان انجم لشکر است

جیحون بگو و بین که از تاثیر او شهر چنین / مسکن جمع پریشان روزگار ابتر است

در این قصیده الفاظ رکیک بسیار گفته که از ذکر کردن لایق سیاق این کتاب نیست اما دو بیت از برای خواجه معین بکمال گفته نوشته شد • و فی الواقع که اگر کسی او را دیده باشد • میداند که طرفه تشبیهی کرده است • و طرفه تر آنکه خواجه

مذکور این دو بیت را یاد داشت • و در مجالس بطریق مطایبه میخواند • و هذا الابیات

بر معین بین از نشانهای نجابت صد هزار / اختر بد زایچه بر روی آن بد اختر است

روی زشتش از کثافت مطبخ نمرود را / کهنه کفگیریست لیکن لایق خاکستر است

مولانا احمد طبسی که بمولانا احمد آتون مشهور است • و معلم صاحب قران بود • اگر نمک حرامی کرده • از این آستان عالیشان روی گردان شده بروم رفت با میر خان که در آن زمان حاکم هرات بود • خاطر نشان کرد که او هجو شاه و جمیع اهل هرات کرده • و سبب عداوت وی این بیت بود که در شهر آشوب برای او گفته بود

احمد آتون که سنی گهی شیعی بود / چون غلیواجی که نسش ماده و نقش نر است

امیرخان او را طلبید بعد از ثبوت دست و زبان او را برید • و در آن محل گفته بود

از دست احمد طبسی روز ماجرا / دست بریده من و دامان مصطفی

بعد از آن زبانش گویا بود • و بدست چپ خط را باز از اول نوشت • نقل میکند که یکی از و پرسیده بود که سبب سخن گفتن تو بعد از آنکه زبانت بریدند چه بود • جواب داد که در آن روز که دست و زبان من بریدند متعلقان مرا بخانه بردند • خون از دست و زبان من نمی ایستاد • آخر بیهوش شدم • در آن بیهوشی خواب دیدم که • در آستان ولایت مکان امام • وارث نبی علیه السلام • امام هشتم قبله هفتم • سلطان الاولیا • برهان الاتقیا

علی موسی بن جعفر آن شهنشاهی / که خوانده اند سلاطین در سلطنتش

واقع شده ام • همچنان خون از دست و زبان من میرود • کسی در آنجا ایستاده بود

بر کف آستانه را ببوس. من گفتم چون آستانه را ببوسم که می ترسم آستانه
بخون ملوث شود. دیگر مرا ببوسیدن اشارت کرد. من آستانه را ببوسیدم
بیدار شدم حال آنکه خون از دست و زبان من ایستاده بود. زبان بشکر
الهی و درود حضرت رسالت پناهی گشادم

از دست و زبان که برآید
کز عهده شکرش بدرآید

بارها این واقعه را باز دادم. ایشان تعجب کنان پیش
من آمدند. و از حال من پرسش کردند. بعد از اطلاع این امر غریب را اکثر
از معتقدان بان عالم حمل کردند. خود چه جای این که کسی رسول علیه السلام
در حقش گفته باشد که من بضعة منی بارض خراسان لایزورها الا مومن
وجب الله له الجنة. وحرم جسده علی النار. کسی که پارهٔ از تن مبارک رسول
علیه السلام. و امام همام باشد. مثل این و زیاده ازین عجیب و غریب نیست

شرح اوصاف کمال تو کما هی نتوان
ای در اوصاف کمال تو زبانها ابکم

جامعی که مولانای مذکور را پیش از زبان بریدن بهتر از و شنیده بود
می گفتند که در زبان او اندک لکنتی بود. بعد از آن بریدن بهتر از اول
شده بود. بعد از آن چهار سال دیگر زنده بود. و در سنه اثنی و ثلثین
و تسعمائه در هرات فوت شد. این دو بیت را در شکایت روزگار گفته بود

چنانکه باد خزان ریخت برگ و بید چنار
زبان و پنجه من داد بخت بد بر باد
دلا نخیل مهر و وفا ز مردم دهر
تصوریست چو در کعبتین نقش مراد

شاه حسین کامی از قصبهٔ او بهت از ولایت خراسان. در اوایل جوانی
بتحصیل فضایل نفسانی موفق گشت. و در نظم و معما از فضلای دیگر گذشت
این معما باسم شاهی آمده از وست

رند و شاهد را نشاند ای صنم
عاقبت از شیوها بر جای سم

این دو مطلع هم از وست

کسی که او سرو در دستار سرو من بیند
دگر بباغ چرا دسته سمن بیند
من دیوانه میگویم غم خود پیش دیوارش
دریغا آن پری رو در پس دیوار بستی

مولانا فصیحی از جملهٔ فصحای شعرای خراسانست. و در بلند پروازی
نادرهٔ زمان. دیوان غزل و قصیده پنج هزار بیت است. اینجا یک مطلع مشهور او درج شد

بلند مرتبه زین خاک آستان شده ام
غبار کوی توام کز بر آسمان شده ام

شاه حسین اردوبادی. از شعرای مشهور آذربایجانست. و در اواخر عمر
بخراسان رفته. در آنجا بدقت ذهن و جودت فهم اشتهار تمام یافت
در مجلس میر علیشیر راه یافته. بخواندن اشعار آبدار خود مبادرت می نمود
و گاه بصله و تشریف سرافراز گشت. اکثر قصایدش بطریق لغز واقع
شده. این مطلع ازوست

خوش آن ساعت که آید ترک من شمشیر کین بالاو
رقیبان حمله بگریزند و من مانم همین بالاو

مولانا ابدال اصفهانی الاصل بود. و
در اوایل عمر عطاری کردی. مولانای مذکور چون مدتی با من می بود. روزی
از وی پرسیدم سبب ابدالی چه بود گفت در محلی که عطاری میکردم عاشق

ای خضر حیات ابد از نوش لبی جوی   پیداست گران خستهٔ حیوان چه گشاید
چون غنچه شریف از گره دل چو نبکی   دل چاک کن از چاک گریبان چه گشاید
کی غم عاشق زگشت باغ و صحرای رود   عشق تا با اوست غم تا اوست هر جا که رود
هجوم آورد غم طوفان بلا دست بیدادی   مرا وقت وداع این غم آباد است بیدادی

مولانا نبکی پسر علی حلاج اصفهانیست • مرد درویش کم سخنست • و صحبت نبکی
وارد این دو مطلع از وست   جان فشانیها بخاک پای یارم آرزوست
وه که یکجان دارم و در دل هزارم آرزوست   دامن بدآموزی دشمن بکش از من
دست من و دامان تو دامن بکش از من   مولانا سائلی از دماوند است • و در فنون
فضایل • و جودت فهم بی مثل و بی مانند طبعش در شعر و انشا بغایت عالی
افتاده • در جوانی از آنجا جلا کرده بهمدان رفت • و در آنجا ساکن شد بواسطهٔ
عداوتی که حریفی را با او بود این قطعه را در باب او گفته حرفی

سائل آن کهنه گبدی همدان   که سرشتش ز بغض و کین باشد
خویش را خوانده به ز من در شعر   سگ به از من اگر چنین باشد

در اواخر دماغش خلل پیدا کرده بمالیخولیا انجامید • و چند وقتی بدین
منوال بوده • در شهور سنه اربعین و تسعمائه درگذشت این مطلع از وست
بی لبت خون جگر می رود از چشم ترم   چند خونابه خورم وای که خون شد جگرم
این دو رباعی نیز از وست رباعی ای برده ز روی آتشین افکنده
آتش پی ای عقل و دین افکنده   از ناز برابرو ببین که چین افکنده
سبحان الله چه نازنین افکنده   رباعی هرگز لب لعل تو ز خندان نبود
جز گریه نصیب دردمندان نبود   بیزارم از آن دل که پریشان نبود
دور افکنم آن دیده که گریان نبود   حسامی قراکولی اصلش از خوارزمست
اما در قراکول بخارا نشو و نما یافته • مرد درویش و ابدال وش بود • و در
شاعری کم از شعرای ماوراء النهر بمرتبهٔ سخن اوست • اشعار خوشش بسیار است
اینجا به مطلعی و مقطعی اختصار افتاد   خلق جمعند بنظاره چشم تر ما
بر هوای اشک و بر معرکه را از سر ما   عالم آب که بیرون برد از دل غم را
غم ندارم اگر آب برد عالم را   هر کس رسد بر سر آن کوی کشندش
زنهار حسامی بر سر مگذر از آنجا   مولانا قوتی ابیات بیدار و اشعار هموار
بسیار دارد • و صفات حمیده • و اخلاق پسندیده او زیاده از تعریف
و این رباعی از جملهٔ اشعار اوست رباعی هر روز که می رسد شبی دنبالش
چون نیک کنی تفحص احوالش   هر کس که میرسد ز اقلیم وجود
عمریست که می رود باستقبالش   رباعی ما را غم یار اینچنین زار و نزار
زاهد ز غم زمانه محزون و فکار   خوش نیست که مرد و را کشد آخر کار
او را غم روزگار و ما را غم یار   وفات او در سنه تسع و اربعین
و تسعمائه اتفاق افتاد • این از وست   فریاد رفت و کوه ملامت بجا گذاشت

کار تمام ناشده بهر ما گذاشت نثاری تونی بوفور فضیلت محلی است • و شعر
او از معایب و خباثت معرا • و بسرعت فهم و حدت طبع موصوف • و بحسن
خلق و کثرت تواضع معروفست • در شعر و انشا و معمّا بی بدلست • و از جملهٔ
نتایج طبع وقاد او کتاب سرو تذروست که در بحر شاه و درویش
گفته • و قصاید و غزلیات او اکثر مرغوب و مقبولست • این دو بیت از
مثنوی مذکور از درازی شب گفته نظم انجم او نموده گاه بگاه
چون سفیدی میان چشم سیاه ‏ هر چه غیر از تو نام روز بروست
گرچه روز قیامت است نکوست ‏ این سه مطلع نیز از اشعار اوست

دل شبی چنگ در آن سلسلهٔ پرخم زد ‏ باد صبح آمد و آن سلسله را برهم زد
نرگس مست می ناز است هشیارش مکن ‏ فتنه یکلحظه در خوابست بیدارش مکن
ای دل غمگین بتنگ از خانهٔ تن آمدی ‏ عاقبت خون گشتی و از چشم روشن

مهدی سبزآبادی برادر مولانا نظام معمائیست • در نهایت خوش طبعی
و ملایمی • و فقر و مسکنت را با کمال فهم و فضیلت جمع نموده • و در شهور
سنه اربع و عشرین و تسعمایه • بهدایت هادی ارجعی الی ربک راضیة مرضیة
بقرب جوار ایزدی یافته این غزل و دو مطلع از وست

ساقی نبود بی ادبیها عجب از ما ‏ ما مردم مستیم نباید ادب از ما
المنة لله که بصد مرحله دورست ‏ اندوه و غم از یار چو عیش و طرب از ما
یارب سببی ساز که بیرون رود از ما ‏ زان طبع که از رده شده بی سبب از ما
ترسم که طلبکاری عشاق نداند ‏ شوخی که برد عقل و خرد بی طلب از ما
مهدی لقب خود سگ آن کو نهادم ‏ باشد که بماند بجهان این لقب از ما

کار من در غم عشق تو بجز حرمان نیست ‏ چند گویم غم دل با تو و گویی غم نیست
شب روشنست کنج غم از برق آه من ‏ این هم غنیمتست ز بخت سیاه من

ضمیری اصفهانی جوانی بغایت دردمند و بی تعین است • و بسی فضایل دارد
و از آن جمله در رمل و نجوم از بی نظیرانست • و در دقت ذهن در شعر از بی
بدلان • طبعش در اسالیب سخن روان • و طبیعتش در اصناف کلام حسانست
چنانکه از اشعار او توان قیاس کرد ‏ دل بکوی یار و من از یار دور افتاده ام
او بدل نزدیک و من بسیار دور افتاده ام ‏ انچه می بینم بروی غیر نیست در روی دگر
ورنه میدادم ز جورت داد بدخوی دگر ‏ دلا چون من همه مهر و وفایم

کجا در خاطر آن مه در آیم ‏ نشسته گرد خواری بر رخ از عشق
بچشم غیر از آن رو کم نمایم ‏ در وصلش زنم سر دم ضمیری

که تا بر خود بلا را در گشایم ‏ شود از خواب چون بیدار و بیند روی دیروزم
بهانه چشم مالیدن کند تا ننگرد سویم ‏ ضمیری همدانی پسر مولانا حیرانی نسبت
و در شاعری خود را یگانهٔ دوران • و در خوش طبعی و ظرافت تصور میکند • و از بابی
و خود رایی در عذاب و عقاب می افتد • چنانکه در بن اوقات قصیده

در تتبع مولانا امیدی بنام شهزاده بدام سبز گفته بوده و دران قصیده
این دو بیت مندرج بود ابیات همه حافظ فلان ما هیچه

همه درویش زمره بغرابی … کو دلالی و دف کشی صدبار

بهتر از شاعری و ملایی شعر این را در خدمت حضرت صاحب
قرانی خوانده بودند و خاطر آنحضرت را ازان غباری پیدا شده او را طلب
کرد و فرمودند که این بیت را چرا گفتی او جواب گفته که درین زمان این حال دارد
از استماع این سخن نزدیک بود که آتش قهر عالم سوز زبانه کشیده خرمن ضمیری
خاک بر سر را بباد فنا دهد اما آخر آب حلم آنحضرت موجب انطفای او شد
اما او را تخت کلاه و درویش سیاه کرده در جمیع محلات و اسواق شهر تبریز گردانیدند
و با وجود ان خدمت ایشان هنوز در تعرض خلق و بی باکی بتقصیر از خود
راضی نمیشود این بیت متعلق بدان جنابست ب میروی جلوه کنان بیخبر از اهل نظر
روش مردم این شهر چنینست مگر مص و این ابیات نیز از وست ع

گریه بر سوز و سوزم گریه بر می آورد … دردمندم گریه و سوزم اثر دارد بسی

من بوادی مردم و مجنون بجای اشک غم … گریه بر من کن که مجنون نوحه گر دارد بسی

جنونی شیرازی دیوانه وش مردی بوده و شعر مردم باسم خود میخواند تو بیتی
این مقطع مولانا جامی را تغییر داده چنین میخواند ب هوش تو و جام می
بجنونی و ستی … راه درویش مردم هشیار چه دانی مص یکی گفته این شعر جامی را

خود میخوانند

چرا باسم خود کرده جواب داد که چه شد او سنی است من شیعه ام مال سنی
بر شیعه حلالست من این بیت را از مولانا جامی کسب کرده ام این مطلع را هم باسم

من که با دل صفت آن قد رعنا گفتم … هر چه گویم همه از عالم بالا گویم مص

این مطلع نیز از وست ب خبر کوی تو نبود دل را منزل دیگر
کی بسرم که بود یار دگر کو دل دیگر پرتوی شیرازی جز تو کلام بلاغت
انجامش همه جا نافت و قبول سخنانش در دل احباب وفا راه یافت این آرزو

آتشی افکند در دل عشقم از هر آرزو … ارز و سوزیست عشق و من اسیر آرزو

غزالی مشهدی مرد فقیر و خوش صحبت و لاابالی و هرزه گرد بوده در طرز غزل
و در مثنوی نیز بد نبوده این سه مطلع از اشعار اوست ب

در سخن بست خون ز لخت معلومست … میشوم کشته ز رنگ سخت معلومست

ای عرق آلوده کرده جبین چین ترا … فتنه زیر آب داده خنجر کین ترا

رندان بجا شراب و ما دم نمیزنند … دوریست اینکه آب بآدم نمیدهند

مجنونی سبزواری مردیست درویش نهاد و بی قید و در شعر خوبست این مطلع از و

مجلسی که رود بحث از شراب درو … حدیث زهد و ورع نیست از صواب درو

افضل نامی طهرانیست و بقدر طالب علمی داشت و شعرش بغایت رنگین
و نظمش متین است و در اثنای جوانی بنجا درگذشت مردم را گمان آن بود که
نور بخشیه او را مسموم نموده اند این دو بیت از و ب میشو مردم چند لاقم گز سکانم یا ربا

انجنان کن تا شوم خاطرنشان اغیار را — همینه داغ غم بر دل حزین بودست
گلی که چیده‌ام از عاشقی همین بودست — **وحیدی** از جملهٔ نادره گویان قم و در رواج
غلوی طبع که همواره چشم بر آب و علف داشتی سر کله بل هم اینست
کشته زین گوچشت و ابرام — شعر مذموم و شاعران بدنام
اما چون فهم عالی و ذهن حالی داشت از و این نوع خصلت دور بود
در اواخر عمر بگیلان رفته در سنه اثنی و اربعین و تسعمائه شاهین روح
وحید را بطلع طعمه بعطای فنا پرانید و در مدت عمر در میانه او و مولانا حیرتی
شیوه معارضه و مشاعره مسلوک بوده یکدیگر را اهاجی رکیک کرده‌اند
که ایراد آن لایق نیست اما جهت تبریز شهرانگیزی گفته که این چند بیت از انجاست
شکریمه که بهر شهرانگیز — از هری آمدم سوی تبریز — تا بوصف بتان تبریزی
همچو طوطی کنم شکر ریزی — وه چه تبریز رشک هشت بهشت — مردمش خوب روی پاک سرشت
نازنینان بناز و محبوبی — در کمال لطافت و خوبی — درین شهر انگیز در
تو لقب پسر شیشه گر گفته — دلبر شیشه گر بر عنا بی — مردم دیده راست بینایی
برکش شیشه از نهیبه — همچو عینک نهند بر دیده — و از اشعار اوست این دو مطلع
شادم من غم دیده بجور و ستم او — خو کرده غم او دل من و من بغم او
ان پری چهره که دارد غم او شاد مرا — نی مرا یاد کند نی رود از یاد مرا
شهابی معمایی از شعرای هراتست بلطف طبع و صفای ذهن موصوف بوده

بمهارت در فن شعر خصوصا در معما معروف چنانکه در آن رساله و در سلک
تحریر در آورده و این معما باسم ادهم از وست — بر دل اهل وفا از ناوک
آن ترک مست — هر سو بر چند خواهی تیر بیدا نشست — و این شعر از غزلیات اوست
جفا و جور تو کم شد مگر شدی آگه — که من بجور و جفا نیز خوشدلم از تو
زلالی سروی از چشمه ضمیر صافی زلال اشعار لطافت آثار ترشح می ساخت
و از سایر اقسام شعر بقصیده بیشتر می پرداخت در قصیده که شکایت از شعر
کرده بود این دو بیت از انجاست — بکر فکرم نابدار بکاغذی بیرون برد
همچو ابکار بنات النعش از بی چادری — شعر فضل شاعراند فاضل اما چون طبع
لازم شعر نشت بیزارم ز شعر و شاعری — این دو مطلع هم از نتایج طبع اوست
نخواهی کرد با ورخار خار سینه چاکم — مگر روزی که گیرد دامنت خار سر خاکم
چشمی که بود لایق دیدار ندارم — دارم گله از چشم خود از یار ندارم
در تاریخ احدی و ثلثین و تسعمائه در هرات فوت شد **هلاکی**
همدانی پدرش خیاط بود اما چون در ازل قامت قابلیتش را بخلعت
استعداد و کسوت رشد و رشاد آراسته لاجرم سررشته قبول بچنگ آورد
درزی ارباب فضل گریخت و بسوزن جد و جهد وصله تفاخر بر خرقهٔ اهل
دوخته و دست طلبش از دامن مردم کشیده و همواره اوقات در ملازمت
اهالی بکسب مجد و معالی مصروف میدارد و در آنکه درین فن قابلیت سخن سنجی

مست دربی مربیت که اگر او را مربی بودی گوی تفوق از بسیاری ربودی
خدایش مزد دهد که بمحض سعی خود را بدین مرتبه رسانیده که سیاق کلامش
مصدق حال و شاهد این مقالست غزل خاطر از عشق تو خرسند بغم داشته‌ایم

گر غمی از تو نبودست الم داشته‌ایم — هیچگه شرح جفای تو نکردیم رقم
حرف سودای تو پنهان ز قلم داشته‌ایم — نه ز غم بود شب هجر تو بیداری ما
چشم بر رهگذر خواب عدم داشته — شمع گریان و من از دیدهٔ تر اشک فشان
همه شب تا بسحر ماتم هم داشته‌ایم — چون ملالی ز گدایان سر کوی توایم
دست حاجت بر ارباب کرم داشته‌ایم

بلای عشق دلا سخت جانستان بودست — ز عشق هرچه تو می‌گفته چنان بودست
حاصل از عشق بتان کردیم رنگ زرد را — غیر ازین رنگی ز خوبان نیست اهل درد را
میان خون جگر بوده‌ام ز دوری تو — ز دل بپرس که او نیز در میان بودست

ثابتی قزوینی از شعرای قزوین کم کسی را رتبهٔ شعر اوست این از وست
بیت من شام عید از گوشه ننمود ابرو را — فلک چندین چراغ افروخت تا پیدا کند
خوش وقت آنکه یار گذر در چمن کند — گل را بناز چیند و در بر من کند

ثابتی سلطانیه شاعر پاکیزه گوی بود اشعار خوب او در میانهٔ مردم
آن دیار هست از جمله اینهاست بیت جز خدنگی کو نشان از غمزهٔ یار دهد
هرکه در پهلوی من بنشیند آزارم دهد بیت بداغ عشق تو خواهیم از جهان رفتن

که بی رفیق بجایی نمی‌توان رفتن — از خویش طبعان سرآمد قزوینست
و در هجو خواجه یحیای قمی که در آن محل کلانتر آنجا بوده است ابیات متین دارد
و از جمله اینست بیت ریش و روبش سیه و مرد و ناگوش سفید — چون کلاغی که
جناح ابیض و اسود سر و دم عزیز باغ از باغبانان شهر قزوینست
و از عاشقی بغایت رنگین و از جمله مطلع که گفته بیت شب چو از کوی تو
آشفته و بیتاب روم — خود بخود درد دل گویم و در خواب روم
رازی شیرازی صنعتش از تخلص معلوم و در عالم عاشقی همیشه قرین غموم
اشعارش بغایت پرچاشنی و صفا و از کمال صفا غمزدا چنانچه از ملاحظهٔ آنها
شمه‌ای ازین معنی هویدا میگردد بیت آلوده گردی ز پی صید گر گشتی
غرق عرقی بر دل گرم گذشتی بیت شده روز بخود آنکس که شبت شراب داد
چو نخفته باغبانی که بگلشن آب داد رازی شیرازی از آن شهر شاعری بهتر
از و پیدا نشد و طبعش بهزل مایل و راغب بود و بدین واسطه با حکام و اکابر
مصاحبت می‌نمود بلکه با اکثر مردم بدین طور زندگانی میکرد و هجوهای خوب
میگفت و مردم هم او را در امر لطایف کیک میکردند و طرفه تر آنکه بعضی از آن
با دگر قصه میخواند و تعریف میکرد و طبعش در غزل خوب بود اما اشعار او
شتر گربه واقع شده و در سایر اقسام هم شعر میگفت اما بکار نمی‌آمد
این غزل و چند بیت از اشعار اوست غزل سوختم از غم و هیچت نظری با ما نیست

که در پیش صبا زان گل رعنا کردم — بود در دل گرهی غنچه صفت وا کردم

... من مهربان بودی چه بودی — مرا آرام جان بودی چه بودی

بابا علی طهرانی در اوایل حال بشیراز رفته و آنجا باکتساب فضایل مشغول بود و بعض اوقات خود را انجا صرف طب نموده بود و بنابرین طبیب مقرر شده اکنون صفحات ابدان مردم را مشق خود ساخته و این مطلع از وست بیت

ای دل روش عشق ز پروانه بیاموز — جان دادن از آن عاشق دیوانه بیاموز

کاسب از جمله خوش طبعان و نادره گویان یزد است و اکثر اشعار او در غایت سوز و درد و این مطلع از انجمله است بیت ای گل که چنین در بغلت تنگ گرفته

کز خون دلش پیرهنت رنگ گرفته

بیت چون مه چارده از گوشه بامش دیدم — نگران بود بجایی و تماشا دیدم

قاضی تبریزی از مخلصان شهر مذکور است

از ان ولایت شاعری بهتر از و پیدا نشده و این مطلع از اشعار اوست

یارب بسوز سینه پاکان کز آه ما — جایی رسان که پاک بسوزد گناه ما

شریف محمد از جمله خوش طبعان طهرانست و در پی تحصیل است امید که موفق باشد در شعر طبعش خوب و تخلص او صبری است و این مطلع از اشعار اوست

ماه من تا علم حسن برافراخته — خوبرویان همه را خاک نشین ساخته

سیمائی مشهدیست و در تقلید سعی میکند اما بوقوع نمیرسد و در زمین گوی جانها مرشدند که صد بیت بلکه هزار بیت در یکساعت می گوید و می گوید که این مطلع را گفته ام اما منها در ندارم بیت دل صد پاره از غم گل بر هست

گر نه تلخ کرد امن از خنده شیرین دهست

انعامی قمی از شعرای زمان سلطان یعقوبست و شعرش روان و عام پسند و این مطلع از وست بیت

شفیقی بغدادیست در خدمت مولانا لسانی می بود بلکه مولانا بجای فرزند بود
بخدمت اصحاب شعر بسیار رسیده در قواعد شعر وقوفی دارد اوقات
بتقوی و طهارت میگذراند در جواب شیخ کمال خجندی که مطلعش اینست

سرو دیوانه شده از هوس بالایش
مهر و داب که زنجیر کشد در پایش

بدی دارد هر چند جهد کرد که ازین در گذراند صورت نبست این مطلع ازوست

طفل اشک از بیقراری میکند میل کنار
بر کنارم تا نمی آید نمیگیرد قرار

طفیلی اصلش از مملوکان جهان با دشاهست اوقات بناسی میگذراند این ازو

در باغ ناشکفته نه آن غنچه گلست
بر چوب کرده گل سر خونین بلبل است

برقص آورد مهرت همچو ذره هر بار از **آیتی** اصفهانی اوقات بمکتب داری
می گذرانید و خط نسخ تعلیق را خوب می نویسد این مطلع ازوست

میان ما و سگ یار فرق بسیارست چرا که ما سگ اوییم و او سگ یارست

نازکی بتاج دوزی مشغولست این ازو داغ بر دست خود از بیم همین میسوزد
داغ او می نهد اما دل من سوزد **رفیقی** تبریزی در شهر مذکور بمطربی اوقات
می گذرانند و در آن نغمها و کارها تصنیف میکند اما بسیار ظریف و کج طبع است این ازو

عمریست که من عاشق رخسار تو ام سودا زده زلف تتابان از دل و جانم

سلامی اصفهانی بقابضی اردو بازار اوقات میگذرانند و از بسیار خوردن
افیون نزدیکست که جان بقابض ارواح می سپارد این مطلع ازوست

از آن صد پاره شد در عاشقی پیراهن جانم که با غمهای هجران هر زمان دست و گریبانم

مولانا تنهایی استرابادی بشراحی اوقات میگذرانند این مطلع ازوست

تیری که افکند شود گرد او پدید تیری که در دل آمد و گردش کسی ندید

جدایی از بخاراست مرد فقیر و ندیم خوش صحبت بود این مطلع ازوست

مران رقیب بخواری ز کوی یار مرا برو برای خدا بگذران کنار مرا

نوالی ابهری بطباخی اوقات میگذرانند این مطلع ازوست

بی گل روی تو نرگس چشم تر دارد بسی غنچه بی لعل لبت خون در جگر دارد بسی

میلی تبریزیست او سنادکلنو روانست این مطلع ازانست

بقلم در می آید ندانم چیست مقصودش ندارد اتفاقی با فقیر ای کاش می بودش

مولانا صبری تبریزی از جمله شعرای غیر مشهورست این مطلع ازوست

بگشاید آن نگار چو زلف دوتای خویش سازد هزار دلشده را مبتلای خویش

نگاهی نیشابوری مرد لوند و می کش بود بهر شاعری که میرسید میگفت که
تو معلوم و شعر تو معلوم در تبریز فوت شد این مطلع ازوست

شبی که پیش نظر شمع روی یار ندارم بسان شعله آتش دمی قرار ندارم

جنونی همدانی حافظ کلامست و اوقات بمکتب داری میگذرانند این ازوست

نه تنها ابر نیسان بر من دلتنگ میگرید که بر درد دل بیحاصل من سنگ میگرید

مهیمی از شعرای سمرقندست اما در تبریز می باشد این مطلع ازوست

دلا یکدم اگر با یار بنشینی و برخیزی میان خون جگر من بسیار بنشینی و برخیزی

مولانا مجنونی همدانیست در علم سیاق وقوفی دارد این مطلع ازوست

چون شمع ز آتش دل سوزی گرفته دامن صد چاک در گریبان از اشک آمده بدامن

متینی تبریزی بود و در شعر طبعش خالی از انگیز نیست این مطلع ازوست

تنم پیش خدنگ دلربایش چون نشان ماند وجودم گشته خاک و استخوانم در میان ماند

یاری تبریزی مرد عامیست و اوقات بخرده فروشی میگذرانند این ازوست

نه تنها دیده از نظاره روی تو بستم چو رفتم از نظر چشم از همه عالم فرو بستم

عشقی همدانی گاهی از روی بی سری میزند اما بخود اعتقاد بسیار دارد این مطلع ازو

مشتاق بجانیم مسیحا نفسی را   ای بخت بیا همدم ما ساز کسی را

مولانا بدیعی از همدانست و بدیهه گویی اشعار خوش ساخته این مطلع از وست

سرو جان داد ز سودای قامت جان پرورش   زان سبب فریاد میدارند مرغان بر سرش

مولانا طاهری مشهدیست طالب علم بود و در شعر با تمیز داشت این مطلع از وست

انگشت بهر عشوه چو بر ابروان نهاد   تیری برای کشتن ما در کمان نهاد

مولانا محمدی همدانی مرد لاابالی و بی قید بود و از بی قیدی اکثر اوقات در سر خانها

بسر می برد این مطلع از وست   دوش ای دل دیوانه بدان مست رسیدی

او مست تو دیوانه چه گفتی چه شنیدی   یکره بغلط میل بکاشانهٔ من کن

بنشین نفسی گوش بافسانهٔ من کن   زلالی تبریزیست بصاحب حسنی شاعر شد

و شعر او را مددی کردند لاجرم چون رشتهٔ شعرش سر بر زد دیگر از شعر دم نزد آخر

پایمال استخفاف گشته بخاقانی اقدام می نمود این مطلع از وست

بشنو این نکتهٔ سنجیده ز غم خوردهٔ عشق   که به از زندهٔ بی عشق بود مردهٔ عشق

نباتی تبریزی به نقاشی و لاجورد شویی اوقات میگذرانید این مطلع از وست

عکس رخسار آن پری رو تا در آب انداخته   از خجالت آب را در اضطراب انداخته

و در مقطع این غزل نباتی تخلص بسیار شیرین واقع شده

از سودای آن لب شیرین نباتی روز و شب   چون مگس خود را در آن شهد ناب انداخته

مولانا مجنونی اردبیلیست از شاعری همین گواهی یافته این مطلع از وست

آه گرم از دل دمادم میکشم   آه اگر در خانه افتد آتشم

مولانا رسوایی همدانیست برادر مولانا انوریست مدتی اوقات بکتابت

میگذرانید دیگر رسوای عالم شده قلندری اختیار کرده این رباعی از وست

رسوایی ازین دامگه پر آشوب   بگذر که نه زشت اینجا و نه خوب

از حلقهٔ دون برون رو و بازجهان   مقصود مجوی و آهن سرد مکوب

مولانا نطقی شیرازی عاشق و لوند بود این مطلع مشهور از اشعار اوست

بکش خنجر که جان بهر قربانی مهربان دارم   تو خنجر در میان داری و من جان در میان دارم

عشقی شیرازیست مرد فقیر و محب اهل فضل است چنانچه قرض میکند و در مصالح

این طایفه خرج می کند این سه مطلع از وست   بیا عدم ز تو بس داغ آتشین باشد

گواه عاشق صادق در آستین باشد   عاشقی با تو نه کار من بی سامانست

ای قلندر بچه درویشی در دین ماست   در سجده گر بکشتن ما می آزمود ما را

می ماند تا قیامت سر در سجود ما را   وفایی کور مشهدی بسیار چرکین بی طهارت

و قمار بود این مطلع از وست   رمضان خوش شبهای که شبی به هوای

بدر رفتیم به بهانهٔ گدایی   مقصود کاشی از آدمی زادهای شهر مذکور است

و در علم سیاق وقوفی دارد و در شعر طبعش خوبست این چند مطلع از وست

چون شد تنم به تیغ جدایی ز تن جدا   سر با تو خون گریست جدا و بدن جدا

صبا دارد بکف چوگان زلف عنبر افشانش   ببازی میزند هر لحظه بر گوی زنخدانش

جای تنگش بر تنم پیراهن نیلوفری است   گرد گلخن بر سر آن جامه خاکستری است

خاتمی تبریزی بکتاب فروشی اوقات میگذرانید• این مطلع از وست

من که حیران رخت با چشم پرخون مانده‌ام   چشم خون بردارم از روی تو حیران مانده‌ام

سایلی از شهر هراتست بسیار فقیر و دردمند بود• این مطلع از وست

از خیل بتان دلبر من آه بلاییست   در عشق فزون طعنه که دلخواه بلاییست

تیرقی استرابادی متینی بی‌باک بود پیوسته با مردم نزاع می‌نمود• این مطلع از وست

چون غنچه اهل همه در خون نشسته‌اند   نظاره گر تنگدلان چون نشسته‌اند

بیکسی سمنانی بکرباس فروشی اوقات میگذراند• این مطلع از وست

ز سبزه گلرخ من بر سمن نقاب کشید   ز مشک ناب عجایب خطی بر آب کشید

مولانا خیری سمنانی بتجارت در عالم سرگردانست• این مطلع از اشعار اوست

زلف شب سیاه و رخت روز روشنست   القصه زلف و روی تو روز و شب منست

مولانا میرزای از شهر ساوه است• و وجه معیشت از نانبایی پیدا می‌کند• این مطلع از وست

مرا چو مست ببینی مگو که بیخبرست این   که مست عالم عشقم و عالم دگرست این

مولانا ادایی بخارایی از شعراییست که نو پیدا شده• این مطلع از وست

زلف ترا برشته جان تاب می‌دهم   وز دیدن تو دیده خود آب میدهم

مولانا رمزی همدانی اطوار خوب و اخلاق مرغوب داشت• این مطلع از وست

کاکل مشک فشان بر قد نخل آرایش   همچو زاغیست که بر سر بود ماوایش

مولانا خضری از شعرای همدانست• این مطلع در معنی خاص ادا نموده از وست

خاکپایت که درین چشم نشستست اگر دران   بر مثال شیشه ساعت و ریگ روان

فتحی تبریزی از مشک دوزان شهر تبریزست• و بعضی اوقات در خدمت یکی از وزرای صاحب قران مغفور بود• و قصاید میگفت• چون معنی شعر خود از وی پرسیدند بجوابی زبان میگشاد که نمیتوان گفت• این مطلع از وست

پر شد جهان ز قصه ماه تمام تو   خوبی چنانکه ماه فلک شد غلام تو

مولانا عبدی از گیلانست این مطلع از وست

باد هر برگ گلی کز گلستان می‌افکند   بلبلان را آتش اندر جان و تن می‌افکند

فتحی قزوینی به بیانی مشغول دارد• و گاهی شعری میگوید• این مطلع از وست

خواهم ای دیده که حیران نگارم باشی   هرزه گردی نکنی در پی کاری باشی

مولانا معروف از شعرای تبریزست• و میگویند غلام بود این مطلع از وست

روز اجلم ناله نه از رفتن جانست   از یار جدا می‌شوم این ناله از آنست

قانعی قزوینی بچکاکی مباشرت می‌نمود• و گاهی بگفتن اشعار زبان میگشاد این از وست

دلم ز باده عشق بتی دگر مست   مرا خبر نه و در شهر این خبر که مست

مر اگر در مصراع اول لفظ بتی را مهی خوانند بهتر خواهد بود مولانا مدامی اصفهانی در اوایل جوانی ترک وطن کرده• در خدمت بعضی از مردم بود• بعد از آنکه لیاقت نوکری نداشت• شاعر شد و بشروان رفت• و می‌گویند که آنجا کشته شد• این مطلع از اشعار اوست•

از جلوه آن قامت رعنا خبرت نیست ای دل چه از عالم بالا خبرت نیست

گیلانی از شعرای لاهیجانست این مطلع از اشعار اوست

پیشه ام عشقست روز و شب درین اندیشه ام بر نمیگردم ازین اندیشه عاشق پیشه ام

رمزی قزوینی بصنعت کفش دوزی مشغولست • این مطلع از وست

غم آن نازنین دارم که دل بردست و دین از من نمیدانم چه میخواهد غم آن نازنین از من

مولانا نهی شیرازی سولوبتی دارد • اما چنانکه بکار آید این مطلع از وست

باران شوخ موزون چو بقامت برخاست وه چه قد آه چه قامت که قیامت برخاست

جدیدی قزوینی در شهر تبریز می باشد • بجزده فروشی اوقات میگذرانید این از وست

من که چون مجنون دل از جان و جهان برکنده ام پای بر سنگ ملامت میزنم تا زنده ام

مولانا ازلی از سبزوار بود در مدت بصنعت آهنگری قیام نمود • این از وست

آنکه در لعل لبش روح روانست حقه یاقوت و جوهر جان منست

عشقی درگزینی بمکتب داری روزگار میگذرانید شهرانگیزی جهت تبریز گفته این بیت از آنجاست

هر کرا عاشق بهر حالت بر سر کوی عشق پابست

جنونی از گیلان دیوانه وش و سودایی مزاج مردیست • و از خوردن افیون بسیار از دایره انسانیت بیرون رفته • این مطلع از وست

باده لعل تو حاصل میخانه کیست راحت جان من و دوای دل دیوانه

ندایی از شهر یزدست بشرف زیارة بیت الله مشرف گردید و در شعر هم بر هیئت روضة الشهدا نظم کرده

من شمع جان گدازم تو صبح دلکشایی سوزم گرت نه بینم میرم چو رخ نمایی

حبتی از صفاهان • و از جمله نوادر دوران • و اعجوبه زمان بود • از زبان طیور و وحوش چیزها غریب نوشته • و در شعر طبعش در جد و هزل بسیار خوبست • این سه مطلع از وست

ملک روزی که در قبر من آید بهر سؤالم چو بیند کشته تیغ غمت رحمش در خیال آید

از برای خانه دنیا مکن با کس نزاع خشتها را بر نهاده رو و بده وداع

موی مست و نقل ز دو لعل و فته جی چه بلا خیال خامی چه کشنده آرزویی

وفایی از اردبیلست • از شعرا ایست نو پیدا شده • این مطلع از وست

فدای سرو قدت جان من جوانی من مبادبی تو دمی عمر و زندگانی من

کلیمی گیلانیست بیشتر اوقات ترقی خط و انشا میگذارد • و در بعض اقسام حکمت وقوفی دارد این مطلع از وست

خطش که گرد رخی همچو ماه تابانست نوشته سوره یوسف بگرد رخسارست

مولانا کشوری از رودبار قزوینست خط نسخ تعلیق را طوری می نویسد • و شعر بسیار گفته • و بهترین اشعارش این مطلع

بنوبهار رخت آفت خزان مرساد غبار غم بهوای سرو نوجوان مرساد

مولانا قبولی از جمله شعرای یزدست • این مطلع از وست

نام رقیب بر لب جانان برگذشت واقف نشد کسی که جان من گذشت

روحی سمرقندی بقطعه گویی مشهور بود • و در زمان حکومت سلاطین

اوزبک و اردوی تمام رو نمود این قطعه از اشعار اوست

به پیر خرد گفتم ای راه دیده　　که چون بگذرم من ازین پرخطر پل

بگویم دیدار شفقت و گفت با من　　پس از فکر بسیار و چندین تعقل

توجه توجه توجه توجه　　توکل توکل توکل توکل

زندی بغدادی بی تعین و هرزه گرد و لاابالی مشرب بود. گاهی بگفتن

شعر زبان می گشود. این چند مطلع و بیت از وست　　کو طبیبی که دوای دل زارم سازد

درد دل بشنود و چاره کارم سازد　　چاره ساز دل من نوش لبی می باید

ز طبیبی که زند نیش و فگارم سازد　　کسی که چاشنی درد نیست در جانش

چه آگهی بود از حال دردمندانش　　چرا نگوی تو از خاک راه کم باشیم

خوش آن زمان که خرامی و در قدم باشیم　　جانا مرا بدیدن خود ارجمند کن

چشم ترحمی بمن دردمند کن مولانا شمسی بغدادی برادر رندیست.

بغدادی مشهورست. آخر ترک کرده بمکتب داری اوقات میگذراند. و خوش

طبع و خوش صحبت و محب فقرا بود. و در شعر ترتیب دیوان کرده. و در مثنوی

هم حدیث این ابیات از وست　　اگر روزی مثال سایه افتم زیر دیوارش

نخیزم تا نتابد بر سرم خورشید رخسارش　　دمی همچون حباب از جام دیدم کام خود را

ولی چون چشم بگشودم ندیدم در میانش　　آینه و شمع از رخت کردند دعوی باز

دوران بجرم آن هر دو را آویخت در بازار　　با سگان تو آشنا نشدیم

همدم شدند و ماندیم　　در جواب مخزن الاسرار منظر الابرار

گفته این دو بیت در مناجات ازوست　　مثنوی آنکه تو برداریش از خاک راه

از سر خورشید رباید کلاه　　وانکه کنی پست چو خاک درش

هر که رسد پای نهد بر سرش　　مر در بحر سبحة الابرار مولانا جامی صدق

و صفا نام کتابی گفته. در تعریف تیر انداختن صفا این چند بیت از آن کتابست

برزده دامن و کج کرده کلاه　　قدر گل کاسته و قیمت ماه

غمزه خونریز و مژه مردافکن　　چشمش آشوب دل و آفت تن

آلت جنگ و جدالش در دست　　قبضه در قبضه و ناوک در شست

پای در معرض کین بنهاده　　ماه در خانه قوس ستاده

او زبان صدق این هم از آنجاست　　از غم قد چو کمان ساخته ام

چله از رشته جان ساخته ام　　سوی خود کش چو کمانم ز بن پیش

همچو تیرم مفکن دور از خویش　　تیر بر خاک خدا را مفکن　تیر خاکی بمن

خاکی زن این رباعی نیز از وست　　از بی روی تو نفس شدیم آزرده

گشتیم ازین شیوه بد افسرده　　چون بوالهوسان چند بی نفس دوییم

خواهیم دلی زنده و نفسی مرده رضایی بغدادی ولد بخشش مذکورست.

بگلتو دوزی اوقات می گذرانید. و مقدار ده سال در اردبیل با من بود

مرد خوش صحبت و درویش نهاد. و در شعر طبعش خالی از چاشنی نیست. این از و

اشک خونین چشم صورت باز انگاه است   اندران هنگامه سر یک طفل گلگون جامه است

عهدی بغدادی این نیز سبز سمی مربوریست جوانیست فقیر و بشعر تازه رسیدان است و

با سگان کوی خویشم دید و از من عار کرد   وه که در چشم عزیزان جهانم خوار کرد

سرو چون قد تو رعناست چرا باید گفت   سخنی کو نبود راست چرا باید گفت

کحلی شیرازی در کحالی بی بدل عالم بود • این مطلع از اشعار اوست

زان گلخن میروم کانجا بود اسباب منا   شعله اطلس کشت و خاکستر بود سنجاب من

ساغری کاشانی بر مالی مشغول بود بشاعری نیز گاهی میل می نمود • این مطلع از وست

گر خنده نبودی که لب یار نمودی   اسرار معما رد ها نش که گشودی

فنایی از ولایت اصفهانست • و در علم ساقی وقوف دارد • این مطلع از وست

در سام عید ساقیا زغیر در فرو کن   دستی بعذر خواهی در گردن سبو کن

نشاطی ششتری ترک وطن کرده • در نزدیکی از امرای اوزبک می بود • این

مطلع قصیده در نعت از وست   شه   در پیش دست فیض سخاوتش که وجود

بحر محیط را نبود قطره وجود شیخی کرمانی در نقاشی بی بدل و در ملایی

بکل بود • این مطلع از اشعار اوست   طره ات ما رخفته را ماند

چهره ماه دو هفته را ماند سلیمی از فیروز کوه عراقست • و در مداحی طاق این از وست

خو کرده همه اهل وفا با ستم او   در خانه دل جای نشاط است غم او

مولانا خضری از استراباد بود و اشعار بنزل و جد اطعمه میگفت • این مطلع از وست

زد آتش داغ توام از سینه علم باز   چون شمع مرا سوخت ز سر تا بقدم باز

مولانا محیی از شهر رشت گیلانست • و در خدمت امیر سلطان محمد که بعضی اوقات

سلطنت بعضی از ولایت تعلق بدو داشت • و در شعر طبعش موافق است

و چون در خطه مذکوره • دختران بند تنبان ابریشمی بافته • در پی مشتری بر بازار

شتافته در معرض بیع در می آرند • بنا برین مولانای مذکور گفته

گفتیا دختران خطه رشت   چون غزالان مست میگردند

از پی مشتری بهر بازار   بند تنبان بدست می گردند شعر این مطلع نیز از وست

چون سایه دلا همره آن سرو روان باش • شاید که بجایی برسی در پی آن باش

عشرتی قلندر مولدش معلوم نشد در صحافی اندک وقوفی دارد • این مطلع از وست

کسی مفید عشق بتان توان بودن   که بیش تیر بلا ز نشان تواند بود

حرفی از اصفهانست • خواهرزاده مولانا نیکیست • بگیلان رفت شهر آشوبی

جهت انجا و مردم انجا گفت • و او را با مردی متهم ساخته زبانش بریدند •

اما این جایزه او را از برای اشعار دیگرش می بایست • نه جهت هجو اهل

گیلان • این مطلع از وست   اغیار به بالین من زار چه حاصل

بیمار ترا پرسش اغیار چه حاصل وصفی عراقی از کهنه شاعران انجا بود •

این مطلع از اشعار اوست   خوبان شهر فتنه و آشوب می کنند

هر که می کنند همه خوب میکنند فردی از شعرایست که همین تخلص دارد این از وست

فلک بدست میکردی چو جام سرنگون خود   اگر خواهی ز انستیار ساز د از جنون خود

نازکی استرابادی از اولاد حافظ سعد است • مرد عاشق پیشه و درویش
و در سلوک درویشیست • اما در شعر خود اعتقاد بسیار دارد • این مطلع از وست

حریفی از نهاوند است در اوایل جوانی در خدمت ابراک می بود • بعد از جوانی
شاعر شد • این مطلع از وست   سینه چون دریابد تیر او جان کرد آهنگش
دلم از رشک آن یکطرف در پهلوی خود تنگش • روحی ساوجی تاجر است و شاعر • این مطلع از وست

مکن عیبم بکوی بلا خانه ساختن   با نامرادی دل دیوانه ساختن

شرمی جنشا بود • و دایم اوقات باخذ و جرف می نمود • این مطلع از وست
کهسم دل بشکند که ساغر عیشم ز دست افتد   مبادا دردمندی از شکستی بر شکست افتد

مهدی میر مراد نام دارد • و از طبقه کتابه قزوینست • این مقطع از وست
مهدی اگر آن شوخ کشد بی گنها نرا   المنة که نداریم گناهی

مولانا آزاد یزدیست آزاده وار می گردد • و گاهی شعر میگوید • این مطلع از وست
بطوف گلستان بودم که ناگه دل شد از دستم   عجب شاخ گلی دیدم چو غنچه دل بر او بستم

واهی استرابادی در شروان • با سیفای شهر سماخی اوقات میگذراند • این از وست
ز نکته دهنت مشکلست در دل من   مگر کند لب لعل تو حل مشکل من

مومنی استرابادی از جمله طالبان علمان آن ملکست • این مطلع از وست
مکن عیبم غریبی بی اعتبار و خواری   در کوی نامرادی افتاده خاکساری

مولانا بابری سیاه خود رای و متعرض بود • و مردم تاجی زرکیک می کرد • و دیگران
هم او را درین رنگ ستایش می نمودند • از جمله هجوی که حافظ جرکین جهت
او گفته • وصوفی بسته مشهور است • و دیگر اشعار او بسیار است اما انچه
بکار اید غیر ازین مطلع نیست   شد خانهٔ من بر سر من همچو حبابی
مشکل که توان یافت چو من خانه خرابی • مولانا احمد اندک مولویتی داشته • گویند
در زمان قحط او را آدمی خوار خوانده اند • این مطلع از اشعار او ست
جدا ز شست تو چون تیر بیقرار توام   بهر زمین که نشستم در انتظار توام

جبتی نیشابوری شاعر متین بود • و اشعار خوب دارد • این مطلع از وست
زان نگاه ابروم را تیری کرآید بر جگر   زخم او تیری بود بر خون می تیر دیگر

مولانا فتحی کور از قزوینست بسیار ستم ظریف و مردم آزار بود آخر در جوانی وفات یافت
بهر زمین که چکد آب چشم گریانم   دمیده خار ملامت گرفته دامانم
وه چه خواهست قد یار را   بنده شوم آن قد و رفتار را

مولانا علی چاچی کاشانیست • و از موالی خوش طبع ولاابالی آن شهر است • و عاشق
پیشه • و صاحب مذاقی و تاجدی بود که روزی جوانی با پدر دو چار او شده
مولانا جوانرا دعا میکرده • پدرش گفته • او لایق دعای بد است مولانا دست
بر آورده که الهی به رشش ببرد • و در شعر خوب بوده • این مطلع از وست
دوش میگفتم ز تیغ عشق جانان سر گذشت   دیده در گرداب خون افتاد و آب از سر گذشت

مولانا محمود خاموشی از شعرای شهر کاشانست و بقدر مولویتی داشت
در اوایل بعمل داری اشتغال داشته آخر ترک کرده بشیراز رفت همانجا فوت
شد از جملهٔ اشعار او تتبع دریای ابرار میرخسرو است که مطلعش اینست

عالم فانی که در وی شادمانی کمتر است — حاصلش گر گنج قارونست خاکش بر سر است

این از وست

سر ز اغبار و از دیوار سنگ بارمی آید — بلای درد مندان از در و دیوار می آید

بعضی این مطلع را بضیاء الدین یوسف پسر جامی نسبت می کنند

مولانا شاه بدر از شعرای صاحب دیوان کاشانست این مطلع از وست

طرّهٔ تو یاد ز جان غیری وفایی نیست — خوش آنکسی که بدین قومش آشنایی نیست

مولانا جمالی پسر مولانا حاجی شاه حلاج کاشانیست که هجوگوی بود اما جمالی بر عکس
پدر واقع شده طالب علم فضیلت اندیشه و سار حیا پیشه است این از و

شب هجران او جز ناله نبود همنفس ما را — بغیر از اشک بر بالین نیاید هیچکس ما را

مولانا احمد کاشی طالب علم بود از شرب مدام صبح و شام بلکه علی الدوام فارغ
نبوده و در خدمت قاضی امیر حسین کاشی درس میخواند و وظیفهٔ مقرر داشت
اما هر چند روز توبه میکرد باز بر سر کار خود میرفت قاضی مذکور وظیفه
نمیداد باز توبه میکرد تا قاضی راضی می شد نوبتی ایام زهدش طولی پیدا
کرده قاضی پرسید که چونست در این ایام شراب نمی خوری جواب داد
که از شومی تو روزی در ایام در بزم می که ساقی توبه شکن ساغر بر شیخ داد
شباب می پیمود حریفان این غزل جامی را خواندند شعر ای که از نکهت طرهات

در سر دلی بند دگر — رشتهٔ جان را بهر موی تو پیوند دگر

بر در میان داشته اند مولانا حسب حال خود بدیهه رسانیده

قاضی شدم که می نخوردن دگر سوگند داد — میخورم ای ساقی از دست تو سوگند دگر

ملا جان کاتب خوش نویس بود و خطی
اختراع کرده که موسوم شکسته بسته کیفیتش آنکه در دو ورق کاغذ تنک
که پارهٔ از این ورق و پارهٔ از آن سیاهست چون بر بالای هم نهند صورت
خط ظاهر می شود و در شعر گفتن قوتی عجیب داشت که در یک شب هزار بیت
هزار بیت می گفت و در قافیه و عروض و معما رسایل دارد اوقات بتعلیم
اطفال میگذرانید این مطلع از وست

ای از رخ تو سورهٔ یوسف حکایتی — نون والقلم ز ابروی تو حدیث روایتی

عاصی کاهی در اول عاصی تخلص میکرده
آخر عشقی قرار داد و در چهل سالگی عشق خوانندگی پیدا کرده و آن قدر جهد
کرد که مسودهٔ شعر خود می توانست خواندن اما گاهی شعرهای خوب
از وی سر میزد این مطلع از وست

قدح آنانکه از هر جانبی بینم گرفتارش — بدان شاخ گلی مانند که باشد غنچه بسیارش

شادم که دامنم سگ کوی تو می کشد — وین شادی دگر که بسوی تو میکشد

مولانا عاشق کاشانی متقی پرهیزکار و مؤمن
کم آزارست و در شعر قصاید نیک در منقبت گفته و دیوان غزل تمام کرده
و مثنوی در بحر سبحة الابرار گفته و از علم قافیه و عروض و معما نیز با خبر است

این مطلع ازوست • هلال عید را میلست با ابروی زیبایش که بر بام
فلک خم گشته از بهر تماشایش مولانا شوقی کاشی از شعرائیست که همین اسم شاعری
دارند • و پس این مطلع ازوست که بهیچ کار نمی اید تعلق بد و بدارد
چو سپهر از آتش مهرت تنم شد داغ داغ — از چراغ عشق روشن کرده ام چندین چراغ
نعمتی کاشانی خط را طوری می نوشت • و بتعلیم اطفال مشغولست • این مطلع ازوست
انکه بر گریه من خنده بسیار کند — گر بداند غم من گریه بتکرار کند
شمع سان گشت اگر سر در سرای من کنی — گریه بسیار چون شمع از برای من کنی
جمالی کرباس فروش کاشانیست • و وجه معیشت از صنعت مذکور بهم میرساند ازو
دستم بر پستان صنم مست داده است — خوش دولتیست اینکه مرا دست داده است
مولانا غیاث فخصی از کاشانست • و بتجارت اوقات می گذراند این مطلع ازو
کارم از زلف تو جز بی سر و سامانی نیست — حاصل از عشق توام غیر پریشانی نیست
مولانا حیدر تنها اصل او از ساوه است • اما در کاشان متولد شده • اشعار او اکثر ساده است
ای صبا راه در آن زلف دوتا داری باز — غالبا قصد پریشانی ما داری باز
مولانا بیانی استرابادی بر مالی مشغولست • این مطلع از اشعار اوست
رفت در خرگه من مرغ دل حیران ماند — شمع در فانوس شد پروانه سرگردان ماند
مولانا حلمی پیر رئیس طهران بود • اما او را همت افتاده ترک آن کرد آنچه دارد
با مردم درمیان دارد • و بدین واسطه بمعاشش خوانند • این مطلع ازوست

راز دل با غنچه بلبل درمیان آورده است — آنچه در دل داشت گو بر زبان آورده است
مولانا صبوری در طهران بکتابت مشغولست • این مطلع ازوست •
بست اشک لاله گون کز چشم بر چون میرود — از غمت خون شد جگر و از دیده بیرون میرود
مولانا نادری از دهاقین ریست • و او شاعری از آن بازآورد • این مطلع ازوست
بی گل روی تو گلگشت گلستان نکنم — لب به بندم سخن از غنچه خندان نکنم
طهرانی میرزا علی نام دارد • این مطلع از اشعار اوست
بر گل روی از سنبل نقاب افتاده است — یا نقاب از مشک تر بر آفتاب افتاده است
مولانا صفای خراسانیست از مادر • بیزدی بسر می برد • و اوقات بکار دیگر
میگذرانید • این مطلع ازوست — سوختم چندانکه در تن نیست دیگر جای داغ
بعد ازین خواهم نهادن داغ بر بالای داغ — مولانا سرودی از خونسار • عاقبت بنجو اندکی
اوقات میگذرانید • اول امینی تخلص میکرد • آخر بمناسبت سرودی تخلص
مقرر شد • این مطلع ازوست — مرا بدست خود ای شوخ سینه چاک مکن
جفا بجو مپسند و مرا هلاک مکن — امروز میان من و تو فرق بسی نیست
کو انفسی نیست و مرا هم نفسی نیست — هر کس بعیبی نفسی میگذراند
مانند خضر عمر بسی میگذراند — کلامی خافی در شعر طبعش خالی از انگیزی نیست
اما بنگ او راجبان بکله خشک ساخته بود که اگر کسی در شعر او دخل کردی
البته جنگ میکرد • یا او را کتک میزد • یا از دست او کتک میخورد آخر

بهندوستان رفت و احوال او معلوم نشد این مطلع ازوست

هر که یاد آن قد و رفتار کرده‌ام　　در پای سرو گریه بسیار کرده‌ام

نازکی همدانی اوقات او صرف شعر میشود و هر روز نزدیک بهزار بیت
میگوید و بخود لازم کرده که جمیع کتب نظم را جواب گوید از جمله شاهنامه
فردوسی در سی سال گفته او در سی روز گفته و در شعر او ردیف و
قافیه غلط بسیار است و بغیر از نازکی تخلص نازکی در اشعار او نیست
و در شعر او همه چیز هست بغیر از معنی چنانچه این چند بیت که در شاهنامه
در صفت جنگ گفته معلوم میشود ∴ گرفتند تیر و کمان مردمان
فتادند در یک طرف چون دونان ∴ همه بردلان لرزلان همچو بید ∴ که ناگه یکی
شیر بردل سپید ∴ ابر همینه تافت مانند سیل ∴ بدست یکی نیزه مانند بیل
جوشن نه زخمش یکی چوب او ∴ بدستش یکی گرز چون شاخ گاو ∴ کلاه و زره
بر سرش چون سپید ∴ سرش همچو سبین درون سپید ∴ جوانان یکی ترکش نامدار
درونش بر از تیر چون تیر بار ∴ سمندش چو بلبل بمیدان جنگ ∴ بروکننه چو از بلوم
دم پلنگ ∴ قطاس سمندش چو ریش درار ∴ بگردن ورا بسته دندان گراز
با این خوبی اگر کسی گوید که فلان بیت تو خوب نیست جواب می‌گوید که خواهی
که من از شعر خود بدر کنم تا تو بنام خود گشتی فاضلی طبیبی حافظ کلام است
و دغدغه خوش خوانی نیز دارد اما همین دغدغه دارد و ساز قانون را

از قانون بیرون برد اما بسیار فقیر و کم آزار است این ازوست

مردم ز روی تجبر تو فریاد میکنم　　سلطان ملک حسنی و من داد میکنم

دعایی از شعرای مشهد مقدسه است مرد دیوانه و عجب است و اکثر اوقات
با مردم در جنگ و در گفت و گو است و هر گاه که شعر خود میخواند فریاد میکند که
تحسین کنید که بهترین شاعرانم اما گاهی چیزها از و سر میزند که خالی نیست
این مطلع ازوست

دو لعل یار که با یکدیگر زبان دارند　　حدیث کشتن من هر دو در میان دارند

وفایی تونی طالب علم و ظریف و خوش
طبعیت و خوش صحبت و خوش نویس است این مطلع از اشعار اوست

نشسته طوطی خط بر لب لعل شکربارش　　به پیش آن دهن نبود ولی یارای گفتارش

مولانا شوخی هروی در محلی که جانش در مرتبه کمال بود میل شاعری کرد
هر کس که از شاعران که با و عاشق بودند شعری میگفتند بنام او میکردند
این مطلع از آن جمله است

در واقعه دیدیم که شد یار پریشان　　گشتیم ازین واقعه بسیار پریشان

طبیب مولدش خاف خراسان است
و در علم طب سرآمد اقران رساله نظم کرده در علم طب و شعر او خالی از اندک
لطافتی نیست این مطلع از آنجمله است

فکر سامان دارم و از یار دور افتاده‌ام　　من بکاسان بجا بسیار دور افتاده‌ام

مولانا منظری لنگ از ولایت زاوه خراسان است
از شعر این تخلص داشت جد در عمر خود همین یک مطلع که اوست

دل ماند میروم بسر کوی یار خویشتن   آری بدل نرفت کسی از دیار خویشتن

امّا بخوش آمدی گفتن شهرت تمام داشت • و با سید علی درویش مصاحب
بود • اگر سید مذکور میگفت که برای من فلان شربت بیاورید • او سوگند
میخورد که همین لحظه در خاطر من این گذشت • و تو جزم سیدی که کرامات
ظاهر میکنی • و اگر میگفت فلان میوه بیاورید او سوگند میخورد که دل من
میگذشت • و گاه بود که افیون او فرو برده • کسی رباعی میخواند او برسید که
چه شعری بود • سوگند میخورد که مثل این قصیده هرگز نشنیدم • و گاه بود که
مردم بد او گفتند سر او را زده میگفت عجب شعرهای خوب خواندید
آخر از سوگند دروغ بسیار هلاک شد فیضی یزدی در شهر خود بقصاری
اوقات میگذرانند • و بسیار فقیر و درویش نهاد است • این مطلع از و

گر نباشد یا منت مهر و وفا کین هم خوشست   مرغ دل بنهار بر صفید بستم آن هم خوشست

قطبی خاوری مرد درویش منقبت • و اکثر اوقات او بشاعری صرف میشود •
اما در قوافی غلط بسیار میکند این از و

اگر صد ره روم در کوی او نا دیده دیدار اش   دگر ره باز میگردم که شاید بینم این بار اش

مولانا غیاث قافیه مولدش هرات بود • وجه
تسمیهٔ او آنست که هر قصیده و غزلی که میگوید چندانکه قافیه داشت
میگفت • اگرچه غزل صد بیت میگفت • و اگر دیگری قافیه پیدا میکردی او
نگفته بودی • زر داده میخرید • و داخل شعر خود میساخت • و اصلا مقید معنی

خواجه حبیب الله ساوه که • وزیر طوطش تجان الله من بود غزل ردیف
سفید خواجه حسن دهلوی را در میان انداخته بود • او در مدح خواجه مذکور
گفته این دو بیت از غزل اوست

خواجه عالی گهر بنشسته با نور صفا   جامه آب نباتی در برش استر سفید

آدمی از ساوه خیزد و زیری بغض و حسد   عودی تر از خبابه سیب در پشتر سفید

نامراد خبابه امرود را عودی تر میگویند
ولی بشر نام دمیست • از ولایت خراسان • و احیانا بیت چنین هم میگفت

طعنها دارند بیدردان باه سر من   دردها دارم که اگه نیستند از درد من

مولانا غیاثی تونی مرد فقیر و درویش نهاد بود • و اوقات بمکتب داری
میگذشت • این مطلع از وست

بوقت رحلتم چون ضعف بر قوت شود غالب   من و چشم حمایت از علی ابن ابی طالب

قطبی تونی ولد غیاثی مذکور بود • فضائل
او زیاده از پدر است این از وست

ز قربت خانهٔ یعقوب فرهاد تا نوی غالب   طلب حیر ... ان از علی ابن ابی طالب

مولانا کاهی مولدش هراتست • و اوقات
بکتابت میگذرانند • و هر روز چهار بار افیون میخورد • این مطلع از وست

با بتان دل شرح درد بی‌نوایی میکند   بی‌نوایی از دردها گواهی میکند

عشقی طهرانی از جملهٔ بد زبان گوست گاهی مثل این شعر هم میگوید

اشکارا کرد اشک دیده‌ام عشق نهان   وه شدم افسانه آخر در میان مردمان

افضل ساری ساران محله ایست • از قصبه طهران • در هجو و هزل اشعار میگوید

تا باغ حسن تازه شد از نوبهار عشق — گلها شکفت بر رخم از لاله زار عشق

وصلی او نیز از محلهٔ مذکور است • و بزرگ زادهٔ آن محله است • این از وست

نازکم کن به تبسم مکش ای یار مرا — مبر اغیار مکش بهر خدا زار مرا

طهرانیست اندکی از علم نجوم و مقدمات مطالعه کرده • این مطلع از وست

طبع ز وصل بر بیم ز هجر خو کردم — وداع خوش دلی و ترک آرزو کردم

مولانا غیوری از ریست • و در خوانندگی وقوفی دارد • این مطلع از وست

سرتی گرست خوبان بود بسیار خو — ورنه صورت می‌نماید بر در و دیوار خو

حنظی طهرانی به پرسش معمار آنجاست • و او جوان فقیریست • این از وست

زلف خم در خم او دیدم و از کار شدم — باز در سلسلهٔ عشق گرفتار شدم

جانی طهرانیست • از ملازادهای آنجاست • این مطلع از وست

شد عمرها که در ره جانان فتاده‌ام — بهر نثار بر کف خود جان نهاده‌ام

مولانا دهقانی از ولایت ری بود و بمکتب داری اشتغال مینمود • و مرض جوع بر مزاجش غالب • و گویند در سفره چیزی نداشت که بخورد جامهٔ خود را خورده این ازو

لعل لب تو جانا جانیست پر ز باده — یارب بود که بینم لب بر لبت نهاده

مولانا نیستی از شعرای ری بود • و در جوانی خوب شد • این مطلع از وست

بی لب لعلت به بزمی جام نتوانم گرفت — بی تو ای آرام جان آرام نتوانم گرفت

روحی برادر مولانا نیستی است • و طبعش خوب • و شعرش مرغوب افتاده این ازو

نشان دهند رقیبان ما وفا از تو — ندیده‌ام من بیدل بجز جفا از تو

مولانا وفایی رازی از جملهٔ مریدان نوربخشیه بود • و خود را در نظر مردمان بلند مرتبه می‌نمود • این مطلع ازو

ای که گویی بمن آن عارض زیبا منگر — عاشقم عاشق ازو نکنم قطع نظر

مولانا عبدی از شعرای ریست • این مطلع ازو برخلاف اشعار دیگر خوب واقع شد

با درد و داغ دیده گریان نشسته‌ام — در آب و آتش از غم جانان نشسته‌ام

صحرایی از ریست • در بعضی از ولایات مذکوره اوقات بقابضی ضایع می‌کند • و اشعار ناهموار می‌گوید • این ازو

نکردم زان لب نسبت بماه آن روی نکو را — که میدانم ازین معنی تفاوت میکند او را

مولانا خفی در ولایت ری • در یکی از مزارات می‌باشد • مرد زبان‌ورست

لعل لبت که راحت جانست و کام دل — یکدم بکام از او نرسیدم تمام عمر

مولانا نشاطی زین الدین سلطان نام دارد • کدخدازادهٔ قصبهٔ طهرانست • من درین حیرانم که این تخلص نا ملایم با آن اسم و لقب نامقبولی چون جمع شده که با این تخلص شعر گفتن چه ضروریست • بهمه حال این مطلع از وست

نگارم چو آید پی غارت جان — کند طرف دامان خرامان خرامان

بکاکل کند مرغ دل را مقید — ز مژگان زند نیشتر بر رگ جان

مولانا محوی از ولایت ریست • و مرد بی‌تعین • این رباعی از وست

ای درد تو سرمایهٔ درمان کسی — وز جمع ز تو دل پریشان کسی

فریاد رس تو که از سنگ دلی — یکدم نکنی گوش با فغان کسی

عدمی راز در قصبهٔ طهران بعطاری اوقات می گذرانید این مطلع ازو

گر رسد بر دم جفا زان یار خونین آیدم — هرچه از خوبان رسد بسیار خوش می آیدم

لطفی طهرانی پدرش در قصبهٔ مذکور بعلافی اوقات می گذرانید این ازو

آه کز دیدن او گریه براورد مرا — آه این گریه بلایی بسر آورد مرا

عطایی سبزواری مرد فقیر بود و گوشه نشین ترک دنیا کرده اوقات بعبادت صرف می نمود و از مردم چیزی قبول نمیکرد و شعر او اکثر منقبت بود و ترجیعی برای ائمه معصومین گفته مشهورست این از وست

یا مظهر العجایب عنوانک علی — ادعوک کل هم و غم سینجلی

مولانا آتشی از قبیلهٔ رسل است میگفت که شاعری را در خواب بمن داده اند این ازو

می کند در عاشقی فرهاد کوه بیستون — صورت شیرین نگر از سنگ می آید برون

مولانا کیاهی از جملهٔ شعرای همدانست این مطلع از اشعار اوست

روی تو خط سبز و خال مشکین ای صنم با هم — نشسته طوطی و زاغند در باغ ارم با هم

مولانا نوری نیشابوری بکچالی مشهور بود با وجود فقیری به بذل درم مقبول طبایع نزدیک و دور بود و در شعر هرگز زبان بمدح کس نمیگشود این ازو

هلال خواست شود حلقه در تن عید — ز دوست خیالی ولی بهم نرسید

مولانا جوانی قمی اکثر اوقات در کوهستانها بسر می برد و عاشق پیشه بود این ازو

بهار روشنم جهان بین جدا ز دیدن یار — خزان عمر منست این بهار این بهارست

مولانا زاری سبزواری پاکیزه گوی بود این مطلع از اشعار اوست

ز آتش عشق نه تنها جگرم میسوزد — بس که بگریسته ام چشم ترم می سوزد

مولانا مسیحی کاشی در شعر طبعش بلند بود و چنانچه میخواست که جواب خمسه بگوید اما باتمام توفیق نیافت ازو

مده ای خضر فریبم بحیات جاودانی — من و خاک آستانت تو و آب زندگانی

مولانا مجدی شیرازی واعظ خوش خوان بود و گاهی در اثنای وعظ شعر خود میخواند و حال میکرد که موجب نفرت مردم می شد این مطلع از وست

سر دهان او را جستم ز نکته دانی — گفتا ز بی نشانی کس چون دهد نشانی

مولانا حاجی از شعرای غیر مشهور ما وراء النهر این مطلع مشهور تعلق بدو دارد

بر لب بام از فغان من بناکام آمدی — بر لب آمد جان من تا بر لب بامم آمدی

مولانا عاکفی او نیز سمرقندیست این مطلع ازوست

گر گذارند که در کوی تو مسکن سازم — شعلهٔ آتش خود بر همه روشن سازم

شیرازی مرد بی تعین بود این مطلع از اشعار اوست

بجانم از غم هجر تو ای مهربان امشب — بوصلم شادمان کن ور نه خواهم داد جان امشب

منظری از ولایت ما وراء النهرست و حرکات و گاهی که تقلید ابو البرکه می کند بسیار خنک بی مزه است می گوید که این مطلع از منست

آن خال که بر لعل لب زهره جبین است — مهریست که ملک دو جهان زیر نگین است

از جملهٔ شعرای نیک سمرقندست • و خالی از فضل نبود • این دو مطلع از وست

می نمایی ماه من رخسار و پنهان میشوی / میکنی لطف و همان ساعت پشیمان میشوی

هزار گونه بلا از تو در دلست مرا / هنوز دل بجفای تو مایلست ترا

مولانا قاسم ضیایی بخارایی از جملهٔ درویشانست • این مطلع از وست

وه که دلم کباب شد ز آتش بیوفاییت / سوخت مرا بهر کسی گرمی آشناییت

هجودی او هم از شعرای بخاراست • این مطلع بر صفای ذهنش گواست

آن گردباد نیست بگرد سرای تو / سرگشته ایست رقص کنان در هوای تو

شمسی شروانیست و بسراجی اوقات می گذراند • آخر در عاشقی رسوا شد این از و

یمن یار اغیارست با من یار نیستی / بدین خواری که من افتاده‌ام اغیار بایستی

رهایی از شعرای تورانست • و از انجا بشروان افتاده • عاشق سلطان

خلیل پادشاه شروان شد • و در عاشقی محنت بسیار کشید • تا متوجه عالم عقبی گردید

تا حلقهٔ گیسوی نگاری بگرفتیم / در سلسلهٔ عشق قراری نگرفتیم

بیت

گر مانع گشتی سجده‌ام از نظاره رو / سرم در سجده بودی تا قیامت پیش ابرو

با خود ز جور یار حکایت نمی‌کنیم / صد شکر میکنیم و شکایت نمیکنیم

واصلی تبریزی از ابریشم فروشان شهر مذکورست • و آخر تاجر شد این از وست

مشکلی هست ز سر دهنت در دل ما / تا نگویی سخنی حل نشود مشکل ما

کرامی بغدادی مرد فقیر و بی تعین بود • در خدمت تکلتو خان کنیهی گرد

بعوض او گوش کرامی • بموجب امر صاحب قرانی بریدند • بدین واسطه بشروان

رفت دیگر احوال او معلوم نشد این از و

با من آن سرو سیمبر چکند / یار اغیار شد دگر چه کند

محرم از مندلیجیانست • مندلیجین قصبه ایست •

از ولایت بغداد • مرد عامی بود اما شعر بسیار داشت • و نظمش خشکتر

بود • این مطلع و مقطع از وست

بر نفس آه آتشین سر کشد از جگر مرا / میکشد آه و میشود شعله زیاده‌تر مرا

محرم سوز عشقم و دم نزنم که او / گر بردم چو شمع سر زنده کند دگر مرا

مولانا هجری اندجانی • اندجان از قصبات ماوراء النهرست • و هجری مذکور شاعر مشهور بوده • این مطلع از وست

بر رخ نشسته گرد ملامت بسی مرا / نبود عجب اگر نشناسد کسی مرا

بنایی سحابادی از ولایت بسره وارست • مذکور شاعر بد نبود این از و

بسجده گه روم از فراق دلبر خویش / بهانه سجده کنم بر زمین زنم سر خویش

مولانا نظمی قصه خوان و شاعر بود • چند روزی بخدمت صاحب قرانی میرسید

این بیت در انولا که در خدمت بود گفت

شاها بدولت تو چنینم ببیت / هم شاعر طبعم هم قصه خوان کامل

مولانا عرفی تبریزی مرد فقیر دردمندست •

در بحر گوی چوگان مولانا عارفی مثنوی گفته این چند بیت در صفت

حسن از ان کتابست نظم

افراخت همچو سرو قامت / وز سر طرفی ز رو قیامت

از کاکل آن مه دلفروز / درهم شده عاشق سیه روز

بر هم زده کاکل مرصع

بر چهره نه فکنده برقع • از رتو آفتاب رویش • زرین شده رشتهای مویش

چوگان دو زلف آن جفاجو • هر سوی دلی ربوده چون گوی • جنبش بکرشمه برده دلها

هر گوشه از و هزار غوغا • هر سوی که آن نگاه میکرد • صد عاشق بیدل آه میکرد

لعلش بشکر آب زندگانی • گفتار حیات جاودانی • برگرد لبش خط چو ریحان

خضریست و کنار چشمه حیوان • خطش که دمیده گرد رخسار • مانند بنفشه است و گلزار

خاوری خیاط از سلطانیه است • مرد فقیر و عامی بود • اما خوش صحبت و محل خوان • و اشعار بسیار بخاطر داشت • وگاهی شعر نیز میگفت • این مطلع از وست

دمی که تاب می رخسار ساقی گلگون گردد • صلاح اندیشه را تسبیح زنجیر جنون باشد

ز زلفت آنکه مردم سایه بر برگ سمن دارد • سیه بختی که روی توانش در دمن دارد

جاروبی هروی مرد عاشق پیشه • اما عاشقی او نه بصورت خود بود • بلکه هر کس که او حاکم بود • او عاشق او بود • چنانکه در قندهار که بود • عاشق بابر میرزا بود و باد شاه مذکور در سن پنجاه سالگی بود • وگویند با وجود پیری بسیار بد قیافت بود و او مولانای مذکور را بدین واسطه ازای بلیغ کرده بود • و با وجود آن منتبه نشده بود • چنانچه بهرات آمده عاشق ظهیرش خان شده • و بعد ازان هر کس که حاکم بود • او عاشق بود • در جواب غزل فغانی که • چون باد

ز کوی تو برآشفته و رفتم • گردی دل عیان رفتم و رفتم • در مقطع آن جاروبی را طوری آورده • جاروبیم و از پی خدمت بسته کمر

هر شام و سحر خاک درت رفتم و رفتم

نرزی بیگی از دیار جمند است • و بتاج دوز اوقات میگذرانده • و در غزل اشعار بسیار گفته • ایراد آن لایق این سیاق کلام نیست • و فی الواقع در آن باب تحکر کرده • اما درین اوقات تایب شده و بشغل معقول می گوید • این مطلع از وست

بود دلم اسیر زلفش و خط نیز رخ نمود • شد مهر من یکی دو تا من از آنچه بود

خالصی تبریزی مردی زردوست بود و در نود سالگی فوت شد • و ز ربا فی ماند • این مطلع از اشعار اوست •

جانا غم تو مایه عشق نهان ماست • درد تو مونس دل بی خان و مان ماست

مولانا یحیی از روجرد همدانست • مرد فقیر و خوش طبع بود • این مطلع از وست

بطبیب من بگو بد مرض نهانم را • که بعرض او رساند غم ناتوانم را

مولانا مقصودی مولدش از شهر ساوه است • و این مطلع از وست

با بوسه کان تو نگو بی هوسم نیست • دارم هوس اما چکنم دسترسم نیست

خواهم که کسی حال مرا پیش تو گوید • اما چکنم بیکسم و هیچکسم نیست

مولانا کسبی از ساوه است • و صنعتش از تخلصش معلوم • این مطلع از وست

دل قد ترا بلای جان گفت • بالاتر ازین نمیتوان گفت

قراضی از شعرای قزوینست • و مرد عامیست • اما شعر بسیار در منقبت و غیره دارد

نی دارم که از جنبش هزاران غمزه پیدا • دو غمزه غمزه نرگس چه نرگس کس تنها

مولانا بهاری برادر ادایی اصفهانیست • و بشعر خود اعتقاد بسیار دارد این از و

خیال اوست که خون ریزد آن نگار مرا — فغان که می‌کشد آخر فراق یار مرا

مستی از ولایت ری است. وجه تسمیهٔ او آنکه بیان واقع بود اما این
زمان اگر هشیاری تخلص میکند مناسبت تمام دارد. مرد فقیر ستانا معقو[ل]
بالله از هر گدایی او اگر کسی نداشته باشد وی می‌گوید باری اگر چیزی
نداری فاتحه برای من بخوان. از اشعار او این قطعه نوشته شد

مستی سگ دیوانهٔ آن طرفه غزالست — دیوانهٔ مستست ندارد خبر از خود

تانی نجمی از جابدست شریف و طالب علم. در علم سیاقت مهارت تمام
دارد. و بسیار فصیح و خوش صحبتست. این دو مطلع از وست

پی بکوی دلبر ابروکمانی برده‌ام — خانهٔ او را نمیدانم گمانی برده‌ام
خنده مردمان چشمم بامیدت اشک باران — چه شود اگر درآیی ز در امیدواران

مولانا احمد ملکی از همدانست اما اکثر اوقات در هرات می‌باشد. در کسب
علوم کوشیده. و در بعضی مهارت پیدا کرده. مثل تفسیر و اعداد مرد
بی تعین و درویش نهادست. و در معما و شعر هم صاحب وقوفست. این از و

گر یار بما جور و جفا خواسته باشد — دادیم رضا هر چه خدا خواسته باشد

مولانا یحیی استرابادی مرد بی تعین و فقیرست. این مطلع از وست

فریاد که خون شد دل خون پرورم امشب — جان میدهم و نیست کسی بر سرم امشب

فکری استرابادی بصحافی اوقات می‌گذراند. و گاهی شعر هم میگوید این از و

عیدست و هر کسی بهی شاد و خرم است — بر خلق عید و بر من غمدیده ماتم است

مولانا فخر اصلش از روستای قزوینست. اما در شهر متولد شده.
و از جملهٔ طالب علمان شهر مذکورست. و بشعر نیز گاهی تشویش خود میکند این از و

بروز هجر که محرومم از وصال تو باشم — سری بزانوی غم مانده در خیال تو باشم

فدایی تبریزی از خواجه زادهای شهر تبریزست. و شعر خوب داشت این از و

مردم از حسرت آن شوخ و بمن رام نشد — جان بناکام شد و کام دل از و کام نشد
تا به بدنامیم از عشق بر آید نامی — چه بلاها که نصیب من بدنام نشد

معروف رمال تبریزی بود. و در علم رمل مهارت تمام داشت. این مطلع از و

روز اجلم ناله نه از رفتن جانست — از یار جدا میشوم این ناله از آنست

ذاتی لاری در تبریز بصحافی اوقات میگذراند. در تعریف تبریز این مطلع از و

هر طرف شوخی و هر گوشه بلاانگیزیست — تماشا قدمی نه که عجب تبریزیست

مولانا رحمی بی تعین و لاابالی بود. و از فسق و فجور اجتناب نمی‌نمود.
اما رحم الهی زیاده از گناهست. امید که او را بدین رباعی بخشند

چون نامهٔ جرم ما بهم پیچیدند — بردند بمیزان عمل سنجیدند
بیش از همه کس گناه ما بود ولی — ما را بمحبت علی بخشیدند

این دو مطلع از و

دامنم از اشک پر از لعل بدخشان دارم — کوه غم گشته‌ام و سنگ بدامان دارم
دلا ز عشق به پیرانه سر مشو نومید — شکوفهٔ چمن رحمتست موی سفید

مولانا ادنی در تبریز بخرده فروشی اوقات صرف میکند این مطلع و بیت از و

نه بگریه رحمت آید نه بجامه پاره کردن   بمن نمیتوانم بتو هیچ چاره کردن

چو اسیر تست این دل بگریبان چه بندم   منم و دلی و نتوان بهزار پاره کردن

الهی تبریزی بسوزنگری منسوب بود و گاهی بشعر گفتن رغبت نمود این بیت از و

بگریه موسم گل در فراق یار گذشت   بگلرخی ننشستیم و نوبهار گذشت

مولانا [illegible] از جمله کاتبان شیراز بود بسرعت کتابت کم کسی کتابت کرد و گاهی بشعر میل میکرد این مطلع از وست

بی روی دلفروزت عشاق را طرب نیست   باما شبی بسر کن یکشب مرا ز شب نیست

صفایی تبریزی و بکاغذ فروشی وجه معیشت پیدا کرد این مطلع از وست

مرا در دیده خون چندان از آن لبهای میگونست   که هر چشمی مرا بر سر مثال کاسه خونست

تبریزی پدرش بسیار بزی معروف بود اما شاعر خوبست این مطلع از اشعار اوست

شب روم بر بام او چشم بر روزن نهم   جام بردارم بجایش دیده روشن نهم

تا برد سویش کبوتر نامه چندان سوده ام   دیده بر بالش که بالش را بخون آلوده ام

باکی غلام در شهر هرات بسر تراشی اوقات می گذراند گاهی شعر هم گوید این از و

تیغ اجل آندم که علم خواهد شد   این جسم چو موی با علم خواهد شد

گر جرم گناه ما بپاسنگ بری   از کیسه رحمت چه کم خواهد شد

مولانا محمود مشکی از آدمی زادهای عراقست و در شعر مسلم اهل انجا

خصوصا در قصیده و غزل طبعش خوب بود این مطلع از وست

نگران میان هر سو دل صد ناتوان گم شد   دل هر کس بیاید دل ما درمیان گم شد

بر سر کوی تو آیین دگر خواهم نهاد   پا نهند آنجا من دیوانه سر خواهم نهاد

فنایی مشهدی بعلاقه معاش میگذرانید این رباعی از وست

گر جان طلبی ز من فدا خواهم کرد   دشنام اگر دهی دعا خواهم کرد
هرگز بجفا از تو نگردانم رو   هرچند جفا کنی وفا خواهم کرد

جنوشانی به تیرگری موسوم بود این رباعی از وست

جانا همه از تو تند خویی آید   وز خوی تو بوی فتنه جویی آید
گفتی ز من وفا نیاید هرگز   بالله که از تو هر چه گویی آید

رضایی گنگ از عراقست کاتب سریع الکتابتست چنانکه روزی هزار بیت کتاب می نوشت و در شعر شناسی مسلم بود این مطلع از وست

جام بر کف چشم بر رخسار ساقی مانده ام   تا بغفلت نگذرد این عمر باقی مانده ام

مولانا [illegible] از ولایت خوی از ولایت خراسانست و بتجارت مشغول بود و آخر در سن پنجاه سالگی بمرض آبله فوت شد این چند مطلع از و

شدم بمسجد و دیدم بتی ز دست شدم   بکعبه روی چه آرم که بت پرست شدم

بکشتنم گفتی مرو در خواب بیدارم هنوز   سالها شد کین سخن را پاس میدارم هنوز

مولانا [illegible] از شعرای مشهد مقدسه است این مطلع از وست

منم از عشق بتی شهره ایام شده کوس رندی زده در عالم و بدنام شده

مولانا فانی از جنوشان خراسانست اما در استراباد بود و هم در انجا فوت شد

بجم باده نمک محتسب رخامی کرد با اهل میکده آخر نمک حرامی کرد

این مطلع نیز از وست بیت چو مرغ نیم بسمل بسته ام دل را بفتراکش

ولی ترسم بخون آلوده گردد دامن پاکش مولانا رهینی مشهدیست بسیار درویش و عزلت

گزینست اشعار خوب دارد و این دو بیت از وست بیت دیدمش روزی و عشق آمد گریبانم گرفت

آتش عشقش باول شعله در جانم گرفت مولانا حجری کاشانی بشمشیرگری در شهر خود

اوقات ضایع میکند و شعر بسیار دارد و غزلیات او از هفت هزار متجاوزست و این از وست

کسی لاف وفاداری زند با دلربای خود که خود را بهر او خواهد نه او را از برای خود

مولانا حاتمی از جمله درویشان شهر قزوینست و در طالب علمی بقدری کوشیده

گاهی که شورش عشق بتان آتشین رخ آتش در کانون دل سودائی او

زدی چون ماهی که در تابه بریان با دیده گریان سر و پا برهنه میگردید

و گاهی سلطان عشق دست تصرف از شهرستان دل او کوتاه میکرد و در کنج

انزوا منزل گزیده بشعر اشتغال مینمود و بواسطه تحیر در عشق و در انفعال خود

حیرانی تخلص میکرد و این مطلع از وست بیت ای زده شمع رخت بر من گریان آتش

دارم از جور تو بر دل غم و بر جان آتش مولانا امینی در سمنان بشمشیرگری اوقات

می گذراند و گاهی بشعر مشغولی میکرد و فی الواقع طبعش خالی از انگیزی نیست

این مطلع از وست بیت هزار پاره اگر دل ز تیغ یار شود به پاره پاره دل ما یکی

هزار شود و عماد سمرقندی از قاضی زادهای آن ولایتست و در طالب علمی طبعش

خوب بود و در معما ذهنش مرغوب مرد درویش نهاد و عاشق پیشه و لاابالی

و گاهی بشعر زبان میگشاد و این دو بیت از وست بیت زان صنوبر قد جدا تا مانده باد در گل مرا

چون صنوبر غیر بار دل نشد حاصل مرا بیت بکویت ای شه خوبان گدای خاک نشینم

گدای کوی تو ام پادشاه روی زمینم معما این معما نیز از وست باسم بدیعی

ای کشته علم بعالم بی بدلی وی ناسخ خفی بر دل پاک تو جلی

دستی کرمی نه بسرم تا یابم بود در پای تو نعش ازلی و ابدی

صرفی مشهدی جوان فقیر و دردمند و خوش صحبت بود و طبعش در شعر

خوبست و در معما نیز بد نیست و این دو بیت از وست خوش آنکه جای در دل ویران ما کنی

مانند گنج در دل ویرانه جا کنی مولانا عارفی قزوینی مرد طالب علم و فقیرست

این مطلع از اشعار اوست بیت هزار ناوک از آن غمزه بر جگر دارم

هنوز آرزوی ناوک دگر دارم فهمی برادر عارفی مذکورست و اطوار او

نیز مثل برادرست و این مطلع از وست بیت جوانی که بیرد از من کهن آیین وفا دارد

طریق مهر و قدر عاشقان بسیار دارد غزالی المشهور بجنگ مرویست در محلی که

هنوز سبزه خط بر گرد رخسار او نبوده بر خلاف غزال با سگ صفتان

دون ملاقات نمود و بعد از آنکه دیگر روی بوطن نداشت بعراق آمد

شاعر شده خود را با آنکه مثنوی پیدا کرده بود غزالی نام نهاده بود میگوید
که این مطلع از وست بیت تا در اقلیم جمالت پادشاهی داده‌اند
مهر و مه بر خوبی حسنت گواهی داده‌اند **مولانا خاوری** از شعرای تونست و در نهایت غریبی
نجابت زبون یکی از ظرفا در باب مولانا گفته بیت با جناب مولوی شیخی عجیب
گفت نامت چیست گفتا خاوری بیت اگرچه شعر بسیار دارد اما بغیر ازین مطلع
کسی از وی چیزی یاد ندارد بیت آنها که چاشنی محبت چشیده‌اند
خون در پیاله خورده و می در کشیده‌اند **شکیبی** تبریزیست اوقات بزرگسنی
میگذرد و گاهی بگفتن شعر اشتغال می نماید این مطلع از وست بیت

هر طریق که باشم خلاف رای تو باشند | کسی چه کار کند کان بمدعای تو باشند

جنبی قزوینیست و خالی از جنونی نیست اوقات بقصابی میگذراند این از و

گاهی مراد رون دل و که بدیده | از دیده و دلم چه شنیدی چه دیده
هر گه کشیدی از الف تیغ بر سرم | بر سر مرا تو دولت سرمد کشیده

شعری بجهت بزرگی گفته صله فراخور نگرفته و دران باب می گوید

جنبا از راستی چیزی تمنا کرده | راستی را خوش حریف چرب بد اکرده

ذاتی گیلانی از شعرای شهر قمست و از صنایع شعر صاحب وقوف بود اقسام
شعر بقصیده و غزل میل تمام داشت این مقطع از وست بیت

بکنه ذات تو هرگز نمی رسد ذاتی | بغیر ذات تو می گوید از صفات یکی

بازری منجه کرد قزوینیست اوقات بکاسبی میگذرانند این از وست

پیوسته جان بار غم یار میکشم | وز دیده همه منت دیدار میکشم
جانم بلب آمده و تن از غم کاهیده | این را همه از دوری دلدار میکشم

مرادی بسطامی از نسل بایزید بسطامیست مرد درویش و متقی و پرهیزگار
و نامراد و هرزه‌گرد این مطلع از و

درکوی نامرادی از هیچ نامرادی | نگرفته خاطر کس هرگز ز من غباری

این مطلع ازان بسیار نامردانه واقع شده

مرادی در جهان هر چند کردم قطع وادیها | ندیدم وادیی خوشتر ز کنج نامرادیها

آتشی از جمله شعرای مشهور شیراز بود او را با صبوحی ابواب هجو
مفتوح شده بود همدیگر را هجو رکیک می کردند ایراد آن لایق این
مختصر نیست این مطلع از وست

بر شاخ سرو قمری نالان به بند نیست | او را کسی که عاشق سرو بلند نیست

غزالی خراسانی و درویش و گوشه نشین
است اوقات بجزوه فروشی میگذراند و با آنکه او را هر روز
مبلغی کاغذی می باید که شعر خود را مسوده کند از هیچ کس طلبی ندارد
و هر روز پانصد بیت می گوید و بواسطه آنکه زیاده ازین نتوان نوشت
برین اختصار میکند و سن او از نود متجاوز است و پیش ازین
بچهل سال در یکی از کتابهای خود این بیت را گفت **شعر**

ز شعرم آنچه حالا در حسابست | هزار و پانصد و پنجه کتابست

از جمله او روضة الشهدا

وقصص الانبیا و تاریخ طبری و کلیله و دمنه و ذخیره خوارزمشاهی در یک
جلد گفته و آن اشعار موازی دویست هزار بیت می شود و اما اکثر اشعار خوش
مثل این ابیات اوست که در ساقی نامه خود گفته مثنوی بیا ساقی آن کشتی می بدست
که از صرصر نامخالف شکست مرا کشتی عمر در بحر غم شده غرق دریاب دستم
دلم چو از دور دریای غم بهم رو بگرداب دشت عدم ز دنیا و عقبا فراموش کنم
بهم بر زنم جام و خاموش کنم غیری روزی در مجلس می گفته که من اول شعر نمی توانستم
گفت یکی از بزرگان در خواب دیدم که آب دهان در دهان من انداخت
از آن وقت مرا باز قوت شاعری پیدا شد مولانا نثاری تونی در آن
مجلس حاضر گفته که آن بزرگ آب دهان در ریش تو می انداخت اتفاقا
در دهان تو افتاده اما چون مداح خاندان اهل بیت رسول علیه السلام
بود و در پیش بی زبان هر چه گوید از و معفو است این مطلع از وست
گر نه مردم ز سر کوی تو ام از تنگ بدرد عاشقیها کنم آنجا که فلک بر در تنگ
مولانا یقینی اگر چه شروانی بوده اما در شیرازی بود شعر بسیار گفته این از و
سر به پیرانه سر افشاند بعشق تو یقینی زانکه در عشق تو دارد سر پیرافشانی
شوقی شیرازی مداح قاسم بیگ پرناک بود و از وصلهای که در قصیده یافته
این نظم از وست صید هر جان قدمی ز بسر بالینم لب و دندان بنما یاد دم
از یاسمینم چو انشاد از آن بهر غمت ابیات اینم ستونها ساخت در قصر نکویی ساق سیمین

ملا بیک مشکی تبریزی بمشک فروشی اشتغال می نماید و رایحه خوش
طبعی او در مشام انام خوشتر از مشک اذفر و عنبر می آید این مطلع از و
هر جا که ز رخ پرده برانداخته باشی صد همچو مرا عاشق خود ساخته باشی
بخاطر جمعی میرسد که اگر مصراع اول را چنین بخوانند بهتر است که
ترسم که ز رخ پرده برانداخته باشی بابا فغانی قلندر از ولایت استراباد بود
هر کس که اختلاطی کردی می گفت زود تر بمن چیزی بده تا من بروم که
من کعبم و با هر که مصاحبت کرده ام بنکبت او ترسیده است که یا مرده یا کشته
شده اما شیرین سخن و خوش طبع بود این مطلع از اشعار اوست
دوش ای دل دیوانه بدان مست رسیدی او مست و تو دیوانه چه گفتی چه شنیدی
مولانا سلطان احمد از شهر سبزوار است و از جمله مداحان اهل بیت و در
منقبت و قصاید نیکست و تخلص او نوشتی است این مطلع از وست
هر که در خواری هجر تو تحمل نکند دامن باغ ز وصل تو پر از گل نکند
مولانا علی از ولایت استراباد است طالب علم و شاعر است این از وست
ز رنگ زرد حال زار من آن گلستان دانست کسی کز عشق روی دارد او را میتوان دانست
درویش عبدی نیشابوری مداح ائمه دین صلوات الله علیهم اجمعین بود
و در شاعری نیز می کوشید اشعار اوست این دو بیت که هر یک
بیت رجعت از وست یا علی چشم رجا بر جانب تست

کار موقوف یکعنایت است   یا علی کلب آستان توایم
نیک و بد هر چه هست زان توایم **میرزا احمد** برادر هجری • برادرزاده امیدی
کاشیست • این مطلع ازوست   گهی که تیر ترا از دل رمیده کشم
هزار بهانه که باکس کنم به دیده کشم **خواجه ابوالقاسم** طهرانیست اجدادش متمول بوده‌اند
اما او را نصیبی از آن نیست • بواسطه آن ترک وطن کرده در ولایت گرجستان
میبود • و در آنجا فوت شد این رباعی ازو   تا کی ز غم هجر پریشان باشم
وز جور فلک بی سر و سامان باشم   از یک روی چرخ بد اختر تا کی
افتاده بخاک راه یکسان باشم **مولانا عباس** از ملازاده های ری است •
و به تجارت روزگار می گذراند •   مرا تو دیده و از دیده هم عزیزتری
چه دیده‌ای که بر احوال ما نمی نگری **میرزا احمد** طهرانی قانعی تخلص اوست •
و با مور دنیوی مشغول این رباعی ازو   ای دل قدم از دایره بیرون منهی
پای از حد خود یک قدم افزون منهی   از روی طمع گر روی زردی آرد
زنهار که رو بر در هر دون منهی **مولانا [illegible]** از ری است • این مطلع ازوست
کی نسبت قد تو بشمشاد توان کرد   صد سرو به بالای تو آزاد توان کرد
حاتم از قبیله اعراب سعدیست • به زبان شعر میگوید • کاشکی هیچ کلام
نمیگفت • این مطلع ازوست   اگر آن عهدشکن بر سر پیمان بودی
کی چنین میل دل او برقیبان بودی **مولانا عزالدین** از ولایت ری است در طهران

مکتب داری میکرد مرد متقی و درویش بود • این مطلع ازوست
ز من کاکل مشکین بروی خود پریشان کن   برای چشم بد خورشید را در ابر پنهان کن
مولانا ابوالقاسم پسر خطیب طهرانست • و در علم کوشیده • و بسیار درویش نهاد
صبرم کمست و درد دلم بیش چون کنم   با درد بیش و صبر کم خویش چون کنم
سحابی درگزینی • در نازکی میل شعر کرده • و بشاعران هرزه گردی گشت
و گاهی نظمی ازو سر میزد • نه که بکار آید • بمقتضای هوای نفس اینک گم کرد
و شاعر متورشد • و بخود اعتقاد کلی پیدا کرد • و میگویند اکثر شعر مردم
بنام خود می خواند این ازوست   منم و خاک در میکده و روی نیاز
زاهدا رو که ندارم سر سودای نماز **[illegible]** از ولایت ری است • پدرش
متمول بود • اما او درویش گوشه نشین است • این مطلع ازوست
اگر در گل نظری بی روی تو اندازم   چسان دگر ز خجلت بروی تو روی نهم
قنبری از جمله زین‌گران ری است • این مطلع ازوست
دل که در کوی بتان بی سر و پا میگردد   هر نظاره آن شوخ بلا میگردد
مولانا نعمت اجدادش بغدادی اند • اما خود در طهران متولد شده
عشق تو زره نمود آواره کی مرا   آواره ساخت عشق تو یکبار کی مرا
مولانا نظام از جمله حفاظ امام زاده عبدالعظیم است • در کتابه نویسی
دستی دارد • این مطلع ازوست   چگونه با دگران همنشین کی بینمدم

... [illegible] از [illegible] مرد خونریز صحبت

چنانچه مشهورست منها عهد و میثاق بیعت رسول [illegible]

وسپاه دقیقه‌ای از دقایق عزت و حرمت او فرو گذاشت نکردند و اکثر شعرا
کان ملازمتش نموده بخدمتش تقرب می‌جستند و قبولش در پادشاه بمثابه
بود که یک نوبتی خواجه مجد الدین محمد وزیر پادشاه را ضیافت کرده بود
تکلفش زیاده از حد کشیده هرچند دران زمان دستور نبود که چهار طرف
شاجیک دهند اما بنابر خدمت پسندیده او بتشریف مذکور مشرف شده
چنانچه تورهٔ ایشانست در مجلس چهار زانو زده بعد از ساعتی هم دران
ساعت میر فرجی خود را مشهور است که با جامه بنیرده سکه دو میری
برمی‌آید جهت خواجه مذکور فرستاد و خود جامه را بر بالای چارقب پادشاهی
پوشیده با آنکه نازانوی وی بود جهت او بدستور نه چار زانو زد بی‌تکلف
هیچ کس در دولت هیچ پادشاهی این قبول نیافت که او و فی الواقع
همچو صاحب توفیقی کمتر بصحیفهٔ ظهور آمده از جمله توفیقاتش آنکه مدت الیوم
حیات لحظه‌ای اوقات را بتعطیل نگذرانید بلکه همواره مستغرق تحصیل کمالات
بوده بتصنیف و تالیف و نظم اشعار ابدار که تا قیامت از و بر صفحهٔ روزگار
نامی خواهد بود به بذل جهد می‌نمود و تصانیف بدین موجب نظم
الجواهر فارسی نثر اللآلی نسایم المحبة خمسة المتحیرین قصهٔ شیخ صنعان منشآت
ترکی مفردات در فن معما عروض ترکی تواریخ و قفیه حالات سید حسن
اردشیر حالات پهلوان محمد ابوسعید محبوب القلوب مجالس النفایس

حیرة الابرار فرهاد و شیرین مجنون و لیلی سد سکندری سبعهٔ سیاره
و وی را پنج دیوانست چهار ترکی اول غرایب الصغر و دوم نوادر الشباب
سیوم بدایع الوسط چهارم فواید الکبر و در شعر ترکی مطلقا تخلص ایشان
نوایی است و در دیوان فارسی که قریب بشش هزار بیت باشد تخلصش
فانی دیگر در رعایت اهل فضل و استعداد باقصی الغایه کوشیده بیمن تربیتش
هر یک در فنی نادرهٔ عصر گشته مصنفات غرا بنام آن امیر توفیق اثار
نوشته دیگر ابواب خیرات و مبرات مفتوح داشته بتعمیر سیصد و هفتاد
بقاع خیر که از آن جمله رباطات که در اکثر آنها در ایام او آش بصادر و وارد
میداده‌اند باقی مساجد و مدارس و خوانق و پل موفق گردید دیگر بیمن
رعایت او ارباب حرفه چون مصور و مذهب و محرر و خطاط و نقاش
و سایر اهل صنایع دران امور نهایت دقت بتقدیم رسانیده و یگانه
روزگار گشتند آخر الامر دست قضا و قدر بساط کثیر الانبساط آن میر نیکو
سیر را در نوردیده و در روز یکشنبه جمادی الاولی سنه ست و تسعمائه
کلیات احوالش بشیرازهٔ اختتام رسید تاریخ وفات او **قطعه**

میر جم قدر نوایی چو بفردوس برین | زد سراپرده ز دنیای دنی بانگ نوا
سال تاریخ وی و منزل او پرسیدم | آمد آواز ز فردوس که جنت جنت

تاریخ عمرش

مدت عمر آن خجسته خصال | بود بی شک و شبهه شصت و دو سال

از دیوان فارسی اش این ابیات ثبت افتاد — خیال طاعت شب میکنم بروز بسی
چو شب رسید بر آرد ز خود دمم خیال کسی — دلم بدست تو شد مرغ نیست در کف طفلی
که نه کشند نگذارد نه سازدش قفسی — این مطلع او نیز مشهور است
نه دل بباغ کشد نه بلاله زار مرا — من و غم تو بعیش و طرب چه کار مرا
و این مطلع قصیده تتبع دریای ابرار است — آتش لعلی که تاج خسروان را
زیور است — اخگری بهر خیال خام مجنون در سر است — در محلی که مولانا
جامی از حجاز معاودت کرده میر این رباعی را در سلک نظم کشیده باستقبال فرستاد
انصاف بده ای فلک مینا فام — زین هر دو کدام خوبتر کرد خرام
خورشید جهان گرد تو از مطلع صبح — یا ماه جهان تاب من از جانب شام
ابراد اشعار ترکیش بنا بر فرط وضوح مناسب ندید بهمین یک معمای
ترکی اختصار نمود باسم حسن — مجلسده شیخ دن کیجه کوب شبنه تشلدی
سوندردی شمعی نقلی حوض الجرود تشلدی — مولانا صاحب دارا قصیده در مرثیه
او گفته یک مصراعش تاریخ وفات اوست این چند بیت از آنست
ای فلک بیداد و بی رحمی بمن بنیان کرده — ای اجل ملک جهان را باز ویران کرده
کرده کار از جفا حیران دل صد اهل دین را — که زکین قصد هلاک صد مسلمان کرده
کرده بر جان کمین بنهاده دام غم را — مرزبان از کینه جویی صید صد جان کرده
شیخ نظام الدین احمد المشهور بسهیلی از نژاد اتراک است و در غایت دقت

طبع و صفای ادراک الحق آن اختر افق احتشام راسخ روی بی تمام حاصل
چنین دهد از آری طلوع چون نجم سهیلی — در شاهوار از اشعار آن خلاصه روزگار
ببرکت طبع سهل آثار از معدن یمن خاطر بر سر بازار اظهار آورده چون عقیق
یمنی ابدار است و همچو لعل بدخشی نامدار در تذکره الشعرا مسطور است که
منشأ تخلصش آنست که در اوایل اوقات نزد شیخ آذری بوده از خدمتش در بوده
تخلص نموده بنابر التماس او شیخ تفأل بکتابی که در نظر داشته کرده در سطر اول
لفظ سهیل برآمد لاجرم بدین تخلص گردید مولانا حسین واعظ علیه الرحمه
انوار سهیلی را باسم آن امیر کبیر مرقوم رقام بلاغت انجام گردانیده و تما
ایشان را دو دیوانست یکی ترکی و یکی فارسی این چند بیت از دیوان فارسی
بشام غم چو من دردی کشی کاندر شراب افتد — ازین بگذر که تا روز جزا مست و خراب افتد
گویند که این مطلع را گفته بر حریف ظریفی خوانده — شب غم دیو باد آهم از جا کند گردون را
فرو برد از دهان سیل اشکم ربع مسکون را — گفت میر شعر میگویی یا آدم می ترسانی
بروز غم کسی جز سایه من نیست یار من — ولی او هم ندارد طاقت شبهای تار من
آخر در شهور سنه ثمان عشر و تسعمایه کوکب عمرش بمغرب فنا فرو شد
میر محمد صالح پسر امیر نور سعید است که از اعاظم جغتای بوده و نبیره امیر
شاه ملک که رکن سلطنت امیر تیمور کورکانست وجودش بغایت قابل
خوش فهم بسوز و درد بوده چنانکه مع توان شناخت بسوزی که در سخن باشد

این مطلع از اشعار اوست بیت هر زمانم قامتش در ناله و زار آورد
ترسم این نخل بلا دیوانگی بار آورد || اسیر هجر شدم هر کجا که دل بستم
فتاد طرح جدایی بهر که پیوستم || آهی از ترکان جغتایی است و در زمان
سلطان حسین میرزا در جرگه امرای میرزا عاشق و لوند پیشه و رند و صاحب
مشرب بود و ابیات نیک از و مشهور است این چند مطلع و بیت از کلمات
ایشان است چو گرد باد فنا می برد مرا بیت از کوی یار راه جدا می برد مرا
شدم شرر شکن فشان چون به رخ لطف گرفت || شود ستاره نمایان چو آفتاب گرفت
بی قد تو دل بسته صد بند بلا شد || کی وا شود آن غنچه که از شاخ جدا شد
جهان کهنه خلقی را به دل داغ هوس مانده || بیا ساقی که آن ویرانه از بسیار کس مانده
وارسته کجاست که راه عدم رویم || باید که چو سایه قدم بر قدم رویم
بر ما چه میکشی قلم رد ملک عشق || ما هم کمینه جو کش این قلم رویم
من بودم و رقیب که آن مه سلام کرد || مردم ز غم که او که را احترام کرد
مرجانیان بجای گلگون نشسته اند || تا کرد دل ز فراق تو در خون نشسته اند
رحمی که عاشقان همه شب بی رخ چنین || تا روز چشم بر ره گردون نشسته اند
خوش آن مجلس که آنجا توبه خود چون کنم اظهار || مرا ساقی گریبان گیرد و می در گلو ریزد
خوش آنکه خواب کنم زیر پای او زانسان || که چون دراز کند پا به روی من برسد
این رباعی او بسیار عاشقانه واقع شده رباعی گر در غم عشق او سوار آید دل

بر مرکب آرزو سوار آید دل || گر دل نبود کجا وطن سازد عشق
ور عشق نباشد به چه کار آید دل || امیر حسین جلایر طفلی تخلص میکرد و از امرای
سلطان حسین میرزاست با وجود امارت فانی اهل مشرب و بی تکلف و
خوش طبع و خوش صحبت بود در آن زمان در شعر خصوصا در قصیده
همه کس او را قبول دارند این قصیده از و مشهور است بیت سرو قدت جلوه
کرد قد صنوبر شکست || هندوی دربان او چوب سیاست بقهر بیت
از کف خاقان کشد بر سر قیصر شکست || و این بیت او در قصیده دیگر است
در تعریف دهان و بسیار خوب گفته بیت مانند نقطه دهنش در غبار خط
لیکن چو نقطه که بود در خط غبار بیت در راه حیات او اتفاق افتاد در جهت
امیر نجم ثانی که وزیر صاحب قران مغفور بود بقدر رتبت او و چند
قصیده بنام او گفته میان او و مولانا امیدی در قصیده گویی
نزاع بود و هجو یکدیگر کردند از آن جمله این دو سه بیت امیدی در قصیده که
به اسم امیر نجم مذکور گفته بود در تعریض او است بیت عجب امنیست که در دیار ریم
نه خراسانی و نه بخارایی || یاوه گویان کاسه مرجابر || تنه تر نانشان بخواهی
که طفیلی خوان طفلانشی || گسترانند بساط بابایی || هر که بیتی سه چار موزون گفت
کی مسلم شود به استادی بیت وفات او در سنه خمس و عشرین و تسعمایه بوقوع
انجامید این مطلع از وست بیت بی تو گر گل شود از باد در گشت گلستان بی

چه سان در دیده خواهم با وجود خار مژگانش • حسین علی میرزا از جماعت ترکان تکلوست

پدرش امیرآخور حضرت صاحب قران مغفور بود • او نیز چندروزی در خدمت

صاحب قرانی دران منصب دخل کرد • اما بواسطهٔ سعایت بعضی از مفسدان

ازان منصب اخراج شده • متوجه خدمت همایون پادشاه شد • حالا یکی

از امرای معتبر اوست • طبعش در شعر خوبست و سلیقه‌اش مرغوب • این ازوست

تار طنبور که راز دل من میگوید بیت گوش کن گوش که در پرده سخن میگوید

الیغوت میرزا پسر بایزید سلطان نبیرهٔ جابان سلطان استاجلوست • جدش

امیرالامرای صاحب قران مغفور بوده • با حسن سلوک که عدالت جمع نموده •

و پدرش بعد از پدر چندروزی علم امارت افراخته • مقلدان مهم گشت

آخر رخت بقا بباد فنا داد • و او نیز چندروزی در سلک امرا درآمده •

از ان مهم معاودت گردید • و در شهور سنه ست و خمسین و تسعمائة

وفات یافت • ذهنش ملایم افتاده بود • اکثر کتب تواریخ را بنظر امعان

دیده مورخ نیکی بود • و بهر دو زبان شعر میگفت • این رباعی ازوست

چشمی بجهان نیست که حیران تو نیست — خورشید فلک چون مه تابان تو نیست

سرچشمهٔ آب خضر ای غنچه دهن — چون لعل حیات بخش خندان تو نیست

و این مطلع نیز ازوست بیت سرم ز خاک رهان سرو ناز برگرفت

مگر نیاز من خاک ره ز سر گرفت • یوسف بیگ از شعبهٔ چاوشلوی طایفهٔ استاجلوست

اگرچه ترکست اما اطوار او آدمیانه واقع شده • در تقوی و طهارت و اجتناب

از امور نامشروع چندانکه تعریف کنند زیاده است • چه حالا مدت دوازده

سالست که با من می باشد هرگز امری که منافی شرع و عقل باشد ازو مشاهده

نیفتاده • و در شجاعت و سپاهگری کاملست • و در شعر ترکی و فارسی طبعش

بسیار خوب • حاصل درین زمانه مثل او در ترک بلکه در تاجیک کم پیدا میشود •

این دو غزل و چند مطلع و فارسی هم از اشعار اوست که خوب گفته غزل

ناگاه دل ز عشق تو مشکل نمیشود — آسان مراد دل ز تو حاصل نمیشود

دل قطره قطره خون شد و از راه دیده رفت — رحمت هنوز بر من بیدل نمیشود

آهم بگرد قبا باد میکشد اگر — از آب دیده خاک تنم گل نمیشود

رفتیست در تغافلش ای دل وگر نه یار — یکبار کی ز حال تو غافل نمیشود

یوسف کجا ز تخت سیه شادی از کجا — هرگز به بندگیت چو قابل نمیشود

سر سر باختن در کار آن سیمین بدن دارم — بمرگ خود می میرم سر و کاری کرکنا

نهان نهان که کوکل آه عاشقانه جگر — علاجین ایلیه و کرنی انی فغانه جگر

افتمه کو سیده کستاخ حوف ترک ای دل — بو ماجرا صوک اوجی انث حذر که فانه جگر

تیلستی زلفینه تمشاد شاخی شانه تو — دینک کو زنک بکا غیرت نه تا خنانه

غمینده یار بکا بی تاملیغ نه طعن نیلی — زبان ربان تو که کوکلم اوتی زبانه

جگار که آه و کهی بار غصه کم غم اوتی — کوکلدن اولمه یوسف سوز زبانه جگر

دبه گل کم کوزمنی فلک کی فنا ای گل   کوزنی هم سن ایلمش سن بولیه خونبار

خیالی در خدمت امرای ترک بسر می برد و در اخر بخدمت صاحب قران سر
افراز شده از جمله مخصوصان گشت و فی الواقع جای آن داشت بسیار
مرد درویش نیک نفس خیرخواه بود و در شاعری نیز طبعش بسیار خوب
می رفت از شعرای ترک کم کسی را رتبه شعر بود دیوان غزل تمام کرده
قصاید نیز دارد و در مثنوی نیز خوب بود در جواب گوی و چوگان گفته این
بیت در تعریف جیغه از آن کتاب است   باشنده جیغه ای عنبر افشان
خوبلر سر زلفی نیک پریشان   در شهور سنه احدی و خمسین و تسعمایه
در قزوین فوت شد و در مشهد مقدسه مدفون است این مطلع و بیت ازوست
نارنجی لباس ایچره کلور اول مه تابان   التون لیه توتولمش صان بیر دو غلغان
دردر اصلو سر سر کو تنده نگارک   یا ابه قرین بولمش ایکی کوکب رخشان

میر دوست طارمی از جمله خدام عالیمقدار ملایک سپاه امام انام مقتدای
اهل اسلام امام علی بن موسی الرضاست اصلش از امیرزاده های
جغتای است و خود نیز در خدمت بابر میرزا رتبه عالی داشت نسبی حضرت
امیرالمؤمنین علی را در خواب دیده آنحضرت او را بترک دنیا راس کل عباده
وحب الدنیا راس کل خطیئة و توجه باستان عالیشان امام همام اشارت
فرموده اند بنابران ترک امارت کرده و بدرگاه شاه عالمپناه روی

روی آورد و مدت ده سال در انجا اوقات بعبادت و طاعت
صرف می نمود و معاش از وجه کتابت گذرانیده از هیچ طمع توقعی نکرد
بعد از آن باین رتبه عالی سرافراز گشت و حالا چند سالست که بدین منصب مشغولست
خط را خوب می نویسد و در علم اعداد مهارت تمام دارد و در شعر و معما نیز
طبعش خوبست و با آن همه درویشی و دردمندی بسیار خوش صحبت
و شیرین سخن واقع شده این مطلع ازوست   جا گهی کز جدایی در گریبان می نشست
هر طرف را می نشست آنکه سوی جانان می نشست

میرشاه علی او از امیرزاده های جغتای بود
و جوان رشید و هنرمند و خط نسخ تعلیق طوری می نوشت و در کمانداری
سرآمد زمان بود و من در کمانداری شاگرد ویم و دیگر در معما و عروض
و حدت ذهن از تعریف زیاده بود در سپاهیگری بی بدل و در شهور سنه
ثمان و خمسین و تسعمایه فوت شد قصیده که در جواب مولانا گفته بود که
این مطلع و بیت از آنجاست   ای رخت بر سپهر زیبایی
افتابی بعالم آرایی   تو ببازار حسن یوسف مصر   ما بکیسه های رسوایی

میر مقبولی اصلش ترک بود و چون بدار قم مقیم شده بود مشهور بقمی شده
است و در اوایل شباب قدم بسپاهیگری نهاده و در خدمت سلطان یعقوب
فی الواقع ورا ترقی داده است و بعد از آنکه شبابش بشیب بدل شد ترک
ان امر خطیر کرده در شهور سنه مذکور می بود و او را اکل و شرب شهرت

امیدی

نام بود. و اوقات در مصاحبت لوندان صرف می نمود. و غزل پردازی
و عشق بازی او مشهور نزدیک و دور است. و اما در اواخر از آن وادی دور
افتاده بود. چنانکه خود گوید بیت عاشقانه که از این بیش سخن میگفتیم
عشق می گفت جوانی نه که من می گفتم بیت و فی الواقع که او را در غزل ابیات
خوب بسیار است. از جمله این چند بیت سمت تحریر یافت این است.

ای دل که ناگهان تو چندین بلا رسید — فکری بکن به بین که بجانها از کجا رسید
نه کسی که بهر دردم ز دو طبیب جوید — نه کسی که گر بمیرم کفن غریب جوید
پر از خوناب حسرت شد دو چشم اشکبار من — یکی بر روز من گرید یکی بر روزگار من

سهابی اصلش ترک بود. و در جوانی ترک ترکی کرده. در ترقی احوال
در عجم بملک اصفهان مقیم شد. و همانجا فوت شد. شعر خوب او بسیارست این دو

جان زرد و ضعیفم از فراق لاله رخساری — که می افتم اگر چون کهنه چینیم بدیواری
علی الصباح که مردم بکار و بار روند — بلاکشان محبت بکوی یار روند

یوسف بیک توشمال از اقوام جغتاییست. اول در خدمت صاحب قران مغفور
در سلک برواجیان می بود. والحال منصب توشمالی صاحب قران بدو
متعلق است. اوقات بتقوی و طهارت می گذراند. قوت مطالعه عجبی
دارد. و اکثر خطوط مثل معقلی و کوفی و خطایی نصاری را می تواند خواند
و می دانست. و با وجود اشتغال بخدمت بکلیه بیکار نمی ماند. و بنوشتن کتا

فقهی و حدیثی و تفسیر میکند. و طبعش در شعر ترکی و فارسی هم خوبست. این دو از او

آلخلف زیبا پریمش سنرنی اب العالمین — صورتنگ نقشین یازن نقاشه یوک آفرین

الله قلی اصلش ترکست اما خود بتاجیکان شبیه ترست که بترکان در اصفهان
بتاجیکی اشتغال دارد. این مطلع و بیت از وست بیت حال مجنون ذکر است
و من دیوانه ذکر — قصه عشق ذکر باشد و افسانه دگر بیت زاهد بدر مسجد و میخانه
گذر کن — هر جا سخنی حق شنوی مکث کن از آنجا بوداق بیک ولد حصار بیک
بهارکوست که میرآخور نواب صاحب قرانست. و خودش نیز در خدمت
آن حضرتست. با وجود ترکی این مطلع فارسی در رشته تکلم کشیده.

کرده کاکل را پریشان عزم میدان میکنی — باز از سر خاطر ما را پریشان میکنی

طفیلی ابدال از اتراک خراسانست. اول در کسوت درویشان میگشته
والحال در خدمت یکی از امرای ترک می باشد. ندیم مجلس و مصاحب اوست
چون او مرد خبیثیست. این قطعه را جهت خود بنظم در آورد قطعه

مبر طفلی که بیک وقتنده — تنک انک رستم سنانیدر
میهمانلر سنه بکزر ولی — نغمه بغه خراسانیدر

شوقی در صاحب حسنی با شاعران ملاقات داشت. بنابراین شاعر شد

با رقیبان سخن از کشتن من میگویی — کشتن آنست که با غیر سخن میگویی

مطیعی اصلش از ترکست. و پدران او در خدمت امرای ترک می بود.

دگرای همنشینان چاره کاری کرده ام پیدا   عجب نازک نهالی گلعذاری کرده ام پیدا

شوقی اصلش از ترکست اما در میان تاجیکان نشو و نما یافته این مطلع از وست

وادی نامرادی دارم   بجدا نیک وادی دارم

حاجی آقا تربت خود می گوید که از نسل اتابکان لرستانم مردیست که خود را
در اکثر امور داخل میداند اما در هیچ امر دخل ندارد اول جهاندار حضرت
صاحب قرانی بود و بعد از آن یوزباشی و خلیفهٔ قورچیان شد اگر شعر
نمی گوید بسیار خوبست شعر
روی شه را ز دور دیدم مه را   سر بر اوج فلک کشیدم من
روی شه را بماه چه نسبت باشد   روی شه مرکز دید شرف باشد
شعر مصراع آخر در کتابت غلط شده بلکه
شاعر چنین گفته که مه و شرف چگونه قافیه باشد گفت چکنم که به از این قافیه
نیافتم شهزاده بهرام میرزا از برای او دو بیت گفته بودند و بسیار خوبست
بدر زنو رخشت و ماه در گرد   چون تو شاعر شدی بگردن خود
شاعری کار دردمندانست   شاعری پیشه لوندانست

شعر اگرچه ترکست مدتهاست که در میان تاجیکان می باشد این مطلع از وست شعر
وفا و مهر پیش آورد و برد از دل برون کین را   خدا انداخت گویا در دل آن نازنین اینها را

نگاهی اصلش از خنبائی است جوان عاشق پیشه بود و در هنرمندی
بی بدل بود و مثل خاتم بندی و نقاشی و طبعش در شعر هم ملایمست این مطلع از وست

فلک روزی که از کوی توام آواره می سازد   فلاخن سازد از نو سنگ از ستاره می سازد

امتی در خدمت داروغهٔ فراشخانه حضرت صاحب قرانی می بود جوانی
بتقوی و طهارت و عاشق پیشه و طبعش نیز نیکست اول لعلی تخلص
کرد آخر بامتی قرار داد و در شهور سنه خمس و تسعمایه در دست
قطاع الطریق شهید شد این از وست
اول مسیحا اغلدی نیفی رقیبی کو کلدی   اولونی جانلندیرا اول ترنی اولدی

از ترکان چمنی ترکست اما خوب ندیم مرغوب بود اما ملحد واقع شده بود و شعرهای طرفه می گفت و
دعوای کیمیاگری و علوم غریبه نیز می کرد این چند بیت طرفه از وست
شکر یا الهی جمله فرمان   کینه دیدی بر سن کینه دین ها
کمی یوزی فرق فو تنکلاغ   شنک حکمک دریکم نور اولو باغ
یاتورز بلچغوسن قالدرایسن   ده یی اغلادن سن کولدردن سن
ده دمی اغلادن سن کولدرسن   بوزاغی انه سندن باغلدرسن
اگر یازتی دگلمی غلدرسین   قوچونک بوینوزین کیمی
اوکوز قویروغنی توغری قیلاسین

موسی بیک اگرچه اصلش کردست
اما در تبریز متولد شده علم حساب و سیاق میداند و بدین واسطه بشرف
انشای آستانه صفویه خفت بالانوار القدسیه مشرف شد و در نوشتن
خطوط و شعر و انشا سبقت از اقران و امثال برده این مطلع از وست
بهر تیری گران ترکه کاش کیند منزل   نهال گرد و تخم محبت باشندش حاصل

جدیدی اصلش از امیرزادهای ترکان بود و خود در اوایل بخدمت
ترکان بود و بعد از انقراض آن دولت مصاحب امیر نجم ثانی وزیر صاحب
قران مغفور بود بعد از آن در اردوی عالی بامرا و اهل دولت ملاقات
میکرد و در اواخر در خدمت صاحب قران بسر می برد تا در شهور سنه
تسع و ثلثین و تسعمایه درگذشت مرد منزال و شیرین سخن بود این
مقطع از وی در خاطر بود ثبت افتاد

جدیدی جاننه یوز بیک بلالر　　کورک کیمک بیله یمزاز او لو بدر

حبیبی از برکشاد آذربایجانست
اول در خدمت حضرت سلطان یعقوب می بود آن حضرت او را ملک الشعرایی
داده از روی هزل او را کرز الدین بیک نام نهاد در اوایل حال بنوا
شتربانی اوقات می گذرانید گویند سبب تربیتش این بود که سلطان
یعقوب روزی در شکارگاه او را دید که بره چند میچرانید یکی از ملازمان را
فرمود که ازین پیر بپرسید که این برها از کیست آن ترک نزد حبیبی آمده
پرسید که بزرگان ده شما کیانند گفت کاوان بزرگتر از همه اند دیگر گفت
نه من آنها میگویم که از ده بینوا از مردم میروند جواب داد که سکهای کیک
اند که همچو تو غریبی که بده می آید و به بینوا از و میروند ترک در فهم نکته
بزرگی گفت که ای نه جانابدم سنی گفت چاکورکه بولداشلرک کندی این
ترک قیل و قالرا بعرض پادشاه رسانید پادشاه را خوش آمده او را تربیت

نموده بواسطه لطف طبع شاعر شد این مطلع و بیت از وست

سندین ای ترک یارم ولسه ای پری سیم تن　　کورلم وسون اول قبا اگنده پیرهن کفن
چقمیه سودای زلفک شدین ای گر بوزایکی　　استخوانم آنجره طوتسه عنبر بلر وطن

سوسنی از ترکان قیونلوست اول در سلک قورچیان حضرت صاحب
قران می بود آخر بواسطه امر نا ملایم که از و سر زد از آن درگاه محروم شد
و با وجود آنکه شعری نمیتواند گفت که توان گفت اشعار مردم را باسم خود
میخواند در محلی که من تصحیح این اشعار و اوراق این مشغول بودم از و شعری
طلب نمودم این مطلع سوسنی قدیم که ذکر او در مجالس النفایس هست نوشته داد

مجردانکه زقید زمانه اگر آزادند　　ز صید کشته بدام کسی نه صیاد اند

دیگری نقل کرد که با چند جوان دلاویز در شهر تبریز با سوسنی سیر میکردیم
و التزام کرده بودیم که بهر جوان که برسیم برسم مناسب و شعر بگوییم اتفاقا
بجوان قصابی رسیدیم و در فکر شعری شدیم سوسنی پیش از همه این شعر را
خواند که کمال گفته است

هرکه آن قصاب خنجر در گلوی من نهد　　میزنم سر زیر تا پا بر روی من نهد

بعد از آن چنانچه شعرا در شعر گفتن فکر کنند هر لحظه اندکی
تاملی کرده سر برمیداشت و یک بیت میخواند و یاران انصاف داده تحسین
بلیغ می فرمودند که غزل هفت بیت بدین خوبی در بدیهه گفتن بسیار مشکل است
بعد از آن بر سبیل استراحه بر صفه دکان دلاکی برآمده نشستیم قضارا کتابی

در طاقچهٔ دکان بود یکی از یاران کتاب را برداشته بکشود دیوان کمال بود اتفاقی
در صفحهٔ اول غزلی که سوسنی در بدیهه گفته بود بنظر در آمد چون یاران ینهاد
تعریض کردند او از کمال بیحیایی که داشت سوگند مغلظ یاد میکرد که توارد
واقع شده است وگرنه من این غزل را در هیچ دیوانی نخوانده‌ام و از هیچ
نشنیده‌ام من این نقل را باور نمیداشتم اگر آن مطلع سوسنی را بخط خود
نوشته بمن نمی فرستاد این است

بو لعلی مهر رخک جیب رنگندی طالع
ای وکون بولدی کوک منظره سندن لامع

صحیفهٔ هفتم در ذکر ظرفه گویان مقبول الکلام
و ایراد سایر عوام احمدی سر دفتر ظرفای عالم و در اشعار مضحک
مقبول عرب و عجم است مضامین کثیره را در اندک عبارت فصیحی بر وجهی که
بغیر از خودش دیگری فهم نمی نموده درج کرده بر صفحهٔ ظهور میرسانیده است
از آنجمله این بیت در هجو مولانا سلطان احمد کوسهٔ سمرقندی املا نموده

غلام کوسهٔ زردشبان جکزایی
مثال ریش او کفتم حسن با سوجه قندیلی

چون دستارش در مدرسهٔ جامی دزد برده این قطعه را در این باب گفته

بر مدرسهٔ جامی جم مجمر دری
دزد برد از سر من فوطهٔ شیر و شکری

فوطام برد و هوا سرد و سرم دردی کرد
دزدک روی سیه را چه غم از درد سری

اما چون ابیات بزرگان بیکلف است
از مو نتوان ساخت میانی که تو داری

در غنچه لب دهانی که تو داری
لیکن از خط قطع النفسانی تنه خود میجود

دستار فوطهٔ احمدی بی سر و پا را
از بهر من آنچه کتان که تو داری

قاسم قرنبو از چیانیان شهر هراتست و بسیار بیقید و لاابالی و مردم
با و سرطهای قبیح میکنند و او نیز در تعرض دشنام با یکم ندارد و در مجلسی که
من در هرات بودم شعرا این غزل مولانا جامی جواب می گفتند شعر

از عشق تو شوریست عجب در سرم امروز
دادست غمت بیخودی دیگرم امروز

وان غزل را در هجوی شعرای آن زمان گفته
دیوانه و آشفته دل و ابترم امروز

در پیش قیب نو ز سنگ سرم امروز
تا نشنوم آواز هلالی و نه بینم

کو رم چو هلالی و چو فوسی کرم امروز
حیدر که بهرکوچه دوید بی بکلوچی

در خانه خود ره ندهد حیدر لم امروز
در میان این غزل یک بیت او خوب

واقع شده و مراد از ایراد این غزل همین بیت است
فردا که کنم آرزوی سایهٔ طوبی

کز سایهٔ سرو تو فتد بر سرم امروز

مولانا حسن زار ناتوان از شیخ زادهای
سپهسالار مالک است و مزار مذکور در قریهٔ چارده واقع است من اطفال بیس
کیلک بزعم مردم انجا یکی از اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم بوده و العلم عند الله
اما مولانا حسن مذکور مردک سخت جان سنگ پای مبرم است از طبس پیاده
بعراق آمده جهت مهم سازی و با مردم آورده و بواسطهٔ ابرام اشنا شد
تا مهم سازی او کردند چون او قماش و درخانهای مردم بفراغت تر از
شهر خودش می گذرد الحال دوازده سال شد که مهم سازی کرده اما در ود

ساکنست ۰ و با این همه خوبی دعوی شاعری نیز میفرمایند ۰ قصیده گفته بود
در عرض حال خود و شکایت از اهالی طبس که مطلعش اینست

تا از حیات در تن من یک رمق بود　　حب علی و آل علی ام سبق بود

و درین قصیده ابیات طرفه گفته ۰ از جمله صدق اعتقاد خود نسبت بحضرت
صاحب قرانی کرده　بر طبق این مقال گواهیش صدر شاه　سوگند قل اعوذ
برب الفلق بود　و بواسطهٔ این مقطع ظرفا او را موسوم بزار ناتوان کرده اند

رحمی کنید بر حسن زار ناتوان　　تا کی پیاده بر سر با دق و لق بود

مولانا بزمی مرد ابله و ساده ایست ۰ و بغایت از وادی شاعران دور افتاده
خوبیش آنکه از قمست ۰ و حسن پوش معایب آن مردم چنانکه میفرمایند

مردمان گویند بعلت قمیست　　راست میگویند بعلت قمی است

زین رهگذر منت بیشتر بر آن طایفه دارد که فی نهایت در میان اهل سودا
و بازار این مثل که بعلت قمی اشتهار دارد ۰ و منشا او را تاویل کرده این علت را
از ایشان رفع کرده یکباری روزی چند بیماری کشیده این بیت را بعد از صحت
فرموده اند اینست　اربعین بوست بره خسته است　وز دم مرگ رسته
برسته است مولانا کرمانی از شعرای عجیب و بلغای غریبست ۰ چه شعری که
شکایت اهل کرمان گفته رتبهٔ سخن او معلوم می شود　ما را دو اندهی
روباشد و زبر و زیر و　تا زر گرفته دیو　آه ظلم و آه بلوا از دست جور کرگ

استاد نوری قفل گر از بزرگ زمان و نوادر دورانست ۰ در آن صنعت بمرتبهٔ
ماهر بود که دوازده قفل از پولاد ساخته بود که ۰ در درون پوست پسته میگنجید
و همه را کلید بود ۰ بعد از هفتاد سال بخاطر شریف ایشان رسید که شاعری باید شد
بنیاد شاعری کرد ۰ و با وجود آنکه شعر او ناموزونست معنی هم ندارد ۰ این از او

خوش گنبد بیست گنبد نقاش دل　　در صفاش بر نخ و یا بگل در

جواب این مطلع خواجه حافظ که　　مزرع سبز فلک دیدم و داس مه نو
یادم از کشتهٔ خویش آمد و هنگام درو　　استاد نیز گوید این مطلع فرموده

گرد شد فلک دیدم و او زنگ دو و　　گفتمش تند رو جو جو جو جو جو

در محل خواندن مصراع ثانی بجهد و دست دامن خود گرفته می جنباند چنانچه
بدست کر بجه جو در دامن نمایند ظهوری کرمانی مرد درویش و عاشق پیشه

چشمت بی خون ریزی صاحب نظرانست　　بر من نظری کن که مرا چشم بر آنست

ساکنی قمی ولد انصاریست ۰ از عدم فضیلت بجام گری قیام می نمود این از او

اگر نظر سوی غمخواره کنی چه شود　　بلطف چاره بیچاره کنی چه شود

سهالی کاسی قصه خوان و مداح خواص کوست ۰ و در شاعری نیز دخل میکند

تا بکی از من چو عمران نازنین خواهد گذشت　　آه اگر عمر من بیدل چنین خواهد گذشت

ترشیتی اردبیلی در شماخی بدلالی اوقات میگذرانید ۰ و شعرهای بیمزه میگوید

روم در بیشه کوهی چو اشتر خار می چینم　　ز شادی بشکفم چون گل بدر گلزار می چینم

کلیمی المشهور به پنبه دوز او علی • تبریزیست مرد فقیر عاجزیست • و به
دو زبان که عبارت از ترکی و فارسیست شعر می گوید • این مطلع از وست

هر گلشن که نخل قامتت را یاد می کردم ‌ ‌ ‌ در آن گلشن دل ناشاد خود را شاد میکردم

مولانا حسین مشتاقی مولدش دار الملک شیرازست • و اوقاتش بقصه خوانی
می گذشت • و درین کار بسیار شیرین و تیز زبان بود • در شهر خود فوت شد

هر لحظه ز من روایتی می شنوی ‌ ‌ ‌ در قصهٔ من شکایتی می شنوی
سوز دل من فسانه می پنداری ‌ ‌ ‌ من مردم و تو حکایتی می شنوی

پهلوان محمدی میثم مشهدی بود • و مرد شجاع و کریم طبع بود • و در زمان خود
سرآمد میدان بود • آخر بدست داروغهٔ مشهد متوکل کشته شد • این از وست

بخاک ره فتاده استخوان جسم غمناکم ‌ ‌ ‌ بامیدی که بردارد سگ کوی تو از خاکم

لوندی قصه خوان از بروجردست • که قصبه ایست از ولایت همدان [illegible]
و اطوارش از تخلص معلوم • از عمر خود سال ضایع کرده • و می گویند این از و

ز خاک کشتهای خود عشق اگر لاله می روید ‌ ‌ ‌ پس از مردن ز خاک من فغان ناله

شناخی پسر لوندی مذکورست • حیثیتی که دارد اینست که در یکروز از بروجرد
بهمدان که بیست فرسخست پیاده رفته • و بدان مباهات نموده این از و

تا ز سوز سینه آتش در دل یارم فتاد ‌ ‌ ‌ سوختم یکبارگی در هجر چون کارم فتاد

حاجی درویشی بغدادیست • و مرد گوشه نشین و فقیرست • این مطلع از وست

بر شبنمی که از ورق گل چکیده است ‌ ‌ ‌ خونابه ایست کز دل بلبل چکیده است

پهلوان میرزا علی پهلوان تبریزیست • با من می باشد • و در کار خود پهلوانست
و نقشها را خوش میخواند • با وجود یکه عاجزیست • گاهی از و شعر سر میزند • این از و

تا گشت مرا دل ز غم یار پریشان ‌ ‌ ‌ جمعیت خاطر شده بسیار پریشان
جانا نشوی همدم اغیار که آخر ‌ ‌ ‌ گل میشود از همدمی خار پریشان

بهلول قزوینی بزرگری مشغول می نمود • بی تعین و لاابالی بود این از و

نکو رویی نکو از حسن خط و خال می باید ‌ ‌ ‌ خط و خال نشان خوبست اما حال می باید

حبیب مروی نونی تخلص اوست • و خود را مرید حیرتی میداند • این از وست

براه عشق اگر پای دلم در گل نمی بودی ‌ ‌ ‌ درین محنت سرا کی دم مرا منزل نمی بودی

حافظ پیر علی همانا که از ولایت عراقست • مرد درویش و فقیرست
و در شعر فراقی تخلص میکند این از و

گفتم از راه خدنگش غمزه دل بیرون کنم ‌ ‌ ‌ آه کز دل بر نمی آید ندانم چون کنم

در شهر خود بیتصالی وفات میکرده اند

رقیب خواست که با یار همنشین باشد ‌ ‌ ‌ خدا نخواسته باشد که اینچنین باشد

نزدی از استرابادست قصه خوان و نزاد بود • مسافرت بسیار
کرده • رخت بی نخار کشیده • اما علمی که بدین و دنیا داشته باشد از و بعد دور باید

بس که دل از دوستان گل خواری خار کشید ‌ ‌ ‌ غنچه سان سر در گریبان پای در دامن کشید

خواجه علی استرابادی • بازاری تخلص می کند • این دو رباعی از وست

جانانه قلندریست و من نیز زاری | او در طلب زرست و من بازاری
گر زانکه دل از جنگ غمش بازاری | صد بیت گران از دهن بازاری

با دل گفتم که ای دل احوال تو چیست | دل دیده پر آب کرد و بسیار گریست
گفتا که چگونه باشد احوال کسی | کو را بمراد دیگری باید زیست

خواجه فتح‌الله از قزوینست و بتجارت مشغولی دارد. این مطلع از وست

من که چون نی زغمت چهره زردی دارم | گر بنالم عجبی نیست که دردی دارم

مولانا خلیل تبریزی خبیر و عالم بود. و بجهت خود مسجدی در شهر ساخته. این از و

مرا چون بیند از غیرت شود شرمنده یار از من | الهی کم شوم تا او نگردد شرمسار از من

وداعی چینی فروشست. در تبریز در محلی که صاحب رخسارش گلریز و طراوت عذارش غیرت ماه و خور بود مردم شعر بنام او گفتند. این از آنجمله است

تا کاکل او شد در سر ناز پریشان | چون کاکل او شد دلها باز پریشان

محتشم از کاشانست و به بزازی مشغول طبعش در شعر بیشتر. این از و

تا حسن یار از خط مشکین نشان گرفت | منشور خوبی از همه مشکین خطان گرفت

غیاث‌الدین باغبانی از قریه کن است از قرای ری. و در باغبانی با میل. این از و

در وفاداری سگ او یکسانی بوده است | من نمیدانستم او را طور یاری بوده است

مقصود بنا پسر عبدالسلام معمار است که معمار تبریز بود. مرد آدمی و کاتب است و کتابه ایوانی که پیشکار حضرت صاحب قرانی ساخته خود گفته. مطلع او اینست

قصر که عکس شمسه آن مهر انورست | از خاک بر گرفته دارای کشورست

و در مقطع این قصیده لفظ مقصود بطوری واقع شده است

مقصود رخ نتافت از این در بهیچ باب | معلوم شد که قبله مقصود این درست

خواجه خرد پیلدار پهلوان زمان و استاد پیلداران عراق و خراسان بود و در رقص با وجود ضخامت جثه چنان صاحب اصول بود که ظرفا او را کوه اصول میگفتند. و در کمان داری نیز استاد بود. در اکثر اوقات تلاوت قران میکرد و بطاعت مشهور بود. اما در اواخر از و چیزهای غریب نقل میکردند که ایراد آن لایق نیست. در شهور سنه ثلث و خمسین و تسعمائه فوت شد. و از زبان مردم زمان هنوز خلاص نیست. نوبتی در فلانجا مدح پیلداران بطریق نظم عرضه داشتی گفته بود. این مطلع و بیت از آنجاست

پیلدارانکه در جهان فاشند | مفلسند و غریب و قلاشند
از سر غیرت و جگرداری | سنگ خارا بپیل بخراشند

استاد قاسم کمانگر از هراتست. و کمانگری و چاقوگری سرآمد کمانگران زمان. در صیادی نیز وقوفی دارد. و زه گیر را خوب می تراشد. این مطلع خود را بر گوشه کمانهای خود می نویسد

آنکه اولاد علی را خاک دست | خاک راه دردمندان قاسمست

محمود زه‌گیر او نیز از همان طایفه است و تیر و نیز زه را خوب می سازد. و او از بهایم را تقلید می کند بسیار

بر وی بی مزه حسب حال خود این مطلع • گهی محمود زنجیرم گهی محمود تنظیرم
گلی اسبم گهی اشتر گهی گاو و گهی خرهم • بهزاد جیب ولد یحیی قلندر رست • در اصفهان
به تکیه داری اوقات می گذراند • این مطلع را می گوید که من گفته ام
تو یی که میل تو با من باشنایی نیست • منم که از تو مرا طاقت جدایی نیست
دیوانه نقاش از شهر تبریز است می گویند که در مجلس سلطان یعقوب داروغه ندیمی بود
غلط کرده طلب کردیم جاه و سربلندی را • دریغا ماند انشیم قدر بی دردمندی را
ذیل بحمد الله که بر رغم زمانه • به پایان آمد این دلکش فسانه
الحمد لله تعالی که با وجود کثرت موانع و صوارف • و قلت بضاعت و ذو تنگی
حدثان • با تمام این جریده که لا تکلف گل دسته ایست از گلستان
کرام چیده • و نونهالیست در بوستان اجله خلان و اخوان سر کشیده
شرف توفیق یافت • چون مدتی بود که بنا بر عدم توجه و مساعدت
وقت و بل بمحض ناموافقت طالع و بخت • این نوعروس حجله خیال
گاهی از نقش چادر احتفا نموده • بنا بر تحدید من تصنف فقد استهدف
سر بنقاب احتجاب بسر میکشید • و گاهی گاهی این فکر بکر از روزنه ظهور
سر میزده رخ می نمود • و دیگر در پس پرده انزوا مختفی می گردید شعر
مخدرات سخن دیر دیر از آن آید • که خار خار خسان کرده پا بشان افگار
تا آنکه درین اوقات فرخنده ساعات خیال اختتام • بر سر پای اهتمام

افگنده بشبستان وصال خرامید • و دیده ارمد دیده منتظران از مشاهده
مطالع آن رخسار صفحات بعین خوشی و صفا رسانید مؤلفه
بحمد الله که این طرفه نگار • و ز پس پرده نماید دیدار • این نسخهٔ دلپذیر
از حیثیت استفاد بدین فقیر حقیر است • لیکن جهت اقتباس فضلای کرامی کرست
جامی عمریست که بی برگ و نوا میگردم • در پی روی نفس و هوا میگردم
خون میزند از صفای خاطر چشم • گرد سخن اهل صفا میگردم
چون بر مقتضای فحوای من تشبه بقوم فهو منهم • از غایت شدت مناسبتی
که بدین زمرهٔ عظیم الشان پیدا کرده • اگر خود را در ذیل ایشان منتظم گرداند
و صدف ریزه بی قدر و قیمت خود را در دکان ایشان در معرض آورده
بمنصهٔ ظهور رساند می تواند بود • از آنجمله دو سه مطلع و رباعی و قصیده
باصطلاح ارباب فهم و صفا میرساند رباعی حاصل عمر نثار ره یاری کردم
شادم از زندگی خویش که کاری کردم • بدل محبت مرا از سپهر کج رفتار
گر هست چاره آن غیر مرگ آخر کار • رباعی پابوس سگ یار نکویی هوسم هست
در سر هوسم هست ولی دسترسم نیست • خون در جگرم ز لعل جان پرور اوست
تنگی دلم ز حقهٔ گوهر اوست • هر تار ز کاکل جدا فتنه گریست
حاصل که تمام فتنها در سر اوست • قصیده مؤلفه در منقبت علی
خوش است گشت چمن با نگار فصل بهار • که گشت روی زمین چون بهشت دیگر بار

بسوی باغ گذر کن نظر بسرو افکن / که یاد میدهد از قد یار گلرخسار

چو بلبل از گل یکنفس مشو غافل / چو سرو از طرف جوی پای باز مدار

چرا که عمر چو باد بهار میگذرد / غنیمت است دمی صحبت گل و گلزار

بسپیده دم که گذر کن بسوی باغ و ببین / که روح بخش بود چون مسیح باد بهار

گلست خسرو خوبان و بلبلش شاعر / ز می طراوت حسن و لطافت گفتار

بگرد عارض گل قطره قطرهٔ باران / چو گلرخان که به بندند لولو شهوار

دگر بباغ زخجلت شکوفه سر نزند / اگر زند گل سرخ بگوشه دستار

زبان گشاده بگل بلبل این سخن میگفت / بیا که عهد چمن تازه کرد باد بهار

دمید سبزه ز در چمن چو خط بتان / بنا گشت چمن را طراوت از رخ یار

جهان بدین صفت اما چه سود بر خاطر / مرا دمی نبود فارغ از غم و آزار

دمی فراغت خاطر نبوده است مرا / همیشه در غم و درد است خاطر افگار

ز حادثات جهان چند درد و رنج کشم / بقیدای زمان حال خود کنم اظهار

برم پناه بشاهی که از شرف هر روز / پرستاره قدرش شده لیل و نهار

شه سریر ولایت علی ابوطالب

که کرده اند سلاطین شاهیش اقرار

خلیل خوان و مسیحا دم و محمد خلق / کلیم دست و سلیمان مکان و خضر شعار

سکندر رایت و جمشید فر و ماه علم / ستاره خیل و ملایک سپاه و کوه وقار

حدیث لحمک لحمی بشان او آمد / نشد ز بهر کسی دیگران سخن تکرار

ز بعد احمد مرسل بعهد میان احباب / نبود چون تو شهی در مهاجر و انصار

ترا چو حضرت حق وصف گفت در قرآن / کسی چگونه کند وصف‌های شه ابرار

اگرچه گشت مطول سخن بیا ساقی / ز شعر حالی این بیت حسب حال بیار

اگرچه گفته بسیار نیک نیست ولی / چو در ثنای تو باشد نکو بود بسیار

تهی گناه بسی کرده ام بدین عالم / ولیک مست امیدم بحضرت غفار

که روز حشر شفیعم شوی ز روی کرم / چرا که هست گناهم برون ز حد شمار

همیشه تا انجمن گل زند سرا پرده / مدام تا که شکوفه درم کند انثار

محب آل علی باد سرفراز جهان

عدوی آل علی باد نیست و زار و نزار



چنان ز بادهٔ شوق تو سرگران شده‌ام
که فارغ از خود و وارسته از جهان شده‌ام

ای که بی‌کمال [illegible] جان منی
[illegible]

الی که چو خاطرم پریشان گردد
جمعیت خاطر پریشان منی

[illegible]

اكرتش كه و…

كمال اسمعيل

بلا سوجود اى كلمكرده‌ام …

بى كيف بى … [illegible]

… [illegible]

عطايه … درصفت …

درونى … [illegible]

… [illegible]

عثمان فخر …

زايد كورى ازه دره … [illegible]

… [illegible]

معنای شاهی ... ایکن
وار ایکن دوبیکله صحبت بیر اوزکه حال اولدی
ویرکون اولوب بربانی آتش بزده ملال اولدی

... الحمد ...